دائمة فاطنك باقوام اخيار ابرار قد خرجوا من رق الغفلة واستراحوا في رياض
الفكر والسوابق من المعرفة وسكنوا الى روح الحيا والمراقبة بلغنا الله واياكم
هذه الدرجة حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر الدينوري ثنا محمد بن احمد
الشماطي قال سمعت ذا النون يقول بينا انا اسير في جبال انطاكية فاذا انا بجارية
مجنونة وعليها جبة صوف فسلمت عليها فردت السلام ثم قالت الست ذا النون
المصري قلت عافاك الله كيف عرفتني قالت فتق الحبيب بيني وبين قلبك فعرفتك
باتصال معرفة حب الحبيب ثم قالت اسالك مسألة فقلت سليني قالت اي شي
السخاوة قلت البذل والعطا قالت هذا السخا في الدنيا فما السخا في الدين قلت
المسارعة الى طاعة المولى قالت فاذا سارعت الى طاعة المولى تحب منه
جزا قلت نعم للواحد عشرة قالت مر يا بطال هذا في الدين قبيح ولكن المسارعة
الى طاعة المولى ان يطلع الى قلبك وانت لا تريد منه شيئا ويحك يا ذا النون
اخبرني اني اريد ان اقسم عليه في طلب شهوة منذ عشرين سنة فاستحيي
منه مخافة ان اكون كاجير السوء اذا عمل لا جر ولكن اعمل تعظيما لهيبته
وعز جلاله قال ثم مرت وتركتني حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن مصقلة واحمد
بن محمد بن ابان قالا ثنا سعيد بن عثمان حدثني ذو النون قال بينا انا في بعض
مسيري اذ لقيتني امراة فقالت لي من انت فقلت رجل غريب فقالت لي وهل
توجد مع الله احزان الغربة وهو مونس الغربا ومعين الضعفاء فبكيت
فقالت لي ما يبكيك قال وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في نجاحه
قالت لا قلت ولم قالت لان البكاء راحة القلب وملجا يلجا اليه وما كتم القلب

شيئا احوض من الشهيق والزفير فاذا اسلت الدمعة استراح القلب هذا ضعف
عند الالبا بابطال قال فبقيت متعجبا من كلامها فقالت لي مالك قلت تعجبت
من هذا الكلام قالت وقد سالت الفرجة التي سالت عنها قلت لا مالنا نشتغل
عن طلب الزوايد قالت صدقت حب ربك واشتق اليه فان له يوما يتجلى
فيه على كرسي كرامته لاوليائه واحبابه فيذيقهم من محبته كاسا لا تظما بعدها
ابدا ثم اخذت في البكا والشهيق والزفير وهو يقول سيدي الى كم تخلفني
في دار لا اجد فيها اسعد في على البكاء ايام حياتي ثم تركتني ومضت حدثنا
ابي ثنا احمد بن صقل ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول كل مطيع مستانس
وكل عاص مستوحش وكل محب ذليل وكل خائف هارب وكل راج طالب
قال وسمعته يقول اعلموا ان العاقل يعترف بذنبه ويحسن ذنب غيره ويجود
بما لديه ويزهد فيما عنده ويكف اذاه ويحتمل الاذا عن غيره ويجود بما لديه
ويزهد فيما عنده ويكف اذاه ويحتمل الاذا عن غيره والكريم يعطي قبل
السوال وكيف يبخل بعد السوال ويعذر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار
ويعفو قبل الامتناع فكيف يطمع بعد الازدياد قال وسمعته يقول ثلثة
من اعلام المحبة الرضا بالمكروه وحسن الظن به فالمجهول والتحسين في الاختيار
في المحذور وثلثة من اعلام الصواب الانس به في كل حال وثلثة من اعلام
اليقين النظر الى الله في كل شئ والرجوع اليه في كل امر والاستعانة به
في كل حال وثلثة من اعلام اليقين النظر الى الله في كل شئ والرجوع اليه في كل
امر والاستعانة به في كل حال وثلثة في اعلام الثقة بالله السخا بالموجود وترك

طلب المفقود والاستنامة الى فضل الموجود وثلثة من اعلام الشكر المقارنة
من الاخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر
لملاحظة المنة وثلثة من اعلام الرضا ترك الاختيار قبل القضا وفقد
المرارة وبعد القضا وهيجان الحب في حشو البلا وثلثة من اعلام الانس بالله
استلذاذ الخلوة والاستيحاش من الصحبة واستحلاء الوحدة وثلثة من اعلام
حسن الظن بالله قوة القلب في المعرة وفسحة الرجا في الزلة ونفي الاياس
بحسن الانابة وثلثة من اعلام الشوق حب الموت مع الراحة وبغض الحيوة
مع الدعة ودوام الحزن مع الكفاية حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
مع الاصبهاني ثنا الحسن بن محمد بن حمدان النيسابوري ثنا عبد القدوس
بن عبد الرحمن الشامي قال سمعت ذا النون المصري يقول الهي ما اصغي الى
صوت حيوان ولا حفيف شجر ولا خرير ما ولا ترنم طير ولا تنعم ظل ولا
دوي ريح ولا قعقعة رعد الا وجدتها شاهدة بوحدانيتك دالة على انه
ليس كمثلك شيء وانك غالب لا تغلب وعالم لا تجهل وحكيم لا تسفه وعدل
لا تجور وصادق لا تكذب الهي فاني اعترف لك اللهم بما دل صنعك وشهد
بذلك فعلك فهب لي اللهم طلب رضاك برضاي عنك ومسرة الوالد
لولده يذكرك لمحبتي لك ووقار الاطمانينة وتطلب التوبة اليك لان
من لم يشبعه الولوع باسمك لم يرده من ظمايه ورود غدران ذكرك ولم ينسه
جميع الهموم رضاه عنك ولم يلهه عن جميع الملاهي بعدا دالالائك ولم يقطعه
عن الانس نعيك مكانه منك كانت حيوته ميتة وميتته حسرة وسروره غصة

٣٣/٩

والنسر وحشتر الهي عرفني عيوب نفسي وافضحها عندي لا نتضرع اليك في
التوفيق للسرة وابتهل اليك بين يديك خاضعا ذليلا في ان تجعلني منها
واجعلني من عبادك الذين شهدت ابدانهم وغابت قلوبهم تجول في
ملكوتك وتتفكر في عجائب صنعك وترجع بفوائد معرفتك وعوائد
احسانك قد البستهم خلع محبتك وخلعت عنها لباس التزين لغيرك
الهي لا تترك بيني وبين مرادك حجابا الا هتكته ولا حاجزا الا دفعته ولا وعرة
الا سهلته ولا مغلقا الا فتحته حتى يقسم قلبي بين صبا معرفتك وتضيقني
بلعم محبتك وتبرد بالرضا عنك فوادي وجميع احوالي لا اختار غير ما
تختاره وتجعل لي مقاما غير مقامات اهل ولايتك ومصرا با فسيحا في
ميدان طاعتك كيف استرزق من لا يرزقني الا من فضلك ام كيف استنصر
من لا ينصرني الا بك ام كيف اسخطك في نفع من لا يقدر على ضري الا
بتمكينك فيامل اسال انيا سا واحاشا من خلقه ويامن اليه في شدتي
ورخائي غربتي وهب لي من المعرفة ما ازداد به يقينا ولا تكلني الى نفسي
الامارة بالسوء طرفة عين حدثنا

لوحة ١

لو جهد المحب للسيد ان يخفي ما خفي قلت فصفيه لي في اخلاقه وطعامه
وشرابه ونومه ونطقه وحركاته قالت بلى قد اكثرت علي ولكن اصف لك
من ذلك ما قدرت عليه لو رايت المحب لرايت عجبا عجيبا من واله ما يقر على
الارض طائر متوحش انسه في الوحدة قد منع الراحة وله اذكار المحبوب
وطعامه الحب عند الجوع وشرابه الحب عند الظما ونومه الفكرة على الوصلة
ونقطته المبادرة في الغفلة لسره هدف ولا يميل الى سلوان تحزن لم يستقر ان
صبر لم يصبر فهو الدهر منكسر لا تغيره الايام ولا يمل من طول الخدمة لله
ازامل الخدام حتى تصير من محبته وطول خدمته في درج الشوق فيقرقرا
ويجمد ناره ونطفا شراره ونقل همه ويتواصل احزانه حدثنا احمد بن محمد
بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا احمد بن ابي الحواري قال ثنا يونس بن محمد
الحذاء عن ابي حمزة النيسابوري قال ان صاحب الدين تفكر فعلته السكينة
ورمى فلم يهتم وخلى الدنيا فنجى من الشر وانفرد فكفي وترك الشهوات فصار
حرا وترك الحسد فظهرت له المحبة وسلب نفسه من كل فان فاستكمل
العقل حدثنا احمد ثنا ابراهيم قال سمعت شعيب بن حرب يقول الرجل اذا
دخلت القبر وحطك للاسلام فابكه حدثنا احمد ثنا ابراهيم ثنا احمد
ثنا ابراهيم بن الفضل عن ابي المليح الرقي قال اذا صار ابن ادم في قبره لم
يبق شيئا كان يخافه دون الله الا مثل له فجعل يفزعه لانه خافه في الدنيا
دون الله عز وجل حدثنا ابي ثنا الحسن بن ابان ثنا الحسين بن عبد الله
بن شاكر ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت علي بن ابي الحر يقول سمع يحيى بن

زكرياء من خبز شعير شبعة فنام عن حزبه فاوحى الله اليه يا يحيى لو اطلعت
في الفردوس لذابت جسمك ورهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت الى
جهنم اطلاعة للبست الحديد بعد المسوح ولبكيت الصديد بعد
الدموع حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني احمد بن عبد الله القرشي
قال سمعت ابا الحسن علي بن صالح بن هلال القرشي يقول ثنا احمد بن
ابراهيم المزني المعقلي قال سمعت يحيى بن معين يقول التقى احمد بن حنبل
واحمد بن ابي الحواري بمكة فقال احمد بن حنبل لاحمد بن ابي الحواري يا احمد
حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك ابي سليمان الداراني فقال يا احمد قل
سبحان الله بلا عجب فقال احمد بن حنبل سبحان الله وطولها بلا عجب فقال احمد
بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الاثام
جالت في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير ان
يؤدي اليها عالم علما قال فقام احمد بن حنبل ثلاثا وجلس ثلثا وقال ما سمعت
في الاسلام حكاية اعجب من هذا الي ثم ذكر احمد بن حنبل عن يزيد بن هرون
عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم من عمل
بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال لاحمد بن ابي الحواري صدقت يا احمد
وصدق شيخك قال الشيخ رحمه الله ذكر احمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض
التابعين عن عيسى بن مريم عليهما السلام فوهم بعض الرواة انه ذكره عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم فوضع هذا الاسناد عليه لسهولته وقربه وهذا
الحديث لا يحتمل الاسناد عن احمد بن حنبل اخبرنا علي بن يعقوب بن ابي العقب

الدمشقي

الدمشقي في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا جعفر بن محمد بن
عاصم ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا علي بن ابي الحر قال خرج الاوزاعي حاجا
حاجا قال فلما كنت بالمدينة جعفر بن احمد بن عاصم ثنا احمد بن ابي الحواري
ثنا علي بن ابي الحر قال خرج الاوزاعي حاجا قال فلما كنت بالمدينة اتيت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا شاب يتهجد بين القبر و
المنبر فلما طلع الفجر استلقى على ظهره وقال عند الصباح يحمد القوم
السري فقلت يا ابن اخي ولاصحابك لا للحمالين قال وحدثنا احمد بن
ابي الحواري ثنا عيسى بن عبيد العنبري قال سمعت ابا كريمة الكلبي وكان الحنبلي
من عباد اهل الشام يقول ابن ادم ليس امامك في عمرك في الدنيا ثمن
وسمعته يقول عند الصباح يحمد القوم السرى وعند الممات يحمد القوم
التقى وقال حدثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا سعيد بن عثمان
الخياط عن ابي الفيض ذو النون قال ان لله لصفوة من خلقه وان لله لخيرة
من خلقه قيل له يا ابا الفيض فما علامتهم قال اذا خلع العبد الراحة
واعطى المجهود في الطاعة واحب سقوط المنزلة قيل له يا ابا الفيض فما
علامة اقبال الله عز وجل على العبد قال اذا رايته صابرا شاكرا ذاكرا فذلك
علامة اقبال الله على العبد قيل فما علامة اعراض الله عن العبد قال اذا رايته
ساهيا لاهيا معرضا عن ذكر الله فذاك حين يعرض الله عنه ثم قال وحسبك
كفى بالمعرض عن الله وهو يعلم ان الله مقبل عليه وهو معرض عن ذكره
قيل له يا ابا الفيض فما علامة الانس بالله قال اذا رايته يونسك بخلقه فانه

بوحشك من نفسه واذا رايته يوحشك من خلقه فانه يونسك بنفسه ثم قال
ابو الفيض الدنيا والخلق لله عبيد خلقهم للطاعة وضمن لهم ارزاقهم
ونهاهم وحذرهم وانذرهم فحرصوا على ما نهاهم الله عنه وطلبوا الارزاق
وقد ضمنها لهم فلا هم في ارزاقهم استزادوا ثم قال عجبا للقلوب كيف لا تنصدع
ولا جسامكم كيف لا تتضعضع او كنتم تسمعون ما اقول لكم وتعقلون
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو بكر الدينوري ثنا العباس بن محمد السرساطي
قال سمعت ذا النون المصري يقول بينا انا سائر على شاطئ نيل مصر اذا
انا بجارية تدعو وهي تقول في دعائها يا من هو عند السن الناطقين
يا من هو عند قلوب الذاكرين يا من هو عند فكر الحامدين يا من هو
على نفوس الجبارين والمتكبرين قد علمت ما كان مني يا امل المؤمنين .
ثم صرخت صرخة خرت مغشية عليها قال وسمعت ذا النون يقول دخلت
الى سواد نيل مصر فجاء في الليل فمشيت بين زروعها فاذا انا امرأة سوداء
قد اقبلت الى سنبلة ففركتها ثم امتنعت عليها فتركتها وبكت وهي تقول يا من
بدع حبا يابسا في ارضه ولم يك شيئا انت الذي صيرته حشيشا ثم انبته
عودا قائما وجعلت فيه حبا متراكبا وذريته فكونته بتكوينك وانت على
كل شيء قدير وقالت عجبت لمن هذه مشيته كيف لا يطاع وعجبت لمن هذا
صنعه كيف يتكل على دونه فقلت ممن تشتكوا امل المؤمنين فقالت لي
يا ذا النون اذا اعتللت فلا يحمل علتك الى مخلوق مثلك واطلب دواك من
ابتلاك وعليك السلام لا حاجة لي في مناظرة البطالين ثم انشأت تقول

وكيف

وكيف تنام العين وهي قريرة ۞ ولم تدر في اي المحلين منزله

حدثنا محمد بن حمدان بن الصباح قال ثنا ابو بكر محمد بن خلف المودب وكان من خيار عباد الله قال رايت ذا النون المصري على ساحل البحر عند صخرة موسى لما خرج نظر الى السماء والماء فقال سبحان الله ما اعظم شانكما بل شان خالقكما اعظم منكما ومن شانكما فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين الى ان طلع عمود الصبح

اطلبوا لانفسكم ۞ مثل ما وجدت انا
قد وجدت لي سكنا ۞ ليس في هواه عنا
ان بعدت قربني ۞ او قربت منه دنا

انشدنا عثمان بن محمد العثماني قال انشدني العباس بن احمد لذي النون المصري

اذا ارتحل الكرام اليك يوما ۞ ليلتمسوك حالا بعد حاله
فان رحالنا حطت لترضى ۞ بحلمك عن حلول وارتحاله
اتخنا في فنائك يا الهي ۞ اليك معرضين بلا اعتلاله
فسسنا كيف شئت ولا تكلنا ۞ الى تدبيرنا يا ذا المعالي

حدثنا ابو بكر محمد بن عبيد الله ثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا ثنا ابو عثمان سعيد بن الحكم تلميذ ذي النون قال سئل ذو النون المصري ما سبب الذنب قال اعقل ويحك ما تقول ما فانها من مسائل الصديقين سبب الذنب النظرة ومن النظر الخطرة فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت وان لم تداركها امتزجت بالوساوس فيتولد منها الشهوة

٢٢٣٥

وكل ذلك عمل باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة والا تولد منها
الطلب فان تداركت الطلب والا تولد منه العمل حدثنا ابو الحسن محمد بن
محمد ثنا احمد بن عيسى الوشا قال سمعت ابا عثمان سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون
المصري يقول بينما انا اسير ليلة ظلما في جبال بيت المقدس اذ سمعت صوتا
حزينا وبكا جهرا وهو يقول يا وحشتاه بعد مع الشفا الساه واغرباه عن
وطناه عن غرباه وافقراه واولاه بعد عزاه فتبعت الصوت حتى قربت منه ازل
ابكي لبكائه حتى اذا اصبحنا نظرت اليه فاذا دخل باحل كالس المحرق وجلت
رحمك نعم تقول مثل هذا الكلام فقال دعني قد كان لي قلبا فقدته ثم
انشا يقول قد كان بالامس لي قلب اعيش به بين الورى ورماه الحب فاخترقا
فقلت لم تشكي الم البلا وانت تنتحل المحبة ان المحب هو الصبور على البلا
لمن احبه حب الاله هو السرور مع الشفا لكل كربة حدثنا ابو الحسن احمد
بن محمد بن مقسم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت اسرافيل
يقول سمعت ذا النون يقول ان سكت علم ما تريد وان نطقت لم تنل بنطقك
ما لا تريد وعلم بمرادك ينبغي ان يغنيك عن مسئلته او يغنيك عن مطالبته
حدثنا احمد بن محمد قال سمعت ابا محمد يقول سمعت اسرافيل يقول سمعت ذا
النون يقول سمعت بعض المتعبدين بساحل بحر الشام يقول ان لله عبادا
عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصدا اليه احتملوا فيه المصائب لما يرجون
عنده من الرغائب صحبوا الدنيا من الاشجان وسعوا فيها بطول الاحزان فما نظروا
اليها بعين راغب ولا تزودوا منها الا كزاد الراكب خافوا البيات فاسرعوا ورحلوا

البيات

النجاة فاذ معوا بذلوام بح انفسهم في رضى سيدهم نصبوا الاخرة نصب اعينهم
واصغوا اليها باذان قلوبهم فلو رايتهم رايت قوما ذبلا شفاههم خمصا بطونهم
حزينة قلوبهم ناحلة اجسامهم باكية اعينهم لم يصحبوا العلل والتسويف وقنعوا
من الدنيا بقوت طفيف لبسوا من اللباس اطمارا بالية وسكنوا من البلاد قفارا
خالية هربوا من الاوطان واستبدلوا الوحدة من الاخوان فلو رايتهم لرايت قوما
قد ذبحوا دجى الليل بسكاكين السهر وفصلت الاعضاء منهم بخناجر التعب خمص
لطول السرى شعث لفقد الكرى قد وصلوا الكلال بالكلال وتاهبوا للنقلة و
الارتحال اخبرنا العبد قال سمعت ابا محمد يقول سمعت اسرافيل يقول حضرت
ذا النون في الحبس وقد دخل الحلوان بطعام له فقال ذو النون هو مصربه
فقيل له ان اخاك جاء به فقال انه من على يدي ظالم قال وسمعت رجلا سال
ذا النون فقال رحمك الله ما الذي انصب العباد واضناهم فقال ذكر المقام
وقلة الزاد وخوف الحساب ثم سمعه يقول نعيد واعنه من كلامه ولم لا تذوب
ابدان العمال وتذهل عقولهم والعرض على الله امامهم وقراءة كتبهم بين
ايديهم والملائكة وقوف بين يدي الجبار سطورا من في الاحبار والسلاسل
ثم قال مثلوا هذا في نفوسهم وجعلوه نصب اعينهم قال وسمعت ذا النون
يقول قال الحسن ما اخاف عليكم منع الاجابة انما اخاف عليكم منع الدعاء
حدثنا العبد محمد بن مقسم ثنا العبد محمد بن سهل البصري ثنا ابو عثمان
سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ان الطبيعة النقية هي التي
يكفيها من العظة رائحتها ومن الحكمة اشارة اليها حدثنا العبد محمد قال حدثنا

الحسن بن علي بن خلف قال سمعت اسرافيل يقول انشدنا ذا النون ٥

تؤجج امراض وخوف مطالب ۞ واسفاق محزون وحزن كئيب
ولوعة مشتاق وزفرة والد ۞ وسقطة مقام بفهم طبيب
وفطنة حوان وتخفي محبة ۞ تموت فاسكنت في فؤاد لبيب
الست بقلب حيرته طوارق ۞ من السوق حتى ذل ذل غريب
تكاتم لي وجدا وتخفي محبة ۞ لما خفي من طب الصفا بصيب
خلا فهمه عن فهمه بحضوره ۞ لمن فهمه فهم عليه رقيب
يقول اذا ما شفه الشوق واحدي ۞ بك المسرّ يا انس المحب بطيب
فهذا العمري عند صدق مهذب ۞ صفى فاصطفا فالرب منه قريب

حدثني لعهد قال سمعت ابا محمد يقول سمعت اسرافيل يقول سمعت ذا النون
يقول كتب رجل الى عالم ما الذي كسبك علمك من ربك وما افادك
في نفسك ودينك فكتب العالم اثبت العلم الحجة وقطع عمود الشك و
الشبهة وسلب ايام عمري بطلبه ولم ادرك منها ما فاتني فكتب اليه الرجل
العلم نور لصاحبه ودليل على حطة ووسيلة الى درجات السعداء فكتب
اليه العالم ابليت اليه في طلبه حدة الشباب وادركني حين علمت الضعف
على العمل به ولو اقتصرت منه على القليل كان لي فيه مرشد الى السبيل حدثنا عتن
لعهد قال سمعت ابا محمد يقول وسمعت اسرافيل يقول سال رجل ذا النون المصري
عن سؤال فقال له ذا النون على لك مقفل فان فتح لك احببتك وان لم يفتح
لك فاعذرني واتهم نفسك حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن لعهد

الواعظ

الواعظ ثنا العباس بن يوسف الشكلي ثنا سعيد بن عثمان قال كنت مع ذي
النون في تيه بني اسرائيل فبينا نحن نسير اذا بشخص قد اقبل فقلت يا استاد
شخص فقال لي انظر فانه لا يضع قدمه في هذا المكان الا صديق فنظرت
فاذا امراة فقال صديقة ورب الكعبة فاسدر اليها وسلم عليها فردت
السلام ثم قالت ما للرجال ومخاطبة النساء فقال لها اني اخوك ذا
النون ولست من اهل التهم فقالت مرحبا حياك الله بالسلام فقال لها
ما حملك على الدخول الى هذا الموضع فقالت اية في كتاب الله قوله
تعالى الم يكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فكلما دخلت الى موضع بعضي
فيه لم يهنني القرار فيه تقلقت قد اهلته شدة محبته وهام بالشوق الى رؤيته
فقال لها صفي لي المحبة فقالت يا سبحان الله انت عارف تكلم بلسان المعرفة
تسالني فقلت يحق للسايل الجواب فقال نعم المحبة عندي لها اول
واخر فاولها لهج القلب بذكر المحبوب والحزن الدايم والشوق اللازم فاذا
صاروا الى علاها شغلهم وجدان الخلوات عن كثير من اعمال الطاعات ثم
اخذت في الزفير والشهيق والانين تقول ـ

احبك حبين حب الهوى ۔ وحبا لانك اهل لذاكا
فاما الذي هو حب الهوى ۔ فذكر شغلت به عن سواكا
واما الذي انت اهل له ۔ فكشفك للحجب حتى اراكا
وما الحمد في ذا ولا ذاك لي ۔ ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

ثم شهقت شهقة فاذا هي قد فارقت الدنيا حدثنا عثمان بن محمد بن

لعهد ثنا العباس بن يوسف قال سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون
يقول وصف لي رجل ساحرت فقصدته فاقمت على بابه اربعين يوما فلما كان
بعد ذلك رايته فلما راني هرب مني فقلت له سالتك بمعبودك الا وقفت
علي وقفة فقلت سالتك بالله ثم عرفت الله وباي شيء تعرف اليك الله
حتى عرفته فقال لي نعم رايت ان لي خدنا اذا قربت منه قربني والى في ادنا
واذا بعدت صوت بي وناداني واذا قمت بالفترة رغبني ومناني واذا عملت
بالطاعة زادني واعطاني واذا عملت بالمعصية صبر علي وتاناني فهل
رايت حبيبا مثل هذا انصرف عني ولا تشغلني ثم ولى وهو يقول

حسب المحبين في الدنيا بان لهم ٠ من ربهم سببا يدني الى سبب
قوم جسومهم في الارض سارة ٠ نعم وارواحهم تحتال في الحجب
لهفي على خلوة منه تسددني ٠ اذا تضرعت بالاشفاق والرعب
يارب يا رب انت الله معتمدي ٠ متى اراك جهارا غير محتجب

حدثنا ابي ثنا لعهد بن محمد بن مصقلة ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان قال
سمعت ذا النون يقول ومدح الله تعالى اشرق لنوره السموات وانار
لوجهه الظلمات وحجب بجلاله عن العيون ووصل بها معارف العقول
وانفذ اليه ابصار القلوب وناجاه على عرشه السنة الصدور الهي
لك تسبح كل شجرة ولك تقدس كل مدرة باصوات خفية ونغمات زكية
الهي قد قمت بين يديك وتحيي ورفعت اليك بصري وبسطت الي
مواهبك يدي وصرخ اليك صوتي وانت الذي لا يضجره الندا ولا يجيب

٤٢٣٥

من دعاك الهي هب لي بصائر يعمه اليك صدقه فان من تعرف اليك غير مجهول
ومن يلوذ بك غير مخذول ومن يتبجح بك مسرور ومن يعتصم بك منصور قال
الشيخ ابو نعيم رحمه الله حدثنا ابي ثنا ابو بكر بن سليم قال سمعت ذا النون
يقول ان لله خالصة من عباده ونجباء من خلقه وصفوة من بريته صحبوا الدنيا
بالابدان وارواحها في الملكوت معلقة اولئك نجباء الله من عباده وامناء الله في
بلاده والدعاة الى معرفته والوسيلة الى دينه هيهات بعدوا وفاتوا وواراهم
بطون الارض وفجاجها على انه لا يخلو الارض من قائم لله بحجة على خلقه
لئلا يبطل حجج الله ثم قال واين اولئك قوم حجبهم الله عن عيون خلقه
واخفاهم عن آفات الدنيا وفتنها الا وهم الذين قطعوا اودية الشكوك
باليقين واستعانوا على اعمال الفرائض بالعلم واستدلوا على فساد اعمالهم
بالمعرفة وهربوا من وحشة الغفلة وتسربلوا بالعلم لا بقا الجهالة واحتجوا
عن الغفلة بخوف الوعيد وجدوا في صدق الاعمال لادراك الفوت و
حلوا عن مصامع الكذب ومعانقة الهوى وقطعوا عن الارتياب روح
اليقين وجاوزوا ظلم الدجى ودحضوا حجج المبتدعين باتباع السنن
وبادروا الانتقال عن المكروه قبل فوت الامكان وسارعوا في الاحتيار تعرضا
للعفو وعن الاساءة وتلقوا النعم بالشكر استجلابا للمزيد وجعلوه نصب
اعينهم عند خواطر الهمم وحركات الجوارح من زينة الدنيا وغرورها فهدوا
فيها عيانا واكلوا منها قصدا وقدموا فضلا واحرزوا ذخرا وتزودوا
منها التقوى وتفكروا فاعتبروا حتى ابصروا فلما ابصروا استولت عليهم طرقات

احزان الاخرة فقطع بهم الحزن حركات السهم عن الكلام من غير عي خوفا من التنزيل فسقطوا من عين الله فامسكوا واصبحوا في الدنيا مغمومين وامسوا فيها مكروبين مع عقول صحيحة ويقين ثابت وقلوب ذاكرة والسن ذاكرة وابدان عقلوا عن الله امره فشغلوا بالجوارح فيما امروا به وقطعوا الدنيا بالصبر على لزوم الحق وهجر الهوى بدلالات العقول وتمسكوا بحكم التنزيل وشرائع السنن ولهم في كل باب منها ومعه وله وفكرة وعبرة ولهم مقام على المزيد للزيادة فرحمه الله عنا وعليهم وعلى جميع المومنين والصالحين قال وسمعت ذا النون يقول اياك ان تكون في المعرفة مدعيا ويكون بالزهد محترفا وتكون بالعبادة متعلقا فقيل له يرحمك الله فسر لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك باشياء انت معرى من حقائقها كنت مدعيا واذا كنت في الزهد موصوفا بحالة وبك دون الاحوال كنت محترفا واذا علقت بالعبادة قلبك وظننت انك تنجو من الله بالعبادة لا بالله كنت بالعبادة متعلقا لا بوليها والمنان عليك قال وسمعت ذا النون يقول اهل الذمة يحملون على الحال المحمودة والمباح من الفعل فما الفرق بين الذمي والحنفي اولى بالحلم والصفح والاحتمال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا ابو حامد احمد بن محمد النيسابوري ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن قال قيل لابي الفيض ذي النون كيف اصبحت قال اصبحت نشيطا ان يفعل نفعي والموت يجد في طلبي وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت مقيما على ذنب ونعمة فلا ادري من الذنب استغفر ام على النعمة اشكر وقيل

له كيف

له كيف اصبحت قال اصبحت بطالا عن العبادة متلوثا بالمعاصي اتمنى منازل
الابرار واعمل عمل الاشرار وسمعت ذا النون يقول الهي لو اصبت موئلا في
الشدائد غيرك او ملجا في النوازل سواك لحق لي ان لا اعرض اليه بوجهي عنك
ولا اختاره عليك لقديم احسانك الي وحديثه وظاهر منتك علي وباطنها
ولو تقطعت في البلاء اربا اربا وانصبت لي الشدائد صبا فكيف ولا احد
مسكن غيرك ولا مفزعا لما بي عني سواك وبادت الارض ومن عليها وبا
باد جميع من فيها ورث املي فيك مني املي وبلغ همي فيك منتهى سؤلي
حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا ابو الحسن احمد بن احمد بن محمد بن عيسى الرازي
ثنا احمد بن احمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول يا اخي اني
احذر ان ينقطع عنك فيكون مخدوعا قلت وكيف ذلك قال لان المخدوع
من ينظر الى عطاياه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس
بالاسباب وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم
منه العطايا ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصباب العطايا عليه
وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال مع الله ثم قال
اعقل فان هذا من صفوة التوحيد حدثنا عثمان بن محمد ثنا الحسن بن ابي الحسن
ثنا محمد بن يحيى بن ادم ثنا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الخواص قال سمعت
ذا النون يقول من ادرك طريق الاخرة فليكثر مسايلة الحكماء ومشاورتهم
وليكن اول شيء يسال عنه العقل جميع الاشياء لا تدرك الا بالعقل ومتى
اردت الخدمة لله فاعقل لمن تخدم ثم اخدم حدثنا عثمان بن محمد ثنا احمد

بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول اتى رجل من اهل البصرة
ذا النون فسأله متى تصح لي عزلة الخلق قال اذا قويت على عزلة نفسك قال له
فمتى يصح طلبي للزهد فقال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما
يشغلك عن الله لان جميع ما يشغلك عن الله هي دنيا قال يوسف فذكرت
ذلك لطاهر المقدسي فقال على هذا نزل اخبار المرسلين حدثنا ابي نا احمد
بن محمد بن مصقلة نا ابو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون
المصري وسئل اي الحجاب اخفى الذي يحتجب به المريد عن ربه قال ويحك
ملاحظة النفس وتدبيرها وقال ذا النون وقال بعضهم علم القوم ان
الله يراهم على كل حال فاحترزوا به عن من سواه فقال له غيره من اصحابه
من الزهاد وكان حاضرا بمجلسه يا ابا الفيض رحمك الله بل نظروا بعين
اليقين الى محبوب القلوب فراوه في كل حالة موجودا وفي كل لحظة ولمحة
قريبا وبكل رطب ويابس عليما وعلى كل ظاهر وباطن شهيدا وعلى
محبوب ومكروه قائما وعلى تقريب السعيد وتبعيد المردود معتمدا ولهم
في كل الاحوال والاعمال سائسا ولما يريد بهم موفقا فانتفعوا بسياسة
تدبيره وتقويته عن تدبير انفسهم وخاضوا البحار وقطعوا القفار بروح
النظر الى نظرة الحبيب وخرقوا الظلمات بنور مشاهدته وتجرعوا المرارات
بحلاوة وجوده وكابدوا الشدائد واحتملوا الاذى في جنب قربه وقيامه
عليهم وخاطروا في النفوس فيما يحبون ويعملون ثقة منهم باختياره
وصبروا على ما يقيمهم فيه من الاحوال محبة منهم لارادته وموافقة لرضاه لاحظين

على انفسهم معرفة منهم بحقه واستعدادا للعقوبة بعدله عليهم فادام ذلك الى
الامتلاء منه فلم تسع عقولهم ومفاصلهم وقلوبهم محبة لغيره ولم يبق
زيادة جزء لم منهم خالية منه ولا باقية فيهم سواه فهم لم يكلمهم وهو لهم حظ
في الدنيا والاخرة وقد رضي عنهم ورضوا عنه واحبهم فاحبوه فكانوا له وكان
لهم واثروه واثرهم وذكروه وذكرهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون فصاح عند ذلك ذو النون ثم قال اين هولاء وكيف الطريق اليهم
وكيف المسلك فصاح به يا ابا الفيض الطريق مستقيم والمحجة واضحة فقال
لصدقت والله يا اخي فاهرب اليه ولا تعرج على غيره حدثنا ابي قال
ثنا احمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ويحك من ذكر الله
على حقيقة نسي في جنبه كل شي ومن نسي في جنبه كل شيء حفظ الله عليه كل شيء
وكان له عوضا من كل شيء قال فاسمعت ذا النون واتاه رجل فقال يا ابا الفيض
دلني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا اخي اد الى الله صدق حالتك التي
انت عليها على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه
اذا زلت لم تسقط واذا رفعت انت تسقط واياك ان تترك ما تراه يقينا
لما ترجوه شكا قال وسمعت ذا النون يقول وسئل متى يجوز للرجل ان يقول
ارى الله كذا وكذا فقال اذا لم يظن ذلك ثم قال ذا النون اكثر الناس اشارة
الى الله في الظاهر ابعدهم من الله وارغب الناس في الدنيا واخفاهم لها طلبا
الزمهم لها ذما عند طلابها قال وسمعته يقول كلت السنة المحققين لك عن
الدعاوي ونطقت السن المدعين لك بالدعاوي وقال سمعت ذا النون يقول

لا يزال العارفين ما دام في دار الدنيا مترددا بين الفقر والغنى فاذا ذكر الله فتخروا
اذا ذكر نفسه افتقر قال سمعت ذا النون وسئل بما عرف العارفون ربهم فقال انكان
بشيء فبقطع الطمع والاسراف منهم على الياس مع التمسك منهم بالاحوال التي
اقامهم عليها وبذل المجهود من انفسهم لربهم وصلوا بعد الى الله بالله حدثنا
عثمان بن محمد العثماني ثنا احمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين
يقول وتحب الاله في غيب انس ملك القدر خادم الري عبده هو عبده
سمعت ذا النون المصري وذكر له ماعلو المراتب وقرب الاولياء وفوائد
الاصفياء وانس المحبين فانشا يقول

٥ وحبيب الاله في غيب انس ٥ ملك الري خادم القدر عبده ٥
٥ هو عبد و ربه خير رب ٥ ما لقلب الفتى عن الله صده ٥

وقال يوسف وسالت ذا النون ما علامة الاخوة في الله قال ثلث الصفا
والتعاون والوفا فالصفا في البر والتعاون في المواساة والوفا في البلا
حدثنا عثمان بن محمد حدثني احمد بن عبد الله القرشي حدثني محمد بن خلف قال
سمعت ابراهيم بن عبد الله الصوفي يقول سئل ذو النون عن سماع العطة
الحسنة والنغمة الطيبة فقال مزامير انس في مقاصير قدس بالحان توحيد
في رياض تمجيد عطولت الغوالي في تلك المعاني المودية باهلها الى النعيم
الدايم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قال هذا طعم الخبر فكيف طعم
النظر حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا احمد بن عبد الله ابو الحسن الانصاري قال
سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذا النون المصري يوما واتاه رجل فقال

لم اوصيني

لا اوصيني قال ايما اوصيك ان كنت ممن قد ايدت منه في علم الغيب بصدق
التوحيد فقد سبق قبل ان تخلق الى يومنا هذا دعاء النبيين والمرسلين
والصديقين وذلك خير من وصيتي لك وان يكن غير ذلك فلن ينفعك
قبل ان تخلق النداء حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو بكر الدينوري
ثنا محمد بن احمد السماطي قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر على شاطئ
نيل مصر اذا انا بجارية عليها ويا شعث الكلال واذا العلت منها منغلق
بحب الخيار وهي منقطعة في نيل مصر وهو يضطرب بامواجه فبينا هي
كذلك اذ نظرت الى حوت سات بين الموجتين ومد بطرفها الى السماء وبكت
وانشات تقول لك تفرد المتفردون في الخلوات ولعظيم رجاء ما عندك سبح الحيتان
في البحور الزاخرات ولجلال هيبتك يا صاحب البر والسماحات ثم ولت عني
وهي تقول

يا مؤنس الابرار في خلوتهم ... يا خير من حطت به النزال
من ذاق حبك لا يزال متيما ... القلب يعلم ان ما بي حال

ثم غابت عني فلم ارها فانصرفت وانا حزين القلب ضعيف الراي حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر ثنا محمد بن احمد قال سمعت ذا النون المصري يقول
بينا انا سائح بين جبال الشام اذا انا بشيخ على ثلمة من الارض قد تساقطت
حاجباه على عينيه كبرا فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم انشا
وهو يقول بصوت عليل يا من دعاه المذنبون فوجده وهو قريبا ويا من قصد
اليه الزاهدون فوجدوه حبيبا

وله خصايص مصطفين لحبه ٥ اختارهم من قبل الف الازمان

اختارهم من قبل قطرة خلقه ٥ فهم ودايع حكمة وبيان

ثم صرخ صرخة فاذا هو ميت ظاهر حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر

محمد ثنا ابو بكر بن محمد ثنا احمد بن احمد قال سمعت يقول ان لله عبادا نفوا

الحجب وعلوا النجب حتى كشف لهم الحجب فسمعوا كلام الرب قال وسمعت

ذا النون يقول ان لله عبادا على الارائك يسمعون كلام الله اذا كلم المحبين في

المشهد الاعلى لا اهل كلام الرب قال وسمعت ذا النون يقول ان لله عبادا على

الارائك يسمعون كلام الله عدوة سرا فاوصل الى قلوبهم طرايف البر عملوا

ببعض ما علموا فيها ونفوا في الظلام بين يديه هذا قلوبهم الى ما يعلمون تخبرت

الباهم لمعرفة الوقوف بين يديه حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله

ثنا احمد بن عيسى الوشا بتنيس قال سمعت سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون

يقول لكل قوم عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه من ذكر الله حدثنا

محمد بن محمد قال سمعت احمد بن عيسى يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن الحكم يقول

سئل ذو النون من ادوم الناس غنا قال اسواهم خلقا قبل احمد بن عيسى يقول

سمعت ابا عثمان سعيد بن الحكم يقول سئل ذو النون من ادوم الناس غنا قال

اسواهم خلقا قيل وما علامة سوء الخلق قال كثرة الخلاف قال وسمعت ذا النون

يقول سئل جعفر بن محمد عن السفلة فقال من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه

حدثنا احمد بن محمد ثنا احمد بن عيسى ثنا سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول

دخلت على متعبدة فقلت لها كيف اصبحت قالت اصبحت من الدنيا على فناء

مبادرة للنهار متاهبه لهول يوم الجواز اعترف لله على ما انعم بتقصيري عن
شكرها واقر بضعفي عن احصايها فقد غفلت الظنون عنه وهو لا ينساها وادبرت
عنه وهو يباديها فسبحانه ما اجهله للاثام مع تواتر الايادي والانعام قال
وسمعت ذا النون يقول بينا انا اسير بين انا في بلاد الشام فاذا انا بعابد خرج
من بعض الكهوف فلما نظر الى اسرتين تلك الاسحار ثم قال اعوذ بك سيدي
من من يشغلني عنك يا ماوى العارفين وحبيب التوابين ومعين الصادقين
وغاية امل المحبين ثم صاح واعماه من طول البكا واكرباه من طول المكث
في الدنيا ثم قال سبحان من اذاق قلوب العارفين به حلاوة الانقطاع اليه
فلا شي الذ عندهم من ذكره والخلوة بمناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس
قدوس قدوس فناديته ايها العابد قف لي موقف لي وهو يقول اقطع
عن قلبي كل علاقة واجعل شغلي بك دون خلقك فسلمت عليه سالته ان يدعوا
الله لي فقال خفف الله عنك مؤن نصب السير اليه وذلك الى رضاه
حتى لا يكون بينك وبينه علامة ثم سعى من بين يدي كالهارب من السبع حدثنا
عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن لعهد المذكور عن بعض اصحابه قال قال ذا النون
لفتى من النساك يا فتى خذ بنفسك لسلاح الملامة وانعها برد الظلامة
تلبس عدا سرابيل السلام وافصرها في روضة الامان وذوقها مضض فراق
الايمان بيظفر بنعيم الجنان وجرعها كاس الصبر وفي سربال الطلال ووطنها
على الفقر حتى يكون تام الامر فقال له الفتى واي نفس يقوى على هذا فقال
نفس على الجوع صبرت وفي سربال الظلال خطرت نفس ابتاعت الاخرة بالدنيا

بلا شرط ولا لنفس نفس قد رعت رهبانية الفلق ورعيت الدجا الى واضح الفلق
فما ظنك بنفس في وادي الحنادس سلكت وهجرت اللذات فلكت والى
الاخرة نظرت والى العيان صبرت وعن الذنوب انقصرت وعلى الدون من القوت
اقتصرت ولحبوس الهوى هجرت وفي ظلم الدياجي وسهرت فهي بقاع السوق
محتمرة والى عزيزها في غلس الدجى مشمرة قد نبذت المعايش ورعت الحنادس
هذه نفس خدوم علمت بيوم القدوم وكل ذلك بتوفيق الحي القيوم حدثنا
عثمان بن محمد ثنا ابو بكر محمد بن احمد البغدادي ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك
بن هاشم قال قلت لذي النون صف لنا من خيار الهيبة فكنت احب ان اكلمه
فلم استطع بينا تراه قاريا وبين ما نراه صايما وبين ما نراه مسبحا الى ان
رقد ذات يوم ووقعت في المركب تهمة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا
الى ان بلغوا الى الفتى النايم فقال صاحب الصرة لم يكن احد اقرب الي من هذا
الفتى النايم فلما سمعت ذلك قمت فايقظته فما كان حتى توضا للصلوة و
صلى اربع ركعات ثم قال يا فتى ما لك فقلت ان تهمة وقعت في المركب و
ان الناس قد فتش بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الى المركب ثم دعا
وخيل الينا ان كل حوت في البحر قد خرج في فم كل حوت درة فقام الفتى
الى جوهرة في فم حوت فاخذها فالقاها الى صاحب الصرة وقال في هذه
عوض ما ذهب منك وانت في حل حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
ثنا احمد بن محمد بن حمدان ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي قال
سمعت ابا الفيض ذا النون يقول من ذا الذي ذاق حلاوة مناجاتك فالها

شئ عن طاعتك ورضائك ام من ذا الذي ضمنت له الصبر في دنياه واخرته فاستنصر
ممن هو ضعيف الذي في عجزه وفاقته ام من ذا الذي تكلفت له بالرزق في سقمه
وصحته فاسترزق غيرك بمعصيتك في طاعته ام من ذا عرفته بايامه فلم
يحتمل خوفا منك مؤنته وطامه ام من ذا الذي اطلعته على ما لديك ثم انقطع
اليك من كرامته فاعرض عنك صفحا اخلادا الى الدعة في طلب راحته
ام من ذا الذي عرف غاية دنياه واخرته فاثر الفاني على الباقي لجمعه وجمعها لله
ام من ذا الذي شرب الصافي من كاس محبتك فلم يستبشر بلوامع محبتك
ام من ذا الذي عرف حسن اختيارك لحملك في قدرتك فلم يرض بذلك
ام من ذا الذي عرف علمك بسره وعلانيته وقدرتك على نفعه وضره
فلم يكتف بك عن علم غيرك به ولم يستغن بك عن قدرة عاجز مثله حدثني
ابي ثنا الحسن بن محمد بن مصقلة ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت
ذا النون يدعو اللهم متع ابصارنا بالجولان في جلالك وسهرنا على ما نامت
عنه عيون الغافلين واجعل قلوبنا مغفورة بسلاسل النور
وعلقها باطناب التفكر وسرح ابصارنا عن شر مواقف المتحيرين فاطلقنا
من الاسر لنجول في خدمتك مع العوالين اللهم اجعلنا من الذين استعملوا
ذكر قطع اللذات وخالفوا متاع العزة لواصحاب المعرفة اللهم من الذين
لخدمتك في اقطار الارض لهم طلابا ولخلايص اصفيائك اصحابا وللمريدين
المتكلفين بابك احبابا اللهم اجعلنا من الذين غسلوا وعية الجهل بصفوا
ماء الحيوة ومسالك النعيم حتى جالت في مجالس الذكر مع رطوبة السنة

الذاكرين اللهم اجعلنا من الذين رتعوا في زهرة ربيع الفهم حتى سامت ابنية الفكر
فوق سمو السمو حتى كساهم بحور مسام العلويين من راحات القلوب في مستنبطات
عيون الغيوب بطول استغفار الوجوه في محاريب قدس رحمانية الخاشعين
حتى لاذت ابصار القلوب بجواهر السماء وعبرت افنية النواحين من مصاف
الكروبيين ومجالسة الروحانيين فتوهموا ان قد قرب احتراق بالقلوب
عند ارسال الفكرة في مواقع الاحزان بين يديك فاحترقت نار الخشية
بصاير مناقب الشهوات من قلوبهم وكنت حوافي طلوع مضايق الغفلات
من صدورهم فانبه ذكر الصراط فواد قلوبهم حدثنا عثمان بن احمد العثماني
قال قرئ على ابي الحسن احمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت ذا النون يقول بالعقول تجتنى ثمر القلوب وبحسن الصورة تستلذ
اعين الابصار وبالتوفيق تنال الحظوة وبصحبة الصالحين تطيب الحيوة والخير
مجموع في القرين الصالح ان نسيت ذكرك وان ذكرت اعانك حدثنا عثمان بن
احمد اخبرنا احمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون
يقول حرم الله الزيادة في الدين والالهام في القلب والفراسة في الخلق على ثلثة
نفر بخيل بدنياه وسخي بدينه وسيء الخلق مع الله فقال له رجل بخيل بالدنيا
عرفناه سخي بدينه عرفناه صف لنا سيء الخلق مع الله قال يقضي الله قضاء
ويمضي قدرا وينفذ علما ويجاري لعبده امرا فتراه صاحب سوء الخلق مع الله
مضطرب القلب في ذلك كله غير راض به دعواه شكواه من الله الى خلقه فما
ظنك حدثنا عثمان بن احمد اخبرنا احمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين

يقول

يقول قلت لذي النون دلني على الطريق الذي دوديني اليه من ذكره فقال من انس
بالخلوق فقد استمكن من بساط الفراغ ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد تمكن
من مقاعد الاخلاص ومن كان حظه من الانبياء هو لم يبال ما فاته ممن هو دونه الأشياء
ثم قال المتصنع مبتلى بغير الذي هو به والصادق لا يبالي على اي جنب وقع
قال وسمعت ذا النون يقول العارف متلون الظاهر صافي الباطن والزاهد
والصافي الباطن متلون الظاهر قال وسمعت يحيى ذا النون يقول ان الظاهر
المؤمن اذا امن بالله واستحكم ايمانه خاف الله فاذا خاف الله تولدت
من الخوف هيبة الله فاذا سكن روح الهيبة دامت طاعته لربه فاذا اطاع
تولد من الطاعة الرجا فاذا سكن روح الرجا تولدت من الرجا المحبة فاذا
استحكمت معاني المحبة في قلبه سكن بعدها درجة الشوق فاذا اشتاق اداه
الى الانس بالله فاذا انس بالله اطمأن الى الله فاذا اطمأن الى الله كان
ليله في نعيم ونهاره في نعيم وسره في نعيم وعلانيته في نعيم حدثنا عبد
الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو بكر الدينوري ثنا محمد بن احمد الشمشاطي قال سمعت
ذا النون المصري يقول ان لله عبادا اسكنهم دار السلام فاخمصوا البطون عن
مطاعم الحرام واغمضوا الجفون عن مناظرة الاثام وصدوا الجوارح عن فضول
الكلام وطووا الفرش وقاموا جوف الظلام وطلبوا الحور الحسان من الحي الذي
لا ينام فلا فلم يزالوا في نهارهم صياما وفي ليلهم قياما حتى اتاهم ملك
الموت عليه السلام حدثنا محمد بن احمد بن عبيد الله ثنا احمد بن علي البوشا
ثنا سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول بينا انا اسير في بعض شيئا حتى فاذا

بصوت حزين كئيب موجع للقلب اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول سبحان مفني
الدهور سبحان مخرب الدنيا سبحان مقلب القلوب سبحان باعث من في القبور
فاتبعت الصوت فاذا انا بنقب واذا الصوت يخرج من النقب وهو يقول
سبحان من لا يسع الخلق الا ستره سبحانك ما الطفك بمن خالفك ووافاك
بعهدك سبحانك ما احلمك عمن عصاك وخالف امرك ثم قال سيدي بحلمك
صمت وبفضلك تكلمت وما انا والكلام بين يديك بما لا استاهل قدري
فيا ارحم من مضى قبلي ويا ارحم من يكون بعدي بالصالحين فالحقني ولا عما هم
توقفني ثم قال اين الزهاد والعباد اين الذين شدوا مطاياهم الى منازلهم
ثم اقبل على ما كان فيه فقلت رجل عرفت نفسه عن كلام الناس فانصرفت
وتركته باكيا حدثنا ابي ثنا الحسن بن محمد بن مصقلة ثنا ابو عثمان قال سمعت
ذا النون يقول اشد المريدين بها قا من لحظ لحظة او نطق بكلمة بلا حجة استبان بها
بينه وبينه ثم سئل عن المحبة فعبر عن نفسه بحجة كان قبل الفصل في
الوقت عنها غافلا قال وسمعت ذا النون وسأله رجل اي الاحوال اغلب
على قلب العارف السرور والفرح ام الحزن والهموم فقال اوصلنا الله و
اياكم الى محل ما انا مله منه والعلم في هذا عندي والله اعلم انه ليس هناك
حال ينبأ اليه دون حال ولا سبب دون سبب وانا اضرب لك مثلا اعلم رحمك
الله ان مثل العارف في هذه الدار مثل رجل قد توج بتاج الكرامة واجلس
على سرير في بيت ثم علق فوق راسه سيف بشعرة وارسل على باب البيت اسد
ان فالملك يشرف كل ساعة بعد ساعة على الهلاك والعطب فانى له بالسرور

والفرح

الفرج على التمام وبالله التوفيق حدثنا ابي ثنا احمد بن سعيد قال سمعت ذا النون
يقول وسئل عن الآفة التي يخدع بها المريد عن الله فقال يريه الالطاف
والكرامات والايات قيل له يا ابا الفيض فبم يخدع قبل وصوله الى هذه الدرجة
قال بوطي الاعقاب وتعظيم الناس له والتوسيع في المجالس وكثرة الاتباع
فنعوذ بالله من مكره وخدعه قال وسمعت ذا النون سئل ما اساس قسوة قلب
المريد قال بحثه عن علوم رضي نفسه بتعليمها دون استعمالها والوصول الى
حقايقها وقال لو ان الخلق عرفوا ذلك اهل المعرفة في انفسهم لحثوا التراب
على رؤسهم وفي وجوههم فقال رجل كان حاضرا في المجلس رجل موبد
فذكرت لطاهر المقدسي فقال سقا الله ابا الفيض حقا ما قال ولكني
اقول لو ان الله ونور اهل المعرفة للزاهدين والعابدين والمحتجبين عنه
بالاحوال لاحترقوا واضمحلوا وتلاشوا حتى كان لم يكونوا قال الرجل فذكرت
لاحمد بن ابي الحواري فقال اما ابو الفيض عافاه الله فقال ذلك في وقت
ذكره لنفسه واما طاهر فقال ذلك في وقت ذكره لربه وكل مصيب والله
اعلم حدثنا ابي ثنا احمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول ثلثة من علامات
الخوف الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد وحفظ اللسان مراقبة
للتعظيم ودوام الكمد اشفاقا من غضب الحليم وثلثة من اعمال الانطاحن
استوا المدح والذم من العامة ونسيان رويتهم في الاعمال بالنظر الى الله واقتضا
ثواب العمل في الاخرة بحسن عفو الله وفي الدنيا بحسن المدحة وثلثة
من اعمال الكمال ترك والجولان في البلدان وقلة الاعتباط بالاعمال عند

عند الامتحان وصغر النفس في السر والاعلان من اعمال التوكل نقض العلايق
وترك التملق في السلايق واستعمال الصدق في الخلايق وثلثه من اعلام الصبر
التباعد عن الخلطا في الشدة والسكون اليه مع تجرع غصص اليقين قلة
المخالفة للناس في العشرة وترك المدح لهم في العطية والتنزه عن ذمهم
في المنع وثلثة من اعمال التوكل نقض العلايق وترك التملق في السلايق و
استعمال الصدق في الخلائق وثلثه من اعلام الصبر التباعد عن الخلطاء في الشدة
والسكون اليه مع تجرع غصص البلية واظهار الغنى مع حلول الفقر تسامحة
المعيشة وثلثه من اعلام الحكمة انزال النفس من الناس كنازلهم و وعظهم على
قدر عقولهم ليقوموا عنه بنفع ظاهر الخاص وثلثة من اعمال الزهد قطع الامل
وحب الفقر واستغنا مع صبر وثلثة من اعمال العبادة وحب الليل للسهر
بالتهجد والخلوة وكراهة الصبح لروية الناس و الغفلة والبدار بالصالحات
مخافة الفتنة وثلثه من اعلام التواضع تصغير النفس معرفة بالعيوب
تعظيم الناس حرمة للتوحيد وقبول الحق والنصيحة من كل احد وثلثة
من اعمال السخاء البذل للشئ مع الحاجة اليه وخوف المكافاة استقلالا
للعطية والحمل على النفس استغنا بادخال السرور على الناس وثلثه من اعلام — اتمام
حسن الخلق قلة الخلاف على المعاشرة وتحسين ما يرد عليه من اخلاقهم
والزام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم وثلثة
من اعلام الرحمة للخلق ارزوا العقل للملهوفين وبكاء القلب لليتيم والمسكين
وفقدان الشماتة بمصائب المسلمين وثلثه من اعلام النصيحة اهتمام القلب

عصائب

بمصائب المسلمين وبذل النصيحة لهم متجرعا لمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم
وان جهلوه وكرهوه وثلثة من اعلام الاستغناء بالله التواضع للفقراء المتذللين
والتعظم على الاغنيا المتكبرين وترك المخالطة لابناء الدنيا المتكبرين وثلثة
من علامة الحياء وجدان الانس بفقدان الوحشة والامتلاء من الخلوة بادمان
التفكر واستشعار الهيبة بخالص المراقبة وثلثة من اعلام المعرفة الاقبال على
الله والانقطاع الى الله والافتخار بالله وثلثة من اعلام التسليم مقابلة
القضا بالرضى والصبر عند البلاء والشكر عند الرخا حدثنا عثمان بن
محمد ثنا ابو بكر محمد بن احمد البغدادى حدثني عبيد الله بن سهل قال سالت
ذا النون فقلت متى اعرف ربي قال اذا كان لك جليسا ولم تر لنفسك سواه
انيسا قلت فمتى احب ربي قال اذا كان ما اسخطه عندك امر من الصبر قلت متى
اشتاق الى ربي قال اذا جعلت الاخرة لك قرارا ولم تسم الدنيا لك مسكنا و
دارا سمعت ابا محمد بن حيان يقول سمعت عمر بن يحيى يقول سمعت ذا النون
يقول مكتوب في التوراة ملعون من ثقته انسان مثله سمعت محمد بن ابراهيم ثقته
يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت ذا النون يقول وجاءه اصحاب
الحديث فسالوه عن الخطرات والوسواس فقال انا اتكلم في شيء من هذا
يقول فان هذا عبث سلوني عن شيء من الصلوة والحديث قال ورأى
ذو النون على خف العمر فقال انزع هذا يا بني فانه شهرة ما لبسه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انما لبس النبي صلى الله الله عليه وآله وسلم خفين اسودين
ساذجين سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت علي بن حاتم المثماني بمصر

قليل

يقول سمعت ذا النون واوما الى موضع بمصر يقول كانت عن خليل تراها هذه
المدينة عامرة وتخرج منها الخيل المحدقة وقوم عجم وعن قليل تراها خرابا
قال علي بن حاتم وانا رايتها عامرة ورايتها خرابا وسمعت ذا النون يقول القران
كلام الله غير مخلوق حدثنا عبيد الله بن محمد بن عباس بن حمدان ثنا ابو
الحسن صاحب الشافعي رحمه الله قال حضرت جنازة ذي النون فرايت الخفافيش
تقع على نعشه وتدنيه وتطير حدثنا احمد بن علي يقول سمعت محمد بن
ريان يقول لما مات ذا النون رايت على جنازته طيورا خضرا فلا ادري
اى شيء كان وما كان عندنا بمصر فامر ان يجعل ورق مع الارض حدثنا
ابو جعفر احمد بن علي بن عبيد الله بن حمدان بالكوفة ثنا عبيد الله بن محمد
السماني ثنا ابو يعقوب يوسف بن احمد البغدادي المكفوف ثنا ابو الفيض
بن ابراهيم ذا النون المصري سنة خمس واربعين ومائتين لمن رأى قال
رايت رجلا في بريه يمشي حافيا وهو يقول المحب مجروح الفواد لا راحة
له وقد سرعت الحجة الدوا واز الداء الدواء فاجتمعا والقلب بينهما
يحول من نكص فسلمت عليه فقال لي وعليك السلام يا ذا النون فقد عرفتني
قبل هذا قال لا قلت فمن اين هذه الفراسة فقال من يملكها الميت مني هو
الذي نور قلبي بالفراسة حتى عرفني اياك من غير معرفة سلفت لي يا
ذا النون قلبي عليل وجسمي مشغول وانا سايح في البرية اسير فيها منذ
عشرين سنة ما اعرف بيتا ولا يكنني سقف يسترني من الشمس اذا اكلت
ويحفظني من الرياح الذاهب ويكلوني من الحر والبرد جميعا فضعف لي

بعض

بعضها انا فيه ان كنت وصافا ثم حلس وجلست فقلت القلب اذا كان عليلا
حالت الاحزان والاسقام فيه ليس للقلب مع ما يحول من اصل الاسقام
دواء وان يتجلب الاحزان من اجلها يطول سقمه ليشكوه ويشكو اليه فصرخ
صرخة ثم قال ملي وللشكوى اما لو طالت البلوى حتى اصير رميما ما حركت
لي حاجة بالشكوى قال ذو النون فقلت طرقت الفكرة في قلوب اهل الرضى
منحهم بالالفة اليه ووهب لهم هبة ثم الحقهم بتحفة الرضا فماجت في بحار
قلوبهم موجه فهيجت منها اللذة لا بل هيجت منها هيجان اللذات فسمحت
بالحلاوة التي اعقبت الى من انحفها ان تطير من خوف الجوع فاي طيران
يكون اهنى من قلوب تطير الى سيدها لقد ذهبت اليه بلا اجنحة لقد سرت
في الملكوت اسرع من هبوب الرياح ومن ترددها وهو يدعوها اليه لقد فتح
لها الباب حين هب اليه طائرة فدخلت قبل ان يقرع الباب لقد مهد
لها مهادا فنزهت في رياض قدسه فهى لم معه فقال يا ذا النون زدت الجرح
وجا وقلت فا وجبت يا هذا ما اصبحت صاحبا منذ صحبتني اصحبك النوم
قلت فقم بنا فقمنا جميعا نسير بلا زاد فلما وغلنا في البرية وطوينا ثلثا قال
لي قد جعت قلت نعم قال فاقسم عليه حتى يطعمك قلت لا فالذي فلق
الجنة وبرا النسمة لا فسالته شيئا انشاء اطعم وان شاء ترك قال فتبسم
قال امض الان فلقد افيض علينا من اطايب الاطعمة ولذيذ الاشربة
حتى دخلنا مكة سالمين ثم فارقني وفارقته قال يوسف فلقد رايت ذا
النون كلما ذكره بكى وتاسف على صحبته حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا نصر بن

الزاهد ثنا فع المقدسي الطاهر ثنا موسى بن علي الاحيمي قال قال ذا النون وصف لي
رجل باليمن قد برز على الخائفين وسما على المجتهدين وذكر لي باللب والحكمة
ووصف لي بالتواضع والرحمة قال فخرجت حاجا فلما قضيت نسكي
مضيت اليه لاسمع كلامه وانتفع لموعظته انا وناس كانوا معي مطلبون
منه مثل ما اطلب وكان معنا شاب عليه سيما الصالحين ومنظر الخائفين
وكان مصفار الوجه من غير مرض اعمش العينين من غير عمش ناحل
الجسم من غير سقم يحب الخلوة ياانس بالوحدة تراه ابدا كانه قريب العهد با
المصيبة او قد فدحته نائبة فخرج الينا فجلسنا اليه فبدا الشاب بالسلام
عليه وصافحه فابدا له الشيخ البشر والترحب فسلمنا عليه جميعا فبدا الشاب
بالكلام فقال ان الله بمنه وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب ومعالجات
لاوجاع الذنوب ولي جرح قد نغل وداء قد استكمل فان رايت ان
تتلطف لي ببعض مراهمك وتعالجني برفقك فقال الشيخ سل ما بدا لك
يا فتى فقال له الشاب يرحمك الله ما علامة الخوف من الله فقال ان
يومنه خوفه من كل خوف غير خوفه ثم قال يرحمك الله متى يتبين للعبد
خوفه من ربه قال اذا انزل نفسه من ربه منزلة السقم وهو يحتمي من كل الطعام
مخافة السقام ويصبر على مضض كل دواء مخافة طول الضنا قال فصاح
الفتى صيحة وقال عافيت ما بلغت وعالجت فشفيت ثم بقي باهتا ساعة
لا يحير جوابا طيبا ان روحه قد خرجت من بدنه ثم قال يرحمك الله
ما علامة المحب لله قال له حبيبي يا بني درجته رفيعة قال فانا احب ان تصفها

لي

لي قال ان المحبين لله سق لهم من قلوبهم فابصروا بنور القلوب الى عز جلال
الله فصارت ابدانهم دنيا وية وارواحهم حجبية وعقولهم سماوية تسرح
بين صفوف الملائكة كانها تشاهد تلك الامور باليقين فعبدوه بمبلغ
استطاعتهم بحبهم له لا طمعا في جنته ولا خوفا من ناره قال فشهق الفتى وصاح
صيحة كانت فيها نفسه قال فانكب الشيخ عليه يلثمه وهو يقول هذا مصرع
الخائفين هذه درجة المجتهدين هذا امان المتقين حدثنا محمد بن العلاء
الصمدي الوراق حدثنا محمد بن محمد قال سمعنا ذا النون يقول دارت رحى
الارادة على ثلث على الثقة بوعد الله والرضا ودوام قرع باب الله حدثنا
محمد ثنا ابو يوسف ومحمد قالا سمعنا ذا النون يقول طوبى لمن الصفة الله
عز وجل قيل وكيف ينصف ربه قال يقر له بالانابة في طاعته وبالجهل في
معصيته وان اخذه بذنوبه رءاه عدلا وان غفر له رءاه فضلا وان يتقبل
من حسناته لم يزل طالما معترفا بالافات وان قبلها رءاه احسانا منه ما جاد به من
الكرامات سمعت ابي يقول سمعت ابا الحسن الملطي يقول سمعت ابا عبد
الله الجلا يقول خرجت الى شط نيل مصر فرايت امرءة تبكي وتصرخ فادركها
فقال لها مالك تبكين فقالت كان ولدي وقرة عيني على صدري فخرج تمساح
فاستلب مني ولدي فاقبل ذو النون على صلوته وصلى ركعتين ودعا فاذا التمساح
خرج من النيل والولد معه ودفعه الى امه قال ابو عبد الله فاخذته وانا كنت
ار احدثنا ابي ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت
ذا النون يقول قال بعض الحكماء ما اخلص العبد لله الا احب ان يكون في جب لا

يعرف حدثنا محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن لهيعة العيد في يقول سمعت
ذا النون يقول تعوذوا بالله من السطي ان المتعرب سمعت محمد بن ابراهيم
يقول سمعت عبد الحكم بن لهيعة بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول رايت
في بربا موضع لم ويذكر فاذا كتاب فيه مكتوب احذر العبيد المعتقين
والاحداث المعربين والجند المتعبدين والقبط المستعربين قال وكان
ذا النون رجلا نحيفا تعلوه حمرة ليس بابيض اللحية حدثنا ابو عبد الله
محمد بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن محمد بن حمدان النيسابوري ثنا
عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي سمعت ذا النون يقول الهي ان اهل
معرفتك لما انصروا العافية ولحموا ابصارهم الى منتهى العافية والقنوا
بجودك وكرمك وابتدائك اياهم بنعمك وذللتهم عافيته نفعهم دونك اذ
كنت متعاليا عن المضار والمنافع استقلوا كثير ما قدموا من طاعتك و
استصغروا اعظيم ما اقترفوا من طاعتك وعبادتك واستلاموا ما استوعى
غيرهم بذل المجهود في طلب مرضاتك واستعظموا صغر التقصير في اداء
شكرك وانكار ليس شيء من التقصير في طاعتك بذل المجهود في طلب رضاك
صغيرا كان عندهم فحلت لذلك ابنيتهم وتغيرت لذلك ابدانهم وخلت ابدانهم
من غيرك قلوبهم واشتغلت بذكرك السنتهم وعقولهم وانصرفوا
من خلقك اليك هومهم وانس وطابت بالخلوة فيك نفوسهم
لا يميزون بين العباد الا هونا ولا هم يسعون في طاعتك الا ركضا الهي فلما
اكرمتهم لشرف هذه المنازل واعطيتهم رفعة هذه الفضائل اعتقد قلوبا

بجل

علي محبتك ثم حولنا في ملكوت سمواتك وارضك واسند رجاينا الى اقصى
مرادتك درجة درجة واسلك بنا مسالك اصفيائك منزلة منزلة واكشف
لنا عن مكنون علمك حجابا حجابا حتى ينتهي الى رياض الانس وتجني من
ثمار الشوق اليك ونسرح في خيام معرفتك ونتنزه في بساتين ذكرك الا لبساتين
بك ونستمتع في غدران ذكر نعمائك ثم اردد ها الينا بطرف الفوائد و
امددها بتحف الزوائد واجعل العيون منا فوارة بالعبرات والصدور
منا محشوة بالحسرات واجعل قلوبنا من القلوب سائرة اليك بالجوع
والعطش واجعل انفسنا من الانفس التي زالت عن اختيارها لهيبتك حيينا
ما احييتنا على طاعتك وتوفنا اذا توفيتنا على ملتك راضين مرضيين
هداة مهديين مهتدين غير مغضوب علينا ولا ضالين سمعت ابا الحسن
لعلي بن محمد بن مقسم يقول سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت اسرافيل
يقول سمعت ذا النون يقول ٥

اموت وما ماتت اليك صبابتي ٥ ولا رويت من صدق حبك اوطاري ٥
سمعت لعلي بن محمد بن جعفر يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت رجلا
سأل ذا النون متى يصح عزلة الخلق فقال اذا قويت على عزلة النفس حدثنا
لعلي بن محمد قال سمعت حدثني لعلي بن عثمان المكي الصوفي عن ابيه قال قال لنا
ذا النون المصري رأيت في التيه اسود كلما ذكر الله ابيض لونه فقلت له يا هذا
انه لتبد وعليك حال بغيرك فقال اليك عني يا ذا النون المصري رأيت
في التيه اسود كلما ذكر الله ابيض لونه فقلت له يا هذا انه لتبد وا عليك

حال يغيرك فقال اليك عني يا ذا النون فانه لو بدا عليك ما يبدو على لحلت

كما احول ثم انشا يقول ٥ ه س

٥ذكرنا وما كنا نسينا فنذكره ولكن نسيم القرب يبدو فيبهره

٥ فاحيا به طورا واغدوا به له ٥ اذا لحق عنه مخبر ومعبر ٥

حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت اسرافيل

يقول سمعت ذا النون يقول نظرت الى رجل في بيت المقدس قد انتفى عنه

الولد فقلت له ما الذي اثار منك ما ارى فقال ذهب الزهاد والعباد

يصفوا الاخلاص وبقيت كدر الانتقاص فهل من دليل مرشد او من

حكيم موقظ قال وسمعت ذا النون يقول وقد مر به قوم على الدواب وانا

جالس معه فقال هل ترى الا كنيفا على كنيف حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم

بن يزيد قال سمعت ابو محمد بن عمر يقول سمعت سعيد بن عثمان

الخياط يقول سمعت ذا النون يقول وساله رجل يا ابا الفيض رحمك الله

من اراد التواضع كيف السبيل اليه فقال له افهم ما القي اليك من اراد التواضع

فليوجه نفسه الى عظمة الله فانها تذوب وتصغر ومن نظر الى سلطان الله ذهب

سلطان نفسه لان النفوس كلها حقيرة عند هيبته ومن اشرف التواضع ان

لا ينظر الى نفسه دون الله ومعنى قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من تواضع

لله رفعه يقول من تذلل بالمسكنة والفقر الى الله رفعه الله تعالى بالانقطاع

اليه حدثنا ابو محمد بن مقسم حدثنا ابو العباس بن يوسف السكي حدثنا

سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ٥ س

منع القران بوعده ووعيده ۞ مقل العيون بليلها ان تهجعا
فهموا عن الملك الكريم كلامه ۞ فهما تذل له الرقاب وتخضع

حدثنا احمد بن محمد بن مقسم ثنا الحسين بن علي بن خلف قال وسمعت ذا النون يقول يارب انت الذي دخل في رحمتك كل شي فلم نضق الا على من ارتحله انك لا تجده قال وسمعت ذا النون يقول وقد وقف عليه رجل فسأله شيئا فقال له ذو النون ان المتكفل برزقك غيري متهم عليك قال وكنت مع ذي النون في سفينة واحدة في بلد فبرد حتى نعست في الماء فقال يا نعيض بترق على نعمة الله وانشدني ذو النون رحمه الله ۞

قال قلوب العارفين بروضة ۞ سماوية من دونها حجب الرب
تكنفها عن عالم السر قربه ۞ فلو قدرا لا حال ذابت من الحب
واروا صداها كاس صرف محبة ۞ ويرد نسيم حل على منتهى الحطب
لها من لطيف الفهم عن سر ربه ۞ وتهتك بالاستار داخل الحجب
فبالقلوب قربت فتقربت لذى العرش مما بين الملك بالقرب
رضيها فارضاها فحارت مدى الرضى ۞ وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب
سرا سرها بين الحبيب وبينها ۞ فاضحى مصونا عن سوى القرب في القرب

قال وسمعت ذا النون اجلس الى من تكلمك صفته ولا تجلس الى من تكلمك لسانه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو بكر الدينوري حدثنا محمد بن احمد الشاطي قال سمعت ذا النون يقول ان لله عبادا عاملوه بالصدق فهم يسلكون من طريق دقيق ومفتح لهم حجاب المضيق وسبا محهم الشفيق الرفيق

حملوا الصيام غدا لما سمعوه يقول فيهما من كل فاكهة زوجان فهم غدا يسكنون مع
الحور في السرادقات ويأكلون مما اشتهت انفسهم من الشهوات في جنات عدن مع القاصرات
وقد اتاهم جبرئيل بالزيادة من صاحب السموات فمن مثل هؤلاء القوم وقد كشف
لهم الحجاب عالم السر والخفيات ونظر اليهم صاحب البر والكرامات حدثنا عبد الله
بن محمد ثنا ابو بكر بن لعد قال سمعت ذا النون يقول ان لله عبادا علموا
الطريق اليه والوقوف غدا بين يديه فنارت القلوب الى محبوب الغيوب
فهم حوام ارة خوف واستعملوا الظلام في رضى صاحب السموات فسقاهم
من اعين العلم والزيادات وعوضهم في بحار السلامات فهم غدا يسلمون
من اهوال الزلازل والسطوات ويسكنون الغرفات حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا عمر بن بحر الاسدي حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال قال بعض
المتعبدين كنت مع ذا النون المصري بمكة فقلت له رحمك الله لم صار الموقف
بالجبل ولم يصر بالكعبة قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه
وافدين اوقفهم بالباب يتضرعون فقيل له يرحمك الله فالوقوف بالمشعر
الحرام كيف صار بالحرم قال لما اذن لهم بالدخول اليه وقفهم بالحجاب الثاني
وهو المزدلفة فلما طال تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فطهروا بها من الذنوب
التي كانت لهم حجابا دونه واذن لهم بالزيارة اليه على طهارة قيل له فلم
كره الصوم ايام التشريق قال لان القوم صاروا لله وهم في ضيافته ولا زاروا الله
ينبغي للضيف ان يصوم عند من اضافه قيل له يرحمك الله فتعلق الرجل
باستار الكعبة لاي معنى قال هو مثل الرجل يكون بينه وبين اخيه جناية

فيتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى قال هو مثل الرجل يكون بينه وبين
اخيه جناية فيتعلق بثوبه ويتجدى له ويتضرع اليه ليهب له جرمه وتحنثنا
حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرئ على ابي الحسن لمحمد بن محمد بن عيسى
الرازي حدثك يوسف بن الحسين قال بعض الصوفية سمعت ذا النون يقول
رايت سعدون في مقبرة البصرة في يوم حار وهو يناجي ربه ويقول بصوت
عال احد احد فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت بحق من تناجيه الا وقفت
فوقف ثم قال لي قل واوجز قلت توصيني بوصية احفظها منك وتدعو لي
بدعوة فانشأ يقول

ياطالب العلم ههنا وهنا ٭ ومعدن العلم بين جنبيكا
وان كنت تبغي الجنان تسكنها ٭ فاذرف الدمع فوق خديكا
وقم اذا قام كل مجتهد ٭ تدعوه كيما يقول لبيكا

ثم مضى وقال يا غياث المستغيثين اغثني فقلت له ارفق بنفسك فلعله
يلحظك لحظة فيغفر لك فصرف يده من يدي وعدا وهو يقول

انست به فلا ابغي سواه ٭ مخافة ان اضل فلا اراه
فحسبك حسرة وضنا وسقما ٭ بطردك من مجالس اولياه

حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرئ على ابي الحسن لمحمد بن محمد بن عيسى
وانا حاضر قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال الفتح بن شخرف
كان سعدون صاحب محبة لله لهج بالقول صام ستين سنة حتى جف
دماغه فسماه الناس مجنونا لتردد قوله في المحبة قال الفتح فغاب عنا

زمانا وكنت الى لقائه مشتاقا فقال لما كان من وصف لي من حكم قوله فبينما انا بفسطاط مصر قائما على حلقة ذى النون وإذا بيده عليه جبة صوف على ظهره مكتوب لا تباع ولا توهب وذا النون يتكلم فى علم الباطن فنادى سعدون متى يكون القلب اميرا بعد ما كان اسيرا قال ذا النون اذا اطلع الخبير على الضمير فلم ير فى الضمير الا حبه لانه الجليل العزيز قال فصرخ صرخة خر مغشيا عليه ثم افاق من غشيته وهو يقول

ولا خير فى شكوى الى غير مشتكى ٭ ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

ثم قال استغفر الله غلب على حسبي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا ابا الفيض ان من القلوب قلوبا تستغفر قبل ان تذنب قال نعم تلك قلوب تثاب قبل ان تطيع قال يا ابا الفيض اشرح لي ذلك لي ذلك قال يا سعدون اولئك قوم اشرقت قلوبهم بضياء روح اليقين فهم قد قطعوا النفوس من روح الشهوات فهم رهبان من الرهابين وملوك فى العباد وامراء فى الزهاد للغيث الذى مطرفى قلوبهم الموهبة بالقدوم الى الله سوقا فليس فيهم من ابن مخلوق ولا مرزوق فهو بين الملا حقير ذليل وعبد الله خطير جليل قال يا ذا النون فمتى يصل اليه قال يا سعدون من صحح العزم يطرح الاذى ويسل الذى لبيلة نوتى قال الفتح فادخل سعدون راسه فيما بين الحلقة فما رايته بعد حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على ابى الحسن الرازى قال قرئ على ابى الحسين قال ذا النون

يجول الغنى والعز في كل موطن ... ليستوطنا قلب امرئ ان توكلا

ومن يتوكل كان مولاه حسبه ... وكان له فيما يحاول معقلا

قال وقال ذا النون رحمه الله

لبست بالعفة ثوب الغنى ... فصرت امشي شامخ الراس

انطق لي الصبر لساني بما ... اخضع بالقول لجلاسي

اذا رايت التيه من ذي الغنى ... تهت على التائه بالياس

سمعت محمد بن ابراهيم بن احمد يقول سمعت ابا الفضل الصيرفي ببغداد يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن عثمان سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا الا بذكره ولا طابت الاخرة الا بعفوه ولا طابت الجنان الا برؤيته حدثنا محمد بن ابراهيم يقول سمعت ذا النون يقول ما طابت ابا عثمان الفضل يقول سمعت ابا عثمان يقول سمعت ذا النون يقول ان الله لم يمنع الجنة اعداءه بخلا ولكن صان اولياءه الذين اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعدائه الذين عصوه حدثنا ابو بكر محمد بن احمد البغدادي حدثنا احمد بن عبد الله بن ميمون قال سئل ذا النون المصري عن السفلة من هو قال من لم يعرف الطريق الى الله ولم يتعرفه حدثنا محمد بن احمد حدثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم قال سئل ذا النون ما لنا لا نقوى على النوافل قال لانكم لا تصححون الفرائض وقيل له من ادوم الناس ذنبا قال من اجب دنيا فانية حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول قل لمن اظهر حب الله احذر ان تذل لغير الله ومن علامة المحب

لله ان لا يكون له حاجة الى غير الله وباسناده عن عبد الله بن ميمون قال سالت
ذا النون عن كمال العقل وكمال المعرفة قال اذا كنت قائما بما امرت به تاركا
لتكلف ما كفيت فانت كامل العقل واذا كنت متعلقا بالله في احوالك لا
باعمالك غير ناظر الى سواه كامل المعرفة حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله
قال سمعت ذا النون يقول طوبى لمن كان شعار قلبه الورع ولم يعم بصر قلبه
الطمع وكان محاسبا لنفسه فيما صنع حدثنا محمد ثنا احمد قال سمعت ذا
النون يقول انما تختبر ذو الباس عند اللقاء وذو الامانة عند الاخذ
والعطاء والاهل والولد عند الفاقة والبلاء والاخوان عند نوائب
القضا حدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن عبيد الله قال سمعت ذا النون يقول
الذي اجتمع عليه اهل الحقايق في حقايقهم ان الله غير مفقود فيطلب
ولا ذو غاية فيدرك فمن ادرك موجودا فهو بالموجود مغرور وانما
الموجود عندنا معرفة وكشف علم بالاعمال حدثنا ابو نصر ظفر بن
الحسين الصوفي ثنا علي بن احمد التغلبي ثنا احمد بن فارس الفرغاني قال سمعت
علي بن عبد الحميد الحلبي يقول سمعت ذا النون ابن الفرجي يقول سمعت
ذا النون يقول البلاء ملح المؤمن اذا عدم البلاء فسد حاله حدثنا ظفر بن الحسين
ثنا احمد بن الفضل ثنا ابو الحسن الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت ذا النون يقول لا يرى الله شيء فيموت كالمرئي شيء فيعيش
لان حياته باقية يبقى بها من راها قال وسمعت ذا النون يقول تكلم الناس
من عين الاعمال وتكلمت من عين المنة حدثنا ظفر قال حدثنا ابو الحسن

حدثنا

٢٢٦٥

حدثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول سمعت عابدا يقول ان
لله عبادا ابصروا فنظروا فلما نظروا اعتقلوا فلما عقلوا عملوا فلما عملوا اشتغلوا رفع
الحجاب بينهم وبينه فنظروا بابصار قلوبهم واذا ما ذكر لهم من خفي
محجوب الغيوب فقطعوا كل محجوب حدثنا وكان هو المنى والمطلوب حدثنا
ظفر ثنا محمد بن احمد بن محمد حدثني احمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت
ذا النون يقول وسئل عن اول درجة يلقاها العارف قال التحير ثم الافتقار
ثم الاتصال ثم انتهى عقل العقلاء الى الحيرة قال وسئل ذا النون ما اغلب الاحوال
على العارف قال حبه والحب فيه وبشر الولا وهي الاحوال التي لا انفا دقه حدثنا
ظفر حدثني محمد بن احمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا النون
يقول ما اعز الله عبدا بعز هو اعز له من ان يدله على ذل نفسه وما اذل الله
عبدا بذل هو اذل له من ان يحجبه عن ذل نفسه حدثنا عثمان بن محمد
العثماني قال قرئ على احمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين
عن الفتح بن شخرف قال سمعت ذا النون يقول خرجت في طلب المباح
فاذا انا بصوت فعدلت اليه فاذا انا برجل قد غاص في بحر الوله وخرج
على ساحل الكمد وهو يقول في دعائه است تعلم الهي اني علم انك تعلم ان
الاصرار مع الاستغفار لوم وترك الاستغفار مع مع فتح سعة عفوك
عجز الهي انت خصصت خصائص بخالص الاخلاص وانت الذي
انست الانسين من اوليائك فاعطيتهم كفاية رعاية ولاية المتوكلين عليك
تكلؤهم في مضاجعهم وتطلع على اسرارهم وسري عندك مكشوف وانا

عليه اليك ملهوف وانت بالاحسان معروف ثم سكت فلم اسمع عليك صوتا حدثنا
عثمان بن محمد العثماني حدثني محمد بن ابراهيم المذكر ثنا العباس بن يوسف
السكلي ثنا محمد بن يزيد قال سمعت ذا النون يقول خرجت حاجا الى بيت
الله الحرام فبينا انا بالطواف اذ انا بشخص متعلق باستار الكعبة واذا هو يبكي
وهو يقول في بكائه كتمت بلائي من غيرك وبحت بسري اليك واشتغلت
بك عن من سواك عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ولمن ذاق حبك
كيف يصبر عنك ثم انشا يقول

ذوقتني طيب الوصال فزدتني ٭ شوقا اليك مخامر الحسرات

ثم اقبل على نفسه فقال امهلك فما ارعويت وستر عليك فما استحييت
وسلبك حلاوة المناجاة فما باليت ثم قال عزيزي ما لي اذا قمت
عليّ م بين يديك القيت الك النعاس ومنعتني حلاوة المناجاة لم قرة
عيني لم ثم انشا يقول

روعت قلبي بالفراق فلم اجد ٭ شيئا امر من الفراق واوجعا
حسب الفراق بان يفرق بيننا ٭ ولطالما قد كنت منه مروعا

قال فلم اتمالك ان اتيت الكعبة مستخفيا فلما احس بي عدل عما
كان عليه ثم قال لي يا ذا النون غض بصرك من مواقع النظر فاني حرام
نحوي فعلمت انها امراة فقلت يا امة الله م تهوى الهموم قلت المحب فقالت
اذا كانت للتذكار مجاورة وللشوق محاضرة يا ذا النون اما علمت ان الشوق
يورث السقام وتحديد التذكار يورث الاحزان ثم انشات تقول

لم

لم اذق قط طعم وصلك حتى زال عني محبتي للانام

ثم انشأت تقول

لعم الحب ذاق ايد وصله وعلمت محبته بعقب وصال

فقالت اوجعتني اوجعتني اما علمت انه لا يبلغ اليه الابترك من دونه

حدثنا العباس بن اسحاق ثنا العباس بن الحسين الانصاري ثنا ابو عصمة

قال كنت عند ذي النون وبين يديه فتى حسن يملي عليه شيئا قال

سمعت هلال بن يحيى يقول مرت امراة ذات جمال وخلق قال فجعل الفتى يسارق

النظر اليها قال فمط ذا النون فلوى عنق الفتى وانشا يقول

دع المصوغات من ماء وطين واشغل هواك بحور خرد عين

حدثنا عثمان بن محمد ثنا العباس بن عبد الرحمن المقري قال سمعت هلال

بن العلاء يقول قال ذا النون ما نطالها ولفظ رطبا ومن تعالى لقي عطبا

حدثنا عثمان بن محمد ثنا العباس بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف

بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول حرمة الجليس ان تسره فان لم

تسره فلا تسؤه لم يكتسب محبة الناس في هذا الزمان الا رجل خفيف

المؤنة عليهم واحسن القول فيهم واطاب العشرة معهم حدثنا عثمان

محمد ثنا العباس بن محمد بن سهل النيسابوري ابو الفضل حدثنا ابو عثمان

سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول معاشرة العارف

كمعاشرة الله يحملك ويحلم عنك تخلقا باخلاق الله الجهلة قال

سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك الا معصوما ووالى من

صحبك ووافقك على ما تحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه ومن صحب
هواه فانما هو طالب راحة الدنيا قال وسمعت ذا النون يقول كل
مطيع مستانس وكل عاص مستوحش وكل محب ذليل وكل خائف هارب
وكل راج طالب حدثنا عثمان بن محمد ثنا ابو بكر البغدادي قال لي
ابو الحسن كتب ابو الوليد بن عتبة الدمشقي الى ذي النون كتاب يساله
فيه عن حاله فكتب اليه كتبت الي تسالني عن حالي فما عسيت ان اخبرك
به من حالي وانا بين حلال موجبات البكا في منهن اربع حب عيني النظر
ولساني للفضول وقلبي للرياسة واجابتي ابليس لعنه الله فيما يكره
الله واقلقني منها عين لا تبكي من الذنوب المنتنة وقلب لا يخشع عند نزول
العظة وعقل وهن فهمه في محبة الدنيا ومعرفة كلما قلبتها وجدتني
بالله اجهل واضناني منها اني عدمت خير خصال الايمان الحيا وعدمت
خير زاد الاخرة التقوى وافنيت ايامي بمحبتي للدنيا وتضييعي قلبا
لا افتني مثله ابدا حدثنا عثمان بن محمد حدثني الحسين بن ابي الحسن المصري
حدثنا محمد بن يحيى بن ادم ثنا اسحاق بن ابراهيم الخواص ثنا الحسن قال
سمعت ذا النون يقول لم ار شيئا ابعث للاخلاص من الوحدة لانه اذا خلا
لم ير غير الله لم يحركه الا خشية الله ومن احب الخلوة فقد تعلق بعمود
الاخلاص واستمسك بركن كبير من اخلاص الصدق حدثنا محمد بن عثمان
بن محمد حدثنا محمد بن محمد بن عيسى حدثنا يوسف بن الحسين يقول سمعت
ذا النون يقول الحب لله عام والود لله خاص لان كل المؤمنين يدعون

حبه

حبه وشيا لونه وليس كل مؤمن ينال ورده ثم انشا يقول من ذاق طعم الوداد
حي جميع العباد من ذاق طعم الوداد انس برب العباد من ذاق طعم الوداد
سلى طريق العباد من ذاق طعم الوداد قلى جميع العباد حدثنا عثمان
بن محمد ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا عبد الله بن محمد الرمحي قيل
لذي النون ما الانس بالله قال العلم والقران حدثنا عثمان حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى ثنا احمد بن محمد بن احمد بن سلمه قال سمعت ذا النون وقيل
له ما علامة الانس بالله قال اذا رايت انه يوحشك من خلقه فانه يونسك
بنفسه واذا رايت انه يونسك بخلقه فاعلم انه يوحشك بنفسك من نفسه
ثم قال الدنيا لله امه والخلق لله عبيد خلقهم للطاعة وضمن لهم ارزاقهم
فخصوا على امته وقد نهاهم عنها وطلبوا الارزاق وقد ضمنها لهم فلاهم على امته
قدروا ولا في ارزاقهم استزادوا ثم قال
عجبا لقلبك كيف لا يتصدع ۝ ولركن جسمك كيف لا يتضعضع ۝
فالحمل بطول السهاد لدى الدجى ان كنت يفهم ما اقول وتسمع من القران
بوعده ووعيده مقل العيون بليلها ان تهجع فهو اعز الملك الكريم كلامه
فهما تذل له الرقاب وتخضع ۝ حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثنا ابو
الحسن الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذا النون صدور
الاحرار قبور الاسرار قال وسئل ذا النون لم احب الناس الدنيا قال لان الله
جعلها خزانة ارزاقهم فمدوا اعينهم اليها وقيل له ما اعماد الحكمة قال وجودها
وسئل يوما فيم يجد العبد قال لان الله جعلها خزانة ارزاقهم فمدوا اعينهم

اليها وقيل له ما المراد الحكمة قال وجودها وسئل يوما فيما يجد العبد الخلاص
فقال الخلاص في الاخلاص فاذا اخلص تخلص فقيل له فما علامة الاخلاص
اذا لم يكن في عملك محبة المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت مخلص انشا
الله حدثنا عثمان محمد قال سمعت محمد بن عبيد الله بن سليمان الدمشقي
يقول سمعت ابا جعفر محمد بن خلف بن صوارفي يقول سمعت ابا اسحاق
ابراهيم بن عبد الله الصوفي يقول سئل ذا النون المصري عن المحبة فقال
هي التي لا تزيدها منفعة ولا ينقصها مضرة ثم انشا يقول شعر

شواهد اهل الحب باد دليلها ... باعلام صدق ما يضل سبيلها
جسوم اولي صدق المحبة والصفا ... يبين عن صدق الوداد نحولها
اذا ناجت الاوهام انفسهم ... بالستر يخفى على الناس قيلها
وضجت نفوس المتامين وانسكبت ... حوى كادع احسامها ليستزيلها
تجوز حزنا ضاعف الحق حسرة ... ونيران شوق كالسعير غليلها
وساروا على نجب الرشاد الى العلى ... نوم همم تقواه وهو دليلها
فحصوا بدار القدس في خير منزل ... وفاز بزلفى ذي الجلال حلولها

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب البغدادي حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد
الملك بن هاشم قال قلت لذي النون كم الابواب الى الفطنة قال اربعة
ابواب اولها الخوف ثم الرجا ثم المحبة ثم الشوق ولها اربعة مفاتيح فالفرض
مفتاح باب الخوف والنافلة مفتاح باب الرجا وحب العبادة مفتاح باب
المحبة وذكر الله الدائم بالقلب واللسان مفتاح باب الشوق وهي درجة

الولاية

الولاية فاذا هممت بالارتقا في هذه الدرجة فناول مفتاح باب الخوف فاذا
فتحته وصلت الى باب الرجا فناول مفتاحه فاذا فتحته وصلت الى باب
الشوق فناول مفتاحه فاذا فتحته افضيت الى باب العظمة مفتوحا لا غلق
عليه فاذا دخلتها الظن تطيق سرا ما فيه فحينئذ لحق شرفك
الاشراف وعلوا ملكك ملك الملوك واعلم اي اخي انه ليس بالخوف
ينال الفرض ولكن بالفرض ينال الخوف ولا بالرجا تنال النافلة ولكن با
النافلة ينال الرجى كما انه ليس بالابواب تنال المفاتيح ولكن بالمفاتيح
تنال الابواب واعلم انه من يكامل فيه الفرض فقد تكامل فيه الخوف ومن
جاء بالنافلة فقد جاء بالرجا ومن جاء بمحبة العبادة فقد وصل الى الله
ومن شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف الله في قلبه نور الايمان اليه وهذا الاشتياق
سر الملكوت فاعلمه واحفظه حتى يكون الله عز وجل هو الذي يناوله
من شاء من عباده حدثنا ابو احمد عاصم بن محمد الايلي قال سمعت الفضل
بن صدقة الواسطي يقول سمعت ذا النون المصري يقول اذا طلع الخبير
على الضمير فلم يجد في الضمير غير الخبير جعل فيه سراجا منيرا حدثنا
محمد بن ابراهيم بن احمد حدثني سالم بن جميل الواسطي قال سمعت الشمشاطي
يقول سمعت ذا النون يقول اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى
كن كالطير الوحداني ياكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء القراح
اذا جنه الليل اوى الى كهف من الكهوف استيناسا بي واستيحاشا من
من عصاني يا موسى اني اليت على نفسي ان لا اتم لمدبر عني عملا يا موسى

لا اقطعن امل كل مومل لوصل غيري ولا قصمن ظهر من استند الى سواي ولا
ولاطيلن وحشة من استانس بغيري ولا اعرضن عن من احب حبا سواي يا
موسى ان لي عبادا ان ناجوني اصغيت اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان
اقبلوا علي ادنيتهم وان دنوا مني قربتهم وان تقربوا مني اكنفتهم وان والوني
واليتهم وان صافوني صافيتهم وان عملوا لي جازيتهم هم في حماي وبي يفتخرون
انا مدبر امورهم وانا سائس قلوبهم وانا متولي احوالهم لم اجعل لقلوبهم
راحة في شيء الا في ذكري فذكري لاسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضيا لا يستانسون
الا بي ولا يحطون رحال قلوبهم الا عندي ولا يستقر قرارهم في الايوا الا الي ثم قال
ذو النون هم يا اخي قوم قد ذوب الحزن اكبادهم وانحل الحب اجسادهم وغير السهر
الوانهم واقلق خوف البعث قلوبهم قد سكنت اسرارهم اليه وبدلت قلوبهم
عليه فنفوسهم عن الطاعة لا تسلو وقلوبهم عن ذكري لا تخلو واسرارهم في
الملكوت تجول الخشوع يخشع لهم اذا سكتوا والدموع تخبر عن خفي حرقتهم اذا ذكروا
قد نسوا فرح الشهوات بحلاوة المناجاة فليس للغفلة عليهم مدخل ولا للهوى
فيهم مطمع قد حجب التوفيق بينهم وبين الافات وحالت العصمة بينهم وبين اللذات
فهم على بابه سكون واليه يبكون ومنه يبكون فيا طوبى للعارفين ما اغنى
عيشهم وما الذ شربهم وما اجل حبيبهم حدثنا ابي ثنا العباس بن احمد بن مصقلة ثنا
ابو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول من ذبح حنجرة الطمع بسيف
الاياس وردم خندق الحرص ظفر بكيمياء الخدمة ومن استقى بحبل الزهد على دلو
العزوف استقى من جب الحكمة ومن سلك اودية الكمد حيي حيوة الابد ومن حصد

عشب

عشب الذنوب بمنجل الورع اضاءت له روضة الاستقامة ومن قطع لسانه
بشفرة الصمت وجد طعم عذوبة الراحة ومن تدرع درع الصدق على مجاهدة
عسكر الطالع واعتدل خوفه ورجاءه وحسن في الاخرة مثواه ومن فرح عند
الجاهل السبر الشيطان ثوب الحماقة حدثنا ابي حدثنا الحسن ثنا سعيد قال قال
ذا النون سأله رجل فقال يا ابا الفيض ما التوكل فقال له خلع الارباب وقطع
الاسباب فقال له زدني فيه حالة اخرى فقال القاء النفس في العبودية
واخراجها من الربوبية قال وسمعت ذا النون يقول طوبى لمن اطاع الله ايام
حيوته طوبى لمن يظهر ولزم الباب طوبى لمن تضمر بالسباق قال وسمعته يقول للسباق
من وثق بالمقادير استراح ومن صح استراح ومن تقرب قرب ومن صفى صفى
له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه حدثنا ابي ثنا الحسن بن محمد
بن سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول بينا انا سائر في بلاد
الغرب اذا انا برجل على عريش من البلوط وعنده عين ماء تجري
فاقمت عليه يوما وليلة اريد ان اسمع كلامه فاشرف على نوحه فسمعته
يقول شهد قلبي لله بالنوازل وكيف لا يشهد قلبي بذلك وكل امورهم
اليك فحسب من اعتز بك ان يالف قلبه غيرك فهيهات هيهات لقد
خاب لديك المقصرون سيدي ما اخلاكرك النسي وصدك ما ملوك
فنالوا ما املوا ووجب لهم منك بالزيادة على ما طلبوا فقلت له يا حبيبي
اني مقيم عليك منذ يوم وليلة اريد ان اسمع من كلامك فقال لي قد رايتك
بالبطاح حين اقبلت ولكن ما ذهب روعك من قلبي الى الآن فقلت له ولا

لم ذلك وما الذي اوزعك مني فقال بطالتك في يوم عملك وشغلك
في يوم فراغك وتركك الزاد ليوم معادك ومقامك على المظنون فقلت
ان الله كريم ما اظن به احد شيئا الا اعطاه فقال انه كذلك اذا وافقه
العمل الصالح والتوفيق فقلت لم رحمك الله يا حبيبي ما ههنا فتية تأنس
لهم فقال انه لذلك اذا وافقه العمل الصالح والتوفيق فقلت لم رحمك
الله يا حبيبي ما ههنا فتية تستأنس لهم فقال بلى ههنا فتية متفرقون
في روس الجبال قلت فما طعامهم في هذا المكان اكلهم الفلق من خبز البلوط
ولباسهم الخرق من الثياب قد نسوا من الدنيا ويبست الدنيا منهم قد يبست
نصفوا عظام الارض ولتفقوا بالخرق فلو رايتهم رجالا اذا جنهم الليل
تبكا كين السهر فقلت لم يا حبيبي فما مع القوم دوا تنفيا لحزن به من
الالم قال بلى قلت وما ذاك الدوا قال اذا اكلوا اضافوا الكلال بالكلال او جدوا
بالارتحال فتسكن العروق ويذهب الالم فقلت لم يا حبيبي فلا تسرون بعد
فقال هذا يقول يا بطال ان القوم اعطوا المجهود من انفسهم فلما دبرت
المفاصل من الركوع وقرحت الجباه من السجود وتغير الالوان من السهر ضجوا
الى الله بالاستعانة فهم احلاس اجها وهموم فلا يقر لهم الاوطان ولا
يسكنون الى غير الرحمن فقلت لم يا حبيبي اوصني فقال لي عليك بمنعك
نفسك اذا دعتك الى البلية ومنابذتها اذا دعتك الى الفتنة فان لم تكن
اوخداعا فاذا فعلت هذا الفعل اغناك عن المخلوقين وسلاك عن
مجالسة الفاسقين حدثنا ابي ثنا احمد بن سعيد قال سمعت ذا النون يقول

اسفرت

اسفرت منازل الدجى وثبتت حجج الله على خلقه فاخذ عظة ومضيع لنفسه فنار حجة حكمته وحجة كتابه وقامت الدنيا بحجتها فافتقدت المريد ولهت الغافل فلا المريد طلب دواه ولا الغافل عرف داه ثم خص الله خصايص من خلقه فعرفهم حكمته فنظروا من اعين القلوب الى محجوب الغيوب فساحت ارواحهم في ملكوت السماء ثم عادت اليهم باطيب جنى ثمار السرور فعند ذلك صيروا الدنيا معبرا والاخرة منزلا همتهم وقلوبهم عند ربهم فاول ابتداء نعمة الله على من اختص الله من خلقه اهاجة النفوس على مناظر العقول فعند ذلك قام لها شواهد من المعرفة تنفق به عند العجز والتقصير وهما حالان يورثان الهم يحثان على الطلب في لن يبني النفس الا بالعلم بالله حدثنا عثمان بن محمد حدثني ابو بكر الصيدلاني حدثني حيدري بن ابراهيم قال كتب رجل الى ذا النون يسالة عن حالة فكتب اليه ذا النون ما لي حالي ارضاها ولا لي حالي لا ارضاها كيف ارضا حالي لنفسي وانا لا افي بما ارادمني كما اراد من الاحوال ام كيف لا ارضى حالي لنفسي ولا يكون مني الا ما اراد من الاحوال ولست ادري اتيا احسن حالي في حسن احسنا له الى ام حسن حالي في سوء حالي اذا كان هو المختار لي غيراني في عافية ما دمت في العافية القاطن انها عافية الا اني حيدطم ما عنده للذي تقدم من مراده القديم وما حاجتي الى ان اعلم ما هو انكاز هو قد علم ما هو كائن وهو المكون للاغنياء وهو الذي اختاره لي حدثنا عثمان بن محمد اخبرنا العباس بن محمد بن عيسى قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول من وجد فيه خمس خصال
رجوت له السعادة ولو قبل موته بساعة قيل ما هي قال استواء الخلق عنده
وخفة الروح وغزارة العقل وصفاء التوحيد وطيب المولد حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي بنيسابور يقول سمعت يوسف
بن الحسين يقول قلت لذي النون لما اردت توديعه اوصني رضي الله عنك
بوصية احفظها عنك فقال لا تكن خصما لنفسك على ربك تستزيده في
رزقك وجاهك ولكن كن خصما لربك على نفسك فانه لا يجتمع معك
عليك ولا تلقين احدا بعين الازدراء والتصغير وان كان مشركا خوفا من عاقبتك
وعاقبته فلعلك ترزق المعرفة ويرزق قال سمعت ابا بكر يقول سمعت يوسف
بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول جهد النفس حجاب المنة وجهد القلب
هتك الحجب الى المنة سمعت ابا بكر يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ذا النون يقول جهد النفس حجاب المنة وجهد القلب هتك الحجب الى المنة
سمعت ابا بكر يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول لا يتفكر
القلب لغير الله الا اذا كان عليه عقوبة حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول اللهم اجعلنا من الذين انطووا تحت رواق
الحزن وقرءوا صحف الخطايا ونشروا دواوين الذنوب فاورثهم الفكر الصالحة
في المنقلب اللهم اجعلنا من الذين ادبوا نفوسهم بلذة الجوع وتزينوا بالعلم
وسكنوا حظيرة الورع وغلقوا ابواب الشهوات وعرفوا مسير الدنيا بموقنات
المعرفة حتى نالوا علو الزهد فاستعذبوا مذلة النفوس فظفروا بدار الجلال

وتواسوا بينهم بالسلام واجعلنا من الذين فتقت لهم رتق غواشي جفون القلوب
حتى نظروا الى تدبير حكمتك وشواهد حجج بيناتك فعرفوك بمحصول فطن القلوب
فرقت ارواحهم عن اطراف اجنحة الملئكة فسما هم اهل الملكوت زوارا واهل
الجبروت عمارا وترددوا في مصاف المتحببين ولاذوا بافنية المقدسين فتعلقوا
بحجاب العزة وتاجوا ربهم عند مطاربة كل شهوة حتى نظروا باصحاب القلوب
الى عز الجلال المعظيم الملكوت فرجعت القلوب الى الصدور على الثبات
بمعرفة توحيدك فلا اله الا انت حدثنا عثمان بن محمد حدثنا ابو الحسن
لعلي بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول بينا انا نائم في صحن
مسجد ذي النون في جوف الكعبة فسمعته يقول ه
س

ه حبك قد ارقني ه وزاد قلبي سقما ه
ه كتمته في القلب وه الاحشا حتى انكتما ه
ه لا تهتكن سري الذي ه البستني تكرما ه
ه صبغت نفسي سيدي ه وزدني مسلما ه

ثم قال سقى الله ارواح قوم منا هاان ذكروا الله فنسوا النفوس لم
يذكروا مع الله غير الله ثم قال هم والله مرادون قد حصوا وصفوا و
طسوا فما سوا بروح في اعظم المد حدثنا عثمان بن محمد ثنا ابو الحسن
قال قال يوسف بن الحسين قال ذالنون شعر ه
س

ه الذ قوم فاسرفوا ه ورجال تقشفوا ه
ه جعلوا الهم واحدا ه ومضوا ما تخلفوا ه

• بالفتيان حبتر ٥ انزوها فاسعفوا؟

حدثنا عثمان حدثنا العباس محمد البغدادي قال سمعت يوسف يقول سمعت
ذالنون يدعو ويقول الهي الشيطان لك عدو ولنا عدو ولن تغيظه بشيء
اتكالا من عفوك عنا فاعف عنا حدثنا عثمان انا العباس محمد بن عيسى حدثنا
يوسف بن الحسين قال قال ذالنون ما اهلك من هلك الا بطلب امر قد حجب
او انكار امر قد وابلاه حدثنا عثمان انا العباس محمد بن عيسى ثنا يوسف
بن الحسين قال قال ذالنون دخلت على بعض متعبدي العرب فقلت
له كيف اصبحت قال اصبحت في عاجل نعمه احول وبلبنان فضله و
احسنه اقول نعامة على باطنه وظاهره وعصوه رياض مواهبه على مشرقة
زاهرة طاهرة قال وقال ذالنون دخلت على متعبدة فقلت لها كيف اصبحت
فقالت اصبحت من الدنيا على وفاز مبادرة في اخذ الجهاز متاهبة لهول
يوم الجواز له على نعم اعترف فيها بتقصيري عن شكرها واتضل عن قدرتي
عن احصائها وذكرها فقد غفلت القلوب عنه وهو منشيها وادبرت النفوس
عنه وهو بباديها فسبحانه ما امهله للانام مع تواتر الايادي والا نعام قال
وسمعته يقول انت ملك نعبد وانا عبد مفتقر اسالك العفو تذللا
المحال فاعطيته تفضلا قال وسمعت ذالنون يقول غر المحال ان تحسن منك
الظن ولا تحسن منه المن قال وسمعته يقول كيف افرح بعملي وذنوبي
من حمام كيف افرح باملي وعاقبتي منهم وسمعته يقول الكيس من بادر
بعمل وسوف بامله واستعد لاجله حدثنا ابي قال ثنا العباس بن محمد بن مصقلة

ثنا

ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول الهي ان كان صغر في
جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك املي الهي كيف انقلب من
عندك محروما وقد كان حسن ظني بك منوطا الهي فلا تبطل صدق رجائي
لك بين الادميين الهي سمع العابدون بذكرك فخضعوا وسمع المذنبون
بحسن عفوك فطمعوا الهي ان كانت سمطتني الخطايا لديك فاصفح عنها بحسن
توكلي عليك الهي ان كانت احطتني الخطايا من مكارم لطفك فقد نبهني اليقين الى
مكارم عطفك ان امنتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني
المعرفة بكرم الائك الهي ان دعاني الى النار اليم عقابك فقد دعاني الى
الجنة جزيل ثوابك حدثنا ابي قال حدثنا احمد قال حدثنا سعيد بن عثمان
وحدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد قال قرات على ابي الفضل محمد بن احمد بن سهل
ثنا ابو عثمان سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون وسال الحسن
بن محمد عن صفة المهمومين فقال له ذو النون لو رايتهم لرايت قوما همومهم
مكنونة خلقت عن لباب المعرفة فاذا وصلت المعرفة الى قلوبهم سقاهم
بكاس السرور من لذة سر محبته فهاموا بالشوق على وجوههم فضلها
لا يحطون رحالهم الا بفناء محبوبهم فلو رايتهم لرايت قوما قد ازعجهم الهم
عن اوطانهم وثبتت الاحزان في اسرارهم فهممهم اليه سارية وقلوبهم اليه من
الفوق طاهرة قد اصحبتهم قد اجمحهم الخوف على فرس الاسقام ودعاهم الرجا
سيف الانتقام وقطع نياط قلوبهم كثرة البكاء عليه ورهقت ارواحهم
شدة الوله اليه قد هد اجسامهم الوعيد وغير الوانهم السهر الشديد الى

من المواطن والمساكن والاعلاق الى ان يفرقوا في الشواهق والمغاير والاكام
اكلهم الحشيش وشربهم الماء القراح يتلذذون بكلام الرحمن ينوحون به على انفسهم
نوح الحمام وحنين في خلواتهم لا تفتر لهم جارحة في الخلوات ولا استريح لهم قدم
نحت نور الظلمات فيالها نفوس طاشت لهمتها والمسارعة الى محبهما لهمتها
لما املت من اتصال النظر الى ربها فنظرت لهم محبتها الى فانست ووصلت
فاوصلت وعرفت ما اراد بها فركبت النجب وفتقت الحجب حتى كشفت
عن همها الكرب فنظرت بهم محبتها الى وجه الله الواحد القهار ثم انشا
ذو النون يقول

رجال اطاعوا الله في السر والجهر ... فما باشروا اللذات حيناً من الدهر
اناس عليهم رحمة الله انزلت ... فصلوا سكوناً في الكهوف وفي القفر
راعون نجم الليل ما يرقدونه ... فباتوا بادمان التهجد والصبر
فاجسامهم في الارض هونا مقيمة ... وارواحهم تسري الى صمد الفخر
فهذا نعيم القوم ان كنت تبتغي ... ولعقل عن مولاك ارادني القدر

اخبرنا ابي قال ثنا العباس بن حامد قال سمعت ذا النون وقيل له متى يانس
العبد بربه قال اذا خافه انس به اما علمتم انه من واصل الذنوب نحي عن
باب المحبوب ... ابو عمرو عثمان بن محمد ثنا ابو الحسين محمد بن عبد الله
بن جعفر الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول بلغني ان ذا النون تعلم
اسم الله الاعظم فخرجت من مكة قاصدا اليه حتى وافيته في جيزة مصر
فاول ما بصرني ورانى وانا طويل اللحية وفي يدي ركوة طويلة متزر

بين يديه ما ندري مع من وقعت قال فجلست ولم ابرح من عنده فلما كان بعد
يومين او ثلثة جاءه رجل من المتكلمين فناظره في شيء من الكلام فاستظهر
على ذي النون وغلبه فاغتممت ذلك وتركت بين يديهما واجتذبت المتكلم
الي وناظرته حتى قطعته ثم ناظرته بشيء لم يفهم كلامي قال فتعجب ذو
النون من ذلك وكان شيخا وانا شاب قال فقام من مكانه وجلس بين يدي
وقال اعذرني فاني لم اعرف محلك من العلم وانت اثر الناس عندي قال
فما زال بعد ذلك يجلني ويكرمني ويرفعني على جميع اصحابه حتى بقيت
على ذلك سنة فقلت له بعد ذلك يا استاذ انا رجل غريب وقد اشتقت
الى اهلي وقد خدمتك سنة وقد وجب حقي عليك وقيل لي انك تعرف اسم
الله الاعظم وقد جربتني وعرفت اني اهل لذلك فان كنت تعرفه فعلمني
اياه قال فسكت عني ذو النون ولم يجبني بشيء واوهمني انه لعله يقوله لي و
يعلمني ثم سكت عني ستة اشهر فلما كان بعد ستة اشهر من قوم مسئلتي
اياه قال لي يا ابا يعقوب اليس تعرف فلانا صديقنا بالفسطاط الذي
يجينا ويسمى رجلا فقلت بلى قال فاخرج الى الطبق لاديه فاذا الطبق خفيف
يدل على ان ليس في جوفه شيء فلما بلغت الجسر الذي بين الفسطاط والجيزة
قلت في نفسي ذا النون توجه الى رجل بهديه وهذا اراه طبقا خفيفا لانظرن
ايش فيه قال فحللت المنديل ورفعت المكبه فاذا فارة قد قفزت من
الطبق ومرت قال فاغتظت وقلت انما سخر بي ذو النون ولم يذهب الى ما
اراد في الوقت قال فجئت اليه وانا مغضب فلما راني تبسم وعرف القصة وقال

يا محبوب اني قد ائتمنتك في فارة مستني ائتمنك على الاسم الاعظم ثم عنى فان تحال لا
اراك بعد هذا ابدا حدثنا عثمان بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى قال
اخبرني محمد بن احمد الحذا قال سمعت هرون بن عيسى البغدادي يقول
حدثني ابي عن زرافة صاحب المتوكل قال لما انصرف ذو النون من عند
امير المؤمنين ودخل علي ليودعني فقلت له اكتب لي دعوة ففعل فقربت
اليه جاما لوزينج فقلت له كل من هذا فانه يزيد في الدماغ وينفع العقل فقال
العقل ينفعه غير هذا قلت وما ينفعه قال اتباع امر الله والانتهاء عن نهيه
اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما العاقل من عقل عن الله
امره ونهيه فقلت اكرمني بعقله فقال اريد الرحمن هذا فقلت واي شيء
تريد فقال هذا لمن لا يعرف الحلوى ولا يعرفها كلوا وان اهل معرفة الله
يتخذون غير هذا اللوزينج قلت لا اظن احدا في الدنيا يحسن ان يتخذ
اجود من هذا وان هذا من مطبخ امير المؤمنين المتوكل على الله فقال لي
انا اصف لك لوزينج المتوكل على الله قلت هات لله ابوك قال خذ
لباب مكنون محض طعام المعرفة واعجنه بماء الاجتهاد وانصب اثفية
الانكاد وطابق صفو الوداد ثم اخبز خبز لوزينج العباد بجوهر نيران نفس
الزهاد واوقد بحطب الاسى حتى ترمى نيران وقودها لشرر الضنا
ثم احش ذلك بقند الرضا ونور النجاح صوحين بمراس الوفا مطين
بطيب دقة عشق الهوى ثم اطوه طي الاكياس للايام بالنزا وقطعه بسكاكين
السهر جوف الدجى وارفض لذيذ الكرى ونضده على جامات القلق

و

٣٢٠٧٨

والتهيئ وانشر عليك شكر العمل من زوات الحرق ثم كله بانامل التفويض في
ولايم المناجات بوجيات خواطر القلوب فعند ذلك تفرج كرب القلوب
ويحل سرور المحب بالملك المحبوب ثم ودعني وخرج رحمه الله اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد البغدادي في كتابه وقد رايته وحدثني عنه عثمان
بن محمد العثماني قال انشدني محمد بن عبد الملك بن هاشم لذي النون
ابراهيم المصري رح

الحمد لله حمدا لا نفاد له حمدا يفوت مدى الاحصاء والعدد ويعجز اللفظ و
الاوهام مبلغه حمدا كثيرا كاحصاء الواحد الصمد ملاء السموات والارضين
من خلقت ووزن وضعف الضعف في العدد وضعف ما كان
او ما قد يكون الى يوم القيمة او يفنى مدى الابد وضعف ما ذرت الشمس
الشروق به وما احتفى في سماء او ثرى حدد وضعف النعم في كل جارحة
وكل نفس نفسة الكتاب بيد شكر لما خصنا من فضل نعمته من الهدى و
لطيف الصنع والرفد رب تعالى فلا شيء يحيط به وهو المحيط بنا
في مرة نصد لا الاين والحيث والتكييف يدركه ولا يحد عقد ر ولا احد
وكيف يدركه حد ولم تره عين وليس له في المثل من احد ام كيف يبلغه
وهم بلا شبه وقد تعالى عن الاشباه والولد من انشاء الشيء قبل الكون
مبتدعا من غير شيء قديم كان في الابد ودهر الدهر والاوقات واختلف
بما يشاء فلم ينقص ولم تزد اذ لا سماء ولا ارض ولا شيخ في الكون سبحانه
من قاهر صمد ما ازداد بالخلق ملكا حين انشاهم ولا يريد بهم دفعا

لمستهده وكيف وهو غني لا افتقار به والخلق مضطر بالتصريف والارد ولم يبدع
خلق ما لم يسبق خلقته عجزا عن سرعة منه ولا تؤده احاطة بجميع القدر
الخلائق عن قدر احصى به كل موجود ومستعد وكلهم باضطرار الفقر معترف
الى فواصله في كل معتمد العالم الشيء في تصريف حالاته ما عاد منه وما عصى
فلم يعد ويعلم السر من نجوى القلوب وما يخفى عليه خفي جائل في خلده
ويسمع الحس في كل الورى ورامدارج النمل في صفوان الخلد وما توارى
عن الابصار في ظلم تحت الثرى وقوار الثمر المتهد الاول لا اخر الفرد المهيمن
لم يعرب ولم يذكر في القرب والبعد الاول الاول لا اخر الفرد المهيمن لم يعز
ولم يذكر في القرب والبعد دان على عميم لا زوال له ولم يزل ازليا غير
فقد وجل في الكنه عن وصف الصفات وعن مقال ذي الشك والالحاد
الضد من لا يجاري منعى فضائله ولم يسلم بمدح وصف مجتهد وكل فكرة
مخلوق اذا اجتهدت بمدحه لم تؤل الا الى بلد مستبح ملغات العارفات
به لم يدر ما به غير او لم يجد الفالق النور والظلما وهي على ماء يقاد في
بالامواج والزبد اذ مدها فوق مد الريح منشاء ها فسحت وهي فوق
الماء من ميد وشدها بالجبال الضم فاطارت اركانها نشداد الصخر
الجلد بالسموات سفنا ثم انشاءها اشعا طبا قا بلا عون ولا عمد تقلهن
مع الارضين قدرته وكل ذلك لم ينقل ولم يود وبث فيها صنوف
من بدايعه بين الخلائق من مثنى ومن احد من كل جنس بلا اضاهر وذرا اشباه
بين مكسو ومتحد فيها الملائك بالتسبيح خاضعة لا يسامون طول

الدهر

٣٣/١٥

الدهر والامد من كل جنس بلا اضافة وذرا اشباحه بين مكسو ومجرده
فمنهم تحت سوق العرش اربعة كالثور والنسر والانسان والاسد وكل ذي
خلقه بديع والمشبهة في الخلق بالعليّة المرضية الرغد بالسماء بروجا
وكواكبها تجري لذي فلك الافلاك في كبد منها جوار ومنها راكد بل
والقطب في مركز منهن كالوتد والسهب بحرف فيما بينهن الى قذف
الشياطين رجمها المرد وكل مسترق للسمع يتبعه من شهاب نجوم
دائم الرصد ورفع الغيم في اعصارها فترا فيها الصواعق بين الماء
والبرد على هوا رقيق في لطافته يحيا به كل ذي روح وذي جسد
وصير الموت فوق الخلق لا لجاء منه ولا هرب منه الى سند
فالموت مبيد وكل هالك زخلا حي الاله الكريم الدائم الصمد
افنى القرون وافنى كل ذي عمره كعمر نوح ولقمان اخي لبد
يارب انك ذي عفو ومغفرة فنجنا من عذاب الموقف النكد
واجعل الى جنة الفردوس مولنا مع الشن والابرار في الخلد
سبحانك رب العرش من ملك من اهتدا اهدى رب العباد هدى
حدثنا لعلي بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت اسرافيل يقول
سمعت ذا النون المصري يقول

امو ومالمات لديك صبابتي ولا رويت من صدق حبك اوطاري
وانت مني مسؤلي وغاية رغبتي وموضع شكواي ومكنون اضماري
اموت وماماتت لديك صبابتي ولا رويت من صدق حبك اوطاري

تحمل قلبي فيك ما لا ابثه ۞ وان طال سقمي فيك او طال اضراري
وبين ضلوعي منك لولاك قد بدا ۞ ولم يبد ما ادبر لاهل ولا جاري
وبي منك في الاحشاء ذا محاثم ۞ فقد هد مني الركن فانبث اسراري
الست دليل الركب ان هم تحيروا ۞ ومنقذ من اشفى على جرف هار
انرت الهدى للمهتدين ولم يكن ۞ من النور في ايديهم عشر معشار
الهي بعفو منك احيا بقربه ۞ واغثني بيسر منك يفري اعساري

حدثنا الحسين بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول قال لي اسرافيل انشدني ذو النون رحمه الله تعالى ۞

مجال قلوب العارفين بروضة ۞ سماويه من دونها حجب الرب
معسكرها فيها ومجنى ثمارها ۞ تنسم روح الانس بالله من قرب
تكنفها من عالم السر قربه ۞ فلولا مدى الاجال ذابت من الحب
واوردها صرف كاس محبة ۞ وبرد نسيم جل عن صفة الخطب
فبالقلب قرب فتقربت ۞ لذي العرش من زين الملك بالقرب
رضيها فارضاها محل مدى الرضى ۞ وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب
لها من لطيف العلم سر سرت به ۞ وهتك بالافكار ما داخل الحجب
فان فقدت نوق الفراق لاهلها ۞ ادامت حنينا بطلب الانس من قرب
سرائرها بين الحبيب وبينها ۞ فاضحى بصون عن سوى الرب في القلب

حدثنا عثمان بن محمد قال ثنا ابو بكر البغدادي قال سمعت عبد الله بن سهل الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قال ذو النون حقيقة السخاء ان

يلوم

٣٢٨٢

ان يلوم البخيل المحسن في منعه اياك لانك انما المتبرو اشتغلت به لوقوع
ما منعك في قلبك ولو هان ذلك عليك لم تشتغل بلومه ثم
انشا يقول

كريم كصفو الماء ليس بداخل ٥ لبتي ولا مهدي ملاما لباخل

حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت ابا الحسن المذكور يذكر عن بعض اخوانه
عن ذي النون قال صحبت زنجيا في التيه وكان يقلقل السقم فاذا ذكر
الله ابيض فورد علي امر عظيم فقلت له يا هذا انك اذا ذكرت الله تحول لونك
وانقلبت عيناك قال فجعل يخطر في التيه وهو يقول

ذكرنا وما كنا لننسى فنذكر ٥ ولكن نسيم القرب تبدو فيبهر
فاحيا به عني واحيا به له ٥ اذ الحق عنه مخبر ومعبر

قال ذا النون فما طرق سمعي حكمة ذلك الزنجي فعلمت ان لله عبادا تملى
قلوبهم بالاذكار كما تملى الاقطار في الاوكار لو فسئت منهم القلوب لما
وجد فيها غير حب المحبوب ثم بكا ذا النون وانشا يقول

واذكر اصنافا من الدهر حشوها ٥ وداد وشوق للعثان على الذكر
فتلك الف الحب ممتزج بها ٥ تحل محل الروح في طرفها تسري
وذكر يغذي النفس منها الانه ٥ لها متلف من حيث تدري ولا تدري
وذكر علا مني المفارق والذي ٥ تعالى عن الاوصاف بالوهم والفكر

اخبرنا محمد بن احمد البغدادي في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد قال حدثني
عنه عثمان بن محمد قال حدثني ابو عبيد بن سهل قال سمعت ذا النون ابا الفيض

وسالته قلت متى تخلص لله صلوتي قال اذا سكنت معادن الانوار في قلبك وتقيدت
في ملكوته همك قلت متى يتم زهدي وورعي قال اذا احببت الفرض لك
وانمت الطاعة لك مفهما قلت فمتى اوفر قال اذا احتمل الفرض على اسك
وملكت الطاعة على نفسك قلت فمتى اتوكل قال باليقين اذا اتم سمي توكلا
قلت فمتى اعرف ربي قال اذا كان جليسا ولم تر لنفسك سواه انيسا قلت
فمتى احب ربي قال اذا كان ما اسخطه عندك ... يتم حبي لربي قال اذا سمجت
الدنيا في عينك وقذفت املك فيها بين يديك قلت فمتى اخاف ربي
قال اذا اسرحت بصرك في عظمته ومثلت لنفسك امثال نقمته قلت
فمتى يتم صومي قال اذا جوعت من البغضا وامت لسانك من الفحشا قلت فمتى
اعرف ربي قال اذا كان جليسا ولم تر لنفسك سواه انيسا قلت فمتى احب
ربي قال اذا كان ما اسخطه عندك امر من الصبر قلت فمتى اعرف الحب اشتاق
قال اذا جعلت الاخرة لك قرارا ولم تسم الدنيا لك مسكنا ودارا قلت فمتى
تستلذ في بغض الدنيا قال اذا جعلت الدنيا طريق مخافة ولا تلتفت الى ما
قطعت منها وجعلت الاخرة ساحة مامونة لا تامن الا بالنزول فيها
قلت فمتى احب لقا ربي قال اذا كنت تقدم على حبيب وبصير على امد قريب
قلت فمتى استلذ الموت قال اذا جعلت الدنيا خلف ظهرك وجعلت الاخرة
نصب عينك قلت فمتى القى شهوات مطاعم الارض قال اذا خالط قلبك
الملكوت وسرح في سرادق الجبروت قلت فمتى يصلب ... قال اذا خشيت
من الدنيا واشتد فرحك بنزول البلا قلت فمتى استفتح الدنيا قال اذا علمت ان

زينتها

زينتها فساد كل معين وان محاسنها تفضي الى حسرة قلت فمتى اكتفي باهون
الاغذية قال اذا عرفت هلاك الشهوات وسرعة انقطاع عذوبة اللذات
قلت فمتى القنوع التام قال اذا كان خزف الدنيا عندك صغيرا وكان خزف
الاخرة لك ذكرا قلت فمتى احقق ترك الجمع قال اذا عرفت انك منقول الى
معاد وانك ماخوذ بتبعات العباد قلت فمتى امر بالمعروف قال اذا كان
سمعك على غيرك وخالفت العباد لمحبة ربك قلت فمتى اوثر الله ولا اوثر
عليه سواه قال اذا ابغضت فيه الحبيب وجانبت فيه القريب قلت
فمتى افزع الى ذكره واسر بشكره قال اذا سررت ببليته وفرحت بنزول
قضائه حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا ابو عثمان سعيد بن
عثمان قال سمعت ذا النون يقول المستانس بالله في وقت استيطاء ليتانس
بجميع ما يرى ويسمع ويحين به في ملك ربه وليتانس بالذي يرى فيما
دونه وهيابه قال وقال ذا النون ثلث من اعلام الاسلام النظر لاهل الملة
وكف الاذى عنهم والعفو عند القدرة لمسيئهم وثلثة من اعلام الايمان
اسباغ الطهارات في المكاره وارتعاش القلب عند الفرايض حتى يوديها
والتوبة عند كل ذنب خوفا من الاصرار ثم وثلثة من اعلام التوفيق الوقوع
من الاعمال بالاستعداد له والسلامة من الذنب مع الميل اليه وقلة الهرب
منه واستخراج الدعاء والابتهال وثلثة من اعمال الخمول ترك الكلام لمن
يكفيه الكلام ونفي الحرص في اظهار العلم عند القرنا ووجدان الالم بكراهة
الكلام عند المحاورة والموعظة وثلثة من اعلام الحلم قلة الغضب عند مخالفة

الراى والاحتمال من الورى اخبات للرب ونيل الطاعة المسئ عفوا عنه و
السلطا عليه وثلثة من اعلام التقوى ترك الشهوات المذمومة مع الاستمكان
منها والوفا بالصالحات عند نفور النفس عنها ورد الامانات الى اهلها
مع الحاجة اليها وثلثة من اعلام الالطاظ بالله للهرب اليه من كل شى وسواله
كل شى منه والدلايل فى كل وقت عليه وثلثة من اعلام الرجا العبادة بحلاوة
القلب والانفاق فى سبيل الله برويتى الثواب والمثابرة على فضايل الاعمال
بخالص التنافس وثلثة من اعلام الحب فى الله بذل الشئ لصفاء الود و
تعطيل الارادة لارادة الاخ السخايا لنفس والمشاركة فى محبوبه ومكروهه
بصحة العقل وثلثة من اعلام الحيا وزن الكلام قبل التفوه به وتجانبه
ما يحتاج الى الاعتذار منه وترك اجابة السفيه حلما عنه فاما الحيا
من الله فهو ما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان لا تنسى المقابر
والبلى وان تحفظ الرأس وما حوى وان تترك زينة الحيوة الدنيا وثلثة من
اعمال الاتصال صلة القاطع واعطا المانع والعفو عن الظالم وثلثة
من اعلام الصدق ملازمة الصادقين والسكون عند بطر المسرين وجحد
الكرامة لاطلاع الخلق على السرائر والاستقامة على الحق سرا وجهرا لايثار
رب العالمين وثلثة من اعمال الانقطاع الى الله تقويم العمل وتلقين الحكم
وتاليف الفهم وثلثة من اعمال المروة اطعام الطعام وانشاء السلام ونشر
الحسن وثلثة من اعمال التودد التانى فى الاحداث والتوقر فى الزلزال و
التوقر فى المقال وثلثة من اعمال الرشد حسن المحاورة والنصح عند المشاورة

والبر

٢٢٨٦

والبر في المجاورة وثلثة من اعلام السعادة الفقه في الدين والتيسير للعمل
والاخلاص في السعي اخبرنا محمد بن الحسين بن موسى السلمي النيسابوري
قال اخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا علي بن يعقوب بن سويد الوراق
قال حدثنا محمد بن ابراهيم البغدادي ثنا محمد بن سعيد الخوارزمي قال سمعت
ذا النون وسئل عن المحبة فقال ان تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض
الله وتفعل الخير كله وترفض كل ما يشغل عن الله وان لا تخاف في الله
لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في الدين اخبرنا محمد قال سمعت ابا بكر بن شاذان
الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول قال
الله تعالى من كان لي مطيعا كنت وليا فليثق بي وليحكم على موعدتي لو سألني
زوال الدنيا لازلتها له اخبرني محمد بن احمد البغدادي في كتابه وحدثني
عنه عثمان بن محمد بن ميمون يقول سمعت ذا النون يقول الانس بالله من
صفا القلب مع الله والتفرد بالله الانقطاع اليه من كل شئ سوى الله اخبرنا
محمد قال سمعت ابا بكر بن شاذان الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت ذا النون يقول قال الله تعالى من كان لي مطيعا كنت له
وليا فليثق بي وليحكم على موعدتي لو سألني زوال الدنيا لازلتها له اخبرني
محمد بن احمد بن محمد البغدادي في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد بن ميمون
يقول سمعت ذا النون يقول الانس بالله من صفاء القلب مع الله والتفرد بالله
الانقطاع اليه من كل شئ سوى الله اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن

عبد الله يقول سمعت ذا النون يقول لئن مددت يدي اليك داعيا لطالما
كفيتني ساهيا اقطع منك رجائي بما عملت بك اي حسبي من سوء الحمك
بي قال وسمعت ذا النون يقول من انس بالخلق فقد استمكن من بساط الفراعنة
ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من محالة الاخلاص ومن كان
حظه من الاشياء هو لا يبالي ما فاته مما هو دونه حدثنا محمد قال سمعت
علي بن محمد قال قال يوسف بن الحسين سمعت عبد الله بن محمد الدراي
يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذا النون الخوف رقيب العمل
والرجاء شفيع المحن اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن علي بن حميد
يقول سمعت الحسن بن سهل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت
ذا النون يقول مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الهوى متابعة الشهوات
وعلامة التوكل انقطاع المطامع اخبرنا محمد قال سمعت ابا جعفر الرازي
يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون يقول ان العارف لا
يلزم حالة واحدة انما يلزم ربه في الحالات كلها اخبرنا محمد قال سمعت محمد
بن ابراهيم الفارسي يقول سمعت فارسا يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت ذا النون يقول العارف كل يوم اخشع لانه كل ساعة اقرب
قال وسمعت ذا النون يقول يا معشر المريدين من اراد منكم الطريق فليلق
العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة واهل المعرفة بالصمت سمعت ابي يقول
سمعت محمد بن جعفر بن هاني يقول سمعت محمد بن يوسف يقول كان ذا النون
يقول في مناجاته يا واهب المواهب ومنيل الرغائب اعوذ بك من النزول

بعد الوصول

بعد الوصول ومن الكدر بعد الصفا ومن السوق بعد الانس ومن طايف الحسرة لعارض الفترة ومن تغيير الرضى ومن التخلف عن الجاري لحظة اولى الابيا دون العلم ومن وقع حذر موجب للعقل نظرا حتى تكمل النعم عندي وارق في رداء الكرامة مهجتي ونظر اللهم بالكمال لذلك بهجتي واعرفني عن الدون ودار على عن الحاضر يا من منح الاصفياء منازل الحق ومكن الغايات اضعف هدايتي من دنس العارض واحسم عدوي من ملاحظتي واخلصني لجمال رغبتي وملا يبلغه سؤلي انك رحيم ودود **اسند ذو النون غير حديث عن الائمة عن مالك والليث بن سعد و سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وابن لهيعة**

حدثنا ابو سعيد الحسين بن محمد بن علي قال ثنا ابو سعيد الحسن بن احمد بن المبارك حدثنا ابو جعفر احمد بن مليح بن رسلان بمكة قال ثنا ابو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري ثنا مالك بن انس عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله اهلين من خلقه قيل من هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن غزوان حدثناه ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن الحسن العطاري ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان حدثنا مالك بن انس مثله وحدثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسن بن احمد الطوسي ثنا احمد بن مليح ثنا ذو النون ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر سمع انس بن مالك يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى
واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ثابت
صحيح وهو عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه سمع انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله حدثنا ابو الفضل يحيى
ابراهيم بن زياد قال ثنا الحسن بن محمد الوثابي ثنا محمد بن مليح القيومي
قال ثنا ذا النون ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان الله
اخذ بيده كلما عثر رواه محمد بن عقبة المكي عن فضيل مثله حدثناه ابراهيم
بن ابي حصين قال ثنا محمد بن عقبة المكي عن فضيل بن عياض مثله حدثنا
عثمان بن محمد العثماني حدثني الحسن بن ابي الحسن قال ثنا ابو الحسن علي
يعقوب حدثني محمد بن ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن سعيد بن
عبد الرحمن الخوارزمي قال ثنا ابو الفيض ذو النون بن ابراهيم قال حدثني
ابو بحرية محمد بن الحكم من اهل البلقاء عن عبد الله بن ادريس قال وقد على
عامل البحر رجل من اهل الشام يستمخه فقال له عبد الرحمن بن هرمز فقدم يستمخه
اليه طعاما على مائدة فتحركت القصعة على المائدة فاسندها الملك برغيف
فقال له عبد الرحمن بن هرمز حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا خرجتم في حج او عمرة فتمتعوا الكيلا
تكلوا واكرموا الخبز فان الله سخر له بركات السماء والارض فلا تسندوا القصعة
بالخبز فانه ما اهان قوم الا ابتلاهم الله بالجوع قال الشيخ [illegible] رحمه الله

تعالى

تعالى ومنهم الزاهد في السراري السائد للحواري العابد في
الفقر والبراري ابو الحسن احمد بن ابي الحواري كان لفضول الدنيا
قاليا وعن الملاذ به سالما وفي مسكين [illegible] عاليا وبحسن
حاويا حدثنا اسحاق بن احمد بن علي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا
احمد بن الحواري قال قلت لابي صفوان الرعيني اي شي الدنيا التي ذمها
الله في القران التي ينبغي للعاقل ان يجتنبها قال كل ما اصبت فيها تريد
به الدنيا فهو مذموم وكل ما اصبت تريد به الاخرة فليس منها قال
احمد فحدثت به مروان فقال الفقه على ما قال ابو صفوان حدثنا اسحاق بن
احمد قال حدثنا ابراهيم قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال ثنا قلت لراهب
في دير حرملة واشرف عن من صومعته فقلت يا راهب ما اسمك
قال جريج قلت ما يحبسك في هذه الصومعة قال حبست نفسي فيها
عن شهوات الدنيا قلت اما كان يستقيم ان تذهب معنا ههنا في الارض
وتجي وتمنع نفسك الشهوات قال هيهات هذا الذي تصف انت قوة وانا
في ضعف فحلت بين نفسي وبينها قلت ولم تفعل ذاك قال نجد في كتبنا
ان بدن ابن ادم خلق من الارض وروحه خلق من ملكوت السماء فاذا
اجاع بدنه واعراه واسهره نازع الروح الى الموضع الذي خرج منه
واطعمه وسقاه وكساه ونومه واراحه اخلد البدن الى الموضع الذي
خلق منه فلم يكن شي احب اليه من الدنيا قلت له فاذا فعل هذا تعجل له في
الدنيا الثواب قال نعم نور يوازنه قال احمد فحدثت به ابا سليمان فقال فالمه

للہ الله فاعجبه الهم لبصيفوں حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد قال سمعت ابي
يقول يا بني من كانت نيته في العافية ملأه الله حصنه العافية حدثنا
اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد قال سمعت ابا سليمان يقول الساكن عن الشهوات
عن راض والرضى عن الله والرحمة للخلق درجة المرسلين حدثنا اسحاق
حدثنا ابراهيم ثنا احمد قال كنت اذا شكوت الى ابي سليمان قساوة قلبي او شيئا
قد نمت عنه من حزني اوغير ذلك قال بما كسبت يداك وما الله بظلام
للعبيد شهوة اصبتها وقال لي ابو سليمان يكون فوق الصبر منزلة
الصابرين قلت نعم فاسمض ثم قال لي اذا كان الصابرين يعطون اجرهم بغير حساب
فكيف يعطون الاخرين حدثنا ابو احمد محمد بن احمد بن اسحاق الحافظ ثنا
سعيد بن عبد العزيز الحلبي قال سمعت بن ابي الجواري يقول من نظر اهل
الدنيا نظر ارادة وحب اخرج الله حب نور اليقين والزهد من قلبه
حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول
سمعت ابراهيم بن يوسف يقول رمى احمد بن ابي الجواري بكتبه في البحر قال
بلغت نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال حدثنا محمد بن
الحسين قال سمعت قال سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت يوسف
بن الحسين يقول طلب احمد بن ابي الجواري العلم ثلثين سنة فلما بلغ منه
الغاية حمل كتبه الى البحر فغرقها وقال يا علم لم افعل بك هذا تهاونا وبك
ولا استخفافا بحقك ولكن كنت اطلبك لاهتدي بك الى ربي فلما اهتديت
بك الى ربي استغنيت عنك حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت ابي يقول

سمعت

سمعت ابراهيم بن شيبان يحكي عن احمد بن ابي الحواري قال لا دليل على الله سواه
وانما العلم يطلب لاداب الخدمة سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن عبد
العزيز الرازي المذكور يقول سمعت ابا عمرو البيكندي يقول لما فرغ احمد
بن ابي الحواري من التعلم جلس للناس فخطر بقلبه ذات يوم خاطر من قبل
الحق فحمل كتبه الى شط الفرات فجلس يبكي ساعة طويلة ثم قال نعم الدليل
كنت لي على ربي ولكن لما ظفرت بالمدلول فالاشتغال بالدليل محال فغسل
كتبه بالفرات حدثنا ابو احمد محمد بن احمد بن حمدان الرازي النيسابوري
ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري حفيد العباس بن حمزة قال
حدثني جدي العباس بن حمزة قال قال احمد بن ابي الحواري سمعت عتبة
بن ابي السائب يقول ثلث هن المتعبد المرض والحج والتزويج فمن ثبت
بعدهن فقد ثبت حدثنا ابو احمد قال قال ثنا محمد ثنا جدي العباس ثنا
احمد بن ابي الحواري سمعت بشر ابن السري يقول ليس من اعلام الحب ان
يحب ما يبغضه حبيبك قال احمد وعلامة حب الله حب طاعة الله وقيل
حب ذكر الله فاذا احبه الله العبد احبه ولا يستطيع العبد ان يحب الله حتى
يكون الابتداء من الله بالحب له وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته
قال احمد ومن عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الاخرة رغب فيها ومن
عرف الله اثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو من دينه في غرور وقال
احمد اذا حدثتك نفسك بترك الدنيا عند ادبارها فهو خديعة واذا حدثتك
نفسك بتركها عند اقبالها فهو ذاك حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله

بن محمد بن يعقوب ثنا ابو حاتم ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا زكريا
يحيي بن العلاء يقول اذا قرأ ابن ادم القران ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله
تعالى مالك ولكلامي حدثنا محمد قال ثنا عبد الله ثنا ابو حاتم ثنا احمد بن
ابي الحواري حدثني يحيي بن زكريا قال كنا عند علي بن بكار فرنت سنجا
فسالته عن شيء فقال اسكت اما بحثي انكون فيها حجارة حدثنا محمد ثنا عبد
الله ثنا ابو حاتم ثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثني اسحاق بن خلف قال
عيسي بن مريم بثلثة من الناس قد نحلت ابدانهم وتغيرت الوانهم فقال ما
الذي بلغ بكم ما ارى قالوا الخوف من النيران قال مخلوقا خفتم وحقا على الله
ان يومن الخائف قال ثم جاوزهم الى ثلثة اخرين فاذا هم اشد نحول الابدان
واشد تغير الوان كان على وجوههم المرايا من النور فقال ما الذي بلغ بكم
ما ارى قالوا الحب لله قال انتم المقربون حدثنا محمد قال ثنا عبد الله
ثنا ابو حاتم ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا الوليد بن عتبة قال قلت لابي صفوان
بن عوانة لاي شيء يحب الرجل اخاه قال لانه راه يحسن خدمة ربه
حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا ابو حاتم ثنا احمد قال قلت لراهب اي شيء
اقوى ما تجدونه في كتبكم قال ما نجد شيئا اقوى من ان تجعل جيلك و
قوتها كلها في محبة الخالق حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا ابو علي الحسين
بن عبد الله بن شاكر السمرقندي ثنا ابو الحسن احمد بن ابي الحواري وسمعته
يقول انقطع الى الله وكن عابدا زاهدا صادقا متوكلا مستقيما عارفا و
ذاكرا مولنا مستحييا خائفا راجيا راضيا وعلامة الرضى ان لا يختار

شيئا

شيئا الا ما اختاره لمولاه فاذا كان ذلك كذلك كان له من الله عونا حتى
يرده الى طاعته ظاهرا وباطنا ولا يكون العبد تائبا حتى يندم بالقلب
ويستغفر باللسان ويرد المظالم فيما بينه وبين الناس ويجتهد في العبادة
ثم يتشعب له من الصدق التوكل ثم يتشعب له من التوكل الاستقامة ثم يتشعب
له من الاستقامة المعرفة ثم يتشعب له من المعرفة الذكر ثم يتشعب له من الذكر
الحلاوة والتلذذ ثم بعد التلذذ الانس ثم بعد الانس به الحياء ثم بعد
الحياء الخوف وعلامة الخوف الاسدلاح والتحويل من هذه الاحوال ان لا يفارق
خوف تحويل هذه الاحوال من قلبه دون لقائه حدثنا ابي ثنا احمد ثنا
الحسين ثنا احمد قال سمعت عبد العزيز يقول الموت جسر يوصل منه
الحبيب الى المحبوب قال وحدثنا احمد قال ثنا شعيب بن احمد القرشي عن زكرين
المرادي قال لما اراد الله قبض ابراهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت
فقال له ابراهيم رايت خليلا يقبض روح خليله قال فعرج ملك الموت
الى ربه ثم عاد اليه فقال له يا ابراهيم ورايت خليلا يكره لقاء خليله قال
فاقبض روحي الساعة حدثنا ابي ثنا احمد ثنا الحسين ثنا احمد قال سمعت
عبد الله الحذاء يقول قال يوسف عليه السلام اللهم اني اتوجه اليك
بصلاح ابائي ابراهيم خليلك واسحق ذبيحك ويعقوب اسرائيلك فاوحى الله
اليه يا يوسف تتوجه بنعمة انا انعمت بها عليهم قال احمد فقلت لابي
سليمان كنت لبعض الاولياء قبل اليوم اشد حبا فقال لي انما يتقرب
اليه بحب اوليائه اولا ثم يلقى بعد منزلة تشغل القلب قال احمد وسمعت ابا

سليمان يقول خرج عيسى ويحيى عليهما السلام يتماشيان فصدم يحيى امراءة
فقال له عيسى يا ابن خالة لقد اصبت اليوم خطيئة ما اراد الله يغفرها لك
ابدا قال وما هي يا ابن خالة قال امراءة صدمتها قال والله ما شعرت بها قال
سبحان الله بدنك معي فقال فاين روحك قال معلق بالعرش ولو ان قلبي
اطمان الى جبرئيل لظننت اني ما عرفت الله طرفة عين حدثنا ابي
ثنا محمد ثنا الحسين قال ثنا محمد بن ابي الحواري قال سمعت اخي محمد قال
تعبد رجل من بني اسرائيل في غيضة من جزاير البحار اربعمائة سنة حتى طال
شعره حتى اذا مر بالغيضة تعلق ببعض اغصان الغيضة لشعره فبينما هو ذات
يوم يدور اذا هو بشجرة منها نبات وكرطير يخوله وضع مصلاة الى قريب منها
قال فقيل له استانست بغيري لاحطنك مما كنت فيه درجتين حدثنا
ابو محمد بن حيان املاء قال حدثنا اسحاق بن ابي حسان ثنا احمد بن ابي الحواري
قال ثنا ابو المعتمر ثنا ابو عبد الله الجهني قال نعيم اهل الجنة برضوان الله
افضل من نعيمهم بما في الجنان حدثنا ابو محمد املا ثنا اسحاق ثنا احمد قال
ناظرت ابا سليمان في الحديث الذي جاء اول زمرة تحشر الى الجنة الحامدون
الله على كل حال فقال لي ويحك ليس هو ان تحمده على المعصية وقلبك
مستصر اليها فاذا كنت كذلك فارج ان تكون من الصابرين ولكن ان تحمده
وقلبك مسلم راض حدثنا ابو محمد املا ثنا اسحاق ثنا احمد قال حدثني
عبد الخالق بن جبير قال سمعت ابا موسى الطرسوسي يقول ما تفرغ عبد
الله ساعة الا نظر الله اليه بالرحمة حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نايلة ثنا

لعهد

لحمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى يقول سباعا الموصلي الى اي شي
انتهى بهم الزهد قال الى الانس به حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم
بن نائلة ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء بن عيسى يقول اذا وصلوا
اليه لم يرجعوا عنه انما رجع من رجع من الطريق حدثنا احمد ثنا ابراهيم ثنا
احمد بن ابي الحواري ثنا محمد بن ثابت القاري قال من كانت همته في اداء الفرايض
لم يكمل له في الدنيا لذة حدثنا احمد ثنا ابراهيم ثنا احمد ابو الموفق الاروني قال
قال الله تعالى لو ان ابن ادم لم يرج غيري ما وكلته الى غيري ولو ان ابن
ادم لم يخف غيري ما اخفته من غيري حدثنا احمد ثنا ابراهيم ثنا احمد قال
سمعت عبد العزيز بن عمير يقول في القلوب قلب مريض فاذا وجد نعيته
طار حدثنا احمد ثنا ابراهيم ثنا احمد قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول في
القلوب قلب مريض فاذا وجد ... ثنا زيد ان قال ثنا عتبة الغلام كابدت الصلوة
عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا
الحسين بن عبد الله ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت محمد بن تمام يقول الكلام
جند من جنود الله ومثله مثل الطين يضرب به الحائط فان استمسك نفع
وان وقع اثر قال احمد وسمعت ابا جعفر يقول القلب بمنزلة القمع نصب
فيه الزيت او العسل فيخرج منه ويبقى فيه لطاخة حدثنا ابي ثنا احمد قال
سمعت مضاء بن عيسى يقول هفا الله يمهلك وعمل الاملاك الى دليل حدثنا
عبد الله بن محمد السلاوي املاء وقراءة ثنا عمر بن يحيى الاسكي قال سمعت احمد
بن ابي الحواري يقول بينا انا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر

لبيس لها باب الا كساء قد اسبلته فاذا انا بامراة تدق على حايط فقلت من
هذا قالت امراة ضالة دلني على الطريق رحمك الله قلت يرحمك الله
على اى الطريق تسالين فبكت ثم قالت يا احمد على طريق النجاة قلت هيهات
ان بيننا وبين طريق النجاة عقابا وتلك العقاب لا يقطع الا بالسير
الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف العلايق الشاغلة عن امر الدنيا و
الاخرة قال فبكت بكاء شديدا ثم قالت يا احمد سبحان من امسك عليك
جوارحك فلم تنقطع وحفظ عليك فوادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا
عليها فقلت لبعض النساء انظري اي شي حال هذه الجارية قال احمد
فقمن اليها ففتشنها فاذا وصيتها في جيبها كفنوني في اثوابي هذه فان كان لي
عند الله خير فهو اسعد لي فان كان غير ذلك فبعدا لنفسي قلت ما هي
فحركنا فاذا هي ميتة فقلت للخدم لمن هذه الجارية قالوا جارية قرشية
مصابة وكان الذي معها يمنعها من الطعام وكانت تشكوا الينا وجعا
بجوفها فكنا نصفها للمتطبب الشام فكانت تقول خلوا بيني وبين الطبيب
الراهب يعني احمد بن حيان ثنا احمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابي حسان ثنا احمد بن
ابي الحواري ثنا جعفر بن محمد عن احمد الميموني قال اتيت احمد الموصلي فقلت
اني قد اهديت اليك حديثا قال هيهات واما ان ياتيني المزيد من الله فاعمل
عليه واما ان اشهق شهقة فاموت فقلت بلغني عن ابي العالية الرياحي
قال قرات في بعض الكتب حديثا طرد عني نومي واذهب شهواتي يا
معشر الرياسين من امة محمد ابتدلوا الدار فلما قلت استدلوا الدار اصفر ثم

احمد

لعمر ثم اسود ثم غشي عليه فقلت اسددوا الدار ارضها زبرجد اخضر يجري
عليها انهار الجنة فيها الدر والياقوت واللؤلؤ وسورها زبرجد اصفر متدلي
عليها اشجار الجنة ثمارها فلما غشي عليه قمت وتركته حدثنا سليمان ثنا
ابو زرعة الدمشقي ثنا احمد بن ابي الحواري قال كنت اسمع وكيع بن الجراح
اسمع يقول يبتدي قبل ان يحدث فيقول ما هناك الا عفوه ولا يعيش الا
في ستره ولو كشف الغطا لكشف عن امر عظيم حدثنا ابي ثنا احمد ثنا الحسين
بن عبد الله بن شاكر ثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثني احمد بن داود قال
اجتمع بنو اسرائيل فاخرجوا من كل عشرة واحدا ثم اخرجوا من كل مائة
واحدا ثم اخرجوا من كل الف واحدا حتى اخرجوا سبعة خيار بني اسرائيل
فقالوا ادخلوا في بيت وطينوا علينا ولا تخرجونا حتى نعرف ربنا قال ففعلوا
قال فمات اول يوم واحد قال ثم مات في اليوم الثاني اخر ثم مات في
الثالث اخر فقال شاب وكان اصغرهم اخرجونا فقد عرفته قال ففتحوا
فاخرجوهم فقال لهم قد عرفته فقالوا واي شيء عرفت قال عرفت ان لا يعرفوا
تدعونا ثم نموت عن اخرنا وان شئتم اخرجونا قال احمد فحدثت به سليمان
فقال صدق لا يعرف حق معرفته ولكن بعض خلقه اعرف به من بعض و
مثل ذلك مثل السماء اعرفهم بها اقربهم منها حدثنا ابي ثنا احمد ثنا الحسين
ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا ابن ابي عايشة وكان من الصالحين وكنا نتبرك
بدعائه عن عبد الرحمن ابن ابي زياد بن انعم قال قيل لموسى يا موسى انما مثل
كتاب احمد صلى الله عليه وآله وسلم في الكتب بمنزلة وعا فيه لبن كلما مخضته

اخرجت زينته حدثنا ابي ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا ابو السمط يوسف
بن مخلد قال حدثني ابو عمر المؤذن قال وجدت في سفر التوراة الرابع ان الله تعالى
يقول انا الله لا اله الا انا عيني على كل شيء ارى اثر النمل في الصفا وارى وقع الطير
في الهوى واعلم ما في القلب والكلى واعطي العبد على ما نوى حدثنا
ابي ثنا احمد ثنا الحسين ثنا احمد ثنا هشام بن عمرو قال اوحى الله الى موسى
الى موسى وعيسى عليهما السلام يا موسى ويا عيسى من اجل دنيا دنية
وشهوة ردية تفرطان في طلب الاخرة يا موسى ويا عيسى كذا قال
احمد فحدثت به ابا سليمان فقال لي اذا كان موسى وعيسى معاتبين فاي
شيء نقول لمثلي ومثلك واي شيء اصابا من الدنيا وجبة صوف وكسر
حدثنا ابو عبد الله احمد ثنا اسحاق ثنا عمر بن يحيى الازدي قال سمعت الاسدي
احمد بن ابي الحواري يقول سمعت اسماء الرملية وكانت من المتعبدات
المجتهدات قالت سألت البيضا بنت المفضل فقلت يا اختي هل للمحب لله
دلايل يعرف بها قالت يا اختي والمحب للسيد يخفى لو بلغ الاصل
احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول انا واصحابي ان شاء الله قاصدين
اليه واهل البدع راجعين عنه واهل المعاصي قد اخذوا يمينا وشمالا
توقعوا في الوحول والشوك قال حدثنا احمد بن ابي الحواري ثنا احمد بن النضر
عن ابن سابور قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام طوبى لمن ترك شهوة حاضرة
لوعود غيب لم يره حدثنا عثمان ابن محمد العثماني ثنا ابو الحسن البغدادي
قال ذكر لي عن احمد بن ابي الحواري انه قال دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت

ما يبكيك

مايبكيك قال كنت البارحة اصلي فحملتني عيناي فنمت فاذا انا بحورا قد اخرجت
علي من محرابها بيدها رقعة فقالت يا ابا سليمان تحسن تقراء فقلت نعم فقالت اقراء
هذه الرقعة ففتحتها فاذا فيها

الهتك لذة نومة عن خير عيش ٭ مع الخيرات في غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها ٭ تنعم في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا ٭ من النوم التهجد بالقران

حدثنا ابي اسحاق ابن ابراهيم المسوحي ثنا عبد الله بن الحجاج ثنا عبد الله بلوغ
بن اشتويه الازدي بفارس ثنا العباس بن حمزة ثنا احمد بن ابي الحواري قال
دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال لي ويحك يا احمد وكيف
لا ابكي وقد بلغني ان الله انه اذا جن الليل وهدات العيون وخلا كل خليل
بخليله واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكورهم وارتفعت همهم
الى ذي العرش وافترش اهل المحبة اقدامهم بين يدي مليكهم في مناجاتهم وردد
كلامه باصوات محزونة جرت دموعهم على خدودهم وتقطرت في محاريبهم
خوفا واشتياقا فلما اشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر اليهم فامدهم بمخافة
وسرورا فقال لهم احبابي والعارفين بي اشتغلوا والهوا على قلوبكم ذكر غيري
ابشروا فان لكم عندي الكرامة والهوه يوم تلقوني فينادي الله جبرئيل
يا جبرئيل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح الي واناح نفسه واني لمطلع عليهم
في خلواتهم اسمع انينهم وبكاهم وارى تقلبهم واجتهادهم فناديهم يا جبرئيل
ما هذا البكا والذي اسمع وما هذا التضرع الذي اراه منكم هل سمعتم او خبركم

عني احداث حينا بعذب احباءه وما علمتم اني كريم فكيف لا ارضى ام كيف
يشبه كرمي ان ارد قوما قصدوني ام كيف اذل قوما تعززوا بي ام كيف احجب
غدا قوما اثروني على جميع خلقي وعلى انفسهم وتنعموا بذكري ام كيف يشبه
رحمتي او يمكن ان اميت قوما لي وقوفا على اقدامهم وعند البيات اخذهم
وكيف يحمل بي ان اعذب قوما اذا جنهم الليل عاملوني وكيف ما كانوا
يتقطعون الي واستراحوا الى ذكري وخافوا عذابي وطلبوا القربة عندي
فبي حلفت لارفعن الوحشة عن قلوبهم ولاكونن انيسهم الى ان يلقوني فاذا
قدموا على القيمة فان اول هديتي اليهم ان اكشف لهم عن وجهي حتى ينظروا الي
وانظر اليهم لمنزلتهم عندي مما لا يعلمه غيري يا لقمن فاني ما ذكرت لك
فيحق لي ان ابكي دما بعد الدموع قال لقمن فاخذت معه في البكا ثم خرجت
من عنده وتركته باكيا فكنت ارى اثر ذلك عليه حتى الممات وجعل
يبكي ويصيح فكنت بعد ذلك اذا سالته عن شيء من الحديث يقول ما كفاك
الذي سمعته مني هذا فاقول لعل منفعتي فيما لم اسمعه بعد فيقول اجل
ثم قال لي لقمن خذها اليك فقد سقت لك الحديث بتمامه والي ربما اختصرته
وبكي لقمن لما حدثني بهذا الحديث وصرخ بقول واحزناه واشوم خطيئتاه
مضى القوم وبقينا بعد حتى قد امضنا ه يا عثار طرف وايما طلبوا وما
ندري ما نزل بنا فوا خطراه وجعل يبكي ويصيح فاخذت معه في البكا وكنت
ارى اثر ذلك عليه الى الممات حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا عبد الواحد
بن لقمن التنيسي ثنا عثمان بن سعيد بن الحكم ابو ... الدمشقي ثنا لقمن بن ابي

الحواري قال قال ابو سليمان جوع قليل وعري قليل وذل قليل وصبر
قليل قد انقضت عنك ايام الدنيا حدثنا عثمان محمد ثنا عبد الواحد
بن احمد التنيسي ثنا عثمان بن سعد بن الحكم ابن اوس الدمشقي ثنا احمد
بن ابي الحواري ثنا ابو علي الرجبي قال فقد الحسن بن حي شابا كان ينقطع
اليه قال فخرج الحسن حتى اتى منزله فدق علينا الباب فخرج اليه الشاب فقال
له يا اخي مالك لم ارك منذ ايام فقال له يا اخي ان هذه الدار ليس هي
بقا انما هي دار عمل واللقا ثم ثم اغلق الباب في وجهه فما راه الحسن
بعد ذلك حتى اخرجه جنازته حدثنا عثمان بن محمد قال قرا علي احمد
بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال احمد يعني بن ابي الحواري دوما
الله لعبده في اوان معاصيه واعراضه عن ربه اشد نظر الرحمن العبد
في اوان تتابع نعمه وكمال كرامته وعظيم ستره واحسانه ثم قال وهل يليق
بك الا ذلك وقال

قنعت بعلم الله ذخري وواحدي ○ بمكتوم اسرار تضمنها صدري
فلو جاز كتم الستر بيني وبينه ○ عن القلب والاحشا لم يعلما سري

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابن منيع ثنا العباس بن حمزة ثنا احمد قال
سمعت ابا سليمان يقول لان اترك من عشاي لقمة احب الي من اكلها
واقوم من اول الليل الى اخره حدثنا محمد بن المنيع ثنا العباس ثنا احمد قال
سمعت ابا سليمان يقول ان في خلق الله لخلقا ما يشغلهم الجنان وما فيها
من النعيم عنه فكيف يشتغلون عنه بالدنيا حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم

بن يوسف ثنا العمه بن ابي الحواري قال قلت لابي بكر بن عياش حدثنا قال دعونا
من الحديث فانه قد كبرنا ونسينا خبرنا بذكر المعاد خبرنا بذكر المقابر
لو اني اعرف اهل الحديث لاتيتهم الى بيوتهم حتى حدثنا اسحاق بن العمه ثنا
ابراهيم بن يوسف ثنا العمه قال سمعت محمد الكندي يقول يقولون سمعت اشياخنا
يقولون اذا عرض لك امران لا تدري في ايهما الرشاد فانظر الى اقربهما
الى هواك فخالفه فان الحق في مخالفة الهوى حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم
ثنا العمه سمعت ابا عبيد الله الواهبي يقول ما اخلص عبد قط الا احب
ان يكون في جب لا يعرف ومن ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من
الكلام حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا العمه قال سمعت عبد العزيز يقول
ان الرجل لينقطع الى ملوك الدنيا فترى اثرهم عليه بينا فكيف من ينقطع
اليه لا يرى اثره عليه واتبعها بكلمة صححها قال ترى كان الخدمة علينا بينا
ونور الحلال حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا العمه بن عيسى ثنا ابو جعفر الحذاء
قال سمعت فضيلا يقول ما احتد عجبي قط من عباده ملكوت مقرب ولا
نبي مرسل ولا ولي من اوليائه اطاعه قالوا ولم يا ابا علي قال لانه الهمهم ولولا
ان يلهمهم اكثر من ذلك لفعل حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا العمه حدثني
عبد العزيز بن عميد قال لما كلم الله موسى عليه السلام قال يا رب ان اللعين
يوسوس الي ان الذي يكلمني غيرك قال فاوحى الله اليه يا موسى ارفع رأسك
فرفع رأسه فاذا بالسماء قد كشطت واذا بالعرش بارز واذا الملائكة قيام
في الهوى قال عبد العزيز قال سمع موسى عليه السلام كلام الله عز وجل مقت

كلام الادميين حدثنا اسحاق ابن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابي
الحواري حدثني عمرو بن سلمة السراج عن ابي حفص المصري قال قال الله تعالى
معشر المتوجهين الي يحييى ما ضركم ما فاتكم من الدنيا اذا كنت لكم حظا ومن ضوي
عاداكم اذا كنت لكم سلما حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد قال سمعت ابا يوسف
يا اخي وما عليك ان تنقطع اليه في اخر عمرك فتخدمه حدثنا اسحاق ثنا
ابراهيم ثنا احمد حدثني ابراهيم ابن ايوب الحوراني قال سمعت الوليد بن مسلم
يقول اذا افنى الله الخلق اقام بجيد نفسه قبل ان يبعثهم مثل عمر الدنيا اربع
مرات قال احمد وكان يقال عمر الدنيا سبعة الاف سنة حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم
ثنا احمد قال سمعت العباس بن الوليد من مرثيه وعرت عيناه وقال ليت
شعري الى اي شيء يو دينا هذه الايام والليالي فحدثت به محمد بن كريمان
فقال تؤدينا الى السيد الكريم حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد ثنا ابو مريم
الصلت بن حكيم قال قال الحسن ان اهل العقل لم يزالوا يعودون بالذكر
على الفكر وبالفكر على الذكر حتى استيقظت قلوبهم فنطقت بالحكمة وزاد
فيه عبد العزيز بن عمير وورثوا السر حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد قال
قلت لابي طلحة اي شيء الزاهد في الدنيا قال اعطا المجهود وخلع الراحة
وقطع الامال حدثنا عبد المنعم بن عمر بن عبد الله ثنا احمد بن محمد بن زياد
قال ثنا ابو عبد الله بن الدرفين ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا الرحبي عن ابي
حبيب قال جاء رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد اذا اكلت قليلا جعت
واذا اكثرت اتخمت فقال له الحسن ما ارى هذه الدار توافقك فاطلب دارا

غير ما حدثنا عبد المنعم ثنا الصمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الصمد بن ابي يزيد
ثنا الصمد بن ابي الحواري ثنا قاسم بن زيد الاصبهاني ثنا عبيد بن يعيش قال
لقي هرم بن حيان اويسا القرني فقال السلام عليك يا اويس بن عامر قال
وعليك يا هرم بن حيان اما انا عرفتك بالصفة فكيف عرفتني قال عرفت
روحي روحك لان ارواح المؤمنين ليشام كما ليشام الخيل فما تعارف
منها غيره تليف وما تناكر منها اختلف قال اني احبك في الله قال ما
ظننت ان احدا عرف غير الله قال اني اريد ان استانس بك قال ما ظننت ان
احدا استوحش مع الله قال اوصيني قال عليك بالاسياف يعني ساحل
البحر قال فمن اين المعاش قال اف اف خالط الشك الموعظة تفر الى الله بدينك
وتتهمه في رزقك حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الاسدي قال سمعت
لصمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول اوحى الله الى داود عليه السلام
اني انما خلقت الشهوات لضعفاء خلقي فاياك ان تعلق قلبك بها شيء
ايسر ما اعاقبك به ان انزع حبي من قلبك حدثنا عبد الله ثنا عمر
قال سمعت لصمد يقول سمعت ابا سليمان يقول اهل القيام بالليل على
ثلث طبقات منهم اذا قراء تفكر بكي ومنهم من اذا قراء فتفكر صاح وهو
يجد في صاحه راحة فسبحان الذي يصيحهم اذا صار منهم من اذا قراء فتفكر
ثم يبكي ولم يصح بهت فقلت لابي سليمان من اي شيء بكي هذا ومن اي
شيء صاح هذا ومن اي شيء بهت هذا قال ما اقوى على تفسير هذا
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر قال سمعت لصمد يقول سمعت ابا سليمان

يقول

يقول مررت في جبل اللكام في جوف الليل فسمعت رجلا يقول في دعائه يا من شيء
واملي ومومّلي ومن به تم عملي اعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك
واعوذ بك من قلب لا يشتاق اليك واعوذ بك من دعاء لا يصل اليك واعوذ
بك من عين لا تبكي اليك كما قال فلما سمعته يقول اعوذ بك من عين لا تبكي
اليك علمت انه عارف فقلت يا فتى ان للعارفين مقامات وللمشتاقين
علامات قال ما هي قلت كتمان المصيبات وصيانات الكرامات ثم قال
لي عظني قلت اذهب فلا تريد غيره ولا تردد حينه ولا تجل لسر عنه قال
زدني قلت اذهب فلا تريد اليك الدنيا واتخذ الفقراء غنا والبلاء من الله
شفا والتوكل معاشا والجوع حرفة واتخذ الله لكل شدة عدة فصعق صعقة
فتركته في صعقته ومضيت فاذا انا برجل نايم فركضته برجلي فقلت
له قم يا هذا فان الموت لم يمت فرفع راسه الي فقال ان ما بعد الموت اشد
من الموت فقلت لي من القين بما بعد الموت شد ميزره ولم يكن للدنيا عنده
خطر ولم يقض منها وطرا حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت ابي يقول
دخل عباد الخواص على ابراهيم بن صالح وهو امير فلسطين فقال يا شيخ اعظني
قال بما اعظك اصلحك الله بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم
من الموتى فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعمالك
قال فبكى حتى سال الدموع على لحيته حدثنا عبد الله ثنا ابي قال سمعت
ابا سليمان يقول اذا غلب الرجا على الخوف فسد القلب قال وسمعت ابا سليمان
يقول يكره عند العالمين بالله ان يكون العذاب البر عليهم من المعصية لله

حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت احمد يقول سمعت ابا سليمان يقول يؤتى
العبد يوم القيمة وهو يرى انه قد هلك فاذا هو بصحف مختومة
فيقال له فض الخاتم واقرا ما فيها فيقول يا رب هذه اعمال لم اعملها
ولا اعرفها فيقول هذه نيتك التي كنت تنوي في الدنيا احصيتها لك
وكتبتها ثم يؤمر به الى الجنة حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال سمعت
الحسن بن سفيان سمعت فياض بن زهير يقول سمعت يحيى بن معين
ذكر احمد بن ابي الحواري فقال اظن اهل الشام يسقيهم الله الغيث به حدثنا
ابو محمد بن حيان ثنا احمد بن جعفر الجمال ثنا احمد ثنا محمود بن خالد و
ذكر احمد بن ابي الحواري فقال ما اظن بقي على وجه الارض مثله حدثنا
محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن احمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن حمزة
احمد بن ابي الحواري يقول ان الله اذا احب قوما افادهم في اليقظة والمنام
لانهم طلبوا رضاه في اليقظة والمنام وقال احمد الدنيا مزبلة ومجمع الكلاب
ومن اقل من الكلاب من عكف عليها وان الكلب ياخذ منها حاجته وينصرف
والمحب لها لا يزايلها بحال وقال احمد من احب ان يعرف بشيء من الخير او يذكر
به فقد اشرك في عبادته لان من عمل على المحبة لا يحب ان يرى خدمته
سوى مخدومه وقال احمد اني لاقرا القران فانظر في آية فيحار عقلي
فيها واعجب من حفاظ القران كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء
من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن اما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا
واستحلوا المناجاة لذهب عنهم النوم فرحا بما رزقوا ووفقوا حدثنا محمد بن

ابراهيم

ابراهيم ثنا احمد بن الحسين ثنا طلاب ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا سلام المديني سمعت المخزومي يقول عن سفيان قال من احب الدنيا وسر بها نزع خوف الاخرة من قلبه حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا مروان بن معوية الفزاري قال شهدت سفيان الثوري وسئل عن مسئلة في الطلاق فسكت وقال انما هي الفروج حدثنا محمد ثنا احمد قال ثنا احمد قال ثنا احمد قال سمعت وكيع بن الجراح يقول ويل للحديث اذا استضعفه اصحاب الحديث حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن عوف ثنا احمد بن ابي الحواري قال قلت للوليد يا ابا العباس بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما قال افطر الحاجم والمحجوم لانهما كانا يغتابان فقال الوليد لا ندع نحن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتفسير اهل العراق فحدثت به احمد بن حنبل فقال صدق الوليد لكون من الحجامة احب الينا من ان يكون من الغيبة لانا نقدر ان لا يحتجم والغيبة لا نضبطها حدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثني اخي محمد قال قال علي بن الفضيل لابيه يا ابت ما احلا كلام اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني وهل تدري لم حلا قال لا يا ابت قال لانهم اراد والله به حدثنا اسحاق بن محمد احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال حدثني اخي محمد قال قلت لفضيل بن عياض في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال من كانوا وحيث ما كانوا وفي اي زمن كانوا حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن داود قال ثنا محمد بن

العباس قال ثنا محمد بن ابي الجواري قال ثنا سفيان بن عيينة قال يهون الموقف
يوم القيمة على المؤمن كصلوة فريضة صلاها في الدنيا اتم ركوعها
وسجودها حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن بن داود قال ثنا محمد
بن العباس قال ثنا احمد بن ابي الجواري قال سمعت ابا الحسن يقول في قوله
تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال تفسيره ان لو ولى
حساب الخلائق يوم القيمة غير الله لم يفصل بينهم في خمسين الف سنة
وهو تعالى يفصل بينهم في مقدار نصف يوم من ايام الاخرة حدثنا احمد بن
اسحاق قال ثنا عبد الله بن داود قال ثنا احمد بن ابي الحواري عن محمد بن عابد
قال ثنا ابن ثنا ابو عن سعيد بن بشير عن قتادة قال خيار امرائكم الذين
يحبون ويحبكم وشرار امرائكم الذين يبغضون امراكم اسند احمد بن ابي الحواري
عن الاعلام والمشاهير مالا نعد كثرة حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن الخطاب
الوراق ثنا احمد بن محمد بن سليمان ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا حفص بن غياث
قال ثنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال شغلونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر ملاء الله بيوتهم و
قبورهم نارا حدثنا الحسن بن علي ثنا احمد بن محمد ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا
حفص بن غياث ثنا الاعمش عن ابي الضحى عن شتير بن شكل عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم مثله حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ومحمد بن المظفر وعبد
بن عبد الرحمن الخطيب قالوا ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا احمد بن ابي الحواري
ثنا حفص بن غياث عن مسعر قال سمعت ابراهيم السكسكي قال حفص وحدثنا

العوام بن حوشب عن ابراهيم السكسكي عن بردة عن ابي موسى عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض او سافر كتب الله له من الاجر مثل
ما كان يعمل وهو صحيح حدثنا علي بن هرون ثنا ابو بكر بن داود قال احمد
بن ابي الحواري ثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكحول عن ابي ادريس
عن ابي ثعلبة الخشني قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجد انية
المشركين قال اغسلوها واطبخوا فيها حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله احمد
عتاب واحمد الحسين بن طلاب الدمشقيان قال ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا
ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس
وذكر الحديث حدثنا اسحاق بن احمد بن علي ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد
ثنا احمد بن ابي الحواري قال ثنا معوية عن هشام عن عروة عن ابيه عن
عاصم بن عمر قال قال عمر من حرص عن الامارة لم يعدل فيها حدثنا
سليمان بن احمد ثنا محمد بن علي بن خلف ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا ابن نمير
قال ثنا الاعمش عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسوي مناكبنا واقدامنا في الصلوة
حدثنا ابو احمد عبد الرحمن بن الحرث الغنوي ثنا احمد بن القسم الغنوي
ثنا احمد بن القسم المقري ثنا جعفر بن القسم المقري ثنا جعفر بن محمد
الدمشقي ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن سعيد
المقبري عن جده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تبيعوا

الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وحسن خلق حدثنا محمد بن ابراهيم
ثنا محمد بن الحسن بن العوف ثنا محمد بن ابي الجواري ثنا وكيع ثنا عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن الوتر او نسيه فليوتر اذا ذكره او استيقظ
حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن نايلة ح وحدثنا ابو عبد الله عمرو بن
حمدان ثنا الحسن بن سفيان قالا ثنا محمد بن ابي الجواري ثنا عبد الله بن وهب
عن يونس عن الزهري عن سالم قال كان ابي يقدم ضعفة اهله من مزدلفة
الى منا ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعله حدثنا
عبيد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن حسان ثنا محمد بن ابي الجواري ثنا
ابو خزيمة بكار بن شعيب عن ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تصحبن احدا الا من يرى لك من الفضل كما ترى
له حدثنا ابو دلف عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن دلف
العجلي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الدعا قال ثنا جعفر بن عاصم ثنا محمد بن
ابي الجواري ثنا عياش بن الوليد قال حدثني عمار المديني عن حماد بن زيد
عن مالك بن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا تضربوا امائكم على انائكم فان لها اجلا كاجال الناس حدثنا
محمد بن ابراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن عون ثنا محمد بن ابي الجواري قال ثنا
وكيع ثنا ابان بن عبد الله البجلي عن ابي بكر بن حفص عن ابن عمر انه خرج
يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فعله

فصل حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن الحسين ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا وكيع ثنا داود
بن سوار المزني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها
اذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع واذا زوج احدكم خادمه عبدا
فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة فانه عورة حدثنا محمد بن ابراهيم
ثنا محمد بن الحسن ثنا احمد ثنا وكيع ثنا سعيد بن السائب ذاك الطائفي عن
داود بن ابي عاصم الثقفي قال سالت ابن عمر عن الصلوة بمنى فقال هل
سمعت محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قلت نعم وامنت به قال فانه كان يصلي
بمنى ركعتين حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع عن ابن ابي ذيب عن عثمان
بن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي في السفر
قبلها ولا بعدها حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع قال خليل بن مرة عن
معوية بن قرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لم يوتر فليس منا
حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا
يحيى بن ابي صالح الوحاظي ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان روح القدس نفث
في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها وتستوعب رزقها فاجملوا
في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية فان الله لا
ينال ما عنده الا بطاعته حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن ابي داود
ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا شيخ بوادي القرى يقال له سليم بن مطير عن ابيه

قال فجئت بحالي ورقيقها فلما كنا بالسويداء امت وانتهت فاذا عندها
رجل يطلب دواء يطلب الحضض فسمعته يقول حدثني من سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول وقال غيره حدثني ابو الدرداء انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خذوا هذا العطا ما كان عطا فاذا تحاجفت
قريش على الملك وكان رشوة عن دين احدكم فدعوه حدثنا سليمان بن
احمد ثنا احمد بن رشدين ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا الوليد ثنا شيبان عن
يحيى عن ابي سلمة عن ام سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا اقيل من ادى الحار حدثنا احمد بن المظفر ثنا محمد ثنا احمد بن سليمان حدثنا
احمد بن ابي الحواري واخرج الي كتابه قال ثنا احمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة عن قتادة عن ابي الحسن عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله
عليه وآله وسلم بثلث فذكره حدثنا ابو احمد الغطريفي ثنا شعبة عن قتادة
عن الحسن عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وآله وسلم بثلث
فذكره حدثنا ابو احمد الغطريفي ثنا عبد الله بن يزيد بن ابان الدقيقي ثنا
احمد بن ابي الحواري ثنا يونس بن محمد ثنا جرير بن حازم عن معمر عن الزهري
عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كوى سعد بن زرارة حدثنا محمد بن
علي ثنا محمد بن عون الوحيدي ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا وكيع ثنا سفيان
الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال الاول من بدا بالخطبة
قبل الصلوة يوم العيد مروان بن الحكم فقام اليه رجل فقال الصلوة قبل
الخطبة فقال ترك ما هنالك يا فلان قال فقال ابو سعيد الخدري اما هذا

فقد

فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رای
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك
اضعف الايمان حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عون حدثنا احمد بن ابي
الحواري ثنا وكيع ثنا قرة ويزيد بن ابراهيم التستري عن ابن سيرين عن
ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة من المدينة لا يخاف
الا الله ركعتين حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع ثنا اسامة ابن زيد
قال سألت طاوسا عن السبحة في السفر والحسن بن مسلم بن يسار جالس فقال
الحسن ثنا طاوس وهو يسمع ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صلوة السفر والحضر فكان يصلي في الحضر قبلها وبعدها وصلى
في السفر قبلها وبعدها حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع ثنا هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخفف
ركعتي الفجر حدثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن
شاكر ثنا احمد ابن ابي الحواري ثنا عبد القدوس ابو المغيرة ثنا ابن ثوبان
حدثني عطا يعني بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابي هريرة انه كان مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم رجلان احدهما لا يكاد يفارقه ولا يعرف له كثير
عمل وكان الآخر لا يكاد يرى ولا يعرف كثير عمل فقال للذي لا يكاد يفارقه
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابي انت وامي ذهب المصلون بالاجر باجر
الصلوة والصائمون باجر الصيام فذكر اعمال الخير فقال ويحك ما ذا عندك
قال لا والذي بعثك بالحق الا حب الله ورسوله قال لك ما احتسبت وانت

مع من احببت قالوا اما الاخرتان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في
اصحابه هل علمتم ان الله قد ادخل فلانا الجنة قال فعجب القوم انه لا
تكاد يرى فقام بعضهم الى اهله فسال امرأته عن عمله قالت ما كان له كثير عمل
الا ما قد رأيتم الا انه قد كانت له خصلة قالوا وما كانت قالت ما كان يسمع
المؤذن في ليل ونهار ولا اي حال ما كان يقول اشهد ان لا اله الا الله الا قال
مثل قوله اقربها واكفر من اباها فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقربها واكفر من اباها قال
الرجل لهذا دخل الجنة فاقبل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو في اصحابه حيث يسمعه الصوت نادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
صوتي اتيت اهل بيت فلان فسالتهم عن عمله فاخبروني بكذا وكذا قال الرجل
اشهد انك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا وانا اشهد اني رسول
الله حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن ابي الجواري ثنا وكيع
ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر واضحى فصلى بالناس ركعتين ثم انصرف
ولم يصل قبلها ولا بعدها حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن ابي
الجواري ثنا وكيع ثنا مسعر وسفيان عن معبد بن خالد بن زيد بن عقبة
عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال القراءة في العيدين
سبح اسم ربك الاعلى الذي وهل اتاك حديث الغاشية حدثنا محمد بن علي ثنا
محمد بن الحسن ثنا محمد بن ابي الجواري ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعر عن ابراهيم

بن محمد

بن محمد بن المنتشر عن اخيه عن حبيب ابن سالم عن النعمان بن بشير ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان يقراء في العيدين بسبح ربك الاعلى الذي وهل
اتاك حديث الغاشية حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا احمد بن
ابي الحواري ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعر عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن اخيه
عن حبيب ابن سالم عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقراء في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشيه حدثنا
محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع ثنا شعبه عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه
قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدع اربعا
قبل الظهر وركعتين قبل الفجر على كل حال حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع
ثنا شعبة قال سمعت قال سمعت طاوسا يقول سمعت ابن عمر وسئل
عن الركعتين بعد العصر وقال ما رايت او ما رايت احدا يصليهما قال
وسئل عن الركعتين بعد العصر فقال ما رايت او ما رايت احدا يصليهما قال
وسئل عن الركعتين قبل النوم فلم ينه عنهما حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد
ثنا وكيع ثنا مسعر عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي قال راى ابن عمر
قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم فنهاهم فقالوا ذلك السنة
قال فارجع اليهم فاخبرهم انها بدعة حدثنا الفجر فارسل اليهم فنهاهم فقالوا
ذلك السنة قال فارجع اليهم فاخبرهم انها بدعة حدثنا محمد ثنا محمد ثنا
احمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم عن عبد الله عن
عن علقمة عن عبد الله قال بت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاترقفت

في الوتر قبل الركعة قال ثم ارسلت امي من القابلة فاخذتني بذلك حدثنا
محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن
عائشة قالت اسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن في الركعتين
في الفجر وكان يقراء فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد حدثنا
محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي
سلمة عن عائشة قالت ما كنت القى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو نائم
عندي يعني بعد الوتر حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد قال ثنا وكيع ثنا سفيان
عن الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يوقظني فيقول قومي فاوتري حدثنا محمد ثنا محمد ثنا احمد ثنا وكيع
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا نعس احدكم فلينم على فراشه فان احدكم لعله يذهب يستغفر
فيسب نفسه حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن عمر بن اسحاق الكلوداني
قال ثنا عبد الله بن ابي داود ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا مروان بن محمد
ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الادام الخل حدثنا محمد بن عمرو بن اسحاق
ثنا عبد الله بن ابي داود ح وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا احمد بن الحسين
بن طلاب قال ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا مروان بن محمد عن سليمان بن بلال عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف

ثنا

ثنا محمد بن ابي الحواري ثنا مروان بن محمد عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت لا
تمر فيه جياع اهله حدثنا اسحاق بن محمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن
ابي الحواري ثنا مروان عن يزيد بن السبط عن الوضين بن عطاء بن يزيد
بن مرثد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما لا يجتنى من الشوك العنب
كذلك لا ينزل الابرار منازل الفجار فاسلكوا اي طريق شئتم فاي طريق سلكتم
وردتم على اهله رواه محمد فقال عن يزيد عن ابي ذر رضي الله عنه حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر املاء قال ثنا اسحاق بن ابي حسان ثنا احمد بن ابي
الحواري ثنا يونس الحذاء عن ابي حمزة عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ ان المؤمن لدى الحق اسير ان المؤمن
قيده القران عن كثير من شهواته وان هلك فيما هوى يا معاذ ان المؤمن
لا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره فالقران
دليله والخوف محجته والشوق مطيته والصلوة كهفه والصوم جنته
والصدقة فكاكه والصدق اميره والحياء وزيره وربه من وراء ذلك كله
بالمرصاد يا معاذ ان المؤمن يسال يوم القيمة جميع سعيه حتى كحل عينيه
يا معاذ اني احب لك ما احب لنفسي وانهيت اليه ما انهى جبرئيل فلا الفينك
تاتي يوم القيمة واحد اسعد بما اتاك الله منك حدثنا محمد بن حميد ثنا القسم
بن زكريا قال ثنا ابو حاتم ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا عبد القدوس بن
الحجاج ثنا ابن ثوبان عن الحسن بن الحر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه

عن ابي هريرة عن ابي القسم مولى هشام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال كل صلوة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج حدثنا سليمان
بن احمد ثنا ابو زرعة الدمشقي ثنا عامر بن عياش ثنا ابو ثوبان عن الحسن بن
الحرملة حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا عبد الله بن عتاب الرحبي الدمشقي ثنا
احمد بن ابي الحواري ثنا مروان بن محمد ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله
الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال انما سموا الابرار حتى بروا الابناء
الاباء والاباء الابناء اخبرني علي بن يعقوب بن ابي العقب الدمشقي في كتابه
حدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال ثنا جعفر بن احمد بن عاصم
ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا ابو احمد العاص ابنا موسى الخياط عن الاعمش
قال كان شاب من شبان اهل الكوفة من التابعين ذبل من غير سقم ونحل
من غير كبر وقرحة الجبهة من السجود وصار للدموع في خده اخدود
قال فدخلت عليه والدته ليلة من الليالي فقالت يا بني ان القليل من العمل
الدايم لا يمل خير من الكثير يمل واني الخوف ان يكون الله قد راك على
حين من وجوه عبادته ثم يراك بعد هذه قد مللت وفترت فيمقتك
لان مالي ارى الناس يفرحون واراك حزينا لا يفرح واراهم يهدون
وينامون واراك صايما لا ياكل ولا يشرب قال لها يا والدتي ادفني
جريت على الحسن مني تفكرت في الموت فرايت الموت لا يترك الكبير
ولا يرحم الصغير يا اماه جريت على الحسني لان لابنك غدا في القبر نوما
طويلا وان لابنك في البرزخ عند الحساب طويلا وان لابنك في البلاء

ذلك كثيرا يا امتاه اني امرت بالسباق وغاية الجنة ان بلغت الغاية فلحت
وان قصرت عن الغاية هلكت يا اماه اني ساطلب منزلا عليي ان ينفعنا
وينفعك يوما قال فانصرفت فرقدت فلما اصبحت اتت عبد الله بن مسعود
صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا صاحب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان لي ابنا قد ذبل من غير سقم وانحنا من غير كبر وقرحت جبهته
من السجود وصار دموعه في خده اخدودا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الناس ينامون وابني لا يهدا ولا ينام والناس ياكلون وابني صائم
لا ياكل ولا يشرب ويفرح الناس ويضحكون وابني حزين لا يفرح ولا يضحك
وانت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد حرست من الامور ما لم
يجرب ورايت منها ما لم ير فهل لك ان تمشي معي الى ابني لعلك ترى
اي ذلك عليه قال فمشى معها فلما دخل على ابنها نظر الى نور العبادة بين
عينيه فقال له عبد الله بن مسعود بابي انت وامي من قد اشتاق الى ابي
القسم صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثني قال سمعت حبيبي انه من دخل
النار حرجا لا يداوي جرحه ابدا وسمعت يا حبيبي انه من دخل النار
كسرة ابدا حبيبي ان اهل النار منها ياكلون ومنها يشربون وفي ادراكها الدار
ينقلبون ومقامع الحديد الى قعرها يضربون ويردون قال فصعق
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفتى صعقة خر مغشيا عليه قال قالت امه
فوضعت يدها على راسها ثم قالت يا صاحب رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم انما جئت بك الى ابني لتعظه بما اجيبه لتقتله قال فصب على وجهه

الماء فافاق قال عبد الله بن مسعود يا هذا ان لنفسك عليك حق ولبدنك
عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه قال يا صاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اما رايت الحمل وهي في الميدان قال بلى قد رايتها قال فايها
رايت الفارق قال المضمر المحق قال فانا احب ان اضمر نفسي لعل الله في غاية
المتقين فقال الله وفقك الله واريدك حدثنا علي بن يعقوب في كتابه
وحدثني عنه عثمان قال ثنا جعفر بن محمد ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا ابو عبد
الله الهداني عن عبد الله بن وهب قال ان في الجنة غرفة يقال لها العالية
فيها حوراء يقال لها الغنجة اذا اراد ولي الله يأتيها اتاها جبريل فناداها
فقامت على اطراف اصابعها معها اربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها و
ذوائبها يجمرنها بمجامر بلا نار قال ابو عبد الله فغشي على ابن وهب فحمل فادخل
منزله فلم يزل يعود ذنه حتى مات رحمه الله ٥

ومنهم السائر ابو حبيب [illegible] البسطامي ابو يزيد [illegible]
فغاب وهام وبان عن المعهودات [illegible] الوجد المحسو
[illegible] فارق الخلق ووافق الحق فاندا حلا السر وامه بالتبلا
البر اشاراته فاتته وعباراته منه نار فيما اضا منه ولمنكر عنا فاته
حدثنا محمد بن احمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن موسى العرني ثنا احمد
بن محمد بن خاقان ثنا عمي البسطامي عن ابي موسى عن ابي يزيد قال
ليس العجب من حبي لك وانا عبد فقير وانما العجب من حبك لي وانت
ملك قدير اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول

يعني الاولياء [illegible]

غلطت

غلطت في ابتداء اربعة اشياء توهمت اني اذكره واعرفه واحبه واطلبه
فلما انتهيت رايت ذكره سبق ذكري ومعرفته تقدمت معرفتي ومحبته
اقدم من محبتي وطلبه لي اولا حتى طلبته حدثنا عبد الواحد بن بكر
قال قال الحسن بن ابراهيم الدامغاني ثنا موسى بن عيسى قال سمعت ابي
يقول سمعت ابا يزيد يقول اللهم انك خلقت هذا الخلق بغير علمهم وقلدتهم
امانة من غير ارادتهم فان لم تعنهم فمن يعينهم حدثنا عمر بن احمد بن عثمان
ثنا عبد الله بن احمد بن موسى ثنا احمد بن محمد بن خاقان ثنا عمي السطامي
عن ابي موسى عن ابي يزيد قال ان لله عبادا من خواص من عباده لو
حجبهم في الجنة عن رويته لاستغاثوا بالخروج من الجنة كما يستغيث اهل
النار بالخروج من النار سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور
يقول قال ابو عبيد بن عبد القاهر جلس قوم الى ابي يزيد فاطرق مليا
ثم رفع راسه فقال منذ جلست اليكم اجيل فكري لمن حبة عفنة
اخرجها اليكم يطيقون حملها فلم اجد وقال ابو يزيد غبت عن الله ثلثين
سنة فكانت غيبتي عنه ذكري اياه فلما حبست عنه وجدته في كل حال
فقال له رجل ما لك لا تسافر فقال لان صاحبي لا يسافر وانا معه مقيم
فعارضه السايل بمثل فقال ان الماء القايم فذكر الوضوء منه
فقال ابو يزيد لم يروا بماء البحر باسا الطهور ماؤه الحل ميتته ثم قد ترى
الانهار فذكر الوضوء منه فقال ابو يزيد لم يروا بماء البحر باسا الطهور
ماؤه الحل ميتته ثم قد ترى الانهار تجري لها دوي وخرير حتى اذا دنت

من البحر وامترجت سكن جريها وتمّ وحَيَّد ولم يحس بها ماء البحر ولا ظهر فيه زيادة

ولا ان خرجت منه استبان فيه نقصان حدثنا عمر بن احمد ثنا عبد الله بن محمد

ثنا الحسن بن محمد ثنا عمي عن ابي موسى قال قال ابو يزيد لم ازل ثلثين سنة

كلما اردت اذكر الله المضمض واغسل لساني اجلالا لله ان اذكره حدثنا

عثمان بن محمد العثماني ثنا ابو الحسن الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين

يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قال ابو يزيد البسطامي لم ازل اجول

في ميدان التوحيد حتى خرجت الى دار التفريد ثم لم ازل اجول في دار

التفريد حتى خرجت الى الديمومية فشربت بكاسه شربة اذا لا اظما من

ذكره بعدها ابدا قال يوسف وكنت سمعت هذا الكلام على غير هذا اللفظ

من ذي النون وفيه زيادة كان ذو النون لا يبديها الا في وقت نشاطه وغلبته

حاله عليه فيقول ذلك ويقول بعده لك الجلال والجمال ولك الكمال

سبحانك سبحانك قدستك السن المادح وافواه التسابيح انت انت ازلي

حبه لي ازلي حدثنا ابو الفضل بن ابي عمران ثنا منصور بن عبد الله

قال سمعت ابا عمران موسى بن عيسى عم البسطامي يقول سمعت ابي

يقول قال ابو يزيد عبت عن الله ثلثين سنة وكانت غيبتي عنه ذكري

اياه فلما خنست عنه وجدته في كل حال حتى كانه انا حدثنا العمر بن ابي

عمران ثنا منصور ثنا موسى قال جاء رجل الى ابي يزيد فقال اوصني

فقال انظر الى السماء فنظر صاحبه الى السماء فقال له ابو يزيد اتدري من

خلق هذا قال الله قال ابو يزيد ان من خلقها المطلع عليك حيث كنت

فاحذره

فاحذره حدثنا محمد ثنا منصور ثنا موسى قال جاء رجل الى ابي يزيد فقال

بلغني انك تمر في الهوى قال واي اعجوبة في هذه طير ياكل الميتة تمر في

الهوى والمؤمن اشرف من طير قال ووجه اليه محمد بن خضرويه حصيرا وكتب

معه اليه صل عليه بالليل فكتب ابو يزيد عليه اني جمعت عبادات اهل السموات إليه

والارضين السبع فجعلتها في مخدة ووضعتها تحت راسي سمعت الفضل

بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عبيدا يقول قال ابو

يزيد طلقت الدنيا والاخرة وطلقت الدنيا ثلاثا باتا لا رجعة فيها

وصرت الى ربي وحدي فناديته بالاستغاثة الهي ادعوك دعاء من لم

يبق له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والاياس من نفسي كان اول

ما ورد علي من اجابة هذا الدعاء ان انساني نفسي بالكلية ونصب الخلائق

بين يدي مع اعراضي عنهم حدثنا عمر بن محمد بن عثمان ثنا عبيد الله بن محمد

ثنا محمد بن محمد بن حاتم ثنا عمي البسطامي عن ابي موسى عن ابي يزيد قال

ان في الطاعات من الافات ما لا تحتاجون الى ان تطلبوا المعاصي حدثنا

عمر ثنا عبيد ثنا محمد ثنا عمي عن ابي موسى قال قال ابو يزيد ما دام العبد

يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر اخبرنا محمد بن الحسين بن موسى

بن عيسى يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد عملت في المجاهدة ثلثين

سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء

لبقيت واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد وقال ابو يزيد

لا يعرف نفسه من صحبته شهوته وقال ابو يزيد الجنة لا خطر لها عند المحبين

واهل المحبة محجوبون بمحبتهم وسمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا الحسن
المروزي يقول سمعت امرأة ابا يزيد البسطامي يقول سمعت ابا يزيد يقول
عالجت كل شيء فما عالجت من معالجة نفسي وما شيء اهون علي منها سمعت ابا
الحسن يقول سمعت ابا الحسن المروزي يقول سمعت امرأة ابي يزيد
يقول سمعت ابا يزيد يقول دعوت نفسي الى الله فابت علي واستصعبت
فتركتها ومضيت الى الله حدثنا عمر بن احمد ثنا عبيد الله بن احمد بن عمر ثنا
عمي عن ابي موسى عن ابي يزيد قال اشد المحجوبين عن الله ثلثة بثلثة فاولهم
الزاهد بزهده والثاني العابد بعبادته والثالث العالم بعلمه قال مسكين
الزاهد قد لبس زهده وجرى به في ميدان الزهاد ولم يعلم المسكين ان
الدنيا كلها سماها الله قليلا فكم ملك من القليل وفي كم زهد مما ملك ثم
قال ان الزاهد هو الذي يلحظ اليه لحظة فيبقى عنده ثم لا يرجع نظره
الى غيره ولا الى نفسه واما العابد فهو الذي غيره يرى منة الله عليه
في العبادة اكثر من العبادة حتى يعرفه عبادته في المنة واما العالم فلو
علم ان جميع ما ابدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ فكم علم
هذا العالم من ذلك السطر وكم عمل فيما اخبرنا محمد بن الحسين قال
سمعت احمد بن علي يقول سمعت الحسن بن علي يقول قال ابو يزيد المعرفة
في ذات الحق جهل والعلم في حقيقة المعرفة جناية والاشارة من المشير
شرك في الارشاد وقال العارف همه ما يامله والزاهد همه ما ياكله
وقال طوبى لمن كان همه هما واحدا ولم يشغل قلبه بما رأت عيناه وسمعت

اذناه

٦٣٣٣

اذناه ومن عرف الله فانه يزهد في كل شيء يشغله حدثنا محمد بن ابي عمران
ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت ابا عمران موسى بن عيسى يقول قال
ابو يزيد وسئل ما علامة العارف فقال ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وجعلوا الاية وقال عجبت لمن عرف الله كيف يعبده وقيل
له انك من الابدال السبعة الذين هم اوتاد الارض فقال انا كل السبعة وسئل
متى يبلغ الرجل حد الرجال في هذا الامر قال اذا عرف عيوب نفسه فحينئذ
يبلغ مبلغ الرجال وقال ان لله عبادا لو حجبوا عنه طرفة عين ثم اعطوا
الجنان كلها ما كان لهم اليها حاجة فكيف يركنون الى الدنيا وزينتها سمعت
الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن الحسن ما كان لهم اليها حاجة فكيف
يركنون الى الدنيا وزينتها سمعت ابو الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن
الحسن يقول سمعت عبيد بن عبد القاهر يقول قال ابو يزيد ان الله تعالى
ليرزق عبده الحلاوة فمن اجل فرحه بها يمنعه من حقائق القرب وسئل عن
درجة العارفين فقال ليس هناك درجة بل اعلى فائدة العارف وجوده به
وقال عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله وسئل بماذا استعين
على العبادة فقال بالله ان كنت تعرفه وقال ادل عليك بك ربك ان اصل
اليك وقال نسيان النفس ذكر بارئ الناس وقال في تكلم في الازل يحتاج
ان يكون معه سراج الازل وقال ما وجد الواحد من شيئا ففي الحضور الا كانوا
غائبين في حضورهم وكنت انا المخبر عنهم في حضورهم حدثنا محمد بن احمد ثنا
عبد الله بن احمد ثنا احمد بن محمد ثنا عمي عن ابي موسى قال سمعت ابا يزيد

يقول يوما ماذكروه الا بالغفلة ولا خدموه الا بالفترة قال سمعوه يوما وهو
يقول لا تقطعني بك عنك وسمعوه يوما وهو يقول اكثر الناس اشارة
ابعدهم منه رسالة رجل من اصحابه فقال من لا يحتاج ان تكلمه شيئا مما يعلمه
الله تعلمه الله منك وسمعوه يوما يقول اقربهم من الله اوسعهم على خلقه او تتهم
سمعوه يوما وهو يقول لا تحمل عطاياه الا مطاياه المذللة له او المروضة
سأله رجل من اصحابه فقال من اذا مرضت عادك واذا اذنبت تاب عليك
حدثنا احمد بن علي بن عمران ثنا منصور بن عبد الله قال قال سمعت ابا عبد الله
موسى بن عيسى يقول سمعت ابي يقول ابو يزيد ليت الخلق عرفوني
فكفاهم من ذلك معرفتهم بانفسهم حدثنا احمد ثنا منصور قال سمعت موسى
يقول سمعت ابي يقول بينا انا قاعد خلف ابي يزيد يوما اذ شهق
شهقة فرايت ان شهقته تخرق الحجب بينه وبين الله فقلت يا ابا يزيد
رايت عجبا فقال يا مسكين وما ذلك العجب فقال رايت شهقتك تخرق
الحجب حتى وصل الى الله فقال يا مسكين ان الشهقة الجيدة هي التي اذا بدت
لم يكن لها حجاب تخرقه وساله رجل فقال يا ابا يزيد يريد العارف يحجبه
شئ عن امر ربه فقال يا مسكين من كان هو حجابه اى شئ يحجبه اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال وجدت بخط ابي سمعت ابا عثمان سعيد بن عثمان
الحصلي يقول قال ابو يزيد من سمع الكلام ليتكلم مع الناس رزقه الله
فهما يكلم به الناس ومن سمعه ليعامل رزقه الله فهما يناجي به ربه اخبرنا
محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت ابا نصر الهروي يقول سمعت يعقوب

بن يعقوب بن اسحاق يقول سمعت ابراهيم بن الهروي يقول سمعت ابا يزيد
يقول هذا فرحي بك وانا اخافك فكيف فرحي بك اذا امنتك في الاخرة
قال وسمعت ابا يزيد يقول فهمني عنك فاني لا افهم عنك الا بك قال
ابو يزيد كفوا اهل الهمة الهم زاهدا ان اهل المنة قال وسئل ابا يزيد
بما نال المعرفة قال بضيع ما لهم والوقوف مع ما له وقال اطلع الله
على قلوب اوليائه فمنهم من لم يصلح لحمل المعرفة صرفا فشغلهم بالعبادة
اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصورا يقول سمعت يعقوب بن
اسحاق يقول سمعت ابراهيم الهروي يقول سمعت ابا يزيد البسطامي
وسئل ما علامة العارف قال ان لا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستانس
بغيره قال ان الله امر العباد ونهاهم فاطاعوه فخلع عليهم خلعة من
خلعه فاشتغلوا بالخلع عنه واني لا اريد من الله الا الله سمعت
الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عبيد بن
عبد بن عبد القاهر يقول قال ابو يزيد العارف فوق ما يقول والعالم
دون ما يقول والعارف ما فرح بشيء قط ولا خاف من شيء قط والعارف
يلاحظ ربه والعالم يلاحظ نفسه بعلمه والعابد يعلم بعيده بالحال و
العارف يعرفه في الحال وثواب العارف من ربه هو وكمال العارف احتراقه
فيه له وقال رجل لابي يزيد علمني اسم الله الاعظم قال ليس له حد محدود
وانما هو فراغ قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك فارفع الى اي اسم شئت
فانك تصير به الى المشرق والمغرب ثم تجي وتنصف ثم حدثنا احمد بن عبد الله

قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عمران موسى يقول سمعت
عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد انظر ان ياتي عليك ساعة
لا ترى في السماء غيره ولا في الارض غيرك فان الصادق من ان اهدف
اذا رايته هبته واذا فارقته هان عليك امره والعارف اذا رايته هبته
واذا فارقته هبته قال وسمعت ابا يزيد يقول لان يقال لي لم لا تفعل
احب الي من ان يقال لي لما فعلت وقال الذي يمشي على الماء ليس بعجب
لله خلق كثير يمشون على الماء ليس لهم عند الله قيمة وقال الجوع سحاب
فاذا جاع العبد مطر القلب الحكمة وسئل عن قوله تعالى انا لله وانا اليه
راجعون قال انا لله اقرار لله بالملك وانا اليه راجعون اقرار على اليقين
بالملك سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبد
الله يقول سمعت ابا عمر يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابا
يزيد يقول من لم ينظر الى شاهدي بعين الاضطرار والى اوقاتي بعين
الاعتبار والى احوالي بعين الاستدراج والى كلامي بعين الافترا والى
عباراتي بعين الاجترا والى نفسي بعين الازرا فقد اخطأ النظر في
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
عمي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا يزيد يقول لو صفت لي تهليلة
ما باليت بعدها بشيء سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصورا يقول
سمعت ابا يعقوب الهروجي يقول سمعت علي بن عبيد الهمداني يقول
كتب يحيى بن معاذ الى ابي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من كاس محبته

فكتب

فكتب ابو يزيد سكرت وما شربت الدري وغيرك قد شرب بحور السموات
والارض وما روي بعد ولسانه مطروح من العطش ويقول هل من مزيد
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت طيفور
البسطامي يقول يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال ابي قال ابو يزيد
لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرفع في الهوى فلا تغتروا به
حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة
وقال اذا وقعت بين يدي الله فاجعل نفسك كانك مجوسي تريد ان تقطع
الزنانير بين يديه قال وحكي عمي عن ابيه انه اجتمع عليه الناس فقال
يا رب كما سالتك ان لا تحجبهم بك عنك فحجبتهم بي عنك وحكي عنه انه
قال نوديت في سري فقيل لي خزائننا مملوءة من الخدمة فان اردتنا فعليك
بالذلة والافتقار سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الحلواني نظر
ثبت يقول سمعت يعقوب بن اسحاق الهروي يقول سمعت ابراهيم الهروي
وذكر عن ابي يزيد قال اولياء الله يحشرون معه في حجال الانس لا يراهم
احد في الدنيا والاخرة الا من كان محرما لهم واما غيرهم فلا منتقبين من
وراء حجبهم عند ابي يزيد قال وقرئ يوما يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا قال وهاج ثم قال من كان عنده فلا يحتاج ان يحشر لانه جليسه ابدا
وقيل لابي يزيد ايصل العبد اليه في ساعة واحدة قال نعم ولكن يرد بالفائدة
والربح على قدر السفر قال الشيخ رحمه الله اقتصرنا على هذا القدر من
كلامه لما فيه من الاشارات العميقة التي لا يصل الى الوقوف على مودعها

الا من غاص في بحره وشرب من صافي امواج صدره وفهم ما قذفت سرع المتولد المنتشرة من شكره فاما الروايات عنه فغير محفوظة غير انه انت من روى عن شيخنا واعظا القيته ببغداد وبالبصرة يعرف بابي الفتح ابن الحمصي لعمد بن الحسن بن محمد بن سهل فذكر ابن علي بن جعفر البغدادي حدثهم قال قال ابو موسى الديبلي ثنا ابو يزيد البسطامي ثنا ابو عبد الرحمن السدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره اليك حرص حريص ولا يرده كره كاره وان الله تعالى بحكمه وجلاله جعل الفرح والروح في الرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وهذا الحديث مما ركب على ابي يزيد والحمل فيه على شيخنا ابي الفتح فقد عثر منه على غير حديث ركبه حدثنا لهذا الحديث قاضي ابو احمد محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسين بن حفص ثنا علي بن محمد بن مروان وهو السدي ثنا ابي ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من ضعف اليقين فذكر مثله قال الشيخ اما شيوخ اهل المشرق واعلامهم فقد غنى بذكرهم الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي النيسابوري رحمه الله في كتابه المترجم بطبقات الصوفية واحببت ايداع اسامي جماعة منهم لهم كتابي به على الاختصار من دون الاكثار

فمنهم احمد بن الخضر المعروف بابن خضرويه البلخي شيخ خراسان له
الفتوة المشهورة والتجريد الحميد كانت قرينته المكتنية بام علي من بنات
الكبار حللت زوجها لاحمد عن صداقها على ان يزور بها ابا يزيد البسطامي
فحملها الى ابي يزيد فدخلت عليه وقعدت بين يديه مسفرة عن وجهها
فقال لها احمد رايت منك عجبا اسفرت عن وجهك بين يدي ابي يزيد
فقالت لان ابي لما نظرت اليه فقدت حظوظ نفسي وكلما نظرت اليك رجعت
الى حظوظ نفسي فلما خرج قال لابي يزيد اوصني قال تعلم الفتوة من زوجك
وحكى لي ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد قال من احب ان يكون الله معه في جميع
الاحوال فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين حدثنا محمد بن الحسين
بن موسى قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد
يقول كنت جالسا عند احمد بن خضرويه وهو في النزع وكان قد اتى عليه خمس
وتسعون سنة فسئل عن مسئلة فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت ادقه
خمسا وتسعين سنة هو ذا يفتح لي الساعة لا ادري ايفتح لي بالسعادة او
بالشقاوة انى لي اوان الجواب وكان ركبه من الدين سبعمائة دينار وحضره
غرماؤه فنظر اليهم فقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لارباب الاموال وانت
تاخذ عنهم وثيقتهم فادعهم قال فدق داق الباب وقال هذا دار احمد بن
خضرويه فقالوا نعم قال اين غرماؤه وقال اخرجوا فقضى عنه ثم خرجت روحه
سليمان بن احمد ثنا احمد بن الخضر المروزي ببغداد ثنا محمد بن
عبد المروزي ثنا ابو معاذ النحوي ثنا ابو حمزة السكري عن رقبة بن مصقلة

عن سلم بن قتيبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة تفرد به ابو حمزة السكري عن
رقبة قال ولعمر بن الحصر ذكر سليمان المروزي وذكر لي بعض الناس انه البلخي
وهو من ذوي الدار

ومنهم ابو اسحاق ابراهيم الهروي يعرف بستنبه صحب ابراهيم
ادهم [illegible] ابي [illegible] من المذكورين بالتوكل [illegible] توفي بقزوين
وكان اهل هراة يعظمونه فحج متجردا فقيل انه كان من دعائه في تلك الحجة
ان قال اللهم اقطع رزقي عن اموال اهل هراة وزهدهم فيّ فكان بعد ذلك
يأتي عليه الايام الكثيرة لا يطعم فيها شيئا فاذا مر بسوق هراة قالوا هذا
الفاعل ينفق في كل يوم كذا وكذا درهما سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول
سمعت ابا القسم النصراباذي يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول بقي
ابراهيم بن شيبة في البادية ما اكل وما شرب وما اشتهى شيئا فقال عارضتني
نفسي ان لي مع الله رتبة فلم استتم كلامي رجل عن يميني فقال يا ابراهيم براءة الله و
في شركت فنظرت فقلت قد كان ذلك قال حسبت تدري كم في ههنا لم اكل
ولم اشرب ولم اشتهي شيئا وانا مطروح قلت الله اعلم قال ثمانين يوما
وانا استحيي من الله ان يقع لي خاطرك ولو اقسمت على الله ان يجعل هذا الشجر
ذهبا لجعله فكانت بركة رؤيته تنبيها لي ورجوعا الى حالي الاول سمعت
ابي يقول سمعت احمد بن جعفر بن هاني يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت محمد بن ابراهيم الهروي يقول قال ابي من زاد ان لا يحجب دعاؤه من السماء

فليتعاهد من نفسه خمس اشياء اولها ان يكون اكله غلبة لا يأكل الا ما لا بد
منه ولباسه عليه لا يلبس الا ما لا بد منه ونومه عليه لا ينام الا ما لا بد
منه وكلامه عليه لا يتكلم الا ما لا بد منه والخامس ان يكون متضرعا حافظا
لاراداته دائما حافظا لاعضائه كلها وطريق الجنة على ثلثة اشياء اولها
ان يكون يسكن قلبك لموعود الله والثاني الرضا بقضاء الله والثالث
الاخلاص العمل في جميع النوافل قال ومن اراد ان يبلغ الشرف كل الشرف
فليختر سبعا على سبع فان الصالحين اختاروها حتى بلغوا سنام الخير
اولها ان يختار الفقر على الغنا والجوع على الشبع والدون على المرتفع والبذل
على العز والتواضع على الكبر والحزن على الفرح والموت على الحياة وقال
كل من اصاب هذه الثلث فقد اصاب الشرف في الدنيا والاخرة اولها
فتح القلب يعني يفتح الله قلبه فيجعله ماوى للذكر والمناجاة والثاني غنيمة
البر فكل بر يرزقه الله عينه له فيقبله بالله ويحفظه بالخوف ويتمه
بالخشية ويسلمه بالاخلاص ويحفظه بالصبر والثالث يجد الظفر على
عدوه ليستقيم على طاعة الله حتى يرزقه الله الظفر على عدوه حدثنا
ابي ثنا احمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله حدثني محمد بن ابراهيم ثنا ابي عبد الرحيم
بن حبيب عن اسمعيل بن يحيى التيمي عن سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادى الى امتي حديثا يقيم به سنة
او يثلم به بدعة فله الجنة قال الشيخ رحمه الله ومن [illegible] المشرق
داود البلخي وابراهيم بن ادهم وشقيق [illegible] وحاتم الاصم وقد تقدم

ذكرهم غير داود البلخي فانه لم ينتشر عنه كما نشر لابن ادهم وشقيق وحاتم ولم ارله
ذكرا فيما رفع الينا الا ما يحكى عن ابراهيم بن ادهم انه قال صحبت رجلا
بين الكوفة والمكة فاذا صلى العشا صلى ركعتين يجوز فيهما وتكلم بكلام
خفي بينه وبين نفسه فاذا عن يمينه جفنة ثريد وكوز ماء فاكل واطعمني
فذكرت ذلك لبعض المشايخ ممن له ايات وكرامات فقال لي يا بني ذاك اخي
داود ووصف من حاله ما ابكى من حوله ومسكنه من وراء نهر بلخ بقرية يقال لها
الصادرية تفتخر على البقاع بكينونة داود فيها ثم قال يا بني ماذا علمك وقال
لك قلت علمني اسم الله الاعظم وقال الشيخ فما هو له قلت انه يكبر في
قلبي به لساني فاني سالت الله مرة واذا رجل يحجزني فقال لي سل تعطه
فراعني ذلك ونزعت منه فزعا شديدا فقال لا باس بك ولا روع انا اخوك
الخضر فقال ان اخي داود علمك اسم الله الاعظم والله تثبت به قلبك وتقوي
يقوى به ضعفك ويونس به وحشتك ويومن به روعتك ويجدد عسك
ويقينك ان الزاهدين في الدنيا اتخذ والرضى عن الله لباسا وجعل دثارا
والانس شعارا فيفضل الله عليهم قال الشيخ [illegible]
ورويه عن محمد بن الفرج عن عثمان بن عمار عن ابراهيم ابن ادهم فاحببت
ان لا اخلي الكتاب من ذكر داود ه

ومنهم ابو تراب النخشبي [illegible] من المتوكلين [illegible] من المتجردين
من اصحاب حاتم الاصم وعلي الرازي المذكور له الرياضات المشهورة والسياحات
المذكورين دخل اصبهان وسمع منه عبد الله بن محمد بن زكريا وحمد بن عبد

الله بن مصعب وصحبه جدي محمد بن يوسف بمكة وبالحجاز صحبة مديدة وكذلك
صحب ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل بالبادية حدثنا ابو محمد بن حيان عاصم
قال سمعت عبد الرزاق ابن يحيى عن ابي عبد الله محمد بن احمد الكسائي المقرى
قال كنت جالسا عند ابن ابي عاصم وعنده قوم فقال له رجل ايها القاضي بلغنا
ان ثلثة نفر كانوا بالبادية يقلبون الرمل فقال احدهم اللهم انك قادر على
ان تطعمنا خبيصا على لون هذا الرمل فاذاهم باعرابي ينطبق فسلم عليهم
ووضع بين ايديهم طبقا عليه خبيص حار فقال ابن ابي عاصم قد كان ذلك
ابو عبد الله وكان الثلاثة عثمان بن صخر الزاهد استاذ ابي تراب وابو
تراب واحمد بن عمرو بن ابي عاصم وكان هو الذي دعا حدثنا عبد الله
بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا ابو تراب قال قال حاتم عن شقيق
لو ان رجلا عاش مايتي سنة لا يعرف هذه الاربعة اشياء لم ينج من النار انشا
الله احدها معرفة الله والثاني معرفة نفسه والثالث معرفة امر الله ونهيه
والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه وتفسير معرفة الله ان تعرف بقلبك
انه لا يعطي ابدا غيره ولا مانع غيره ولا ضار غيره واما معرفة النفس فان نافع
تعرف نفسك انك لا تضر ولا تنفع ولا تستطيع شيئا من الاشياء الا بخلاف في
النفس الا بخلاف النفس وخلاف النفس ان تكون متضرعا اليه واما معرفة
الله ونهيه فان تعلم امر الله عليك وان رزقك على الله وان تكون واثقا بالرزق
مخلصا في العمل وعلامة الاخلاص ان لا يكون فيك خصلتان الطمع والثناء
اما معرفة عدو الله فان تعلم ان عدوك لا يقبل الله منك شيئا الا محاربته

في القلب انتكون محاربته مجاهدا نافيا للعدو حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله
بن محمد قال قال ابو تراب سمعت محمد بن شقيق بن ابراهيم وحاتم الاصم يقولان
كان لشقيق وصبيتان اذا جاء رجل من العرب يوصيه بالعربية ويقول توحد
لله بقلبك ولسانك وسعيك وان تكون بالله اوثق مما في يديك وان ليك
ان ترضا عن الله واذا جاء العجمي حفظ منى خصالا اول خصلة ان تحفظ الحق
وان لا يكون الحق الا بالاجتماع فاذا اجتمع الناس فقالوا ان هذا الحق تعمل
ذلك الحق تريد به الثواب تسبح مع الاياس من الخلق ولا يكون الباطل باطلا
الا بالاجتماع فاذا اجتمعوا وقالوا ان هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا
من الله مع الاياس عن المخلوقين واذا كنت لم تعلم هذا الشيء حق او باطل فينبغي
لك ان تقف حتى تعلم فانه حرام عليك دخوله الا ان يكون معك بيان ذلك
الشيء وعلم سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت حمد بن نجيد يقول كان ابو تراب
اذا راى من اصحابه ما يكره زاد في اجتهاده وتجدد توبة ويقول بشؤمي دفعوا
الى ما دفعوا لان الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وكان يقول لاصحابه من لبس منكم مرقعة فقد سال ومن تعبد الله في خانقاه
او مسجد فقد سال ومن قراء القران كما يسمع الناس فقد سال حدثنا ابو محمد
بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا ابو ايوب ثنا الحسن بن نصير النيسابوري
عن ابي عيان الكوفي ثنا سلمة بن جعفر قال قال وهب بن منبه ثلث من العلم
ورع يحجزه عن معاصي وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل وثلث
من كن فيه اصاب البر سخاوة النفس والصبر على الاذى وطيب الكلام وثلث من

مناقب

مناقب الايمان الاستعداد للموت والرضا بالكفاف والتفويض الى الله في حال
الدنيا وثلث من مناقب الكفر الغفلة عن الله والطيرة والحسد وللحاسد ثلث
علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة حدثنا محمد
بن الحسين قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا
عبد الله بن الجلا يقول لقيت ستماية شيخ ما رايت فيهم مثل اربعة اولهم
ابو تراب وحكى ابن الجلا عن ابي تراب انه قال لا بد للاستاد من اربعة اشياء
تمييز فضل الله عن فعل الخلق ومعرفة مقامات العمال ومعرفة الطبايع و فعلّ
النفوس وتمييز الخلاف من الاختلاف حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله
بن محمد قال قال ابو تراب سمعت محمد بن شقيق بن ابراهيم وحاتم الاصم يقولان
يقولان كان لشقيق وصيتان اذا جاء رجل من العرب يوصيه بالعربية
ويقول توحيد لله بقلبك ولسانك وسمعك وان تكون بالله اوثق بما في يدك
والثالث ان ترضاه عن الله واذا جاء اعجمي حفظ مني خصلة اول خصلة
تحفظ الحق وان لا يكون الحق الا بالاجتماع فاذا اجتمع الناس فقالوا
ان هذا الحق تعمل ذلك للحق تريد به الثواب مع الاياس من الخلق ولا
يكون الباطل باطلا الا بالاجماع فاذا اجتمعوا وقالوا ان هذا باطل تركت
هذا الباطل خوفا من الله مع الاياس من المخلوقين فاذا كنت لم تعلم هذا
الشيء حق او باطل فينبغي لك ان تقف حتى تعلم فانه حرام عليك دخوله
الا ان يكون معك بيان ذلك الشيء وعلمه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
جدي من محمد يقول كان ابو تراب اذا راى من اصحابه ما يكره زاد في اجتهاده

وتجدد توبة ويقول يوم دفعوا الوسادة فعوا الان الله تعالى ادخلوا يقول ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وكان يقول لاصحابه من بسط كفه
مرقعة فقد سال ومن تعبد الله في خانقاه او مسجد فقد سال ومن قرا القران
كما يسمع الناس فقد سال حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء
ثنا ابو ايوب ثنا الهدي في تفسير النيسابوري عن ابي عثمان الكوفي ثنا سلمة بن
جعفر قال قال وهب بن منبه ثلث من العلم ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري
به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل وثلث من كن فيه اصاب البر سخاوة
النفس والصبر على الاذى والطيب الكلام وثلث من مناقب الايمان الاستعداد
للموت والرضا بالكفاف والتفويض الى الله في حالات الدنيا وثلث من
مناقب الكفر الغفلة عن الله والطيرة والحسد وللحاسد ثلث علامات يتملق
اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت
عبد الله بن علي يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلا يقول
لقيت ستماية شيخ ما رايت فيهم مثل اربعة اولهم ابو تراب وحكى ابن الجلا عمن
ابي تراب وحكى ابن الجلا عن ابي تراب انه قال الادب للاستاد من اربعة اشياء ترآب
تمييز فعل الله عن فعل الخلق ومعرفة مقامات العمال ومعرفة الطبايع
والنفوس وتمييز الخلاف من الاختلاف سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول
سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت ابا عبد الله ابن
الفارسي يقول سمعت ابا العباس الرازي سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ابا تراب يقول ما تمنت على نفسي قط الا مرة تمنيت على خبزة وبيضا

وانا

وانا في سفر فعدلت من الطريق الى قرية فلما دخلتها وثب الي رجل فتعلق بي
وقال ان هذا مع اللصوص فبطحوني وضربوني سبعين جلدة فوقف علينا
رجل فصرخ هذا ابو تراب فاقاموني واعتذروا الي وادخلني منزله وقدم
الي خبزا وبيضا فقلت كلها بعد سبعين جلدة سمعت محمد بن اسحاق يقول
سمعت ابا بكر ابن ابي عاصم يقول سمعت ابا تراب الزاهد يقول سمعت
حاتم الاصم يقول عن شقيق اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر
ان تحرقك سمعت محمد بن ابي عمران الهروي يقول سمعت اسمعيل بن نجيد
يقول كان ابو تراب بيني وبين الله عهد ان لا ابسط يدي الى حرام الا قصرت
يدي عنه سمعت ابا سعيد الملاوني يقول سمعت الرقي يقول سمعت
ابا عبد الله ابن الجلا يقول كان ابو تراب يقول لا اعلم شيئا اضر بالمريدين من
اسفارهم على متابعة قلوبهم ونفوسهم وما افسد من فسد من المريدين الا
بالاسفار الباطلة سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت
ابا الحسين القزويني يقول سمعت علي بن عبدك يقول سمعت ابا عمران
الطبرستاني يقول سمعت ابن القرحي يقول رايت حول ابي تراب من اصحابه
مائة وعشرين ركوة فعدد احوال الاساطين ما مات احد منهم على الفقر
الا ابن الجلا وابو عبيدة البسري حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا
عبد الله بن محمد بن زكرياء قال سمعت ابا تراب يقول قال حاتم الاصم
انا ادعو الناس الى ثلثة اشياء الى المعرفة والى الثقة والى التوكل فاما معرفة
القضا فان تعلم ان القضا عدل منه فلا ينبغي لك ان تشكو الناس او تتهم

او تسخط ولكن ينبغي لك ان ترضا وتصبر واما الثقة فالاياس من المخلوقين
وعلامة الاياس من المخلوقين ان ترفع القضاء منهم فاذا رفعت القضا
منهم فقد استرحت منهم واستراحوا منك واذا لم ترفع القضا منهم
فانه لابد لك من ان تزين لهم وتصنع لهم فاذا فعلت ذلك فقد وقعت
في امر عظيم ووقعوا في امر عظيم وتصنع عليهم الموت فاذا وضعت عليهم
الموت فقد رحمتهم وايست منهم واما التوكل فاطمانينة القلب بموعود الله
فاذا كنت مطمئنا بالموت استغنيت عنا لا تفتقر ابدا حدثنا عبد الله بن
محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت ابا تراب يقول
قال حاتم الاصم لا ادري ايهما اشد على الناس اتقا العجب او الريا العجب داخل
فيك والريا يدخل عليك العجب اشد عليك من الريا ومثلهما ان يكون معك
في البيت كلب عقور وكلب اخر خارج البيت فايهما اشد عليك من الريا
العجب واما الخارج فهو الريا وقال حاتم الحزن على وجهين حزن لك وحزن
عليك فاما الحزن الذي عليك بكل شيء فاتك من الدنيا فتحزن عليه فهذا
عليك وكل شيء فاتك من الاخرة فتحزن عليه فهو لك وتفسيره اذا كان عندك
درهما فسقط منك درهم حزنت عليه فهذا حزن الدنيا واذا خرجت منك زلة
او غيبة او حسد او شيء مما تحزن عليه وتندم فهو لك سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا عثمان الادمي يقول
سمعت ابا ابراهيم الخواص يقول حدثني اخ لي كان يصحب ابا تراب نظر الى
صوفي مد يده الى قشور البطيخ وكان قد طوى ثلاثة ايام فقال له تمد يدك الى قشور

البطيخ فتحزن عليه فهذا عليك وكلتني فانك من الاخرة فتحزن عليه فهولك وتفسيره
اذا كان عندك درهما فسقط منك درهم حزنت عليه فهذا حزن الدنيا واذا خرجت
منك زلة او غيبة او حسد او شيء مما تحزن عليه وتتندم فهو لك سمعت محمد
بن الحسين او يقول سمعت محمد بن عبيد الله بن شاذان يقول سمعت با عثمان
الادمي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول حدثني اخ لي كان يصحب ابا تراب
نظر الى صوفي مد يده الى قشور البطيخ وكان قد طوى ثلثة ايام فقال له تمد يدك
الى قشور البطيخ انك لا تصلح لك التصوف الزم السوق سمعت ابي الفضل
لعلي بن موسى الصرام ومحمد بن الحسين يقولان سمعنا منصور بن عبد الله سمعت
ابا تراب النخشبي يقول اذا الفت القلوب الاعراض عن الله صحبتها الوقيعة في
الاولياء سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول
وحكي عن عبد الله بن الجلا قال دخل ابو تراب مكة فرايته طيب النفس
فقلت ابن اكلت ايها الاستاد فقال حيث نفضولك اكلت اكلة بالبصرة
واكلة بالنباج واكلة ههنا قال ابو عمرو الاصطخري رايت ابا تراب ميتا بالبادية
قائما منتصبا لا يمسكه شيء سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت الادمي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول مات ابو تراب بين
مكة والمدينة نهشته السباع سمعت ابي يقول حكي لي عن ابي عبد الله بن
الجلا قال سمعت ابا تراب قال قال حاتم الاصم مثل الدنيا مثل ظلك ان
طلبته تباعد وان تركته يتابع قال وقال حاتم ما من صباح الا ويقول
لي الشيطان ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن و

واسكن القلب وقال حاتم ما من صباح الا ويقول لي الشيطان ما تاكل وما تلبس
اين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وقال حاتم قال شقيق
بن ابراهيم يوما لرجل ايما احب ان يكون لك على الملي ويكون الملي عليك فقال بل
ان يكون على المسلمين فقال اذا كنت في الشدة فاجرك على الله واذا كنت في النعمة
يكون الشكر فيه عليك وقال ابو تراب اذا رايت القاري ينبسط الى العمال
والاغنياء فاعلم انه مخادع وقال قال حاتم اصوب اربعة اشياء الى اربعة
مواضع وخذ الجنة النوم الى القبر والراحة الى الصراط والفخر الى الميزان
والشهوات الى الجنة حدثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عمرو بن ابي عاصم عاصم
قال سمعت ابا تراب يقول سمعت حاتما يقول لي اربعة نسوة وتسعة من
الاولاد ما طمع الشيطان ان يوسوس الي في شيء من ارزاقهم حدثنا
محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله قال سمعت ابا جعفر بن بركان
يقول يا ايها الناس انتم تحبون ثلثة وليس هي لكم تحبون النفس وهي لله وتحبون
الروح والروح لله وتحبون المال والمال للورثة وتطلبون اثنين ولا تجدونهما
الفرح والراحة وهما في الجنة اخبرني عبد السلام بن الحسن بن محمد المخرمي قال
سمعت ابن ابي شيخ يقول سمعت علي بن الحسن التميمي يقول سمعت ابا تراب وقال
له رجل الك حاجة فقال يوم يكون لي اليك وعلى امثالك حاجة لا يكون لي
الى الله حاجة وقال ابو تراب حقيقة الغنى ان تستغني عمن هو مثلك وحقيقة الفقر
ان تفتقر الى من هو مثلك اذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل ان يعمله واذا
اخلص فيه وجد حلاوته قبل مباشرة العمل وقال من شغل مشغولا بالله عن

عز الله

عن الله الذكر المعي من ساعته ومما اسند حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن
عبيد الله بن مصعب ثنا ابو تراب عسكر بن محمد الزاهد ثنا محمد بن بشر
ثنا محمد بن ثابت عن شريك بن عبيد الله عن الاعمش عن سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام و
الشراب فان ربهم يطعمهم ويسقيهم حدثنا محمد بن اسمعيل الوراق ثنا
عبد الصمد بن علي بن مكرم حدثني احمد بن سليمان بن المبارك ثنا ابو تراب
الزاهد البلخي ثنا واصل بن ابراهيم ثنا ابو حمزة عن رقبة عن سلمة بن كهيل
عن جندب بن سفيان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من يسمع
يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ٥ ٥ ٥

ومنهم المنادي السكران القانع الصابر الراجي الحاذر يحيى بن
معاذ الواعظ الذكار للرجاء ذو البيان المعاد وا... تلهب
مجد بالوداد واحتمل الشداد حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد
بن عبيد الله بن عمرو سنة اثنين وخمسين قال سمعت ابا علي الحسن بن علويه
الدامغاني يقول سنة اربع عشرة وثلثمائة قال سمعت يحيى بن معاذ
يقول ٥ ٥ ٥

يا ليته لم يكن في اللوح مسطورا ٥ ذنب على عبد قد كان مقدورا
كيف النجاة لعبد انت خالقه ٥ ماذا تريد به يا رب مفطورا
يا ويحه يوم تبدي صحايفه ٥ اليك من خدك الاموات منشورا

حدثنا محمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علويه قال سمعت يحيى بن معاذ يقو

انا مسعول بذنبي بارحيل ٥ كف عني ان قلبي في شغل ٥
كيف احوا توبة يدركني ٥ وار اقلبي نوبلي نيشتغل ٥
ذهبت نفسي بلا شك علي ٥ انني ادفع دهري بالعلل ٥

حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت يحيي يقول لستي ابكي على نفسي ان ماتت انما ابكي على حاجتي ان فاتت قال وسمعت يحيي يقول كيف امتنع بالذنب من رجائك ولا اراك تمتنع الذنب من عطائك قال وسمعت يحيي بن معاذ يقول الهي ذنبي الى نفسي فانا معناه وحبي لك سيولك فانت معناه والحب اعتقد لك طايعا والذنب اتيه كارها فهب كراهة ذنبي لطواعية حبي انك ارحم الراحمين قال وسمعت يحيي يقول الهي ان لم ترحمني رحمة الكرامة عليك فارحمني رحمة الانقطاع اليك الهي بكرمك عذ اهل اليك كما بنعمك دللت اليوم عليك قال وسمعت يحيي بن معاذ يقول لو ان وضع عليهم عدله لم تبق لهم حسنة وان اناطهم من فضله لم يبق سيئة حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن احمد بن محمد البغدادي ثنا عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت يحيي بن معاذ يقول مفاوز الدنيا تقطع الاقدام ومفاوز الاخرة يقطع القلوب قال وسمعته يقول يا ابن ادم لا تزال دينك متمزقا ما دام قلبك بحب الدنيا متعلقا قال وسمعته يقول ما ركن الى الدنيا احد الا زم عسا لقلوب ولا امكن الذنب من نفسه احد الا وقع في بحر الذنوب وسمعته يقول دور رجلا يوما يقلع الحبل في يوم حار وهو يغني فقال مسكين ابن ادم قلع الاحجار اهون

عليه

اهون عليه من ترك الاوزار قال وسمعته يقول من لم يرض عن الله في الممنوع
لم يسلم من الممنوع قال وسمعته يقول طلبوا الزهد في بطن الكتب وانما هو في
بطن التوكل انما هو لو كانوا يعلمون وسمعته يقول وسئل متى يعلم الرجل
انه قد اصاب الطريق وان هذا الخلق قال اذا انخلعوا واتهم هم واحبوا لقاه
وكره لقاهم قال ونظر يوما الى انسان وهو يقبل ولدا له صغيرا فقال اتحبه
قال نعم قال هذا حبك له اذ ولدته فكيف بحب الله له اذ خلقه قال وسمعته
يقول سبحوا في بحار البلايا حتى جاوزوها الى العطايا ثم سبحوا في بحار العطايا
حتى جاوزوها الى رب البرايا قال وسمعته يقول خرج الزاهد من الدنيا
بداء لا يشفيهم الا رؤيته وسمعته يقول خرج الزاهد من الدنيا وقيل
له من اي شيء دوام غمك قال من شيء واحد قيل وما هو قال حلقي وسمعته
يقول وقيل له من اي شيء دوام غمك قال من شيء واحد قيل وما هو قال
حلقي وسمعته يقول من اخلص نفسه الى الله انفتحت ينابيع الحكمة من قلبه
وجرت على لسانه حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية الدامغاني
قال سمعت يحيى بن معاذ يقول رجل قد عرق في ثلثه وهو يريد ان
يخوا من ربه بصفائه قال وسمعت يحيى يقول انا في نصب المنابر وتعبية
العساكر والناس لا يعلمون وقال يحيى الابدان في سجن الثياب والناس ثلثة
رجل شاغل بالدنيا عن الله مذموما ورجل شاغل بالاخرة لله محمودا
ورجل شاغل بالله عما دونه مقربا ورفوعا قال وسمعته يقول لا يفلح من شمم
منه رائحة الرياسة وسمعته يقول جماع الامر كله في شيئين سكون القلب

على رف هذه الناحية والاجتهاد في طلب رق الناحية وسمعته يقول
ان لقيني القضا بكذب البلا لعنت القضا بكذب الدعاء سمعت ابا
الحسن لعهد محمد بن الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا العباس بن حكويه
الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تستبطي الاجابه اذا دعوت وقد
سددت طرقاتها بالذنوب قال وسمعت يحيى يقول اترك الدنيا قبل ان تترك وا
رتك قبل ملاقاته واعمر بيتك الذي تسكنه قبل انتقالك اليه يعني
القبر سمعت ابا الحسن يقول ابا الحسن يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول العبّاس
انما يبسطون اليه على قدر منازلهم لديه وسمعت يحيى بن معاذ يقول
من كان عليه مع الحسنات لم تضره السيئات ومن كان قلبه مع السيئات لم
تنفعه الحسنات قال وسمعت يحيى يقول لو رات العقول بعيون الايمان
نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا ولو ادركت القلوب كنه هذه الاشياء
والهاهم بالوصف عن حقايق عظم هذه الاشياء قال وسمعت يحيى يقول لا
تطلب العلم ريا ولا تتركه حيا وقال سمعت يحيى يقول اعظم المصيبة على
الحكيم في اليوم ان يمضي عنه لا يأتيه فيه هدية من ربه يعني حكمة حدثك حدثنا
محمد بن محمد قال سمعت الحسن بن محمد المرادي المذكر يقول سمعت ابي يقول
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول امر الدنيا من طلبها خام من تركها الدنيا
طالبة ومطلوبة من طلبها رفضته ومن رفضها طلبته الدنيا قنطرة الاخرة فاعبروها
ولا تعمروها ليس من العقل بنيان القصور على الجسور الدنيا وهو وطالبها
ماشطها وبالزهد تنتف شعرها وتسود وجهها وتمزق ثيابها ومن طلق

الدنيا

الدنيا فالاخرة زوجته فالدنيا مطلقة الاكياس لا ينقضي مدتها ابدا عمل
الدنيا ولا تذكرها واذكر الاخرة ولا تنسها وخذ من الدنيا ما يبلغك
الاخرة ولا تاخذ من الدنيا ما يمنعك عن الاخرة حدثنا ابو .. قال سمعت الحسن
يقول تمام المغفرة في ثلث حسن المقبول وتقليد العلم وبذل الفضل و
وتفسير حسن القبول ان يسمع بسمع الاستفادة وبنظر الارادة لا يهر...
كانك عالم بما يسمعه وهذا يدخله في الكبر ويفسد العمل قال وسمعت يحيى
بن معاذ يقول عدم التواضع به واسه خصال علمه بما خلق له وما خلق التواضع
منه وما يعود اليه قال وسمعت يحيى يقول علامة من اتقى الله ثلثة خصال
من اثر رضاه وقارن لقاه وخالف هواه يعني رضاء الله على رضا نفسه
وقارن لقاه يعني البقا قرينه فلا يزايله في حال عسرة ويسر وسرور ورضا
وغضب وخالف هواه يعني فيما يبعده من الله وينقصه حظ الجزاء حدثنا
ابو الحسن محمد بن العرو نا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى يقول ان
اعرضت عنا بوجهك الكريم يقول لا اله الا الله وسمعت يحيى يقول التائب
يبكيه ذنبه والزاهد يبكيه غربته والصديق يبكيه خوف زوال الايمان
قال وسمعت يحيى يقول فكرك في الدنيا تلهيك عن ربك وعن ذنبك فكيف
اذا باشرتها بجميع جوارحك قال وسمعت يحيى يقول الق على جراب انما ذلك
لا يقرضه الفار قال وسمعت يحيى يقول تصاحكت الاشياء الى اولياء
الله العارفين بافواه القدرة عن مليكهم لما روي من اثار صنيعه فيها وتعاشق
من بدايع خلقته معها فهم في كل شيء معتبر وعبد كل مذكر وقال في دعائه

الى ضمن اعمالي غنيمة عقباها ولا تبع نفسي لذاذة دنياها قال وسمعت
يحيى يقول سبحان من سمع الجنة بالبغيضة يعني الدنيا يقول جنة المؤمن
سعها منه بالبغيضة يعني الدنيا قال وسمعت يحيى يقول ومما راتهم
احدهم يقول عشرين سنة اطلب ربي ويحك ربك لا تجده على تضيع نفسك
ابدا اطلب نفسك حتى تجدها فاذا وجدتها فقد وجدت ربك قال وسمعت
يحيى يقول واعجباه كل من جاني بكبة غزل وقد ضاع راس طلبته في عشرة
فرفعتها اليه وراس الكبة من غزلي قد ضاع منذ عشرين سنة وانا في طلبه فلا
اقدر عليه وسمعته يقول الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة وهو
بيالك منك جناح بعوضة اخبرني محمد بن نصر البغدادي ابو بكر في
كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال ثنا عبد الله بن سهل
الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ايها المريد وسالك طريق الاخرة
والصدق والطالبون لباب العبادة والزهد اعلموا انه من لم يحسن عقله
لعدبه ومن لم يعرف افة العمل لم يحسن عن ذمنه ومن لم يصح عناء نيته
في طلب الشيء لم ينتفع به اذا وجده واعلموا انكم خلقتم لامر عظيم و
خطر جسيم وان العلم لم يرد ليعلم انما اريد ليعلم ويعمل به لان الثواب على
العمل بالعلم يقع لا على العلم لان العلم اذا لم يعمل به عاد وبالا وعمه
وانظروا ان لا تكونوا معشر المريدين من قد تركوا لذة الدنيا ونعيمها افلا
تصدق طلبكم الاخرة فلا دنيا ولا اخرة وفكروا فيما تطلبون فان من
لم يعرف خطر ما يطلب لم يسهل عليه الجهد في جنب طلبه واعلموا ان من لم

عليه الخالق لم يعظم في عينه الرب ومن لم يكن طلبه من طريق الرغبة والرهبة
والشوق والمحبة كان متحيرا في طلبه كان مخلطا في عمله لا يجد لذة العبادة
ولا يقطع طريق الزهادة فاتقوا الله الذي اليه معادكم وانظروا ان لا
يكونوا ممن يعرفهم جيرانهم واخوانهم بالحج والارادة والزهادة والعبادة
وجاهكم عند الله عاجلا فكر ذلك فان الله انما يجزيكم على ما يعرف منكم
لا على ما يعرف الناس ولا تكونوا ممن دولع بصلاح الظاهر الذي انما هو
للخلق ولا ثواب لم يلو عليه العقاب ويدع الباطن الذي هو لله ولم الثواب
ولا عقاب عليه حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن هارون الرازي قال سمعت
يحيى يقول من الدنيا لا ندري اما لنا ولا اخرة لا يقدم اعمالنا وفي القيمة
غدا لا ندري ما حالنا حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري ثنا عباد
بن يوسف الكلي ثنا محمد بن الحسن بن العلاء البلخي قال سمعت يحيى بن
معاذ الرازي يقول الناس ثلثة فرجل شغله معاده عن معاشه فتلك درجة
الصالحين الفائزين ورجل شغله معاشه لمعاده فتلك درجة الصالحين
ورجل شغله معاشه عن معاده فتلك درجة الهالكين سمعت ابا الحسن بن
مقسم لمعاده فتلك درجة الصالحين ورجل شغله معاشه عن معاده فتلك درجة
الهالكين سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا العباس بن حكويه الرازي
يقول يحيى بن معاذ يقول الدنيا بحر التلف والنجاة منها الزهد فيها سمعت
ابا الحسن يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول يا جهول
يا غفول لو سمعت صرير القلم حين يجري في اللوح المحفوظ بذكرك لمت طربا

وسمعت يحيى استشعرت الفقر فانهم وثقت بعد مثلك فقير فانه
ثم خرج وقال واسواتاه منك اذا شاهدتني وهمتي يسبق الى سوالك ام كيف
لا احس في طلبي رضاك قال وسمعت يحيى يقول قلب المحب لهم بالطرا
وتكلم لدعات الشوق والخفقان قال وسمعت يحيى يقول الهي انكانت
ذنوبي عظمت في جنب نهيك فانها قد صغرت في جنب عفوك الهي
لا اقول ولا اعود لما اعرف من خلقي وضعفي الهي انك ان احببتني غفرت
سيئاتي وان مقتني لم يقبل حسناتي ثم قال اوه قبل الخفاق قبل اوه قال
وسمعت يحيى يقول لو سمع الخلق صوت النياحة على الدنيا في الغيب من السنة
الفنا لسقطت القلوب منهم حزنا ولو سمعت الخليقة دمدمة النار على
الخليقة لصدعت وعا اخبرنا ابو محمد بن لعهد في كتابه وحدثني عنه عثمان
ثنا سهل بن عبد الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول لا تعمل الزهد
حرفتك لتكسب الدنيا ولكن اجعلها عبادتك لتنال بها الاخرة اذا شكاك
ابناء الدنيا ومدحوك فاصرف امرهم على الخافات وقال ترى الخلق معلقه
بالاسباب والعارف متعلق بولي الاسباب انما حديثه من عظمة الله وقدرته
وكرمه وحكمته يحرف هذا دهره ويدخل به قبره وسمعته يقول من كانت
الحيوة قيده وكان اطلاقه منها مؤنته وسمعته يقول الدنيا لا قدر لها عند
ربها وهي له فما ينبغي ان يكون قدرها عندك وليست لك قال وسئل
يحيى عن الوسوسة فقال انكانت الدنيا سجنك كان حبك لها محنا وانكانت
الدنيا روضتك كان حبك لها لسانا وقيل ليحيى كيف يتعبد الرجل من غير

بضاعة بعينه على العبادة قال اولئك بضاعتهم مولاهم وزادهم وشغلهم ذكراهم
ومن اهتم لعشائر لم يتهن بعذابه ومن اراد تسكين قلبه بشيء دون مولاهم
وزادهم تقواهم وشغلهم ذكراهم ومن اهتم بعشائر لم يتهن بعذابه ومن
اراد تسكين قلبه بشيء دون مولاه لم يرد استكثاره من ذلك الا اضطرابا
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو ثنا الحسن بن علويه سمعت يحيى بن معاذ
يقول لو لم يكن للعارفين الا هاتان النعمتان لكفاهم متى ما رجعوا اليه
وجدوه وهي شاؤا ذكروه حدثنا ابو الحسن ثنا الحسن قال سمعت يحيى
يقول من صفة العارف لسان ما مضى وما كان وفيما هو ما اعلم وكيف
اعمل بعده ويكون ملي وكيف يكون هذه الثلثة ايام امس واليوم وغد قد
زال عن قلبه عجب عمل ولا زمه خوف ذنبه قال وسمعت يحيى يقول
من صفة العارف جسم ناعم وقلب هائم وسوق دائم وذكر لازم قال وسمعت
يحيى يقول عبادة العارف في ثلثة اشياء معاشرة الخلق بالجميل وادامة
الذكر للجليل وصحة جسم من حسن قلت عليل وسمعته يقول سبحان من
طيب الدنيا للعارفين بمعرفته وسبحان من طيب لهم الاخرة بمقدرته
تلذذوا بايام الحيوة بالذكر في مجالس معرفته وغدا يتلذذون في رياض
القدس بشراب مغفرته فلهم في الدنيا ورع ذكروه في الاخرة ربح بر ساروا
على المطايا من شكره حتى وصلوا الى العطايا من ذخره فانه ملك كريم سمعت
محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت لهم بن محمد بن مسعود الدبسي
يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول العارف قد يشتغل بربه عن مفاخرة الاشكال

٢٣٥٣

في مجالس العطايا من ذكره فانه ملك كريم سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله
يقول سمعت احمد بن محمد بن مسعود الندسي يقول سمعت يحيى بن معاذ
يقول العارف قد تشتغل بربه عن مفاخرة الاشكال في مجالس العطايا وعن
منازعة الاضداد في مجالس البلايا قال وسمعت يحيى يقول اوثق الرجا
رجاء العبد ربه واصدق الظنون حسن الظن بالله سمعت محمد بن محمد
يقول سمعت احمد بن محمد بن مسعود يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول
طوبى لعبد اصبحت العبادة حرفته والفقر صنيعته والعزلة شهوته والاخرة
همه وطلب العيش بلغته وجعل الموت فكرته وشغل بالزهد نيته
وامات بالذل عزته وجعل الى الرب حاجته تذكر في الخلوات خطيئته
وارسل على الوحشة عبرته وشكا الى الله غربته وسأله بالتوبة رحمته طوبى
لمن كانت ذلك صفته وعلى الذنوب بدامته جار بالليل والنهار وبكار
الى الله بالاسحار يناجي الرحمن وطلب الجنان ويخاف النيران سمعت
محمد بن احمد بن مسعود الندسي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول الكيس من
فيه ثلث خصال من بادر بعمله وسوف باملة واستعد لاجله قال وسمعت يحيى
يقول المغبون يوم القيمة من فيه ثلث خصال من قضى ايامه بالبطالات
وسلط جوارحه على الهلكات ومات قبل افاقته من السكرات قال وسمعت
يحيى بن معاذ يقول من اصبح بالدنيا مشعوفا اصبح عن الخيرات مصروفا سمعت
محمد بن محمد يقول سمعت احمد بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول سبحان
الله فليقل لا اله الا الله لستوهبهم من اهل لا اله الا الله فليس ما الحي بهم من الذنب

عصيانا

٢٣٥٨

عصيانًا اكرمًا الى بره في التوحيد ايمانا سمعت محمد بن محمد بن عبد الله يقول
سمعت محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن احمد بن محمود سنة خمس وثلثمائة يقول
سمعت يحيى بن معاذ يقول ان العبد على قدر حبه لمولاه محبب الى خلقه و
على قدر توقيره لامره توقره لخلقه وعلى قدر اشتغاله منه بامره يشتغل
به خلقه وعلى قدر سكون قلبه على وعده يطيب له عيشه وعلى قدر ادامته
لطاعته يحليها في صدره وعلى قدر المحبة يذكره بدوام الطاف بره وعلى قدر
استحيائه من خلقه يوسر بعطائه فلو لم يكن لابن ادم من الثواب على عمله
الا ما عجل له في دنياه لكان كبيرا سوى ما يريد ان يصيد اليه من جزيل جوائزه
وعظيم عطائه ما لا يحيط به احصاء ولا يبلغه منا اذ كان يعطي على قدر ما
هو اهله انه ملك كريم اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد البغدادي في كتابه
وحدثني عنه عثمان بن محمد ثنا عبيد الله بن سهل قال سمعت يحيى
بن معاذ يقول من سعادة المرء ان يكون خصمه فهما وخصمي لا فهم له قيل له
من خصمك قال نفسي لا فهم لها يبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم والخلود
فيها بشهوة ساعة في دار الدنيا قال وسمعت يحيى يقول لا يعرف حق
يعني عن الحق قال وسمعت يحيى يقول يا ابن ادم انك لا تساق الى ربك
الا بالاسباب من خلقه قال وسمعت يحيى يقول للتائب فخر لا يساويه
له فخر في جميع افخاره فرح الله بتوبته قال وسمعت يحيى يقول من ادعى
حبه وهو طالب فاذا احبه سكت قال وسمعت يحيى يقول ان اصطفاهم
لنفسه وامكنهم من انسه حجبهم عن خلقه بالمعروف من رفقه فلهم وكيف

يحجبهم عن خليقته قال يحجبهم عن ابناء الدنيا باستار الاخرة وعن ابناء الاخرة باستار
الدنيا وهذا مشهور قال وسمعت يحيى يقول

محبك الملك يحيى ابن ملك ٥ مهيمن صمد للذنب غفار

اشكر لرحكما اتاكما منا ٥ نترى نوافقها في الدين اثار

قال وسمعت يحيى يقول لولم يسكهم بلواه لطارت بهم نعماه ولم يصل اليه
من لم يرض نفسه ومن يعرفه من لم يمتنع بنعمته ولم يحبه من لم يستر في كربه
سمعته يقول حين حاطروا بالنفوس وجدوه وحين هتكوا الحجب احتجبوا
وحين خاطروا بالنفوس افتربوا وهذا طعم الخبر وقلت كيف طعم النظر
سمعت ابا الحسن محمد بن عمران الجرجاني يقول ثنا محمد بن الحسن بن محمد
الرازي المذكر يقول سمعت ابي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول انواع
الرجال حوانيتها وسفاها مغاليقها والسنا بها مخالبها فاذا فتح الرجل
باب حانوته تبين لك العطار من البيطار قال وسمعت يحيى يقول قد
دعاك الى دار السلام فانظر من اين تجيبه ان من دنياك ام من قبرك انك ان
اجبته من دنياك ودخلتها وان اجبته من قبرك منعتها قال وسمعت يحيى
يقول ان الدرهم عقرب فان لم تحسن رقيته فلا تاخذه بيدك فانه
ان لدغك قتلك قال وسمعته يقول الدنيا سم الله القاتلة لعباده
فخذ وامنها حسب ما يوخذ وان السم في الادوية لعلكم تسلمون اخبرنا
محمد بن الحسين ابن موسى في كتابه قال سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول وليكن راس

العمر

انفسهم واصفياوه ورهان كرمه واحباوه وعبيد منته فهم عبيد محبة لا يعتقون ورهان كرم لا يفكون واسرائهم لا يطلقون اخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن علي النهاوندي يقول سمعت موسى بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول اهل المعرفة وحش في الارض لا يانسون الى احد والزاهدون غربا في الدنيا والعارفون غربا في الاخرة اخبرنا محمد بن الحسن بن موسى في كتابه قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول اهل المعرفة وحش في الارض وهم اولياوه اسرائهم واصفياوه ورهان كرمه واحباوه وعبيد منته فهم عبيد محبة لا يعتقون ورهان كرم لا يفكون واسرائهم لا يطلقون غريب من حديث الثوري اخبرنا محمد بن الحسن قال سمعت محمد بن علي النهاوندي يقول سمعت موسى بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول اهل المعرفة وحش في الارض لا يانسون الى احد والزاهدون غربا في الدنيا والعارفون غربا في الاخرة قال وسمعت يحيى يقول يا ابن ادم ما لك تاسف على مفقود لا يرده عليك الفوت وما لك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت اخبرنا عبد الواحد بن بكر حدثني احمد بن محمد بن علي البردعي ثنا طاهر بن اسمعيل الرازي قال قيل ليحيى بن معاذ اخبرني عن الله ما هو قال اله واحد قال كيف هو قال ملك قادر قال اين هو قال بالمرصاد قال ليس عن هذا اسالك قال يحيى فذاك صفة المخلوق واما صفة الخالق فقد اخبرتك حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت ابا بكر البغدادي يقول سمعت عبد الله بن سهل

الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول عجبت لمن تصدف عن ذكر الله
واعجب منه من صبر عليه كيف لا ينقطع قال ثم انشد افنى عيشا بالجهد
جهد امدا فعه الى جهد المنايا قال وسمعت يحيى يقول في صفة العارف
خلصتان لا يدع حاله ولا يمس احدا عن حاله ومن علامة المريد الرضا
بالقضا والتقد بالوعد والعمل بالاخلاص والشكر على النعمة والصبر
على البلاء والتوبة من كل ذنب وامتحان الارادات قال وسمعت يحيى يقول
سبحان من جعل الارواح روحانية نورية والانفاس حولانية هوائية
فالارواح الى عليين معدنها والانفاس تحن الى سجين محبسها حدثنا
عثمان بن محمد قال قرئ على ابي الحسن لعمر بن محمد بن علي قال سمعت اسمعيل
بن معاذ يقول قوم على فرش من الذكر في مجلس من الشرف كبساتين من المناجاة
بين رياض الاطراق وقصور الحنية وفنا مجال الانس معانق عرس
الحكمة تصدور الافهام مناعى وحول الاخرة نعوت الافراح يتعاطون
كووس حبه سقاهم فيها رفوات الوجد وعونهم على سرها عرفات الشحى
تجري في الاكباد يديم عليهم ذكر الحبيب فسلبهم معها هيمات الوجود
الوجود قال وانشد في اسمعيل بن معاذ لاخيه يحيى بن معاذ

طرب الحب على الحب مع الحب يدوم ○ عجبا من راى ناه على الحب يلوم
حول حب الله ما عشت مع الشوق احوم ○ وبدا بعد ما عشت حتى في واقوم

وقال ايضا

نفس المحب الى الحب تطلع ○ وفواده من حبه يتقطع

عن

عن المحب اذا خلا في ليلة ٥ بحبيبه يشكو اليه ويضرع
ويقوم في المحراب يشكو بثه ٥ والقلب منه الى المحبة ينزع

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن ابي طلحة يقول سمعت محمد بن محمد الجرجاني يقول سمعت ابن كيال الجرجاني يقول سئل يحيى بن معاذ عن الرقص فانشا يقول ٥ شعر

دققنا الارض بالرقص على عيب معانيك ٥ ولا عيب على الرقص لعبد هايم فيك ٥
٥ وهذا دقنا الارض ٥ اذا طفنا بواديك ٥

سمعت محمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول نظر يحيى بن معاذ الى طاقات ريحان وضعها بعض الصبيان في جرة وقد ذبلت فاتاه بالماء يسقيها فقال له ما تصنع قال رايت هذا الريحان ذابلا قد حموه بترك سقيه فاعتصرته قلبي فسقيته لانها لي فيه عبرة وكاني رايته يستسقيني بذبوله خاضعا وكان ابوه واخوه يدعوانه في طلب الدنيا فانشا اخوه يقول ٥ شعر

ان تحم اعضا ذبلت ولانت ٥ ولا تحم اخاك اذا دعاكا

فقال يحيى مجيبا له

رايت اخي يريد هلاك نفسي ٥ ونفسي لا تريد له هلاكا

قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول وانشد

اموت بداء لا اصيب دوائيا ٥ ولا فرجا مما ارى من بلائيا
اذا كان داء العبد حب مليكه ٥ فمن دونه يرجو طبيبا مداويا

قال وانشدنا يحيى

رضيت بسيدي عوضا وانسا ٥ من الاشياء لا ابغي سواه
هو سو ها الى ملك يراني ٥ على ما كنت فيه ولا اراه

وانشدنا

انا ان است مناني ٥ وان اذنبت رجاني
وان ادبرت ناداني ٥ وان اقبلت ادناني
وان اجبت والاني ٥ وان دكرت ناجاني
وان قصرت عافاني ٥ وان احسنت جازاني
حبيبي انت رحماني ٥
اليك الشوق من قلبي ٥ على سري واعلاني
فيا اكرم من يرجى ٥ ويا قديم الاحسان
ما كنت على هذا الناس تنساني
في الدنيا وفي العقبى ٥ على ما كان من شاني

قال وانشدنا يحيى

تبارك ذو الجلال وذو الجمال ٥ عزيز الشان محمود الفعال
سروري بالسؤال لكى اراه ٥ فكيف ترى سروري بالنوال
فيا ذا العز يا ذا الجود جدلي ٥ وغير ما ترى من سوء حال

قال وانشدنا يحيى

اشكو اليك ذنوبا انت تعرفها ٥ وقد رجونك يا ذا المن يغفرها

٥ قبل سوالك لي في الحشر يا املي ٥ يوم الجزاء على الاهوال يذكرها ٥
٥ ارجوك تغفرها في الحشر يا املي ٥ اذ كنت سؤلي كما في الارض تسترها ٥

قال وانشدنا يحيى

٥ سلم على الخلق وارحل مولاكا ٥ واهجر على الصدق والاخلاص دنياكا ٥
٥ عساك في الحشر يعطي ما تؤمله ٥ ويكرم الله ذو الالاء مثواكا ٥

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول لا يكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميزانه حدثني محمد بن احمد البغدادي في كتابه حدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول القلوب كالقدور في الصدور تغلي بما فيها ومغارفها السنتها فانتظر الرجل حتى يتكلم فان لسانه يغترف لك ما في قلبه من بين حلو وحامض وعذب واجاج يخبرك عن طعم قلبه اغتراف لسانه قال وسمعت يحيى يقول انما صار الفقراء اصبر على الذكر من الاغنياء لانهم اسعد في حبيب الله ولو اطلقوا من حصار الفقر لرايت من يثبت منهم على الذكر قليلا قال وسمعت يحيى يقول من يستفتح ابواب المعاش بغير مفاتيح الاقدار وكل الى المخلوقين قال وسمعت يحيى يقول الى حسن الظن على الخلق وسوء الظن على نفسك ليكون من الاول في سلامة ومن الاخر على الزيادة قال وسمعت يحيى يقول قال ابن السماك حسبي من ثوابك النجاة من عقابك قال وسمعت يحيى يقول ابناء الدنيا يجدون لذة الكلام وابناء الاخرة يجدون لذة في المعا

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسن بن ابي الحسن المصري ثنا علي بن
جعفر بن احمد الكاتب قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول الدرجات
التي يسمى اليها ابناء الاخرة سبع التوبة ثم الزهد ثم الرضا ثم الخوف
ثم الشوق ثم المحبة ثم المعرفة فبالتوبة تطهروا من الذنوب وبالزهد
خرجوا من الدنيا وبالرضا لبسوا قراطق العبودية وبالخوف جازوا قناطر
النار وبالشوق الى الجنة استوجبوها وبالمحبة عقلوا النعم وبالمعرفة وصلوا
الى الله وهو البحر السبع فلا يزالون فيه ابد الابدين في الدنيا والاخرة
حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرات في كتاب ابي الحسن الزهري
المصري قال قال يحيى بن معاذ الدنيا خزانة الرب فما الذي تبغض منها
وكل شيء من حجر ومدر وشجر يسبح الله فيها قال الله تعالى وان من
شيء الا يسبح بحمده وقال الله تعالى ائتيا طوعا وكرها قالتا اتينا طائعين
فالمجيب بالطاعة لا يستحق ان يكون بغيضا في قلوب المؤمنين لمكان
الذنب والذم زايل عنها الى بني ادم لو كانوا يعلمون اخبرنا محمد بن
احمد وحدثني عنه عثمان بن محمد ثنا عبيد الله بن سهل الرازي ثنا يحيى
بن معاذ قال اعلموا انه لا يصح الزهد والعبادة في قلوبكم هذه الخصلة
الواحدة وكونوا رحمكم الله من ابناء الاخرة ودينوا وانوا واصبروا وابشروا
تظفروا ان شاء الله واعلموا ان ترك الدنيا هو الذبح نفسه الذي ليس بعده
امر اشد منه فان ذبحتم بتركها نفوسكم احييتموها وان احييتم انفسكم
باخذها قتلتموها فارفضوها من قلوبكم تصيروا الى الروح والراحة في الدنيا

والاخرة

والاخرة وعيش الدنيا والاخرة ان كنتم تعلمون عذبوا انفسكم في طاعة الله
بترك شهواتها قبل ان تلقي الشهوة منها احبا مكم في وبال اخرتها فاعلموا
ان القران قد دعاكم الى وليمة الجنة ودعاكم اليها فاسرع الناس اليها
اتركهم لدنياهم واوجدهم لذة لطعم تلك الوليمة اشدهم عونا لنفسه
ومخالفة لها فانه ليس امر من امور الطاعة الا وانتم تحتاجون ان تخرجوه
من بين صدرين مختلفين بجهد شديد وساظهر لكم هذا الامر فان في كون
امر الانسان امرا عجيبا قد كلف الطاعة على خلاف ما كلف سائر الخلق
من اهل الارض والسماء فاحسن النظر فيه وليكن العمل منك فيه على حسب
الحاجة منك اليه واستعن بالله فنعم المعين واعلم انك لن تسكن الدنيا
وتنعم فيها جاهلا وعن الاخرة غافلا لكنها تسعد فيها عاقلا وتمتطي
الايام الى ربك عاملا فانك بين دنيا واخرة ولكل واحد منهما نعيم فلم يحسنوا
وعلى حسب قربك من الدنيا يكون بعدك من الله وعلى حسب بعض ميلك تبعد
من الدنيا وفي وجود احدهما بطول الاخرة فانظر ان تحسن طلب النعيم
فقد حكى عن ابراهيم بن ادهم انه قال غلط الملوك طلبوا النعيم فلم يحسنوا
وعلى حسب اقترابك من الدنيا يكون بعدك من الله وعلى حسب بعد ميلك
من الدنيا يكون قربك من الله وكما كان معدوما وجود نفسك في مكانين
فكذلك معدوم وجود قلبك في دارين فان كنت ذا قلبين فدونك اجعل
احدهما للدنيا واحدهما للاخرة وان كنت ذا قلب واحد فاجعله للاولى الدارين
بالنعيم والمقام والبقاء والاكرام واعلم ان النفس والهوى لا يهتران شيئا و

افضل من الصوم الدايم وهو بساط العبادة ومفتاح الزهد وطلوع مرات الخير
واجتناب العمال من سجراية دايم الجزاء دايم الاطعام وهو الطريق الى رتبة
الصديقين واما الدنيا فمزرعة الاعمال تستمر عليها ورفع بذرها في تركها
وفقدها في احلالها وليس معنى الترك الخروج من المال والولد والاهل و
لكن معنى ترك العمل بطاعة الله وايثار ما عند الله عليها ماخوذة و
متروكة فهذا معنى الترك لا ما يدعيه المتصوفة الجاهلون انت من الدنيا بين
منزلتين فان زويت عنك كفيت المؤنة وان صرفت اليك الزمتها طاعة
مولاك فان طاعة الله في شانك يصلحها ومعصيتك لله في امرها يفسدها
ودع لوم الدنيا واحفظ من نفسك وعملك ما فيها صلاحها فان المطيع
فيها محمود عند الله يلزمها التهمة وعيب لاخذها اذا خان الله فيها لان
الدنيا مال الله والخلق عباد الله فيها وهم في هذا المال صنفان خزنة وامنا فاذا
وقع المال في ايدي الخائنين فهو سبب دمارهم ولا عتب على المال انما العتب
على فعلهم بالمال واذا وقع في ايدي الامناء وكان سبب شرفهم واختلافهم
الجابيين فهو سبب دمارهم ولا عتب على المال انما العتب على فعلهم بالمال
واذا وقع في ايدي الامناء وكان سبب شرفهم واحتلاصهم ولا معنى للمال
انما كسب لهم الشرف عند الله فعلهم بالمال اداء امانة الله في اموالهم فلحق
لهم نفع المال لا ذنب للمال الذنب لك الذنوب انما يكتسب بالجوارح وليس
للضيعة والحانوت جوارح انما الجوارح لك وبها تكسب الذنوب ففعلك
بمالك واسقطك من عين ربك لا مالك وفعلك بمالك يصحك الى قربك لا

مالك

لامالك وفعلك بمالك يوزن يوم القيمة لامالك حدثنا ابو الحسن محمد بن
محمد المقرئ ثنا الحسن بن علويه الدامغاني قال سمعت يحيي يقول يا من
اقام بي غرسا لذكره واجرى الى اليها رالنجوى وجعل لي ايام في عدد في
اجتماع الورى واقام بي فيهم اسواق تقوى اقبلت اليك معتمدا عليك
مخلص القلب ورجائك وطيب اللسان من دعائك في قلبي من الذنوب
رمات ومعي عليها ندامات ان اعطيتني قبلت وان منعتني رضيني وان تركتني
دعوت وان دعوتني اجبت فاعطني الهي ما اريد كان لم تعطني ما اريد
تصبرني على ما تريد قال وسمعت يحيي يقول من اكثر ذكر الموت لم يمت قبل
اجله ويدخل عليه ثلث خصال من الخير اولها المبادرة بالتوبة والثاني القناعة
برزق يسير والثالث النشاط في العبادة ومن حرص على الدنيا فانه لا ياكل
فوق ما كتب له ويدخل عليه من العيوب ثلث خصال اولها ان تراه ابدا
غير شاكر لعطية الله والثاني ان لا يواسي بشيء مما قد اعطي من الدنيا و
الثالث يشتغل ويتعب في طلب ما لم يرزقه حتى يفوته عمل الدين حدثنا
عثمان بن محمد العثماني قال سمعت ابا بكر البغدادي يقول سمعت عبد الله
بن سهل يقول سمعت يحيي بن معاذ يقول الصبر على الناس اشد
من الصبر عن الناس قال وسمعت يحيي يقول تابى القلوب للاسخياء
الاحباء وان كانوا فجارا وتابى للبخلاء الا البغضا وان كانوا ابرارا وقال يحيي ليس
على وجه الارض احد الا وفيه فقر وحرص ولكن من اخلاق المومنين
ان يكونوا حرصا على طلب الجنة فقراء الى ربهم والمنافق حريص ما على الدنيا فقيرا

الى الخلق قال وسمعت يحيى يقول قال بعض الحكماء كل من اصبح لم يكن معه
هذه الخصال لم يصب طريق الزهد اولها كما ان الله لم يعط رزقك اليوم
غيرك ولا يعمل لغيرك وكما ان الله لم يشارك فيما اعطاك واحد فلا
تشاركه في العمل الذي يعمل له يعني الرياء وكما ان الله لم يقبضك اليوم
عمل غد فلا تسأله رزق غد على احد حو حق اذا لم يعطك شكرته
قال وسمعت يحيى يقول اذا لاحظت الاشياء منه كان لها طمع اخرقا
وسمعت يحيى يقول ليس بصادق من ادعى حبه ولم يحفظ حده قال وسمعت يحيى
يقول سوط رجل من درجة ادعاؤها قال وسمعت يحيى يقول اذا عملوا
عمل الصدق انطلقت السنتهم على الحق بالشدة واذا عملوا في التعويض
انكسرت عن الحق مهونين الاول من صفة الزاهدين والثاني من صفة
العابدين قال وسمعت يحيى يقول انما يلقى الزاهد في الذنب احيانا لرفق
بعباد الله اذا زلوا قال وسمعت يحيى يقول من اقام قلبه عند الله سكن
ومن ارسله في الناس اضطرب حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على ابي
الحسن احمد بن محمد بن عيسى ثنا اسمعيل بن معاذ عن اخيه يحيى بن معاذ
قال قسم الدنيا على البلوى والحمد والتقوى وجوع التوابين تجربة وجوع
الزاهدين من سياسة وجوع الصديقين تكرمة والجوع طعام يشبع الله منه
ابدان الصديقين واذا امتلات المعدة حرست الحكمة واشرف بالجوع حالة
ينظر اليك فيها العدو فرحك وامقت بالشبع حالة ستر ينظر اليك معها
الصديق فيستثقلك بالحزن بمنع الطعام والخوف بمنع الذنوب والرجا بقوي

تقوى على اداء الفرائض وذكر الموت يزهد في الشيء وفي لقاء الاخوان منفعة
ما يصلح النهار وصلاح الامر في ذلك كله ان يكون على سنة حدثنا
محمد بن محمد بن يزيد ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول
تولد الخوف في القلب من ثلث خصال ادامة الفكر معتبرا والسوق الى الجنة
مشفقا وذكر النار من ثلث خصال من عز النفس وصحة اليقين وتوقع الموت
وتمام المعرفة من ثلث خصال حسن القبول وتهيد العلم وبذل النصح
وقال علم التواضع من فاتته ثلث خصال علم بما خلق منه وما هو اليه من
ظن انه من اذنب اهل الارض ومن ابر صحبة المساكين وقال لا ينجو من
القرنا الا من فيه ثلث خصال حذرك عوامل الذنوب وعرفك مداخل العيوب
ونائك الى علام الغيوب وقال شرف المعارف ثلث احتمال الشدايد وازلال
النفس وكراهة المعرفة ان يعرف في الناس لا ينبغي معرفة الناس انما
استيناس بذكر الله في الخلوة ومع الناس وقال عمل الاخرة في ثلثة
اشياء الطاعة والبر والعصيان طاعة الرب وبر الوالدين وعصيان
الشيطان وقال الفارس في الدين من كان فيه ثلث خصال حفظ لسانه
وامسك عنانه وصدق بيانه حفظ لسانه لا يتكلم الا بما له وامسك لسانه عنانه م
هو في حلبة الاعمال فمسك عنان ارادته اذا كان لغير الله ويرسله اذا كان
لله وصدق بيانه اذا علم شيئا عمل به وثلثه من السعادة مقلة دامعة
عنق خاضع واذن سامعة لا يجد حلاوة العبادة الا من فيه ثلث خصال
اشياء ثقل الرحلة واستلذ العزلة ورفض البطالة الرحلة الاملال واستلذ العزلة

الوحدة والعلة الرحيل الى القبر واعيظ الناس من ملك طريق اخرته واصلح
سانه وعاقبته واجتهد في فكاك رقبته وقال لم اجد السرور الا في ثلثة
خصال النعم تذكر الله والياس من عباد الله والطمانينه الى موعود الله
يعني في الرزق وقال المصيب من عمل ثلثه اشياء من ترك الدنيا قبل
ان يتركه وبني قبره قبل ان يدخله وارضا ربه قبل ان يلقاه وقال عجبت
لثلث وفرحت لثلث واغتممت لثلث فالتي عجبت منها فتنة العالم
وسرور الانسان بما اصاب من الدنيا وهو تارك من تقدمه وتراث يخلفه
يسلبه ثم يؤاخذ بحسابه ومن ربيع بافواه امانيه في مرابع الموت وفرحت
لثلث اظهار الله ادم على ابليس وهذا ملك وهذا بشر واخرجناه ايانا اخراجه
في هذه الامة والخصلة الثالثة وهي اشرف الثلث معرفة الله تعالى
واغتممت لثلث لذنوب اسلفتها وايام اضعتها والخصلة الثالثة وهي
والله الخطر وقوفي بين يدي الله عز وجل لا ادري ما سد والى منه في ذلك
المقام الشديد بتوقيع فيه المحاسب بما ذا كتم له ايام صيعها يعني في الغفلة
وترك الاستعداد حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا الحسن بن علوية قال
سمعت يحيى بن معاذ يقول من لم يكن ظاهره فضة ومع المريدين ذهبا
ومع العارفين المقربين دراويا قوتا طيبا من حكماء الله المريدين قال
سمعت يحيى يقول احسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح
كلام دقيق يستخرج من عميق على لسان رجل رقيق وقال يحيى ثلثة من الاموال
الدراهم والدنانير والدر والياقوت وكلامي في العقاب الدراهم وفي الصفات

الدنانير

الدنانير وفي المعرفة وكرم الله الدر والياقوت **قال الشيخ ابو نعيم رحمه**
الله كلام يحيى بن معاذ كثير ويقول اقتصرنا منه على ما املينا ومن مسانيد
حديثه ما حدثناه ابو الحسين محمد بن عبيد الله ثنا عمرو ثنا الحسن بن علوية
ثنا يحيى بن معاذ ثنا علي بن محمد الطنافسي عن يحيى بن ادم ثنا ابن المبارك
عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة قال سمعت ابا
تميم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدوا خماصا وتروح حدثنا محمد بن يوسف ثنا الحرث بن ابي اسامة
ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح مثله حدثنا
محمد بن محمد بن يوسف ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا علي بن
محمد الطنافسي عن ابي معوية عن اسمعيل عن نفيع ابي داود عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من
غني ولا فقير الا يود يوم القيمة انه اوتي من الدنيا قوتا حدثناه ابو بكر
الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير
عن اسمعيل عن نفيع بن الحرث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مثله حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد الجرجاني ثنا الحسن بن علوية
ثنا يحيى بن معاذ ثنا علي بن محمد عن محمد بن فضيل ووكيع عن سفيان عن
ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله جماع الايمان حدثناه ابو بكر
بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار

عن سعيد مثله وليس فيه ذكر سفيان وهو الصواب حدثنا ابو الحسين ثنا الحسن
بن علويه ثنا يحيى بن معاذ ثنا علي بن محمد الطنافسي عن ابي معوية عن
حجاج عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد
مخلص العبادة لله اربعين يوما الاظهر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كذا رواه
عن مكحول مرسلا حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلي ثنا
محمد بن شبان السياري ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابو خالد يزيد الواسطي
ثنا الحجاج عن مكحول عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة
على لسانه

ومنهم الواثق بالوصول ... بالاصول التارك للفضول
له البيان الشافي والكلام الكافي نبذ الاراء وعدد
الالاء عمل في تصفية الباطن وركن الى لطيفة الضامن
ابو عثمان سعيد بن العباس الرازي ... تعالى عنه سعيد بن العباس
حدثنا ابي ثنا اسحاق بن محمد بن الزجاج ثنا محمود بن الفرج ثنا ابو عثمان
سعيد بن العباس الرازي قال احذرك يا اخي شياطين الجن والانس كما
حذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا ذر واعلم ان قاعدهم ابليس
اعرف بقلبك من يدعوك الى الهلكة ومن يدعوك الى النجاة واستعن بالله
فان جميع الشر حب الدنيا هل رايت رجلا عصى الله في الهنا وزوال الزهد
في الدنيا والرضا بالقليل احذر الدنيا واهلها ومن يدعوك اليها فان المحب

للدنيا

للدنيا رغم بلسانه ان يعبد ربه وهو يعبد هواه ودنياه بقلبه ونيته وغدوه
ورواحه وطواعيته وغضبه ورضاه واعلم ان العلماء هم امناء الرسول
عليه السلام وورثة الانبياء عليهم السلام اما علمت ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في زمانه دعا الى الزهد في فضول الدنيا والهتاون بها ومن معه
من اصحابه حتى قال خير القرون القرن الذي انا فيهم اما علمت ان العلماء كانوا
يحذرون حلال الدنيا ويشفقون منها حذرا اشد من حذر الجهال من حرامها
لانه لا يسلم من الدنيا من سالها ولا يسلم من شرها من احبها وامن مكرها حتى
حيف اهلها دون الحيف ان العالم بالله الخائف من الله لهدم بحق الله باطل
اهل الرغبة في الدنيا وان العالم المغتر يطفي نور الحق بظلمة الباطل
واعلم ان الله اذا اراد ان يغني فقيرا او يفقر غنيا او يرفع وضيعا او يضع
رفيعا فعل ما اراد من ذلك فلا تغالب الله على امره ولا يلتمس شيئا من ذلك
بغير طاعة الله فان الذين التمسوا الامور بغير طاعة الله خسروا الدنيا
منها فيما اصابوا واما طلبوا وفيما اخطاهم ما اراد وانظر اذا كنت اماما
اي امام تكون فربما نجت الامة بالامام الواحد وربما هلكت بالامام الواحد
وانما هما امامان امام هدى قال الله عز وجل وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ولا يجد احد ابدا يدعون الى النار ولا يجد احد ابدا يدعو الى النار
وكل الدعاء الى معصية الله فهذان امامان هما مثل من الذين خلوا
من قبلكم وموعظة للمتقين واعلم ان باب الاخرة مفتوح فادخله تصل
الى رحمة الله وكن في كنف الله وحفظه وولايته وستره واجره ورزقه

وكفايته فان الله لا يخلف الميعاد واعلم انه ليس بين الله وبين العباد وسيلة
الا طاعته فانها وسيلة العباد اليه فلا توسلوا الى الله بغير الوسيلة التى
جعلها الله سبيلا وسببا اليه فان ديان الدين انما يدين العباد عن اعما
لهم ولا يدينهم بما زلهم فى الدنيا واعلم انك قد كفيت مؤنة من بعدك
فلا يتكلف مؤنة من قد كفيت بافساد نفسك واعلم ان الناس قد جمعوا
قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا له واعلم انك فى الدنيا ولباسها
ونعيمها وشهوتها رغبة وانك والله لئن طلبت النعيم بالتنعيم فى
الدنيا والرغبة فيها ما احسنت طلبه فازهد فيما يجد للمتقين نورا
وترى للترك فضلا وسرورا انظر اليها بالتصغير اذ كان قصيرا فانيا
المسئول استصغار الدنيا بالتقلل منها واستجلب حلاوة الترك بعض الامل فانيا
قد استدبرت امورا لك فيها معتبر ومنظر ومتعظ ومزدجر وانظر ما
صدر قوم معصية الله الى غير عذاب الله عاجلا واجلا الا من عصمه
التوبة كن عالما عاملا فقد علم اقوام ولم يعملوا ولم يكن علمهم الا عليهم
والعمل والعلم قرينان لا ينفع احدهما الا بصاحبه اختر القلة وارتع فى
رياض المقلين يدرك ثمرة قلبك اما علمت عاجلا واجلا الا من عصمه
التوبة كن عالما عاملا فقد علم اقوام ولم يعملوا ولم يكن علمهم الا عليهم
والعلم والعمل قرينان لا ينفع احدهما الا بصاحبه اختر القلة وارتع فى
رياض المقلين يدرك ثمرة قلبك اما علمت ان النار حفت بالشهوات و
الجنة بالمكاره اختر ما اختاره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وادع الى ما

دعا

دعا اليه يكن لله وليا وللرسول امينا وللمتقين اماما واعلم ان العبد المؤمن
يسر بالذي يشكره في السراء فاذا اصابه شيء مما يكره ترك دنياه من الاخرة
له فيما يكره فليس له خير يحب فقد جعل الله في المكره خير الصبر على
البلاء واحتسب المصيبة واحسن الظن بالله واصدق التوكل على الله وامن
بما وعد الله الصادقين كن داعيا الى الله بما دعا به رسول الله صلى الله الصابرين
عليه وآله وسلم والتمس الرفعة بالتواضع والتمس الشرف بالدين وليكن ذلك
في ترك دنياك لاخرتك يدرك شرف الدنيا والاخرة فان الحمل ايمان
العبد اذا اثر الاخرة على الدنيا واطلب حقيقة الايمان برد نفسك عن
الدنيا واجهد نفسك عن طلب الاخرة فان الكيس من دان نفسه وعمل
لاخرته والعاجز من تمنى على الله الاماني قال ابو نعيم رحمه الله لابي عثمان
الكلام المبسوط في مصنفاته ولم من كثرة الحديث مسانيد وتفسير تقارب
الائمة في الكثرة حدث عن الاعلام عن ابي نعيم وحسين المروزي والقعنبي
ولمحمد بن شبيب والحميدي والسلمة بن عثمان ومكي وقتيبة وعلي الطنافسي
وابي مسعود والحماني وسهل بن عثمان وابن كاسب وابراهيم بن موسى
رضي الله عنهم وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن لمحمد الواعظ قال سمعت
لمحمد بن عيسى بن ماهان قال سمعت سعيد بن العباس الرازي الصوفي
بها يقول سمعت حاتما الاصم يقول مومن عن حور باسد ومنافق عن
حور باسد ومن مسانيد حديثه ما حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا
خالي عبيد الله بن محمود بن الفرج ثنا ابي محمود ثنا ابو عثمان سعيد بن العباس

الرازي ثنا محمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت حدثني ابي عن عبد الله بن محمد
بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر
قالت قال لي الزبير رضي الله عنه مررت برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فجذب عمامتي فالتفت اليه فقال لي يا زبير باب الرزق مفتوح من لدن
العرش الى قرار بطن الارض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته
ابي ثنا اسحاق بن محمد ثنا محمود بن الفرج ثنا سعيد بن العباس ثنا الحسين بن
محمد الطنافسي ثنا ابن فضيل ثنا ابان ابن ابي عياش عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يجاء بالدنيا مصورة يوم
القيمة فيقول يا رب اجعلني لرجل من ادنى اهل الجنة منزلة فيقول الله لها
انت انتن من ذلك بل انت واهلك في النار حدثنا ابي قال ثنا اسحاق
ثنا محمود بن الفرج ثنا ابو عثمان سعيد بن العباس ساس كاسب ثنا
عبد الله بن عبد الله عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يؤكل طعام المباهيين
ومنهم المشاهد المراقب والمساعد المصاحب ابو عبد الله حرث
بن اسد المحاسبي رضي الله عنه كان لاكوان الحق مشاهدا ومراقبا ولآثار
الرسول عليه الصلوة والسلام مساعدا ومصاحبا تصانيفه مدونة
مسطورة واقواله مبثوثة مشهورة واحواله مصححة مذكورة كان ذو علم
الاصول راسخا راجحا وعن الخوض في الفضول جامحا وللمخالفين
الرادعين قامعا وناطحا وللمريدين والمنيبين قابلا وناصحا وقيل ان فضل

ذوي

دون المعقول الاخذ بالاصول والترك للفضول واختيار ما اختاره الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني جعفر بن محمد الخواص في كتابه وحدثني
عنه لعله ابن محمد بن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول كان الحرث
المحاسبي يجي الى منزلنا فيقول اخرج معي نصحي فاقول له تخرجني من عزلتي
وامني على نفسي الى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات فيقول اخرج
معي ولا خوف عليك فاخرج معه وكان الطريق فارغا من كل شيء لا نرى
شيئا نكرهه فاذا حصلت معه في المكان الذي يجلس فيه قال لي سلني
فاقول له ما عندي سؤال اسألك فيقول لي سلني عما يقع في
نفسك فتنثال علي السؤالات فاسأله عنها فيجيبني عليها للوقت ثم يمضي
الى منزله فيعملها كتبا اخبرني جعفر بن محمد في كتابه وحدثني به عنه لعله ابن
محمد بن مقسم قال سمعت الجنيد يقول كنت كثيرا اقول للحرث عزلتي
انسي وتخرجني وحشة رؤية الناس والطرقات فيقول لي كم تقول
لي انسي في عزلتي لو ان نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت بهم انسا
ولو ان النصف الآخر نأى عني ما استوحشت لبعدهم اخبرني جعفر
في كتابه وحدثني عنه ابو الحسن قال سمعت الجنيد يقول كان الحرث كثير
الضر فاجتاز بي يوما وانا جالس على بابنا فرأيت في وجهه زيادة
من الضر من الجوع فقلت له يا عم لو دخلت الينا تنال من شيء من عندنا
فقال او تفعل قلت نعم وتسرني بذلك وتبرني فدخلت بين يديه ودخل
معي وعمدت الى بيت عمي وكان اوسع من بيتنا لا يخلو من اطعمة فاخرج لا يكون

مثلها في بدنا سيما فجئت بانواع كثيرة من الطعام فوضعته بين يديه فمد يده
واخذ لقمة فرفعها الى فيه فرايته يلوكها ولا يزدردها فوثب فخرج وما كلمني
فلما كان السر لقيته فقلت يا عم سررتني ثم نغصت علي فقال يا بني اما فاقه
اما كانت شديدة وقد اجتهدت ان انال من الطعام الذي قدمته ما قدرت
ولكن بيني وبين الله علامة اذا لم يكن الطعام عند الله مرضيا ارتفع الى
انفي منه منه زفرة فلم يقبله نفسي فقد خرجت رميت بتلك اللقمة في دهليزكم
وخرجت اخبرني جعفر وحدثني عنه ابو الحسن قال سمعت الجنيد يقول
مات ابو الحرث المحاسبي يوم مات وان الحرث محتاج الى دانق فضة وخلف
ابوه مالا كثيرا وما اخذ منه حبة واحدة وقال اهل ملتين لا يتوارثان و
كان ابوه واقفيا سمعت ابا الحسن بن المقسم يقول سمعت ابا علي
بن جيران الفقيه يقول رايت ابا عبد الله الحرث من الجديد بباب الطاق
في وسط الطريق متعلقا بابيه والناس قد اجتمعوا عليه يقول له طلق امي
فانك على دين وهي على غيره سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول حدثني
محمد بن اسحاق بن الامام حدثني ابي قال سالت الحرث بن اسد المحاسبي ما تفسير
حر الرزق ما يكفي قال هو قوت يوم بيوم ولا تهتم برزق غد اخبرني
جعفر بن محمد الخواص في كتابه وحدثني عنه ابو علي الحسين بن يحيى بن
زكرياء الفقيه قال سمعت ابا العباس بن مسروق والجنيد بن محمد يقولان
سمعنا الحرث المحاسبي يقول فقدنا ثلثة اشياء لا يكاد نجدها الى الممات
حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الديانة وحسن الاخا مع الامانة

٢٣ ٧٦

اخبرني جعفر في كتابه وحدثني عنه ابو طاهر محمد بن ابراهيم بن احمد قال سمعت
ابا عثمان البلدي يقول بلغني عن الحرث المحاسبي انه قال العلم يورث المخافة
والزهد يورث الراحة والمخافة يورث الانابة قال وقال الحرث من صحح باطنه المعرفة
بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة لقوله عز و
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اخبرني جعفر في كتابه وحدثني عنه ابو طاهر
محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحرث اذا انت لم تسمع
نداء الله فكيف تجيب داعي الله ومن استغنى بشيء دون الله فقد جهل فقد
ربه وقال الحرث الظالم نادم وان مدحه الناس والمظلوم سالم وان ذمه
الناس والقانع غني وان جاع والحريص فقير وان ملك اخبرني جعفر
بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد بن ابراهيم
قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحرث اذا انت لم تسمع نداء الله فكيف
تجيب داعي الله ومن استغنى بشيء دون الله فقد جهل قدر الله وقال الحرث
الظالم نادم وان مدحه الناس والمظلوم سالم وان ذمه الناس والقانع
غني وان جاع والحريص فقير وان ملك اخبرني جعفر بن محمد في كتابه
وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحرث بن
اسد اصل الطاعة الورع واصل الورع التقوى واصل التقوى محاسبة
النفس واصل محاسبة النفس الخوف والرجا واصل الخوف والرجا معرفة الوعد
والوعيد واصل معرفة الوعد والوعيد ذكر عظم الجزا واصل ذلك الفكر والعبرة
واصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت حيث يقول

وما حملت من ناقة فوق رحلها. اعف واوفى ذمة من محمد

اخبرني ابو محمد بن لعمد في كتابه قبل ان لقيته وحدثني بهذا وعنه عثمان
بن محمد العثماني حدثني ابو عبد الله لعمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت
الحرث بن اسد يقول ان اول المحبة للطاعات منتزعة من حب الله عز وجل
اذ كان هو المبتدي بها وذلك انه عرفهم نفسه ودلهم على طاعته وتحبب اليهم
على غناه عنهم فجعل المحبة له ودايع في قلوب محبيه ثم البسهم النور الساطع
في الفاظهم من شدة نور محبته في قلوبهم فلما فعل ذلك عرضهم سرورا لهم
في ملايكته حتى اذا اجهم الذين انصارهم لسكنا سمواته نشر لهم الذكر الرفيع
عند خليقته قبل ان يخلقهم مدحهم وقبل ان يحمدوه شكرهم لعلمه السابق
فيهم انهم سيبلغهم ما كتب لهم واخبر عنهم ثم اخرجهم الى الخليقة وقد استاثر بقلوبهم
عليهم ثم رد ابدانهم العلماء الى الخليقة وقد اودع قلوبهم خزاين الغيوب فهي معلقة
بمواصلة المحبوب فلما اراد ان يحييهم وعلى الخليقة بهم الم لهم هممهم ثم اجلسهم
على كراسي اهل المعرفة فاستخرجوا من المعرفة المعرفة بالادوا ونظروا بنور معرفته
الى منابت الدوا ثم عرفهم من اين يهيج الداء بما يستعينون به على علاج قلوبهم
ثم امرهم باصلاح اهل الاوجاع واوعز اليهم في الرفق عند المطالبات وضمن
لهم اجابة دعايهم عند طلب الحاجات ثم نادى بخطرات التنبيه من عقولهم
في اسماع قلوبهم انه تبارك وتعالى يقول يا معشر الاولياء من اتاكم عليلا
من فقدي فداووه او فارا من خدمتي فردوه او ناسيا للايادي ونعمي فذكروه
ان لكم خاطب فاني حليم والحليم لا يستخدم الا الحلما ولا يتبع المحبة الا البطالين

طنا بما انتا ثر منها اذ كانت منه وبه تكون فالحب لله هو الحب المحكم الرصين وهو
دوام القلب بالذكر واللسان لله وشدة الانس بالله وقطع كل شاغل يشغل
عن الله وبتذكار النعم والايادي وذلك ان من عرف الله بالجود والكرم والاحسان
اعتقد الحب له اذ عرفه بذلك انه عرفه بنفسه وهداه لدينه ولم يخلق في
الارض شيئا الا وهو مسخر له وهو اكرم عليه منه فاذا عظمت المعرفة وسبقت
هاج الخوف من الله وثبت الرجا قلت خوفا لماذا ورجاء لماذا فالخوف
لما صنعوا في سالف الايام لازما لقلوبهم ثم خوفا ثانيا لا يفارق قلوب المحبين
خوفا ان يسلبوا النعم اذ ضيعوا الشكر على ما افادهم فاذا تمكن الخوف من قلوبهم
واشرفت نفوسهم على عمل القنوط عنهم هاج الرجا بذكر سعة الرحمة ولله
رجاء المحبين تحقيق وقربا لهم الوسايل فهم لا يسأمون من خدمته ولا
ينزلون في جميع امورهم الا عند معرفة امره لمعرفتهم به انه قد تكفل لهم
بحسن النظر الم تسمع الى قول الله الله لطيف بعباده فدخلت النعم كلها
في اللطف ظاهر على محبيه خاصة دون الخلصة وذلك ان الحب اذا ثبت
في قلب عبد لم يكن فيه فضل لذكر انس ولا جان ولا جنة ولا نار ولا شيء الا
ذكر الحبيب وذكر اياديه وكرمه وذكر ما وقع من المحبين له من شر المقادير
كما وقع من ابراهيم الخليل عليه السلام وقد احتجب النار وتوعده المعاند
بلهب الحريق فاراه عز وجل اثار القدرة في معافاة ونصرة لمن قصده ولا يزيد
به بلا وذكر ما وعد اوليائه من زيارتهم اياه وكشف الحجب لهم لا عن اهم
الفزع الاكبر في يوم وعدهم المعونة على شدايد الاخطار والوقوف بين الجنة

قال ابن الحرث وقيل ان الحب لله سدة الشوق في نفسه تذكار القلوب بمشاهدة
المعشوق وقد اختلف العلماء في صفة الشوق فقال فرقة منهم الشوق انتظار
القلب دولة الاجتماع وسالت رجلا لقيته في مجلس الوليد بن شجاع نوما
عن الشوق متى يصح لمن ادعاه فقال اذا كان الحالة صانا مشفقا عليها
من افات الايام وسوء دواعي النفس وقد صدق العالم في قوله
وذلك ان المشتاقين لولا الهم الزموا انفسهم التهم والمزلة لما سلبوا
عدد نات الفوايد التي ترد من الله على قلوب محبته قلت فما الشوق
عندك قال الشوق عندي سراج نور من نور المحبة غير انه زايد على
نور المحبة الاصلية قلت وما المحبة الاصلية قال حب الايمان وذلك
ان الله قد شهد للمومنين بالحب لله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله
فور الشوق من نور الحب زيادة من حب الوداد وانما هيج الشوق في
القلب من نور الوداد فاذا اسرج الله ذلك السراج في قلب عبد من عباده
لم يتوهج في فجاج القلب الا استضاء به وليس يطفي ذلك السراج الا
النظر الى الاعمال بعين الامان فاذا امن على الامن من عدوه لم اجد لا ظلمه التمل
وحب القلب فحل العجب وتبرد النفس في الدعوى وحل العقوبات من
المولى وحقيق على من اودعه الله وديعة من حبه فدفع عنان نفسه الى سلطان
الايمان لسرع به السلب الى الاقماد قالت امراة من العوايد والله لقد وهب
الله لقد وهب لاهل الشوق الى لقاء حالة لو فقدوها لسلبوا النعيم قيل
لها وما تلك الحالة قالت استقلال الكثير من انفسهم وبحبوث منها كيف صارت

ماوى لتلك الفوايد وهي هي وقيل لبعض لعباد اخبرنا عن سوقك الى ربك بما ديه في قلبك فقال العابد للسايل لمثلي يقال هذا لا يمكن ان يودن في القلب شي الا بحضرة النفس وان النفس اذا حضرت شيئا في القلب من شي الفرية هدمت فيه حباب الكدورات وقيل لسل الهارى الخوف اولى بالمحب ام الشوق فقال هذه مسئلة لا احب فيها ما مطلعت النفس الى شيء قط الا فسدته وانشد في عبد العزيز بن عبد الله في ذلك

الخوف اولى بالمسيء اذا تالم والحزن
والحب يحسن بالمطيع وبالنقي من الدرن
والشوق للنجباء والابدال عند ذوي الفطن

فلذلك قيل الحب هو الشوق لانك لا تشتاق الا الى حبيب فلا فرق بين الحب والشوق والشوق فرع من فروع الحب وقيل ان الحب يعرف بشواهده على ابدان المحبين وفي الفاظهم وكثرة الفوايد عندهم لدوام الاتصال بحسهم فاذا واصلهم الله افادهم فاذا ظهرت الفوائد عرفوا بالحب لله ليس للحب شيخ مثلي ولا صورة فيعرف بحليته وصورته وانما يعرف المحب باخلاقه وكثرة الفوايد التي يجي بها الله على لسانه بحسن الدلالة عليه وما يوحي الى قلبه فكلما ثبتت اصول الفوايد في قلبه نطق اللسان بفروعها والفوايد من الله واصلة الى قلوب محبيه فاين شاهد شدة المحبة لله النحول لدوام الفكر وطول السهر لسخا الانفس على الانفس بالطاعة وشدة المبادرة خوف حوف المعاجلة والنطق بالمحبة على قدر نور الفائدة ولذلك

قيل ان علامة الحب لله حلول الفوائد من الله بقلوب من اختصه الله بمحبته وانشد
بعض العلماء

ولله خصائص يكلفون بحبه ۞ اختارهم في سالف الازمان
اختارهم من قبل فطرة خلقهم ۞ ببدائع وفوائد وبيان

فالحب لله في نفسه استنارة القلب بالفرح لقربه من حبيبه فاذا استنار القلب بالفرح استلذ الخلوة بذكر حبيبه فالحب في الخلوة هائج غالب والخوف لقلبه لازم هائج الا انه قد مات منه كل شهوة كل معصية وهذا لاركان شدة الخوف وحل الانس بقلبه لله فعلامة الانس بالله استيحاش كل احد سوى الله فاذا الف الخلوة بمناجاة حبيبه استغرقت حلاوة المناجاة العقل كله حتى لا يقدر ان يعقل الدنيا بما فيها ومن ذلك قول صلح العابد عجبا للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر غيرك وحدثني ابو محمد قال اوحى الله تعالى الى داؤد عليه السلام يا داؤد بي فافرح وبذكري فتنعم فعن قليل اخلي الديار من الفاسقين فاذا استنار القلب خرج منه الغم وحل محل الروحانية وسمعت وهب بن خالد يقول اوحى الله تعالى الى داؤد عليه السلام يا داؤد ان محبتي في خلقي ان يكونوا روحانيين وللروحانية علم هو ان لا يغتموا وانا مصباح قلوبهم يا داود لا تمزج الغم قلبك فينقص مرات حلاوة الروحانيين يا داود هممت للحران تأكل وانت تريدني وتزعم انك تنقطع الي تدعي محبتي وانك احسنت وانت تسي الظن بي اما كان لك علم فيما بيني وبينك ان كشفت لك الغطاء عن سبع ارضين حتى ارينك دودة في صخرة عن سبع ارضين حتى اطعمتها بالرزق

بالرفق يا داود اقربي بالعبودية اعجلك ثواب العبودية وهو محبتي يا داود
تواضع لمن تعلمه ولا تطاول على المريدين فلو يعلم اهل محبتي ما قدر المحبين
عندي لكانوا للمريدين ارضا يمشون عليها وليلحسوا اقدامهم يا داود اذا رايت
لي طالبا فكن له خادما واصبر على المؤنة باسك المعونة يا داود لان تخرج
على يديك عبدا من سكرة حب الدنيا حتى تستنقذه من سكره ما هو فيه سميتك
جهبذا ومن كان جهبذا لم يكن به فاقة ولا وحشة الى احد من خلقه يا داود من
لقيني وهو محبي ادخلته جنتي اخبرني ابو بكر محمد بن العباس في كتابه قبل ان
لقيه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني حدثني ابو عبيد الله بن عبيد
الله بن ميمون قال سمعت الحرث بن اسد المحاسبي يقول علامة اهل الصدق
من المحبين عاجل املهم في الدنيا ان يصيروا ابدالا هم على الذنوب وان يخلصهم
النيات عن فسادها ومنهم من يريد في الدنيا شواهد الكرامات عند سرعة
الاجابة وغاية املهم في الاخرة ان يسمح بنظره اليهم فنعيمها الاسفار وكشف
الحجاب حتى لا يمارون في رويته والله ليفعلن ذلك بهم اذا استزارهم اليه وحدثني
بعض العلماء قال اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء بعيني ما يتحمل المتحملون
من اجلي وما يكابد المكابدون في طلب مرضاتي فكيف الى جواري اذا صاروا
واسرحهم للمقعد عندي واسفرت لهم عن وجهي فهنالك فليبشر المصغون للرحمن
اعمالهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب اتراني انساهم على اي كيف وانا ذو
الفضل العظيم اجود على المولين عني فكيف بالمقبلين علي وما غضبت على شيء
كغضبي على من اخطا خطيئة ثم استعظمها في جنب عفوي ولو عاجلت احدا لعاجلت

القانطين من رحمتي ولو يراني عبادي كيف استوهبهم من من اعتدوا عليهم با
الظلم في دار الدنيا ثم اوجبت لمن وهبهم النعيم لما الهموا فضل وكرمي ولو
لم اشكر عبادي الا على خوفهم من المقام بين يدي لشكرتهم على ذلك ولو يراني
عبادي كيف ارفع قصورا يحار فيها الابصار فيقال لمن هذه فاقول لمن عصاني
ولم يقطع رجاءه مني فانا الديان الذي لا يعجل بعصيتي ولا حاجة بي الى
هوان من خاف مقامي حدثني بعض اخواني ممن يوثق به قال عاتب الحسن اخوانه
في تركه مجالستهم فقال الحسن مجالسة الله اشهى من مجالستكم وذكر الله اشهى
من ذكركم اما بلغكم ما اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم انك
خليلي فانظر لا اطلع عليك فاجدك شغلت قلبك بغيري فاني انما اختار
لخلتي من لو القي في النار وهو في ذكري لم يجد لمس النار الماء وما تؤاتات لم
الجنة وقد زخرفت وزينت بحورها وما فيها من النعيم لم يرها بعينه ولا شغل
بها عن ذكري فاذا كان كذلك تواترت عليه الطافي وقربته مني ووهبت له محبتي
فقد استمسك بخليتي فاي نعمة تعدل ذلك واي شرف اشرف منه فوعزتي
لا ازينن وجهه ولا سقيت صدره من النظر الي وقال ابراهيم بن ادهم لو علم
الناس لذة حب الله في الدنيا لقلب طعامهم وشرابهم وحرصهم وذلك ان الملكية
احبوا الله فاستغنوا بذكره عن غيره وسمعت محمد [illegible] يقول قال عتبة
الغلام من عرف الله احبه الله اطاعه ومن اطاع الله اكرمه ومن اكرمه اسكنه
في جواره ومن اسكنه في جواره فطوباه والمحب الصادق اذا استار قلبه بنور حب
الوداد نحل جسمه لان قليل المحبة تبين على صاحبه كثير النحول فاذا وردت خطرات

السوق

الشوق عليه علم انه من الله تعالى على خلال اربع اما ان يتقبل طاعته ويفوز بثوابها
واما ان يشغله في الدنيا بطاعته عن الاثام فيقل خطاياه واما ان يتداركه بلطفه
فيلحقه بدرجة المحبين تفضلا وان لم يستحق ذلك فان فاتته الثلاث لم
تفته الرابعة ان شاء الله وصواب النصب لله وذلك ان قليل التوبة
الفرية عند الكريم ان تعتق بها الرقاب من النار فمن نجا من النار فماله
منزلة غير الجنة الم تسمع الى قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير
فهل ترى لاحد بينهما منزلة ومن اراد الدخول في المحبة لله فعليه بمفارقة
الاحباب والخلوة برب الارباب فان قيل فهل من قلت ذلك فقد حدثني
بعض العلماء قال قال ابراهيم بن ادهم لاخ له في الله ان كنت تحب ان تكون
لله وليا وهو لك محبا فدع الدنيا والاخرة ولا ترغبن فيهما وفرغ نفسك
منهما واقبل بوجهك على الله يقبل الله بوجهه عليك ويلطف بك فانه
بلغني ان الله اوحى الى يحيى بن زكريا عليهما السلام يا يحيى اني قضيت على نفسي
ان لا يحبني عبد من عبادي اعلم ذلك من نيته الا كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم به وقلبه الذي يفهم به فاذا
كان ذلك كذلك بغضت اليه الاشتغال بغيري وادمت فكرته واسهرت
ليله واظمات نهاره يا يحيى انا جليس قلبه وغاية منيته واملهم اهب له
كل يوم وساعة فيتقرب مني واتقرب منه اسمع كلامه واجيب تضرعه
فوعزتي وجلالي لابعثنه مبعثا يغبطه به النبيون والمرسلون ثم امر مناديا
ينادي هذا فلان بن فلان ولي الله وصفيه وخيرته من خلقه دعاه الى زيارته

ليستقي صدره من النظر الى وجهه الكريم فاذا جاءني رفعت الحجاب فيما بيني
وبينه فنظر الى كيف شاء واقول ابشر فوعزتي وجلالي لاشفين صدرك
من النظر الي ولاجددن كرامتك في كل يوم وليلة وساعة واذا توجهت الوفود
اليه اقبل عليهم فقال ايها المتوجهون الى ما ضركم ما فاتكم من الدنيا اذا كنت
لكم حظا ان عاداكم اذا كنت لكم سلما قال وحدثنا الحسين بن محمد الشامي قال
سمعت ذا النون المصري يقول قرات في التوراة ان الابرار الذين يومنون
الذين في سبيل خالقهم يمشون وعلى طاعته يحرصون اولئك الى وجه الجبار
ينظرون فغاية امال اهل المحبة الصادق النظر الى وجه الله الكريم فلا نعيم لهم
في مجلسهم شيء اكبر عندهم من النظر الى وجهه وبلغني انه يسمعهم بعد النظر صوت
الروحانيين وتلاوة داود عليه السلام الزبور فلو رايت داود قد اتى بمنبر
رفيع من منابر الجنة ثم اذن الله ان يرقى وان يسمع حمده وسماوه وقد انصت
له جميع اهل الجنة من الانبياء والاولياء والروحانيين والمقربين ثم ابتدأ
داود بتلاوة الزبور على سكون القلب عند حسن حمده ورجعه وتسلسل الصوت
وحسن تقطيعه وقد وكل بها رمهما وباح منها طربها وقد بدت النواجذ من
الضاحكين لحبرة السرور واخذ داود هو الملكوت وبجه مقاصد القصور
ثم رفع داود عليه السلام من صوته ليتم سرورهم فلم اسمعهم الرفيع من صوته
من اهل عليين من غرف الجنة فاجابته الحور من وراء ستارات الخدور بنغمات
النعم فاطلب رجال المدر واصطفقت الرياح وزعزعت الاشجار فتراسلت
الاصوات وتجاوبت النغم وزادهم المليك في الفهم ليتم ما بهم من النعم فلولا

ان الله كتب لهم فيها البقا لما نووا وخافوا قلت فهل قالت العلماء في صفة يوم الزيادة
شيء نصفهم به قال نعم اجتمع جماعة من العباد فاتوا عابدا في بيته فقالوا
له قل خيرا واوصنا بوصية فقال انتم قطعوا الدهر اخوتي بمناجات ربكم
واجعلوا الهم واحدا هو هي بعيشكم قيل له فما ميراث ذلك اذا نحن فعلناه فقال
ربنوا العز والمنا وهو زوا حظكم فلعمري ان الملوك لفي دون ملككم قيل له
فما يكون ملوكا في الدنيا او في الاخرة فقال انما يكونوا ملوكا حين يسكنكم
العزيز على قدر شكركم فتكونوا في القرب منه على قدر حبكم قال فما الذي يقطعنا
عنه عز وجل فقال لانكم تتمادون في المنى وتسامون فعالكم وانتم مع ذلك تتمنون
امانا ليس يصلح بمثلكم وذلك انكم شغلتم عن الالة باصلاح عيشكم قالوا
فما تسعين على الطاعة فقال بذكر حبيب العابدين انكم لو سقيتم من حبه مثل
ما ذاق غيركم لهى عنكم الزياد على لين في شكم وارتياحا بقل عند المناجاة
صبركم ثم ارم ساعة يعني سكت ثم اقبل عليهم فقال اخوتي لو ردتم
في غد عند بعثكم فوق نوق من النجائب معكم نبيكم ليزوروا ماجدا واحدا
لا يملكم قالوا له فما حال الزوار عنده اذا قصدوه تبارك اسمه معهم نبيهم
فقال انهم حين زاروا الجليل يجلي لهم فاذا عاينوا نفضت همومهم ثم سمعوا
من كلامه وسمع من كلامهم قالوا فما علامة من سقاه الله من كل محبته فقال
ان يكون عليل الفؤاد بذكر المعاد بطيء الفتور في جميع الامور كثير الصيام
شديد السقام عفيفا كصفاء قلبه في العرش جوالا والله مراده في كل
الاحوال قلت رحمك الله ما اقرب ما يتقرب به العبد المحب الى الله قال

حدثني محمد بن الحسين قال سئل ابو سليمان الداراني عن اقرب ما يتقرب به الى الله
قال كل عمل عمله بالاخلاص والاشفاق عليه من عدوه وان ذلك من
المقبول اذ كان على حقيقة التقوى معمولا كما قال علي بن ابي طالب عليه
السلام عمل صالح دائم مانع التقوى وان قل وكيف يقل ما يتقبل و
ذلك ان الحب لله هو على الركن الاعظم من الايمان الذي يمكن ان يستكمله
العبد ولا يعين به ادعاوه وهو ركن المعرفة بالنعم واظهار الشكر للنعم وذلك
اولياء ثالث ان الله تعالى يقول لولي من اوليائه اشر يا عبدي اما زهدك في الدنيا فطلبت
به الراحة لنفسك واما انقطاعك الي فعززت بي فهل عاديت لي عدوا
او واليت لي وليا فيخبرك انه جعل الحب والبغض فيه اعظم عنده ثوابا من
الزهد في الدنيا والانقطاع اليه قلت له صف لي زهد المحبين وزهد
الخائفين وزهد الورعين وزهد المتوكلين فقالوا ان العباد في الدنيا
زهدوا في حلال الدنيا خوفا من شدة الحساب اذا سئلوا عن الشكر فلم يودوا
الشكر على قدر النعم وفرقة من الجانبين زهدوا في الحرام خوفا من حلول النقمة
فزهد الخائفين ترك الحرام البين وزهد الورعين ترك كل شبهة و
زهد المتوكلين ترك الاضطراب فيما قد تكفل به من المعاش لتصديقهم
لوفاء الضامن وزهد المحبين فقد قالت فيه العلماء ثلثة اقوال فقالت
فرقة زهد المحب في الدنيا حلالها وحرامها لقلتها في نفسه وقالت فرقة
اخرى زهد المحب في الجنة دون الدنيا يحذر من ان يقول الحبيب يا محب
اي شيء تركت لي فيقول تركت لك الدنيا فيقول وما قدر الدنيا فيقول يا رب

قدرها جناح بعوضة فليحقه من الحياء من الله عز وجل ان يقول له تركت لي
ما قدره جناح بعوضة ولكن يعلم يا رب انى لما اعبدك لثواب الجنة
فقط فقال لا اريد منك غيرك وما ذكرت الجنة مع ذكرك فهو المحب
الصادق في الدنيا والاخرة وقالت فرقة اخرى من هذا المحب الصادق في الدنيا
هو الزهد في الاخوان الذين يشغلونه عن الله فقد زهد فيهم لعلمه بما يلحقه
من الافات عند مشاهدتهم فزهده فيهم على علم بهم اخبرنا محمد بن احمد
وحدثني عنه عثمان بن محمد قيل ابن لقيته ثنا ابو العباس بن مسروق
سمعت الحرث بن اسد يقول من عدم الفهم عن الله فيما وعظ لم يحسن ان
يستجلب وعظ لم يحسن ان يستجلب وعظ حكيم ومن جزع من سلطان
الخوف الى غير الامن اتسعت به الخطا الى مواطن الهلكة فكشفت عنه
ستر المذلة وفضحته العزة فلا يرى جهلا يرغب فيه ولا قبيحا يانف
عنه فتنبسط نفسه الى وفي الشهوات ويميل الى لذيذ الراحات فيستولي
عليه الهوى فينقص قدره عند سيده ويسير ايمانه ويضعف نفسه اخبرنا اخبرنا ام
محمد بن احمد وحدثني عنه عثمان ثنا ابو العباس بن مسروق قال سئل الحرث
بن اسد عن الزهد في الدنيا قال هو عندي العزوف عن الدنيا ولذاتها
وشهواتها فتنصرف النفس ويتفرد لهم وانصراف النفس ميلها الى ما دعى الله
اليه سبحانه ما رفع به من طلبها عنها واعراضهم الانقطاع الى خدمة المولى
فظن نفسه عن خدمة الدنيا سبحان الله شغلا عن خدمة غيره فليبس الله
رداء عمله رفيقه من عبودتها واعتزا ان يكون خادما للدنيا لعزة العزيز الذي عزه

بالاعراض عنها فصار غنياً من غير مال وعزيزاً من غير عشيرة ودرت ينابيع الحكمة من قلبه ونفذت بصيرته وسمت همته ووصل بالوهم الى منتهى امنيته فدق وارتفع ووصل الى روح الفرج من هموم الاطماع وعذاب الحرص وقيل له كيف تفاوت الناس في الزهد قال على قدر صحة العقول وطهارة القلوب فافضلهم اعقلهم افهمهم عن الله احسنهم قبولاً عن الله واحسنهم قبولاً عن الله اسرعهم الى ما دعا الله عز وجل ازهدهم في الدنيا وازهدهم في الدنيا ارغبهم في الآخرة فبهذا تفاوتوا في العقول فكل زاهد وهذه على قدر معرفته ومعرفته على قدر عقله وعقله على قدر قوة المسانة من استولى على قلبه وهمه علم كشف الآخرة دونه التصديق على القدوم عليها وبيّن بقلبه على قدر قوة المسانة من استولى على قلبه وهمه علم كشف الآخرة ونبهته التصديق على القدوم عليها وبيّن بقلبه عوار الدنيا ودلته بصائر الهدى على سوء عواقبها ومحبة احباء الله في تركها والموافقة لله في العزوف عنها ارتحلت الدنيا من قلب هذا الموافق وسئل عن علامة الصادق فقال يكون بصواب القول ناطقاً لساناً في كل نفس اخبرنا محمد في كتابه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال قال الحرث بن اسد المنقطع الى الله عز وجل عن خلقه ظاهره اهل الدنيا وباطنه باطن المحابين الحامدين لربهم لانه صرف قلبه الى ربه واشتغل بذكر رضاه عن ذكر رضا خلقه فطاب في الدنيا عيشه اولا يملكون لهم ضراً ولا نفعاً فلا فان رضاء الله على رضاء هم فحسب نفسه بطلب رضاء الله وان سخط جميع خلق الله ترضى الله بسخط كل واحد لا يسخط الله برضاء احد من خلقه فلا شك

امره في جميع ذلك ترك الاشتغال والتثبت لمراقبة الرقيب عليه فلا تعجل
فسخطه عليه وقال انتزع الاشياء عطف القلب وانكساره الى ذكر اطلاع
بالتعظيم له واسرع الاشياء ازالة للاشتغال بالدنيا من القلوب عند المعاينة
والمباشرة لها الاعتبار بها والنظر الى ما غاب في الاخرة واسرع الاشياء
هيجانا للتعظيم لله في القلب تدبر الايات والدلائل في التدبير المحكم والصنعة
المحكمة المتقنة من السماء والارض وما بث منهما من خلقه دلائل ناطقة
وشواهد واضحة ان الذي دبرها عظيم قدرة نافذة مشيته عزيز في
سلطانه واسرع الاشياء اماتة لروم القلب الاحزان واكثر الاشياء للقلب
عن تشاغل الدنيا الكمد بعد الحزن واعون الاشياء على سخاء النفوس
ترك الشهوات الى جوار العزيز الكبير واشد الاشياء للقلب عن تشاغل الدنيا
الكمد بعد الحزن واعون الاشياء على سخاء النفوس ترك الشهوات الى
جوار العزيز الكبير واشد الاشياء ازالة المعاندات في علو الدرجات
في منازل العبادات لزم القلب محبة الرحمن وانعم الاشياء لقلوب العابد
من واد ومها لها سرور السابق الى قرب الله واستماع كلامه والنظر الى
وجهه واظهر لقلوب المريدين التوبة النصوح منهم العرض على رب العالمين
فتلك طهارة المتقين ومن بعدها المحبين وهو قطع الاشتغال لكل شي
من الدنيا على محبوبهم فاذا ظهرت القلوب من كل شيء سوى الله خلا من
ذكر كل قطع عن الله وزال عنه كل حاجب يحجب عنهم بالله سوره وصفا
ذكره في قلبه واستنار سبيل الاعتبار فكانت الدنيا واهلها عينا نظر بها الى

ما سترته الحجب من الملكوت فحينئذ دام بالله شغله وطال اليه حنينه وقرت
بالله عينه فالحزن والكمد قد شغلا قلبه والمحبة والشوق قد اشخصا الى
الله فؤاده فشوقه الى طلب القرب والحب ان يخالي بينه وبينه اخبرنا
محمد بن الحسين بن محمد في كتابه قبل ان لقيته وحدثني عنه عثمان
بن محمد العثماني ثنا الحسين عن عبيد الله بن ميمون قال قلت للحرث بن اسد
ما المزهود من اجله قال الذي كانت الدنيا من اجله خمسة اشياء احدها
انها مصيرة مشغلة للقلوب عنه والثانية نقص عند من درجات من ركن
اليها فلا يكون له من الدرجات كمن زهد فيها والثالث ان تركها قربه
وعلو عنده في درجات الجنة والرابعة الحبس في القيمة وطول الوقوف
والسؤال عن شكر النعم بها وفي واحدة من هذه الخصال ما يبعث المريد اللبيب
على رفضها ليشتري بها خيرا منها والخامسة اعظم ما رفضوا من اجله ومن اجله وفعل
الرب في محبته ان تصغروا ما صغر الله وتقللوا ما قلل الله وتبغضوا ما ابغض
الله ورفضوا ما احب الله رفضه لو لم يبغضهم من ذلك لم يشغلهم
في دنياهم عن طاعته ولم يشغلوا عن شكره وكان ثواب الرافض لها في بيئلوا
الاخرة والراكن اليها واحدا كان الله عز وجل اهلا ان يبغض ما ابغض
ومقتها ومن عاب عليه وذلك زهد المحبين له المعظمين المجلين وقد دل
الله عز وجل على هذه الخمس الخصال بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
وسلم وما نطق به اهل الخاصة من عباده الحكماء العلماء به اخبرنا جعفر بن
محمد بن نصر في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت ابا عثمان البلدي

يقول

يقول بلغني عن الحرث بن اسد انه قال العلم يورث المخافة والزهد يورث الراحة والمعرفة يورث الانابة وحارهذه الامة الذين لا تشغلهم اخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن اخرتهم ومن صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة ومن اجتهد في باطنه ورثه الله حسن معاملة ظاهره ومن حسن معاملته باطنه ورثه الله الهداية لقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الآخبرنا محمد بن الحسين في كتابه قبل ان لقيته وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسين بن محمد بن مسروق قال قال الحرث بن وسئل بما يحاسب النفس قال بقيام العقل على حراسة النفس ستنفقد زيادتها من نقصانها فقيل له وما يتولد المحاسبة قال من تخاف النقص وستر البحر والرغبة في زيادة الارباح والمحاسبة يورث الزيادة في البصيرة والكيس في الفطنة والسرعة الى ايبات الحجة واتباع المعرفة وكل ذلك على قدر لزوم القلب للتفتيش فقيل له من اين العقول والقلوب عن محاسبة النفوس قال من طريق غلبة الهوى والشهوة لان الهوى نعليان العقل والعلم والبيان وسئل مما يتولد الصدق قال من المعرفة بان الله يسمع ويرى وخوف السؤال عن مثاقيل الذر من ارسال اللفظ حلف الوعد وتاخير الضمان بالمعرفة اصل للصدق والصدق اصل لسائر اعمال البر وسئل عن الشكر ما هو قال علم المرء بان النعمة من الله وحده وان لا نعمة على خلق السموات والارض الا وبدائها من الله فشكر الله عن نفسه وعن غيره فهذا غاية الشكر وسئل عن الصبر قال هو المقام على ما يرضى الله بترك الجزع وحبس

التباع

النفس في مواضع العبودية مع نفي الجزع فقيل له فما الصبر على حمل النفس
على المكاره ومطالب الصابر ذرى الغايات والمتصبر يحيب كثيرا من الاوام
والصابر عنه عظيم المكابدات لان مطلبة العمل على الظنة والسماحة لعلمه
بان الله ناظر اليه في صبره وانه يعينه وان صبره لمولاه لما يرضا مولاه عنه
فاحتمل المؤن وفيه يقول الحكيم

ه رضيت وبدا رضي اذا كان يسخطني   من الامر ما فيه رضا من له الامر
ه واسعت ايامي بصبر حلون لي   عواقبه والصبر مثل اسمه صبر

قيل فكيف السبيل الى مقام الرضا قال علم القلب بان المولى عدل في قضائه
غير متهم وان اختيار الله له خير له من اختياره لنفسه فحينئذ انصرت العقول
والقيت القلوب وعلمت النفوس وشهدت لها العلوم فان الله اجرى
لمشيئته فاعلم انه خير لعبده في اختياره ومحبته وعلمت القلوب ان العبد
من واحد ليس كمثله شيء وحرست الجوارح من الاعراض عما قد علمت انه
عدل في قضائه غير متهم في قلبه فسر القلب من قضائه اخبرنا جعفر
بن محمد في كتابه وحدثني عنه لعمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحرث
بن اسد يقول اعلم انك لست بشيء الا بالله وليس لك شيء الا ما انلت من
رضوان الله وانك ان تقيته في حقه وقاك شر من دونه ولا صلح عبد
الا اصلح الله بصلاحه سواه وما فسد عبد الا افسد بفساده عبدا فاعداوك
من نفسك طبايعها السيئة واولياؤك من نفسك طبايعها الحسنة فقابل
ما فيك من ذلك بغيض وقاتل اولياءك باعداوك باولياءك وعصبك بحلمها

وعملك

وغفلتك بتفكرك وسهوتك بتذكرك فاقد منيت وابتليت من معانيك
طبايعك ومكايده هواك وعليك بالتواضع فالزمه واعلم ان لك
في العون عليه ان يذكر الذي انت فيه والذي تعود اليه والتواضع
له وجوه شتى فاشرفها وافضلها ان لا ترى لك على احد فضلا وكل من
رايت كن له بالقلب والضمير مفضلا ومن رايت من اهل الخير رجوت بركته
والتمست دعوته وظننت انه انما يدفع عنك به فهذا التواضع
الاكبر والتواضع الذي يليه ان يكون العبد متواضعا بقلبه متحببا الى
من عرفه غير محتقر لمن خالفه ولا مستطيل على من هو بحضرته وليس
كالاول في صفته وانه لقريب واما التواضع الثالث فهو اللازم للعباد
الواجب عليهم الذي لو تركوه كفروا فالسجود لله وبذلك جاء الحديث
انه من وضع جبهته لله فقد برئ من الكبر وقد من الله به علينا وعليكم
ابلغنا الله واياكم التواضع الاكبر حدثنا احمد بن احمد في كتابه حدثني عنه
عثمان ثنا احمد بن محمد بن مسروق قال سئل الحارث بن اسد عن مقام ذكر
الموت ما هو عندك مقام عارف او مقام مستانف فقال ذكر الموت اول
مقام المستانف واخر مقام العارف قيل له بين واين قلت قال نعم اما المستانف
فهو المبتدي يغلب على قلبه الذكر فيترك الزلل مخافة العقاب فكلما هاج ذكر
الموت من قلبه ماتت الشهوات عنه واما العارف فذكره للموت محبته
له واختيارا على الحيوة تبرما بالدنيا التي قد سلا قلبه عنها شوقا الى الله
ولقائه ورجاء امل النظر الى وجهه والنزول في جواره لما غلب على قلبه من حسن

الظن بربه كما قيل طال شوق الابرار الى الله والله الى لقائهم اشوق قيل
له فكيف نعت ذكر الموت في قلب المستانف وقلب العارف قال المستانف
اذا حل بقلبه ذكر الموت بقلبه كرهه وتخير البقاء لتصلح الزاد ورم الشعث
وتهيئة الجهاز للعرض والقدوم على الله ويكره ان يفاجيه الموت ولم يقض
نهمته في التوبة والاجتهاد والتمحيص فهو يحب ان يلقى الله على غاية الطهارة
واما نعته في قلب العارف فانه اذا حضر ذكر ورود الموت بقلبه صادف
منه موافقة مراده وكره التخلف في دار العاصين وتخير سرعة انقضائه
الاجل وقصر الامل فقربه الى الله نفسه مشتاق اليه قلبه كما روي عن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه حين حضره الموت قال حبيب جاء على فاقة لا افلح
من ندم اللهم ان كنت تعلم ان الموت احب الي من الحيوة فسهل علي الموت حتى
القاك قال وسئل الحرث عن قول ابي سليمان الداراني ما رجع من وصل لو وصلوا
فا رجعوا فقال ابو سليمان يحتمل اجوبة كثيرة قيل اشرح منها شيئا
قال يمكن ان يكون هذا من ابي سليمان على طريق التحريض للمريدين لئلا يميلوا
الى الفتور ويحترزوا من الانقطاع ويجدوا في طلب الاتصال والقربة الى الله
عز وجل ويحتمل ان يكون اراد مقاما عاليا ما رجع الى الزلل من وصل
الى صافي العمل ويحتمل ما رجع الى وحشة الفتور من يقيم في المقامات السنية
من الامور ويحتمل ما رجع الى ذل عبودية المخلوقين من وصل الى طيب روح اليقين
واستند الى الكفاية الواثقين واعتمد على الثقة بما وعد رب العالمين فعلى هذه المعاني
يحتمل في الجواب في هذه المسئلة على سائر المقامات فبات السائل تلك الليلة عند

الحرث

الحريث فلما اصبح قال الحريث رايت فيما يرى النائم كان راكبا وقف وانا اتكلم في هذه
المسئلة فقال وهو يسير بسرعة ما رجع الى الاستماع من وصل الى الاخلاص قال وسئل
الحريث فقيل رحمك الله البلاء من الله للمومنين كيف يسمى قال البلاء على ثلث
جهات على المخلطين نقم وعقوبات وعلى المستانفين تمحيص الجنايات وعلى العارفين
من طريق الاختيارات فقيل له صف تفاوتهم فيما يصدروا به قال اما المخلطون
فذهب الجزع بقلوبهم واسرهم الغفلة فوقفوا في السخط واما المستانفون فاقاموا
لله بالصبر في مواطن البلا حتى تخلصوا ونجوا منه بعد مكابدة واما العارفون
فتلقوا البلا بالرضا عن الله عز وجل فيما قضا وعلموا ان الله عدل في القضاء
فسروا بالحلول المكروه لمعرفة عواقب اختيار الله لهم قيل له فما معنى هذه الاية
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اولم يعلم قال بلى قد علم ما يكون
قبل ان يكون ولكن معنى قوله حتى نعلم حتى نرى المجاهدين في جهادكم والصابرين
في صبرهم وقد روى ان الله تعالى اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان
لحق بالمريدين لي وان يعني ما يحمل المتحملون من اجلي وما يكابد المكابدون
في طلب رضاي اتراني اضيع لهم عملا او انسى لهم اثرا كيف وانا ذو الجود اجود
بفضلي على المولين عني فكيف بالمقبلين الي قيل رحمك الله ما الذي افاد
قلوب العارفين واهل العقل عنه في مخاطبة الامة قال علموا المخاطبة من الله
رفقا لهم عن الله حتى كانهم يسمعونه منه وانه اقرب اليهم في وقت البلاء من انفسهم
الى ابدانهم علموا انهم بعينه فوقفوا على اقامة الصبر والرضا في حالة المحن اذ كانوا بعين
الله والله تعالى يراهم فحين اسقطوا عن قلوبهم الاختيار والتملك باحال قوة

ولجوا اليه وطرحوا الكنف بين يديه واستسلت جوارحهم في رق عبوديته بين
يدي مليك مقتدر فسال عند ذلك صرعتهم واقال عثرتهم واقال عثرتهم
واخاطهم من دواعي الفتور

جناية الجوع وادخلهم في سرادق حصن الاحاطة من ملمات العدو ونزعاته
وتسويله وغروره فاسعفهم بمراد الصبر منه ومنحهم حسن المعرفة والتفويض
ففوضوا امورهم اليه والجوا همومهم واسند والتوثيق حصن الجار جار وحرم يسم
الكفاية وطيب عيش الطمانينة وهدوا سكون الصدر ومنتهى سرور نواتر معونات
المحبة وعظيم جسيم قدر الفائدة وزيادات نور البصيرة وعلو الهم قد علوا منهم
مكنون سرهم وحقيقة مرادهم ويكون ما حصل في القلوب من فهمهم وما اشارت
اليه في باطن اوهامها وسرعتها فعظم منهم حرص الطلب وغاب عنهم مكان قوة
الحد لمعرفة القدرة فيهم فهولاء في مقامات حسن المعرفة وحالات اتباع
الهداية وحسن بهاء البصيرة فاعرف النعرة الاعتماد على الله فقال له السايل حسبي
رحمك الله فقد عرفتني ما لم اكن اعرف وبصرتني ما لم اكن ابصر وكشفت عن
قلبي ظلمة الجهل بنور العلم وفائدة الفهم وزيادة اليقين وثبتني في مقامي ورويتني
في قدر رغبتي وزوجتني من ضيق بصري فارشدك الله الى سبيل النجاة ووفقك
للصواب عنه ورافته انه ولي حميد اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه
وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال سمعت الجنيد يقول سمعت ابا عبد
الله الحرث بن اسد يقول وسئل عن المراقبة لله وعن المراقب لربه قال ان المراقبة
يكون على ثلث حلال على قدر عقل العاقلين ومعرفتهم بربهم يفترقون في ذلك

فالحر

فلحب الثلث الخوف من الله والخلة الثانية الحياء من الله والخلة الثالثة الحب
لله فاما الخائف فراقب بشدة حذر من الله تعالى وغلبة فزع واما
المستحي من الله فراقب بشدة انكسار وغلبة اخبات واما المحب فراقب بشدة
لشدة سرور وغلبة نشاط وسخاء نفس مع اشفاق لا يفارقه ولن يكاد
ان يخلو قلوب المراقبين من ذكر اطلاع الرقيب بشدة سرور وغلبة نشاط
وسخاء نفس مع اشفاق لا يفارقه ولن يكاد ان يخلوا قلوب المراقبين
من ذكر اطلاع الرقيب بشدة حذر من قلوبهم ان يراهم غافلين عن مراقبته
والمراقبة ثلثة خلال في ثلثة احوال اولها التثبت بالحذر قبل العمل بما احب
الله والترك لما نهى الله عنه مخافة الخطا فاذا تبين له الصواب فالمبادرة
الى العمل بما اوجب الله والترك لما نهى الله مخافة التفريط فاذا دخل
في العمل فمخافة التقصير فمن لم يثبت قبل العمل مخافة الخطا فغير مراقب وليس
يعمل له اذا كان لا يامن ان يعمل على غير ما احب وامر به ومن بادر وسارع
الى العمل بما يحب الله بعد ما تبين له الصواب فمراقب اذا البطا عن العمل لمحبة
من راقبه اذ يراه منبسطا عن القيام بما امره ومن لم يجتهد في تكميل عمله
فضعيف مقصر في مراقبة من يراقبه اذا قصر عن احكام العمل لمن يعمل وقد
علم ان الله جل جلاله يحب تكميله واحكامه وقال سبع خلال تكمل
بها عمل المريد وحكمة حضور العقل ونفاذ الفطنة وستر العلم بغير
غلط وقهر العقل للهوى وعظم الهم كيف يرضى الرب تعالى والتثبت قبل
القول والعمل وشدة الحضر للافات التي تشوب الطاعات واقل المريد غفلة

ادومهم مراقبة مع تعظيم الرقيب والدليل على صدق المراقبة باجلال الرقيب
شدة العناية بالفطنة لدواعي العقل من دواعي الهوى والتثبت بالنظر بنور
العلم والتمييز بين الطاعة وما شابهها من الافات وقوة العزم على تكميل
المراقبة في الخطوة في عين الكمال المليك المطلع وشدة الفرح بما يكره خوف
المقت والدليل على قوة الخوف وشدة الاشفاق مما مضى من السيئات ان
لا يغفر وما تقدم من الاحسان ان لا يقبل ودوام الحذر فيما يستقبل الا يسلم
وعظم الهم من عظيم الرغبة وعظيم الرغبة من كثرة المعرفة تعظيم قدر المرغوب
فيه واليه وسمو الهمة يخفف التعب والضعف يهون الشدايد في طلب الرضوان
وليستقبل معه بذل المجهود وتعظيم ما ارتفع اليه الهم فالنشاط بالدووب دايم
والسرور بالمناجاة هايج والصبر زمام النفس عن المهالك وامساك لها على النجاة
فاليقين راحة للقلوب عن هموم الدنيا وكاسب لمنافع الدين كلها المنافع
الدين كلها احسن الادب زين للعالم وستر للجاهل من قصى امله حذر الموت
ومن حذر الموت خاف الموت ومن خاف الفوت قطع الشوق ومن قطع الشوق في
بادر قبل زوال امكان الظفر فاحمل السخط واعطك والتبت وكيلك
والحذر منهيك والمعرفة دليلك والعلم قائدك والصبر زمامك والفزع
الى الله عز وجل عونك ومن لم يوسعه الدنيا غنى ولا رفعة اهلها شرفا
ولا الفقر فيها ضعة فقد ارتفعت همته وعزفت عن الدنيا نفسه ومن كانت نعمته
السلامة من الاثام ورغب الى الله في حوادث فوايد المريد ثقل عليه يوانسه
سوى مولاه من الغذا بالكفاية للقوة على عبادة سيده فقد انتقل عن الدنيا بقلبه

ومن اشتد بفقده ما يضره في دينه وينفعه في اخرته وذكر اطلاع الله اليه ومثل عظيم
هول المطلع واشفق مما ياتي به الخبر فقد صدق الله في معاملته وحقق
استعماله ما عرفه ربه من قوم العزم لله على العمل بمحبته ووفا الله بعرفه
وجانب ما يعترض بقلبه من خطرات السوء ونوازع الفتن فقد حقق ما علم
وراقب الله في احواله كما هي المريد جزية التقوى والاستعداد عونه
وجنته التي دفع بها افات العوارض وصور النوازل والحذر يورثه النجاة من البلاء و
والصبر يورثه السرور والغبطة ودوام الفكر يجيء به قلبه ويزداد الفكر نوراً به
الرغبة والرهبة وذكر كثرة سوالف الذنوب يورثه شدة الغم وطول الحزن و
عظم معرفته بكثرة افات العوارض في الطاعات يورثه شدة الاشفاق من رد
الاحسان اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت
الجنيد بن محمد يقول سال سائل الحرث بن اسد ما بال اغتم على ما يفوتني من العلم
ولا اعمل بما استفدت منه قال لانك لا تخاف عظيم حجة الله عليك فيما علمت
وضيعت العمل لله به فيما اوجبه عليك ولم تقدم العزم ان عدم بما تستفيد
من العلم فيما تستزيد منه وكان يخف عليك ان يكون بما علمت ولزمتك من الله
اعظم الحجة لانك ان تضيع وانت لا تعلم خير من ان تضيع حق الله وانت
تعلم لان الجاهل لا يوتى تعمد من قلبه ولا جراة واستخفاف باطلاع ربه والعالم
بما ياتي يتعمد ا ترك حق ربه بقلة رهبة الله منها وان ينظر الله متعمد متعرض
لسخطه وهو يعلم ويتيسوف لحرمان جوار الله وهو يبصر فائز القليل الفاني
على العظيم الباقي وولى عن النجاة من العذاب وسلك الطريق الى عظيم الجحيم

وسمحت نفسه بالجنة واسلمها ما لا ابد العقوبة قلت اني لا اقوى على الحلم عند الشتم
والاذى فقال تثقل عليك كظم الغيظ وحف عليك الاشتفا قلت بما ثقل على كظم
الغيظ وخف على التشفي قال لانك تعد الحلم ذلا وتستعمل السفه انفا قلت
احتلف فبم اقوى على كظم الغيظ قال بصبر النفس وحبس الجوارح قلت ثم التفت صبر
النفس وكف الجوارح قال بان تعقل وتعلم ان الحلم عزه وزين والسفه ذل
وشين قلت كيف اعقل ذلك وقد حل بقلبي ضده فغلب عليه اني ان صبرت
على كظم الغيظ كان ذلك ازلا لي ممن اذاني ولزم قلبي الانفه ان يكون من سمني
قد قهرني وعجزت عن الانتقام منه واشفا غيظي قال انما لزم قلبك ذلك
لانك لم تعقل ظاهر قبح السفه منك وحسن ستر الحلم وعليك وجزيل مثوبة
الخصلتين الله لك في اخرتك قلت ولم اعرف هاتين الخصلتين قال اما قبح السفه وزوال
حسن ردا كلم فيما ترى من احوالك ساعة تلبسه ومؤذيك بالغيظ والغضب من
تغير لونه وقبح عينيه وحمرة وجهه وانقلاب عينيه وكراهية منظره وانحفاقه
بنفسه وزوال السكينه والوقار عن بدنه فانت تتبين ذلك منه وتراه كل عاقل
تراه منافا عليه فاذا بليت بذلك فاذكر ما وعد الله الكاظمين الغيظ من
ايجاب محبته وجزيل ثوابه فان الاشتفا تقضي سريعا وتبقى سوء عاقبته
في اخرتك وكظم غيظك تسكن سريعا ويدخر ثواب الله بذلك في معاذك
ولا ينبغي للعاقل ان يرضى بدناة نفسه وسوء رغبته بان تكون ممن ترضيه
اللحظه فتستشرف لها وجهه وترعد ويغضبه الكلمة فيستطير من اجلها سمعه حتى
تظلم لها وجهه ويضطرب لها فرايضه وانما هي كلمة لم تعد قائلها الى المشتوم بها

وكلها

ولكنها اثرت بقائها واوجبت السفه عليها في اخرته واستخف نفسه ولم تضر من (عليه)
اسمها في دين ولا تقا فقائلها والله مستحق ان يرحم لما انزل نفسه ووضع من
قيمته وقدره وعصى بها ربه وعلى المستوم بها الشكر لله اذا لم يسلمه الله ويخذله
حتى يصير مثل حال شا تمه مع ما قد صار له من اتعبه في رغبته باخذها منه (رقبته)
في يوم فاقته وفقره واول ما يرث المريد العارف بربه معرفته بدايته ودوائه
والتسليم القلب المسقط عن ربه الغافل عن عيوب العباد المتفقد لعيوب
نفسه الانس المريد الوحشة من العباد مع دوام الذكر لله بقلبه واكرم اخلاق
المريد اكرامه نفسه عن الشر ودناءة الاخلاق وعظيم الهمة بالطف عن رضى
الله لطير معه النوم ويقل معه النسيان مع من صدق العالم في علمه اهتمامه
بمعرفة معاني الرواية لتقوم لربه بحسن الرعاية وطلب الصمت مع الفكر
والانس بالعزلة يبعث على طلب معاني الحكمة ودوام التوهم بنظر القلب الى شديد
القيامة نزوله به السرور بالدنيا ويورث القلب الانكسار والكآبة ويحمل
عليها الاستعداد للعرض الاكبر والسوال الاعظم اخبرنا محمد بن محمد في كتابه
اخبرني محمد بن عبد الله بن ميمون قال قال الحرث بن اسد اصفى الاشياء
من كل افة بل لا يقاربها الافات النصح فيه لان الناصح متى ما قبل خطره (بقاربها)
من ريا او عجب او غير ذلك مما ذكره الله فقد خرج من النصح بقدر قبوله لما
يكره ربه واهون الاشياء واكرهها لداعي الهوى لذكر عظيم سوء العاقبة
في تعجيل اللذة واعون الاشياء على التحمل للمكروه ذكر عظيم العاقبة في ثواب
ما يحمله العبد في التقرب الى الله عز وجل واعون الاشياء على التجارب الاخرات

طول التوحش والانفراد من الخلق مع طول الفكر ودوامه عواقب الامور يوم
العرض لم لم يمكنه الخلوة والانفراد وطول الانفراد الصمت مع دوام الذكر
للرقيب لما احب من المحبوب والمكروه واجلب الاشياء لسقط القلب من شهوة التقدم
في الزام القلب الحذر من بعده عن الرب عز وجل واجلب الاشياء للذكر واطرده
للنسيان من شدة العناية بعمران القلب بذكر المولى لانه اذا قدم العناية
والزمها عليه ان لا يعطل قلبه من ذكر المولى هاج للذكر بهرع من النسيان قال و
سئل الحرث عما ينال به الاخلاص فقال ينال بثلث خلال والمخلص في بعضها
اقوى من بعضها بعض دواعي الريا عليه اقل واضعف وهو في بعضها اضعف
اخلاصا والدواعي عليها اكثر واقوى فاعلاها التي يكون بها المخلص اقوى
المخلصين والخطوات عليه اقل واضعف تعظيم قدر الرب واجلاله وتصغير
قدر المخلوقين انهم لا ساهلون ان تيقرب اليهم بطاعة الرب حتى يصغهم العبد
بحسب وضعهم الله من الحاجة والفاقة والمسكنة اذ جعلهم المولى من تلك الضرر
والنفع ولم يجعل لاحد من الخلق شركة في الاشياء ولا يليق بهم ذلك وذلك
مستحيل ان يملك العبد المحدث مع القديم الاول مثقال ذرة ولا اصغر ولا
اكبر ولا يملك ضرا ولا نفعا فان عظم قدر الرب بقلبه وانزل عباده بالمنزل
الذي هم به انصرف قلبه عن طلب حب المخلوقين اذ عرف قدرهم وانصرفت
نفسه عنهم في طلب كل منفعة وانزل عباده بالمنزل الذي هم انصرف قلبه عن
طلب حمد المخلوقين اذ عرف قدرهم وانصرفت نفسه عنهم في طلب كل منفعة
دنيا واخرة وارتاح قلبه بطلب حمد الله والحسب الى الله اذ عرف عظيم قدره

وان

وان اليه حاجته في الدنيا والاخرة وانه لا ينال منفعتهما الا منه وانه اهل
ان يرجى ويؤمل جوده وكرمه فان لم يقو على هذه الخلة فالخلة الثانية
ان نذكر اطلاع الله على ضميره وهو يريد بطاعته حمد عبد مملوك ضعيف
تحبب اليه بالمقت الى مولاه ويتقرب اليه بالتباعد ونسيه وغطى من عين عبد
مملوك سلى ويموت بالسقوط عن عين لا له الذي لا يموت وانه حتى يستلين عقله
ويحتج طبقه من قبول من كل خطرة تدعوه الى ارادة المخلوقين بطاعة ربه
فان لم يقو على هذه الخلة والخلة الثالثة ان يرجع الى نفسه بالرحمة لها والاشفاق
عليها ان حبط عمله في يوم فاقته وفقره فيبقى خاسرا قد حبط احسانه وحسن
عمله ثم لا يامن ان يكون ذلك لو اخلصه لرجحت حسناته على سيئاته فجاء بها اذا
اراد به العباد فيبقى حسناته حقيقة وسيئاته راجحة فيومر به الى عذاب الله
فيتلهف ان لا يكون اخلصه لربه فيامن عذاب الله مع سؤال التوبيخ منه
والتعيير اذا اراد العباد ولها عنه تعالى وتقرب اليهم بالتباعد منه اخبرنا
محمد بن احمد في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد قبل ان لقيته ثنا احمد بن
محمد بن مسروق قال قال ابو عبد الله الحرث من اسد وسئل ما علامة محبة
العبد لله فقال للسائل ما الذي كشف لك عن طلب علم هذا فقال قوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فعلمت ان علامة محبة العبد اتباع
رسوله ثم قال يحببكم الله فما علامة محبة الله للعبد فقال لقد سالت عن
شيء غاب عن اكثر القلوب ان علامة محبة الله للعبد ان يتولى الله سياسة
همومه فيكون في جميع احواله هو المختار لها فهي الهموم التي لا يعرض عليها حوادث

القواطع ولا السير الى التوقف لان الله هو المولى لها يا فتى اخلاقه على السماحة
وجوارحه على الموافقة تصرخ به وتحثه بالتهدد والزجر فقال السايل وما الدليل
على ذلك قال خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا احب الله عبدا جعل له واعظا
من نفسه وزاجرا من قلبه يامره وينهاه فقال السائل زدني من علامة محبة
الله للعبد قال ليس شيء احب الى الله من اداء الفرايض بمسارعة من القلب و
الجوارح والمحافظة عليها ثم بعد ذلك كثرة النوافل كما قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقول الله تعالى ما يقرب الى عبدي بشيء احب الي من اداء
ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ان دعاني اجبته وان
سالني اعطيته فقال السايل رحمك الله صف لي من علامات وجود قلبه فقال
محبوبه يا فتى في سر الملاطفة مخصوصة بعلم المكاشفة بقلبه يتنعم النظر
في مشاهدة الغيب وحجاب العز ورفعة المنة فهي القلوب التي اسرارها
تحجب بنفاذ نفاذ الصنع فعندها تضاعفت التي تواترت على جوارحها
وابدة الفنا فانقطعت النفوس عن كل ميل الى راحة وان عجب الهموم
وثبت من الرفاهة فقمت بسراير الهداية وعلمت طرق الولاية وعدت من
لطف الكفاية وارسلت في روضة البصيرة وحلت القلوب محلا نظرت
فيه للاعيان وجالست بلا مشاهدة وخوطبت بلا مشاهدة فهذا يا
فتى صفة اهل محبة الله من اهل المراقبة والحياء والرضى والتوكل وهم
الابرار من العمال وهم الزهاد من العلماء وهم الحكماء من النجباء وهم المسارعون

من

من الابرار هم رعاة الليل والنهار وهم اصحاب صفاء التذكار وهم اصحاب الفكر والاعتبار واصحاب المحن والاختيار هم قوم اسعدهم الله بطاعته وحفظهم برعايته وتولاهم بسياسته فلم يتنبه لهم همه ولم يسقط لهم ارادة هومهم في الجد والطلب وارواحهم في النجاة والهرب يستقلون الكثير من اعمالهم ويستكثرون القليل من نعم الله عليهم شكروا وان سعوا صبروا يكاد يهيج بهم صراخ الى مواطن الخلوات ومعاينو العبر والايات و الحسرات في قلوبهم تتردد وخوف الفراق في قلوبهم يتوقد نعم يا فتى هؤلاء قوم اذاقهم الله طيب طعم محبته ونعمهم بدوام العذوبة في مناجاته فقطعهم ذلك عن الشهوات وجانبوا اللذات ودوامو في خدمة مالك الارض والسموات فقد اعتقدوا الرضا قبل وقوع البلاء ومنقطعين عن اشارة النفوس فكسرت للجهل الماسوس طابع عليهم ودوام نعمهم معيشتهم سليم وعناهم في قلوبهم مقيم فكانهم نظروا بابصار القلوب الى محجب العيوب فقطعوا اذ كان الله المنى والمطلوب دعاهم اليه فاجابوا بالحث والجد ودوام السير فلم يقم لهم استمال اذا اسمعوا دعوة الجبار فعندها يا فتى غابت عن قلوبهم لبنات الفتنة بدواهيها وظهرت اسباب المعرفة بما فيها فصار مطيتهم اليهم الرغبة وسايقهم الرهبة وجاذبهم الشوق حتى ادخلهم في رق عبوديته فليس علقهم عرج في نية ولا وهن في عزم ولا ضعف في حزم ولا تاويل في رخصة ولا ميل الى دواعي الفرح قال السايل ارى هذا مرادا بالمحبة قال نعم يا فتى هذه صفة المرادين بالمحبة فقال كيف المحن على هؤلاء قال سهل في علمها صعبة

في اختيارها لهم على قدر قوة ايمانهم قال فمن اشدهم محنا قال اكثرهم معرفة
واقواهم يقينا واكملهم ايمانا كما جاء في الخبر اشد الناس بلاء الانبياء ثم
الامثل فالامثل اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه عثمان
بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله الحرث بن اسد
يقول سألني سائل عن النعم من الله تعالى لا تحصى ظاهرة وباطنة وعامة
وخاصة وصغيرة وكبيرة في كل احوالي ومع كل انسان وكل شيء من بدني في
جوارحي وعقلي وطبعي وحيوتي وعيشي وكل ما انقلب فيه وكل منفعة
تحدث في ديني ودنياي وكل ليلي ونهاري يختلف علي وشمس وقمر
وساير الاشياء نعم علي الا اني اجدني في اكثرها غافلا عن شكره عليها الا النعمة
العظيمة كالكرب ينزل بي فيفرج الله عني كربي وينفس عني غمي وكالمال الكثير
يرزقني فان عظمت النعمة انتبهت لعظيم قدرها وموقع نفعها الاو
فانتبهت للشكر وذكرت انها من الله تفضل وحمدته عليها وساير النعم قدرها
التي انها نعمة فان ذكرت انها نعمة ذكرتها ذكرا بغير تعظيم لها ولم يصح
شدة الشكر عليها حتى لقد نسيت الشكر عند اكثر النعم الا عند اكثر النعم
الا عند الفرج من الكرب والنعمة العظيمة في المنفعة فقال الحرث هذا فعل
عامة العباد الجاهلين يعاملون الله على قدر عظم احسانه وقلته اكثر
ما قل من النعم لربما كان اكثر منفعة من عظيمها وربما كان عظيمها تعقب
ضررا في الدين او في الدنيا ولربما كان احسان الله في النعمة الصغيرة اكثر
من النعمة في كبيرها العاقبة نفعها ولربما عظمت النعمة من سعة الدنيا فتطغى

صاحبها

صاحبها او شغله حتى يعصي الله فيدخل النار ولو كانت النعمة اقل من ذلك
لما اطغته ولما الزمته كثرة الفرايض فيها فلا يقوم بها لكن كثرت الحقوق
عليه لله في السعة فلم يقم بحقه من اداء الزكوة في مواضعها بغير مكافاة
لدى الفقير عنده ولا اجتلاب حمد ولا ثناء ولا مخافة ذلك كذلك
صلة القرابة والجار المحتاج البين حاجته وغير ذلك وربما ضرته
السعة في الدنيا دون الدين وربما قتلته كثرة ماله من لصوص يقتلونه
عليه وغير ذلك وكذلك طيب الطعام كثرته قد يضره حتى يورثه
الاوجاع والسقم وكذلك صلة القرابة والجار المحتاج البين حاجته
وغير ذلك وربما ضرته السعة في الدنيا دون الدين وربما قتلته كثرة ماله
من لصوص يقتلونه عليه وغير ذلك وكذلك طيب الطعام كثرته قد يضره
حتى يورثه الاوجاع والسقم وكذلك يوهب له الولد الذكر فذكر الله فيه
وربما ضره في الدنيا وعمه بما يصيبه من الاسقام وربما كبر حتى يلجه الى
الاختلاف الى السجون ومخاصمة الجيران فيه او اعداوتهم وكذلك يكون
في الكرب الشديد من المرض به او من يعنيه امره من ولد واهل فيكثر دعاوه
وتضرعه وتصدق ويخشع قلبه فاذا فرج عنه وعاد الى العافية رجع
الى اللهو والشهوة والعصيان وقل تضرعه الى الله فكان المرض اصلح لقلبه
واوفر لدينه وكانت العافية ان تنعمها فيما يضر في دينه اضر عليه من المرض
وكفاك بعلم الله تعالى في ابن ادم ووصفه له اذ يقول واذا انعمنا على الانسان
اعرض ونا بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض وقال واذا مس الانسان

الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا
الى ضر مسه ومثل ذلك في كتاب الله كثير فانما اتيت انك نظرت
الى قدر النعم عند ورودها عليك ولم تنظر في عواقبك في دينك و
دنياك ما يكون في العاقبة انضر ام تنفع الم تسمع قول الله اباؤكم وابناؤكم
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا والله ما تدري اذا وردت النعم عليك ايها
انفع لك اقليلها ام كبيرها فاذا وردت عليك النعمة فاحمد الله الذي
من بها وكن مشفقا من اذى السلامة منها في دينك او دنياك فان كانت
صغيرة فاستصغرها قلبك فاذكر عاقبتها وخيرة الله فيها فلعل الله
ان يكون قد خار لك فيها ونظر لك بان قللها ولم يجعلها اعظم مما هي
لعله قد علم انها لو عظمت وزادك منها انك تعصيه بها فيغضب عليك
او يعصك في دنياك او يورثك ضررا في دينك الا ترى انك تعمل بظاهر
النعم وتنسى عواقبها وقد تبينت عواقبك بالتجارب فيك وفي غيرك من كثير
من الضر في عظيمها وكثرة السلامة في اكثر ما صغر منها والله لقد بصر
لك مولاك ان كثيرا منها كان زوالها نعمة عظيمة من الله على من زالت عنه
وان دفعها وهانته عليه في ذلك ان الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام كان
نعمة في الظاهر عظيمة غلام ذكر وقد ذكر ان الخضر عليه السلام مر مع موسى
عليه السلام بعشرة غلمان فاخذ غلاما اصبحهم واحسنهم وجها فقطع
وجهه فاخبرك العليم الخبير بعواقب ضرر النعم بما نفع عواقبها فقال واما العليم
الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فصرف عنهما

بقتله

تعالى اياه ان يدخل النار وقد قال مجاهد قد علمنا ان ابويه قد فرح به حين
ولد وحزنا عليه حين قتل وكان في بقائه هلكتهما وكذلك قلع الخضر عليه السلام
لوحا من السفينة في لجج البحر وكان عند اصحابها ان في ذلك الغرق وقد قال
موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها وانما خرقها لينجوا اهلها ان لا يراها الملك
الغاصب فيراها صحيحة فيأخذها فالغلام قتله خير في الدين والسفينة
خرقها خيرة في الدنيا فبهذا فاستدل ان النعم ليست في المنافع على قدر
عظمها وشغرها لان الغلام لو كان انه لم يخش عليه عاقبة طغيان ابويه
فيها وهما تبين لك هذا قوله تعالى فاردنا ان تبدلهما ربهما خيرا منه زكوة
واقرب رحما قيل في التفسير زدقا ابنة تزوجها نبي وخرج من نسلها وسبعون
نبيا اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد قال
سمعت الجنيد بن محمد يقول سئل الحرث بن اسد عن قول الله تعالى وعلى
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو توكلتم
عليه حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا فما السبيل
اكرم الله وجهك الى هذا التوكل الذي ندب الله اليه صف كيف وهو
دخول الناس فيه فقال الحرث رحمه الله الناس متفاوتون في التوكل وتوكلهم
على قدر ايمانهم وقوة علومهم قيل وما معنى ايمانهم قال تصديقهم للعدة
وثقتهم بالضمان قيل فمن اين فضلت الخاصة منهم على العامة والتوكل في
اعتقاد الايمان مع كل من امن بالله قال الذي فضلت به الخاصة على العامة
دوام سكون القلب عن الاضطراب والهدو عن الحركة فعندها يا فتى استراحوا

من عذاب الحرص وفكوا من اسر الطمع وخرجوا من ضيق طول الامل قيل فما الذي
ولد هذا قال حالتان الاولى منهما دوام لزوم القلب المعرفة والاعتماد على
الله عز وجل وترك الحيل والثانية كثرة الممارسة حتى بالفها الفا ويجدها
اختيارا قيل فالتوكل في نفسه ما هو معناه قال قد اختلف الناس فيه قيل
له اختصر منه جوابا موجزا قال نعم التوكل هو الاعتماد على الله عز وجل بازالة
الطمع من سواه وترك تدبير النفوس في الاغذية والاستغنا بالكفاية
وموافقة القلب لمراد الرب والقعود في طلب العبودية والالجا الى الله تعالى
قيل يلحق المتوكل الاطماع قال يلحقه الاطماع من طريق الطباع خطرات
ولا تضره ذلك شيئا قيل ما الذي يقوى به على اسقاط الطمع قال الاياس عما
في ايدي الناس حتى يكون بما معه من الثقة بما وعد سيده اعلم من عليك
الدنيا بحذافيرها كما قيل لابي حازم ما لك قال قال اكثر المال ثقتي بربي واياسي
مما في ايدي الناس وكان ابو حازم يقول الدنيا شيئان شيء لي وشيء لغيري
فما كان لي لو طلبته بحيلة اهل السموات والارض لم ياتي قبل اجله وما كان
لغيري لم ارجه فيما مضى ولا ارجوه فيما بقي يمنع رزقي غيري كما يمنع رزق
غيري مني ففي اي هذين افني عمري وكان بعضهم قال شعر

دع الناس فكل بشغله ٥ فيحل الناس عبله الخذ له

لا تسل الناس وسل من انت له قيل فما الذي يقوي التوكل قال ثلث خصال
الاولى منها حسن الظن بالله والثانية معرفة التهمة عن الله والثالثة الرضا عن
الله تعالى فما جرى به التدبير لتاخيرا لاوقات وتعجيلها قيل فما يلحق هذه

المنزلة

المنزلة قال لصفاء اليقين وتمامه فان اليقين اذا تم سمي نهايته توكلاً وهكذا قال ذا النون المصري فهم بالحالة العالية والمقام الشريف كما قال ابو سليمان الداراني لاحمد بن ابي الحواري ما من حالة من حالات المقيدين الا ويحك هذا دخل فيها وعرفها الا هذا التوكل المبارك الذي ما اعرف المشلم الريح وقال ذا النون المصري المقامات سبع عشرة مقامات ادناها الاجابة و اعلاها صدق التوكل قيل فما احمل ما تراه القلوب في باطنها و يلحقها فكر خواطر الاجماع قال تنبيها من الله يحرص الجوارح عن اشارة الارواح فما طمعت حاجات من الله ان تراهم لبينه يجوز الى غيره كما قال الحكيم مريدوه يستحيونه ان تراهم بنيه ومن الارواح يحومي سواه قيل هذا في الظاهر واليقظة فهل لهم زاجر في مقاماتهم عند اشارة الارواح ومطالعتها في خطرات الاطماع قال قد روي عن النباجي قال طمعت يوما في شيء من امر الدنيا فحملتني عيناي ونمت فسمعت هاتفا في منامي وهو يقول ه

ه او يجمل يا فتى بالحازم المريد ه اذا وجد عند مولاه كل ما يريد ان يركن قلبه الى العبيد فهو عز وجل يزجرهم و يسمهم ويريهم مواضع الشين والخلل ليعلموا في سلك تمام اليقين وكثرة السكون والاعتماد عليه دون خلقه فيكون لهم الزيادة في مقامهم وحسن الملجا في انقيادهم الى سيدهم فافهم يا فتى على الاستواء قيل فما معنى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال اي به لمعنى حسبي بشيء من كل شيء ان التوكل عليه قيل فما الاسباب التي تستعبدك وتشعبه ملك التي لو من يقطعها حتى يستريح روح الفتى وتتفرح بحياة الاستغنا قيل

فما علامة سكون المتوكل قال لا يحركه ازعاج المستطي فيما ضمن له من رزقه به
ولا يلحقه فترة المتواني عن فرضه قيل يجد هذا فقد شي منعه قال لا يجد فقد شي اذا
منعه لعله معرفته بحسن اختيار الله املاه فان الله ان يعوضه في حسن العواقب
افضل من ارادته بالعاجل كان يراه في دنياه فمن ههنا لا يجد فقد شي منعه
قيل فما يعين على هذه الحالة قال حسن علمه بحسن تدبير الله له فعندها اسقط
عن قلبه اختياره لنفسه ورضي بما اختار الله له اخبرنا جعفر بن محمد في
كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت
الحرث بن اسد يقول ونعت المختصين بالمعرفة والايمان فقال هم الذين جعلهم
الحق اهلا لتوحيده وافراد تجريده والذابين عن ادعاء ادراك تجريده مصطنعين
لنفسه مصنوعين على عينه التي عليهم محبة منه له واصطنعتك لنفسي ولتصنع
على عيني والقيت عليك محبة مني فاحدا وصاف من صنعه لنفسه والمصنوع
على عينه والملقى عليه محبة مني لله ان لا يستفزهم قدم علم على مكان ولا
موافقة كما على استقرارهم ولا مناظرة عندهم على بعضهم هم الذين جرت بهم
المعرفة حيث جرائهم العلم الى نهاية غاية حبست العقول وبادت الاذهان
والحسرت المعارف وانقرضت الاهون ذلك لما لديه عنده لمن فاز بدنو هو
اما سمعت علم طيبه لما ابداه وكشفه ما رواه واختصاصه ليس الوحي لمن
اصطفاه اوحى ما كذب الفواد ما راى شهد له ان عنده وحاله لم يجر عليه استبعادا
لغيره يخفي مثل همه ولا الما مام شهوة ولا محادثة نظر ولا معارضة خطرة ولا
تسوحو بلفظه لا لسوا هل الحق نطق ولا رويته حط بلحه اوحى اليه حينئذ ما اوحى

هياه لفهم ما اولاه به بما تولاه واحياه فحمل ما حمل اوحى اليه حينئذ ما اوحى بالافق الاعلى ضاقت الاماكن وحبست المصنوعات عن ان يجري عليها اوفيها وحى ما اوحى الا بالافق الاعلى اولعنى السدرة ما يغشى انظر نظره حلا في نظره من غير مطورة الى السدرة حيث غشاها ما غشا فثبت لما غشاها وانظر الى الجبل حيث تجلى له جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك ان اعود لما اليك الرؤية بعد هذا المقام الى الكبارة ما فرط من سواله والى ان العلم لو صادف حقيقة في وقت المسألة لم يكن القول سابقا بالتوبة وفي هذا المكان علم لبس حقيقة الرسم والسلو به الكلم وانظر الى اخبار عن حسبر ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى والضد ههنا لا ينتهي مكان انما ينتهي وقت كشف علم لوقت وانظر الى فضل الوقتين وتختلف المكانين وفرق ما بين المنزلتين في العلو والدنو وكذا حصلت عقول المؤمنين من العارفين فمنها من نطق خطاب المناجاة مع علم قرب من ناجاه وادناه فلا يسره في الدنو علم الدنو ولا العلو ومنها من لا يطيق ذلك فيجعل الاسباب في المؤدية اليه للفهم وبها يستدرك فهم الخطاب فيكون منه الجواب الا يتفق عند قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وهذه اماكن يضيق بسط العلم فيها الا عند المفاوضة لاهل المحاورة وفي الاشتغال بعلم مسالك الطرقات المؤدية الى علوم اهل الخالصة الذين خلوا من خلواتهم وبرؤا من اراداتهم وحيل بينهم وبين ما يشتهون عصفت بهم رياح العطف فاوردتهم على عار الحكمة فاستسقوا صفوا ما ت الحيوة لاكسابون

يحذرون غائلة ولا يتوقعون نازلة ولا يثبرهون الى طلب بلوغ غاية بل الغايات
لهم بدايات هم الذين ظهروا في باطن الحق وبطنوا في ظاهرهم اماناً وحبه
حافظين لسره نافذين الى امره قايلين بحقه عاملين بطاعته يسارعون
في الخيرات وهم سابقون خيرت معاملتهم في مبادي امورهم بحسن الاداء
فيما الزمهم القيام به من حقوقه فلم يبق عندهم لصحة الابد لوها ولا قربها
قربه الا وصلوها سمحت نفوسهم ببذل المهج عند اول حقوق حقوق في طلب
الوسيلة اليه فبادرت غير مبقيه ولا مستبقيه بل نظرت الى ان الذي
عليها في حين بذ لها اكثر مما لها بما بدت لوايح الحق اليها مسيرة وعلوم
الحق لذتها حقيقه لا يفزعهم لا تمته عند نازله ولا يثبطهم رهبة عند فاجعة
ولا يثنيهم رغبة عن حذاهبه لما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه
شهداء احبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عثمان بن محمد
قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سئل الحرث بن اسد وقيل له رحمك الله
ما علامة الانس بالله قال التوحش من الخلق قيل فما علامة التوحش
من الخلق قال الفرار الى مواطن الخلوات والتفرد بعذوبة الذكر فعلى قدر
ما يدخل القلب من الانس بذكر الله يخرج التوحش منها كما قال بعض الحكماء
في مناجاته يا من انسني بذكره واوحشني من خلقه وكان عنده مسرتي
ارحم عبرتي وفي قول الله تعالى لداود عليه السلام كن بي مستانسا ومن
سواي مستوحشا وقيل لبعض المتعبدين ما فعل ولدك قال انس فتوحش وقيل
لرابعة بما نلت هذه المنزلة قالت بتركي ما لا يعنيني وانسي بمن لم يزل وكان

وقال ذو النون في بعض كلامه يا انيس كل متفرد بذكرك وجليس كل متوله بحبك
وقال عبد الواحد بن زيد لراهب يا راهب لقد تحببت الوحدة فقال الراهب
يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك الوحدة راس
العبادة ما آنسها الفكرة قال يا راهب ما اقل ما يجد العبد في الوحدة
قال الراحة في مداراة الناس والسلامة من شرهم قال يا راهب متى يذوق
العبد حلاوة الانس بالله قال اذا صفى الود وخلصت المعاملة قال عبد
الواحد متى يصفو الود قال اذا اجتمع الهم فصار في الطاعة قلت متى
تخلص المعاملة قال اذا اجتمع الهم فصار هما واحدا وقال بعض الحكماء عجبا
للخلائق كيف ارادوا بك بدلا وعجبا للقلوب كيف استانست بسواك
عنك اللهم انست الانسين من اوليائك وخصصتهم بكفاية المتوكلين عليك
تشاهدهم بضمائرهم وتطلع عليهم في سرائرهم وسري عندك مكشوف
وانا اليك ملهوف فاذا اوحشتني الغربة انسني ذكرك واذا اكثرت علي الهموم
رجعت الى الاستجارة بك يا رب العالمين وقال ابراهيم بن ادهم جئت من
السن الرحمن وكما قال بعض الحكماء لو ان معي انسا لتوحشت قيل رحمك الله
فما علامة صحة الانس بالله قال ضيق الصدر من معاشرة الخلق والتبرم
بهم واختيار القلب عذوبة الذكر قيل رحمك الله فما علامته في ظاهره
قال متفرد في جماعة مجتمع في نظره وغريب في حضره وحاضر في سفره
وشاهد في غيبته وغائب في حضوره قيل اسمع من وصفه هذا ما معنى
منفرد في جماعة مجتمع في خلوه وغريب في حضره وحاضر في سفره

شاهد فغيبته وغايب في حضوره قال متفرد في الذكر مشغول بالفكر لما استولى
على القلب والهم من الشغل بطيب عذوبة الذكر وحلاوته ومتفرد فيما هو
فيه عن الخلق غيبة وهو شاهد معهم ببدنه كما روى عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في حديث كميل بن زياد فقال هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا
روح اليقين فاستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان قلوبهم معلقة بالمحل الاعلى وباعلام العلى
عبد الملك العلي فهذه صفة المتفرد في جماعة قيل فما المستجمع في خلوة
قال مستجمع له همته قد جمع الهموم فصيرها هما واحدا في قلبه فاستجمعت له
العلوم في مشاهدة الاعتبار وحسن الفكر في نفاذ القدرة فهو مستجمع لله
له همه قد جمع الهموم فصيرها هما واحدا في قلبه بعقله وقلبه وهمه ووهمه
كله وكل خوارجه مستجمعة مصيرة لدوام الذكر الى وجود لحوق البصيرة
وعرض الفطنة وسعة المعونة وليس شيء منه متفرقا ولا وهم معطل فهذه
صفة المستجمع في انفراده قيل فما معنى غائب في حضوره قال غائبا تو هم
حاضر بقلبه فمعنى غائب اي غائب عن ابصار الناظرين حاضر بقلبه
في مراعاة العارفين اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه حدثني عنه محمد بن ابراهيم
قال سمعت الجنيد يقول سمعت الحرث بن اسد المحاسبي والموازنة في اربعة
مواطن فيما بين الايمان والكفر وفيما بين الصدق والكذب وبين التوحيد
والشرك قال وسمعت الحرث يقول الذي يبعث العبد على التوبة ترك الاصرار ‏ يبعث
والذي يبعثه على ترك الاصرار ملازمة الخوف قال الحرث العبودية ان لا

لنفسك ملكا ليعلم انك لا يملك لنفسك ضرا ولا نفعا والتسليم هو الثبوت
عند نزول البلاء من غير تغير منه ظاهرا وباطنا والرجاء هو الطمع في فضل
الله ورحمته واهتم الناس لنفسه من رضي بالمقدور واكمل العاقلين باقرار بالعجز
انه لا يبلغ كنه معرفته والخلق كلهم معذورون في العقل ماخوذون في الحكم
ولكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر والعمل بحركات
القلوب في مطالعات الغيوب اشرف من الحركات بعمل الجوارح قال
رحمه الله قد اتينا على طرف من كلام الحرث بن اسد رحمه الله بحترينا من فنون
تصانيفه وانواع اقواله اقتصرنا من رواياته على ما حدثنا محمد بن عبد الله
بن سعيد حدثنا محمد بن القسم الفرائضي حدثنا الحرث بن اسد المحاسبي ثنا
يزيد بن هرون انا شعبة عن القسم عن عطا الكيخاراني عن ام الدرداء عن
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما توضع في الميزان اثقل من خلق حسن القسم هو محمد بن نره حدثنا
ابو بكر بن يوسف بن خلاد ثنا محمد بن غالب تمتام ثنا عفان ثنا شعبة
عن القسم بن ابي بزة سليمان بن احمد ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار
الصوفي ثنا الحرث بن اسد ثنا محمد بن كثير الكوفي عن ليث بن ابي سليم
عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال شغل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من امر المشركين فلم يصل الظهر
والعصر والمغرب والعشا فلما فرغ صلاهن الاول فالاول وذلك قبل ان
ينزل صلوة الخوف

للنوت

ومنهم المتخلي عن الشهوات والمتحلي بالخلوات بحلل الجوع و
الخلع واستحلى الفزع والضرع علي الجرجاني من قدماء المتعبدين
حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ببغداد قال سمعت ابا حامد
بن محمد بن حمدان النيسابوري يقول سمعت اسمعيل بن عبد الله الشامي
يقول سمعت سري السقطي يقول خرجت من بغداد اريد الرباط الى عبادان
لاصوم بها رجبا وشعبان ورمضان فاتفق في طريقي علي الجرجاني وكان
من الزهاد الكبار فلما وقت افطاره وكان معي ملح مدقوق واقراص
فقلت هلم رحمك الله فقال ملحك مدقوق ومعك من الوان الطعام لن تفلح
ولن يدخل بستان الحبيب فنظرت الى مزود كان معه فيه سويق الشعير يسف
منها فقلت ما دعاك الى هذا قال حسبت ما بين المضغ الى الاستفاف سبعين
تسبيحة فما مضغت الخبز منذ اربعين سنة فلما دخلنا عبادان قلت
موعظة احفظها عنك قال نعم انشاء الله احفظ عني خمس خصال الله ان
حفظتها لا يبالي ما اصابك بعدها قلت نعم قال عانق الفقر وتوسد الصبر
وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله في جميع امورك قلت فاذا
كنت كذلك قال يهب الله لك خمس خصال الزهد ومع الزهد القنوع
ومع القنوع الرضا ومع الرضا المعرفة ومع المعرفة الشوق ثم يهب لك
خمسا السباق والبدار والتخفف وحسن الدثار وحسن المنقلب الى الله اولئك
احباء الله قلت فاين ترى لي ان اسكن قال الرحل يحويكم قلت فهل شي
اعيش به قال فنفث في وجهي وقال لي تب الى الله من ذنبك وتستبطئه

في رزقك فلا والله ما ادري حل الحرام لا وحكى جعفر بن نصير عن السري بزيادة الفاظ اخبرني جعفر بن محمد في كتابه حاكيا عن السري السقطي قال خرجت من بغداد اريد الرباط الى عبادان فصحبني علي الجرجاني في الزورق فلما حضر وقت افطاري اخرجت قرصين من شعير وملح مدقوق وقلت لعلي هلم يا ابا الحسن قال فجعل يطيل النظر الى الرغيفين والملح ثم انه التفت الي و قال يا سري احفظ عني خمس خصال ان انت حفظتها لا يبالي ما ضيعت بعدهن قلت فما هن يرحمك الله قال يا سري عانق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى واصرع الى الله في جميع امورك فاذا كنت كذلك وهب الله لك خمسا قلت وما هن يرحمك الله قال الشكر والرضا والخوف والرجا والصبر على البلاء ثم تدفعك هذه الخمس الى الورع الخفي وتصفية القلوب وترك ما حاك في الصدر وترك ما لا يعنيك وترك الفضول لحفظ الجوارح ثم يعطيك الله خمسا بحياة القلوب وصفا الاعتبار والفهم عن الله والسقط من الغفلة ومساعدة الاوطان في طاعة الله فيعدها يريك الله خمسا من اردية اللطف والحلم والرافة والرحمة للعالم وهيبة الناس اذا طلعت عليها ذكرت الله عز وجل بالربوبية ويلزم قلبك خمسا السياق والبدار الى البصير عن الحرام وصدق الانقطاع وصحة الارادة قال الشيخ رحمه الله ومن عرف من متقدمي البغداديين بالنسك والتحقيق والتصوف ابو هاشم رضي الله عنه جلس الى سفيان الثوري محمد طريقه وملازمته للصفا والوفا لا يحفظ من كلامه شيء الا ما حكاه عنه الثوري قال ما زلت راى وانا الاشمر الى ان جالست

ابا هاشم فجلست فاخذت منه ترك الريا وبلغني ان رأى شريك بن عبد الله القاضي
خارجا من دار يحيى بن خالد البرمكي يطرق بين يديه فقال اعوذ بالله من علم
يورث هذا وبقضي بصاحبه الى ما ارى سمعت عبد المنعم يقول سمعت ابا سعيد
بن زياد الاعرابي يقول حدثنا محمد بن الموصلي القرشي ثنا ابو هاشم بن محمد
ثنا ابو هاشم بن محمد ثنا محمد بن سعيد بن علي قال سمعت ابي يقول بينا انا اطوف
بالكعبة ليلا اذا انا باعرابية نعود اعرابيا مكفوفا وهو يقول

انت في موضع القريب بعيد ... من منيب الى رضاك يؤوب
تسمع الصوت حيث لا يسمع الصوت ... ومن حيث ما دعاك يجيب
ليس الا بك النفوس تطيب ... يا شفا السقام انت الطبيب
كل وصل خلا وصالك زور ... كل حب خلاف حبك حوب
من يرد منجانا وجهك مرعى ... يلقه من لديك مرعى خصيب
او حوى قلبه المحبة الا ... ولا هو عندك المحبوب
انت روح القلب انت غناها ... بك يحيى وتستريح القلوب
بك يدنو القريب من كل امر ... بك ينأو عن الذنوب القريب

البعيد

قال [illegible] رحمه الله ومن المشهورين بتحقيق العبادة والعبودية والانقياد
لتعظيم الالهية والربوبية المأخوذ عنه الاداب الشريفة والمقتبس عنه
الكثير من اداب الشريعة ابو الحرث سريج بن يونس رحمه الله نقل عنه الاحوال
المسرة له الولايات البديعة توفي سنة خمس وثلثين ومائتين حدثنا ابراهيم
بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن الضحاك الحناب يقول

وكان

وكان من البكائين رأيت فيما يرى النائم شريح بن يونس فقلت ما فعل بك
ربك يا ابا الحرث قال غفر لي ومع ذلك جعل قصري الى جنب قصر محمد
بن بشير بن عطا الكندي فقلت يا ابا الحرث انت عندنا اكبر من محمد بن
بشير فقال لا تقل ذلك فان الله تعالى جعل لمحمد بن بشير بن عطاء
الكندي فقلت يا ابا الحرث خطاء في عمل كل مؤمن ومؤمنة لانه اذا دعى
قال اللهم لانه كان اذا دعى قال اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات و
والكائن منهم سمعت سليمان بن احمد يقول سمعت عبد الله بن احمد بن
حنبل يقول سمعت شريح بن يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال
لي يا شريح سل حاجتك فقال رحما راس براس سمعت محمد بن ابراهيم يقول
سمعت حامد بن شعيب سمعت شريح بن يونس يقول كنت ليلة نائما فوق
المسرعة فسمعت صوت ضفدع فاذا ضفدع في فم حية فقلت سالتك بالله
الا جلتها فخلاها وفا اسند حدثنا ابي حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابان السراج
ببغداد سنة ثلثمائة ثنا شريح بن يونس ثنا اسمعيل بن خالد عن مجالد
عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد غريب
من حديث الشعبي لم يروه الا اسمعيل عن ابيه حدثنا ابي ثنا محمد بن
ابراهيم ثنا شريح بن يونس ثنا علي بن ثابت عن حمزة النصيبي عن ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي
ان يسمي على طعام فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ لا اعلم رواه عن ابي الزبير

الاخرة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا العباس بن احمد الوشا ثنا شريح
بن يونس ثنا ابو حفص الابار عمر بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جحادة عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا خرج من المسجد حين يوذن
المؤذن في الاقامة فقال اما هذا فقد عصا ابا القسم صلى الله عليه وآله
وسلم لم يروه عن محمد بن جحادة الا ابو حفص وعنه شريح بن يونس ثنا ابو حفص
الابار عمر بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جحادة عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا خرج من المسجد حين اخذ المؤذن في الاقامة فقال اما هذا فقد
عصا ابا القسم صلى الله عليه وآله وسلم لم يروه عن محمد بن جحادة الا ابو حفص
وعنه شريح حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا شريح
بن يونس ثنا ابو حفص الابار عن محمد بن جحادة عن عطية عن ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشد الناس عذابا يوم
القيمة امام جاير لم يروه عن محمد الا ابو حفص وعنه شريح حدثنا سليمان بن
احمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا شريح بن يونس ثنا ابو حفص الابار عن
محمد بن عبادة عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله جحادة
عليه وآله وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة امام جاير لم يروه عن محمد الا
ابو حفص الابار عن محمد بن جحادة وعنه شريح حدثنا سليمان بن احمد ثنا
محمد بن هشام بن ابي الديك ثنا شريح بن يونس ثنا ابو خالد الاحمر عن
مجالد عن الشعبي عن الحرث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا لم يروه عن مجالد الا ابو خالد الاحمر

الا ابو خالد

الا ابو خالد وعنه شريح حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد
الله الحضرمي ثنا شريح بن يونس ابو الحرث ثنا ابراهيم بن خثيم بن عراك
عن ابيه عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم حبس في تهمة حبسا يسيرا حتى استبرا حدثنا ابراهيم بن محمد بن
حمزة ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور
بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر
قالا اتينا العرباض بن سارية رضي الله عنه فسلمنا وقلنا اتيناك زائرين
وعائدين ومقتبسين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى لنا
صلوة الغداة واقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة ذرفت منها
العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان هذه موعظة مودع فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة حدثنا
القاضي احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس
ثنا يزيد بن هرون انبانا عبد الاعلى بن ابي المساور عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اتى عبد المطلب بن المنام فقيل له احفر
برة قال وما برة قال مضنون بها الناس واعطيتموها قال فاصبح جمع قومه فاخبرهم
فقالوا الا تسالته ما هي فلما كان من الليل اتى في منامه فقيل له احفر قال

وما احفر قال احفر زمزم بركة من الله عز وجل ومعز تسقي الحجيج ومعشرا
جما فلما اصبح جمع قومه فاخبرهم فقالوا الا سالت اين نحفرها فلما
بات من الليل اتي فقيل له احفر قال اين قال موضع زمزم قال واين موضعها
قال مسلك الذر وموقع الغراب والدم فلما اصبح دعا قومه فاخبرهم
فقالوا هذا موضع نصب جرهم ولا بد عوك وكان ولده جميعا غيبا الا
الحرث فقام هو والحرث فحفرا حتى استخرجا غزالا من ذهب في اذنه قرطان
ثم حفرا حتى استخرجا حلية من ذهب وفضة ثم حفرا حتى استخرجا سيوفا
ملفوفة في عباه ثم حفرا حتى اسقطا الماء فاتاه قومه فقالوا يا عبد
المطلب خذوا عنه فقال ايتوني بقداح ثلثة اسود وابيض واحمر فجعل الاسود
لقومه والاحمر للبيت والابيض له فضرب بها فخرج الاسود على الغزال
فصار ليومه ثم ضرب فخرج الاحمر على الحلية للبيت وصار السيوف له
ومنهم ... شديد ... حميد ...

ذو القلب النقي والورع الخفي عن نفسه راحل وبحكم ربه نازل ابو الحسن بن المغلس السقطي خال ابي القسم الجنيد

واستاذه رضي الله ... حدثنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه و
حدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري
بن المغلس لو حسيت بانسان يريد ان يدخل علي فقلت بلحيتي كذا ذا مر يده
على لحيته كانه يريد تنويتها من اجل دخول الداخل لخفت ان يعذبني الله
على ذلك بالنار قال وسمعت السري يقول اني لانظر الى انفي كل يوم مرار مخافة

انكون وجهي قد اسود وقال سمعت السري يقول ما احب ان اموت حيث اعرف
فقيل له ولم ذلك يا ابا الحسن قال اخاف ان لا تقبلني قبري فافتضح قال
وسمعت السري يقول ان نفسي تنازعني ان اغمس جزرة في دبس منذ ثلثين
سنة فما يمكنني قال وسمعت السري يقول اني احب ان اكل اكلة ليس لله علي
فيها تبعة ولا لمخلوق فيها منة فما اجد الى ذلك سبيلا قال وسمعت السري يقول
خرجنا يوما من مكة نريد بعض المواضع فلما اصحرنا رايت في مجرى السيل
طاقة بقل فمددت يدي فاخذتها وقلت الحمد لله ارجو ان اكون اكلا حلالا
ليس لمخلوق فيها منة فقال لي بعض من راني وقد اخذتها يا ابا الحسن التفت
فالتفت فاذا تلك الطاقة فقال لي خذ هذا من يايتك فقلت له الطاقة التي لا
ليس لاحد فيها منة وهذا بدلا اليك يريد لك فيه منة وانما اريد ما لا لمخلوق
فيه منة ولا لله فيها تبعة قال وسمعت السري يقول كان اهل الورع في وقت
من الاوقات اربعة حذيفة المرعشي وابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط
وسليم الخواص فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الامور فزعوا الى التقلل
قال وسمعت السري يقول كنت بطرسوس وكان معي في الدار فتيان متعبدون
وكان في الدار تنور ما يختبزون فيه فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالي
تنورا فعوا ان يختبزوا فيه قال وسمعت السري وذكر ابا يوسف الغسولي كان
ملازم الثغر يغزوا فكان اذا غزا ودخلوا بلاد الروم اخذ اصحابه من طعام
الروم وفواكهم فكان ابو يوسف لا ياكل فيقال له اتشك انه حلال فيقول لا
اشك هو حلال فيقال له فكل من الحلال فيقول انما الزهد في الحلال قال وسمعت

السري ينهم من ياكل بدهنه ويقول من النذالة ان ياكل العبد بدينه حدثنا
عمر بن احمد بن شاهين ثنا علي بن الحسين بن الحرث قال بعثني ابي الى السري
بشيء من حب السكال لسعال كان به فقال لي كم ثمنه فقلت له لم يخبرني بشيء
فقال اقراء عليه السلام وقل له نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة ان لا ياكلوا
باديانهم نراه اليوم ياكل بادياننا سمعت محمد بن ابراهيم بن علي يقول سمعت علي
بن عبد الحميد الغضايري الحلبي يقول سمعت سريا السقطي ودفعت عليه
الباب فقام الى عضادتي الباب فسمعته يقول اللهم اشغل من شغلني عنك بك
فكان من بركة دعائه اني حججت اربعين حجة من حلب على رجلها شيئا اذا
وحانيا سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني يقول حدثنا ابو
احمد بن محمد بن حمدان ثنا اسمعيل بن عبد الله الشامي قال قال السري السقطي
خمس من كن فيه فهو شجاع بطل الاستقامة على امر الله ليس فيها روغان و
اجتهاد ليس معه سهوة وتيقظ ليس معه غفلة ومراقبة الله في السر والجهر
ليس معه ريا ومراقبة الموت بالتاهب سمعت ابا عبد الله يقول حدثنا
ابو حامد ثنا اسمعيل قال قال السري السقطي للمريد عشر مقامات التحبب
الى الله بالنافلة والتزين عنده النصيحة الاثم والانس بكلام الله والصبر
على احكامه والايثار لامره والحيا من نظره وبذل المجهول في محبوبه والرضا
بالقلة والقناعة بالخمول حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا احمد
بن محمد بن ابراهيم ثنا احمد بن محمد ثنا اسمعيل بن عبد الله الشامي قال قال سري
السقطي للخائف عشر مقامات الحزن اللازم والهم الغالب والخشية المقلقة وكثرة

البكاء ودخل القلب وسعة العيش ومراقبة الملك سمعت ابا الحسن محمد بن علي
بن حبيش يقول سمعت القسم بن عبد الله البزار يقول سمعت سري السقطي
يقول لو ان رجلا الى بستان فيه من جميع ما خلق الله من الاشجار عليها من جميع
ما خلق الله من الاطيار فخاطبته كل طير منها بلغته وقال السلام عليك يا ولي الله
فسكنت نفسه الى ذلك كان في يديها اسيرا حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى
ثنا ابو العباس السراج قال سمعت ابراهيم بن السري السقطي يقول سمعت
ابي يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب الارباح وهو مثل نفسه لا يربح ابدا
حدثنا ابراهيم بن محمد ثنا ابو العباس السراج قال سمعت ابن السري يقول سمعت
ابي يقول لو اشفقت نفسه لا يربح ابدا حدثنا ابراهيم بن محمد ثنا ابو العباس
السراج قال سمعت ابن السري يقول سمعت ابي يقول لو اشفقت على النفوس
على ابدانها شفقتها على اولادها لذاقت السرور في معادها ثنا احمد بن محمد بن
مقسم يقول سمعت ابا القسم المطوعي يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت
السري بن المغلس يقول وددت ان حزن الخلق كلهم القي علي سمعت احمد قال
سمعت ابا القسم يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول ان في النفس
لشغلا عن الناس حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلي
ثنا احمد بن اسحاق الاسلمي قال سمعت السري يقول المغترون من فنيت ايامه
بالتسويف والمسبوق من تخلف عن الصالحين مقامه حدثنا عمر بن احمد بن محمد بن عثمان
ثنا علي بن الحسين بن حرب القاضي املاء قال سمعت السري يقول سئل حكيم من
الحكماء متى يكون العالم مسيئا قال اذا كثر بقباقته وانتشرت كتبه وغضب

ان يرد عليه شي من كثرة قوله هذا او معناه اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني
عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول بعثني السري يوما في حاجة
فابطات عليه فلما جئت قال لي اذا بعثت بك رجل يتكلم في موارد القلوب
في حاجة فلا تبطي عليه فانك تشغل قلبه قال وسمعت السري يقول احذر ان
يكون ثناء منشورا وعيبا مستورا وسمعته يقول سمعت ابا جعفر السماك وكان
شيخا شديد العزلة قراء عندي جماعة قد اجتمعوا حولي فوقف ولم يقعد
نظر الي فقال لي ابو الحسن صرت مناخا للبطالين فرجع ولم يقعد وكره لي
اجتماعهم حولي قال وسمعت السري يقول اني لاعرف طريقا يؤدي الى الجنة
قصدا فقيل له ما هو يا ابا الحسن فقال ان تشتغل بالعبادة وتقبل عليها وحدها
حتى لا يكون فيها فضل قال وسمعت السري يقول اعرف طريقا مختصرا يؤدي فيك
اليه فقلت ما هو فقال لا تاخذ من احد شيئا ولا تسئل احدا شيئا ولا يكون
معك ما يعطي منه احدا شيئا قال وسمعت السري يقول رايت الفوايد
ترد في ظلم الليل قال وكان السري اذا اراد ان ينفعني سالني فقال لي يوما ما
الشكر فقلت ان لا يعصي في نعمة فقال ما احسن ما اجبت ما احسن ما تقول
قال الجنيد وهذا هو فرض الشكر ان لا يعصي في نعمة حدثنا ابو عبد الله محمد
بن محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن محمد بن حمدان ثنا اسمعيل بن عبد الله الشامي قال قال
سري السقطي للخائف عشر مقامات الحزن اللازم والهم الغالب والخشية المقلقة
وكثرة البكاء والتضرع في الليل والنهار والهرب من مواطن الراحة وكثرة الوله
ووجد القلب في تنغيص العيش ومرافقة الكمد اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه

وحدثني

وحدثني عنه نصر بن ابي نصر قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال رجل للسري السقطي
كيف انت فانشا يقول من لم يبت والحب حشو فواده لم يدر كيف تفتت
الاكباد حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن الحسن البغدادي
يقول حدثنا العباس بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدوس ثنا عبدوس بن القسم
قال سمعت السري يقول كل الدنيا فضول الا خمس خصال خبز يشبعه وماء يرويه
وثوب يستره وبيت يكنه وعلم يستعمله وقال التوكل الانخلاع من الحول و
القوة اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه حدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت
الجنيد يقول سمعت السري يقول اربع خصال يرفع العبد العلم والادب
والعفة والامانة اخبرنا جعفر وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد
يقول سمعت السري يقول اللهم ما عذبتني بشيء فلا تعذبني بذل الحجاب حدثنا
عثمان بن محمد العثماني قال سمعت ابا العباس الفضل القرشي يقول حدثني
بكير بن مقاتل البغدادي قال وحدثني العباس بن يوسف الشكلي حدثني
العباس بن محمد الصوفي قال سمعت السري بن المغلس يقول انقطع من انقطع
عن الله بخصلتين واتصل بالله باربع خصال فاما من انقطع عن الله بخصلتين
فيتحلى الى نافلة بتضييع فرض والثانية عمل بظاهر الجوارح لم يواطي عليه فيتخطى
صدق القلوب واما الذي اتصل به المتصلون فلزوم الباب والتشمير في الخدمة
والصبر على المكاره وصيانات الكرامات حدثنا محمد بن العباس بن يعقوب البغدادي
في كتابه الي ولقيته وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني حدثني عبيد الله
بن ميمون قال سمعت ابا الحسن سري بن المغلس يقول معنى الصبر انيكون مثل

يحمل الجبال وبني ادم وكل من عليها الا باتي ذلك كذلك الصابر يحتمل كل ما كرهته
النفوس شيئا نفس لا ياتي ذلك ولا يسميه بلا بل يسميه نعمه وموهبه من
نسده لا اراد فيها اذا حكم بها له ... محمد بن علي بن حنيس يقول سمعت عبد
الله بن شاكر يقول قال سري السقطي يقول صليت ليلة بوردي ومددت رجلي في
المحراب فنوديت يا سري كذا تجالس الملوك قال فضممت رجلي ثم قلت و
عزتك لا مددت رجلي ابدا حدثنا محمد بن احمد بن عمار ثنا جعفر ثنا احمد بن
خلف ثنا قال دخلت يوما على السري فرايت في غرفته كوزا حديدا مكسورا
فقال اردت ماء مبردا في كوز جديد فوضعته على هذا الرواق ليبرد ونمت
ورايت في منامي في جارية من نبيه فقالت لي يا سري من يخطب مثلي يرد ما ثم
رفسته برجلها فاستيقظت من نومي فاذا هو مطروح مكسور حدثنا
ابو نصر ظفر بن احمد الصوفي ثنا علي بن احمد التغلبي ثنا احمد بن فارس الفرغاني
قال سمعت علي بن عبد الحميد الحلبي قال سمعت سريا السقطي يقول من ادعى
باطن علم ينقض ظاهر اسم حكم فهو غالط سمعت ابا نصر النيسابوري
الصوفي يقول سمعت علي بن احمد التغلبي يقول سمعت احمد بن فارس يقول
سمعت سري السقطي يقول لا تركن الى الدنيا فينقطع من الله حبلك ولا
تمش في الارض مرحا فانها عن قليل حدثنا ابو الحسن بن مقسم قال سمعت
ابا القسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول قال بعض الانبياء
لقومه الا تستحيون من كثرة ما لا تستحيون حدثنا ابو الحسن ثنا مقسم قال سمعت
ابا القسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري اصفا ما يكون ذكري

اذا كنت

اذا كنت محبوا اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن الحسن قال سمعت
الجنيد يقول سمعت السري يقول قلوب المقربين معلقة بالسوابق وقلوب
الابرار معلقة بالخواتم هولاء يقولون ماذا كتب لنا واولئك يقولون ماذا
سبق من الله لنا وباسناده قال سمعت السري يقول رايت الفوايد تردد في
ظلم الليل حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت
السري يقول قال عبد الله بن مطرف تخليص العمل حتى يخلص اشد من العمل
والابقاء على العمل بعد ما يخلص اشد من العمل حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد
ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول تصفية العمل من الافات
اشد من العمل حد... ابي ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو عثمان الخياط
قال سمعت السري يقول من اشتغل بمناجاة الله اورثه حلاوة ذكر الله
تعالى مرارة ما يلقي الشيطان اليه حدثنا ابو الحسن بن مقسم حدثني
ابو الحسن بن ابي العباس ثنا جدي محمد بن الفضل قال قال سري السقطي سمي
الاخوان ولا تامنهم على سرك احذر احذر من السوء واتهم صديقك كما تتهم
عدوك سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا بكر النساج يقول سمعت
السري يقول لو علمت ان جلوسي في البيت افضل من خروجي الى المسجد ما
خرجت ولو علمت ان جلوسي معكم افضل من جلوسي في البيت ما جلست
ولكني ان دخلت اصحابني العلم لكم وان خرجت نافرتني الحقيقة فانا عندها في
مستحيي واما عند اقتضاء العلم محجوج سمعت ابن مقسم يقول سمعت ابا بكر
النساج يقول سمعت السري يقول من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيمة

سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا بكر الناسخ يقول سمعت السري يقول من
استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيمة سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول
سمعت ابا القسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري المطرز
يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول من استعمل التسويف طالت
حسرته يوم القيمة سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابو القسم المطرز
يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول قال ابن المبارك للفضيل بن
عياض يا ابا علي خزن الناس علينا العلم وخزنت علينا الحكمة اخبرنا
جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه بن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد
يقول سمعت السري يقول اغتسلت بطرسوس عليه الذنوب فدخلت على
ثقلاء القرا يقولون يعودوني فجلسوا فاطالوا واذاني جلوسهم ثم قالوا ان
رايت ان تدعو الله فمددت يدي وقلت اللهم علمنا ادب العيادة
حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن عقيل الوراق النيسابوري قال سمعت احمد
بن ابراهيم البلاذري يقول سمعت العمري يقول سمعت ابا بكر العطشي
يقول قلت لسري السقطي ماذا اراد اهل الجوع بالجوع قال ماذا اراد
اهل الشبع بالشبع ان الجوع اورثهم الحكمة وان الشبع اورثهم التخمة
اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه عمر بن احمد بن عثمان قال
احمد بن خلف دخلت يوما على السري يقول فقال لي اعجبك من عصفور
يجيء فيسقط على هذا الرواق فاكون قد اعددت له لقمة فافتها في
كفي فيسقط على اطراف انامل فياكل فلما كان في وقت من الاوقات سقط

على

على الراووق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ففكرت في سر
العلة في وحشته مني فوجدت ثم قد اكلت ملحا طيبا فقلت في سري انا
تائب في الملح فسقط على يدي اطراف انامل فياكل فلما كان في وقت من
الاوقات سقط على الراووق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي
فاكل وانصرف على يدي فاكل وانصرف سمعت ابا حفص عمر بن احمد
بن شاهين الواعظ يقول قال عبد الله سمعت السري السقطي يقول
هذا الذي انا فيه من بركات معروف الكرخي انصرفت في صلوة العيد
فوجدت مع معروف صبيا شعثا فقلت من هذا وقال رايت الصبيان يلعبون
وهذا واقف منكسر فسالته لما لا تلعب قال انا يتيم فقلت لم ما ترى ابك
نعمل به فقال لعل احملوا فاجمع له نوى يشتري به جوزا يفرح به فقلت
له اعطيته اغير من حالك فقال لي او تفعل فقلت نعم فقال لي خذه اغنى
الله قلبك فصارت الدنيا عندي اقل من كذا حدثنا ابو عبد الله احمد
بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني ثنا احمد بن محمد بن حمدان النيسابوري ثنا
اسمعيل بن عبد الله الشامي قال قال سري السقطي ثلث من اخلاق الابرار
القيام بالفرايض واجتناب المحارم وترك الغفلة وثلث من اسرار الاخلاق
الابرار تبلغ بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجناح وكثرة
الصدقات وثلثة من ابواب سخط الله اللعب والمزاح والغيبة والعاشر
من هذه الثلث عمود الدين وذروته وسنامه حسن الظن بالله تعالى
اخبرني محمد بن عبد الله الرازي في كتابه وحدثني عنه عبد الواحد بن

قال سمعت ابا عمرو الانماطي يقول سمعت محمد بن عمر الحلفاني يقول خرج معنا السري
السقطي يوم العيد من المسجد فلقي رجلا جليلا الانماطي فسلم عليه سلاما
ناقصا فقلت له ان هذا فلان قال قد عرفته قلت له فلم نقصته في السلام
فقال لانه يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا التقى المسلمان قسمت
بينهما مائة رحمة تسعون لابشهما فاردت ان يكون معه الاكثر اخبرنا
جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد يقول
سمعت السري يقول ما ارى على احد فضلا قيل ولا على المخبتين قال
ولا على المحبين وسمعت السري يقول اذا فاتني جزء من وردي لا يمكنني ان
اقضيه ابدا حدثني محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت ابا الفضل بن محمد
يقول سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول سمعت السري يقول من لم
يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم ومن هانت عليه المصائب احرز
ثوابها قال وسمعته يقول احمل فنزلك الى الله يستغن بالله عمن سواه
قال وسمعته يقول الادب ترجمان العقل ولسانك ترجمان قلبك ووجهك
مرآة قلبك يبين على الوجه ما تضمن القلوب وقال القلوب ثلثة قلب مثل
الجبل لا يزيله شيء وقلب مثل النخلة اصلها ثابت والريح يميلها والقلب
كالريشة يميل مع الريح يمينا وشمالا وقال اقوى القوة غلبتك نفسك ومن
عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز وكان من اطاع من فوقه
اطاعه من دونه وقال لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تدعه دون استعتاب
ومن علامة المعرفة بالله القيام بحقوق الله تعالى وايثاره على النفس فيما

امكنت

امكنت فيه القدرة ومن علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس ومن قلة
الصدق كثرة الخلطاء وخير الرزق ما سلم من خمسة من الاثام في الاكتساب
والمذلة والخضوع في السؤال والغش في الصناعة واسباب آلة المعاصي ومعاملة
الظلمة واحسن الاشياء خمسة البكاء على الذنوب واصلاح العيوب وطاعة
علام الغيوب وجلاء الرين من القلوب وان لا يكون لكل ما تهوى ركوبا
وقال خمسة اشياء لا تسكن في القلب معها غيرها الخوف من الله تعالى وحده
والرجاء لله وحده والحياء من الله وحده والانس به اخبرنا جعفر بن
محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري
يقول اذا ابتدا الانسان لم يكتب الحديث فتر واذا ابتدا يكتب الحديث لم
تنسك نفذ وقال السري لن يكمل مروة الرجل حتى يوثر دينه على شهوته
ولن يهلك حتى يوثر شهوته على دينه قال وسمعت الجنيد بن محمد يقول
كنت اعود السري في كل ثلثة ايام عيادة السنة فدخلت عليه وهو يجود
بنفسه فجلست عند راسه فبكيت وسقط من دموعي على خده ففتح عينيه
ونظر الي فقلت له اوصني فقال لا تصحب الاشرار ولا تشتغل عن الله بمجالسة
الاخيار اخبرنا جعفر في كتابه وحدثني عنه عن محمد العماني قال سمعت
الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول من عرف السبب انقطع عن الطلب
اخبرنا جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال حدثني الجنيد قال سمعت
السري يقول وقد ذكر له اهل الحقائق من العباد فقال كلهم اكل المرضى ونومهم
نوم الغرقى اخبرنا جعفر في كتابه وحدثني عنه محمد قال حدثني الجنيد قال

سمعت السري يقول حسيت على عليه ثلثين سنة وذلك ان كنا جماعة نبكر الى الجمعة
ولنا اماكن قد عرفت بنا لا نكاد ان نخلو عنها فمات رجل من خيرانا يوم
جمعة فاحببت ان اسبح جنازته فشيعتها واصبحت عن وقتي ثم جئت
اريد الجمعة قربت من المسجد قالت لي نفسي الان يرونك وقد اصبحت وتخلفت
عن وقتي ثم جئت اريد الجمعة قربت من المسجد قالت لي نفسي الان يرونك وقد
اصبحت وتخلفت عن وقتك فشق ذلك علي فقلت لنفسي اراك مرايه منذ ثلثين
سنة وانا لا ادري فتركت ذلك المكان الذي كنت اتيه فجعلت اصلي في
اماكن مختلفة لئلا يعرف مكاني هذا او نحوه قال وسمعت السري وكان يعجب
بهذا ويقول

ما في النهار ولا في الليل لي فرج ❊ فلا ابالي اطال الليل ام قصرا

سمعت ابي يقول سمعت ابا عبد الله المقري بالكوفة يقول قال سري
بن المغلس قال رجل له براني ما بالكم تحبكم الخضر فقال ان القلوب اذا
غاصت في بحار الفكرة غشيت الابصار فاذا نظرت الى الخضر عاد اليها
نسيم الحيوة حدثنا الحسن محمد بن مقسم قال سمعت ابا بكر بن الباقلاني
يقول سمعت ابي يقول سمعت السري السقطي يقول لا يقوى على ترك تلك
الشهوات الا من ترك الشبهات اخبرنا حمزة بن محمد في كتابه وحدثني
عنه عبد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول
اني اذا نظرت اريد صلوة الجماعة اذكر محبى الناس الى فاقول اللهم هب ... نذرت
لهم شيئا ولا يكشف لهم عن شيء يريد بهذا لقول انيكون اعمالك كلها لله

عز وجل

عز وجل قال وسمعته يقول كل من ذكرني بسوء فهو في حل الا رجل يعد في شي
وهو يعلم خلافه مني قال وحدثني الجنيد قال وسمعت الحسن البزار يقول
كان احمد بن حنبل ههنا وكان بشر بن الحرث ههنا وكنا نرجوا ان يحفظنا
بهما ثم انهما ماتا وبقي السري وانا ارجوا ان يحفظنا الله بالسري رحمهم الله
وايانا قال وسمعت ابا علي الحسن بن البزار يقول سالت ابا عبد الله احمد
بن حنبل عن السري بعد قدومه من الثغر فقال ابو عبد الله اليس
الشيخ الذي يعرف بطيب الغذاء قلت بلى قال هو على سترة عندنا
قبل ان يخرج وقد كان السري يكثر من ذكر طيب الغذا وتصفية القوت
وشدة الورع حتى اشتهر ذلك عنه وبلغ ذلك ابا عبد الله احمد بن حنبل
فقال الشيخ الذي يعرف بطيب الغذا قال وحدثني الجنيد قال كان السري
يقول لنا ونحن حوله انا لكم عبد يا معشر الشباب اعملوا فانما العمل في الشبيبة
وكان اذا جن الليل دافع اوله ثم دافع ثم دافع فاذا غلبه الامر اخذ
في النحيب والبكاء قال وسمعت السري يقول من الناس ناس لو مات نصف
احدهم ما انزجر النصف الاخر ولا احسبني الا منهم سمعت السري وذكر
له شيء من الحديث فقال ليس من زاد القبر قال الشيخ رحمه الله اسند وجمع من
الاعلام والمشاهير واسع من التحديث ولم يخرج له كثير حديث روى عن
هشيم وسفيان بن عيينه ومروان بن معويه ومحمد بن فضيل وغزوان
في اخرين رضي الله عنهم حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا ابو عبد
الله محمد بن عبيد تلميذ لبشر بن الحرث السري بن المغلس السقطي ثنا هشيم ثنا

عن عبد الله بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يمينك على ما يصدقك به صاحبك حدثنا محمد بن علي بن
سهل ثنا محمد بن الفضيل بن جابر ثنا السري بن المغلس السقطي وداود بن
عروة الاسامي وابن معوية عن عبد الواحد بن ايمن المكي عن عبيد بن رفاعة
عن ابيه قال لما كان يوم احد وانكفا الكفار والمشركون قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم استووا حتى اثني على ربي فقال اللهم لك الحمد كله لا قابض
لما بسطت ولا باسط لما قبضت وذكر الدعاء وحديث عن الحسن بن علي
بن شهريار حدثني السري بن المغلس ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن
الشعبي ان فاطمة بنت قيس قدمت على اخيها الضحاك بن قيس لتذكر
حديث الجساسة وحدثت عن الحسن بن علي ثنا السري بن المغلس ثنا ابن فضيل
عن مختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله
خلق الخلق فمن خلقه وحديث عن الحسن بن السري بن مغلس ثنا عبد الله
بن ميمون ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قابض على سهمين فقال هذا
كتاب الله عز وجل وذكر الحديث ٥ ٥ ٥
قال الشيخ رحمه الله ... ذلك ... الله ...
واستدلهم ... على ... ذكرو بطول الا ان الحق
تعالى في كل قرن وعصر سباقا مشمرين للسباق لما ... من خطائه اذ يقول

تعالى فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا وقد تقدم في استيعاب اسامي
بعضهم ابو سعيد احمد بن محمد الاعرابي في كتابه المترجم بطبقات النساك
فلقي من بعده من من يعني بذكرهم ونعتهم وسالت ايراد تسمية بعضهم
باساميهم مجردا من ذكر احوالهم واقوالهم مقتصرا اليه فاستعنت بالله تعالى
ذكرا اسامي بعضهم ليجمع كتابي هذا ذكرهم وهو خير المعين باساميهم
مجردا من ذكرنا لاحوالهم ولاقوالهم مقتصرا اليه وبه الحول والقوة فممن كرم
ابراهيم بن بشار السمرقندي سكن بغداد بالتعبد الدائم مشهور
في المحبة هائم مذكور رضي الله عنه اسند الحديث ... سليمان
بن احمد ثنا احمد بن علي الرهاوي ثنا ابراهيم بن بشار ثنا اسمعيل بن عياض
عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن سلامان بن عامر عن مسلم بن يسار
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ارايتم
ما اعطى سليمان بن عامر عن مسلم بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه سلامان
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ارايتم ما اعطى سليمان عليه السلام
من ملكه فان ذلك لم يزده الا تخشعا ما كان يرفع طرفه الى السماء
تخشعا من ربه

ومنهم محمد بن عمرو الغزي رضي الله عنه كان في
التعبد بمشاهدة معبوده طاعما وعن مشاركة المتطعمين
غائبا حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال
سمعت ابا زرعة الرازي قال كان يأتي على محمد بن عمرو الغزي ثمانية

عشر نوعا الا يذوق فيها ذواقا لا طعاما ولا شرابا ما رايت بمصر اصلح
منه حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا ابراهيم بن ابي ايوب
ثنا محمد بن عمرو الغزي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر حدثتني مولاة ابي امامة قالت كان ابو امامة رضي الله
عنه يحب الصدقة ويجمع لها وما يرد سائلا ولو بصلة او بتمرة او بشي
ما يوكل فاتاه سائل ذات يوم وقد افتقر من ذلك كله وما عنده الا
ثلثة دنانير فسأله فاعطاه دينارا ثم اتى سائل فاعطاه دينارا قالت
فغضبت وقلت لم يترك لنا شيئا قالت فوضع راسه للقائلة
قالت فلما نودي للظهر ايقظته فتوضأ ثم راح الى مسجده قالت فرققت
عليه وكان صائما فقرضت ما جعلته له عشا واسرجت عليه سراجا
وجئت الى فراشه لامهد له فاذا بذهب فعددتها فاذا ثلثمائة دينار
قالت قلت ما صنع الذي صنع الا وقد يوثق بما خلف فاقبل بعد العشا
فلما راى المائدة وراء السراج تبسم وقال هذا خير من غيره قال فقمت على راسه
حتى تعشى فقلت يرحمك الله خلفت هذه النفقة سبيل مضيعة ولم
يخبرني فادفعها قال واي نفقة ما خلفت شيئا قالت فرفعت الفراش
فلما راه فرح فاستبد تعجبه قالت فقمت فقطعت زناري واسلمت قال
بن جابر فادركتها في مسجد حمص وهي تعلم النسا القران والسنن والفرايض و
تفقههن في الدين حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو الغزي
ثنا عثمان بن سعد ثنا محمد بن مهاجر عن ابن حسن ثنا ابو ادريس عائذ الله

قال

قال موسى على نبينا وآله وعليه السلام رب من في ظلك يوم لا ظل الا ظلك قال الذين
اذكرهم ويذكروني ويحلون من حلالي فاولئك في ظلي يوم لا ظل الا
ظلي قال يا رب من اوليائك من عبادك قال نقي القلب بري الكفين اصفيائك
يمشي تماما ويقول صوابا او تزول الجبال ولا يزول قال يا رب من يسكن
حضرة القلوب عندك قال الذين لا ينظر اعينهم في الزنا ولا يضعون
في اموالهم الربا ولا يا خذون في حكمهم في الرشا في قلوبهم الحق وفي السنتهم
الصدق اولئك يسكنون حضيرة قدسي حدثنا محمد بن علي ثنا ابو العباس
بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الغزي ثنا عطاف بن خالد عن محمد بن ابي بكر
بن مطرف بن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة رضي الله عنها
مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جانبي ثم استيقظت تنحنحت فا
لم اسمع حسه يصلي فوق صات ثم جئت فصليت ورايت قد دعا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شاء من الليل فجاء نور حتى اضاء البيت
كله فمكث ما شاء الله ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما شاء الله من الليل فجاء نور حتى اضاء البيت كله فمكث ما شاء الله ثم
ذهب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو فمكث ما شاء الله ثم
جاء نور هو اضوأ من ذلك حتى يبين لي ما في البيت كله ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يدعو فمكث ما شاء الله ثم ذهب الى الله ثم جاء نور
هو اشد من ذلك كله ضوءا حتى لو كان الخردل في شي وثبت ان القطه لقطته
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فقلت يا رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ما هذا النور الذي رايت قال او قد رأيته يا عايشة
قالت قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني سالت ربي
الله صلى الله عليه وآله وسلم ربي عز وجل في امتي فاعطاني الثلث منهم فحمدته
وشكرته ثم سالت البقية فاعطاني الثلث منهم فحمدته وشكرته ثم سالت
البقية فاعطاني الثلث الثاني فحمدته وشكرته ثم سالته الثلث الثالث
فاعطانيه فحمدته وشكرته ٥

ومنهم بشير [illegible] ان [illegible] كان يخفى [illegible] فيما [illegible]
به [illegible] فيما [illegible] [illegible] ضوا [illegible] حدثنا محمد بن احمد بن عمر
ثنا ابي ثنا ابو بكر بن سفيان ثنا زياد بن ايوب ثنا احمد بن ابي الحواري
حدثني ابو عمر الكندي قال اغارت الروم على جواميس لبشير الطبري
نحوا من اربعمائة جاموس قال فركبت معه وانا ابن له فلقينا عبيده الذين
كانوا مع الجواميس معهم عصيهم فقالوا يا مولانا ذهبت الجواميس
فقال وانتم ايضا فاذهبوا معهم فانتم احرار لوجه الله تعالى فقال له
ابنه يا ابة افقرتنا قال اسكت يا بني ان ربي عز وجل اختبرني فاحببت
ان ازيده ٥

ومنهم [illegible] ابو [illegible] العابد [illegible] نصرى [illegible]
عليه [illegible] الاحوال [illegible] حيا [illegible] ولزوم عجزه واختياره حدثنا
ابي عبد الله بن احمد بن اسحاق سبط محمد بن يوسف البناء الصوفي انبا ابو
الحسن احمد بن محمد بن عمر بن ابان العبدي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد

ثنا

ثنا الحسين بن محمد بن يحيى بن زكريا العنبري عن جده عن ابي محمد العابد
قال مر نبي من الانبياء عليهم السلام برجل قد نبذه اهله من البلاء
فقال يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله فاوحى الله اليه ان سله
احب ان انقله فقال له يا هذا اما تحب ان ينقلك الله من حالك به
هذه الى غيرها فقال الرجل التخير على الله عز وجل ذاك اليه ٥

ومنهم قادم الديلمي العابد رضي الله عنه صحب الفضيل
بن عياض رحمه الله سلك مسلكه في الخضوع والخشوع
حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا ابو بكر ابن سفيان حدثني
قادم الديلمي العابد قال قلت للفضيل بن عياض من الراضي عن الله
عز وجل قال الذي لا يحب ان يكون على غير منزلته التي جعل فيها
حدثنا ابو بكر الاجري ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن الجنيد حدثني
محمد بن همام ثنا ابا الحسن قال قال لي راهب يوما بحق ما انقطعت
اوصال العاملين المريدين لله على حق معرفتهم بنكال وبحق ما جف
عليهم الدووب والكلال على ما املوا من الدخول في مهمنيته والرجا
لكون رضوانه قال قلت عظني قال الموعظة فينا وفيكم مجتمعة اذا نعطنا
قال قلت وكيف ذاك قال الضعف لابدان بعد القوة ووهن الاركان
بعد الشدة قال قلت وما هذا اما سالتك قال فبكا ثم قال سما الحالات
بعد ذلك فنا الاجال والانقطاع الاعمال ٥
ومنهم احمد بن ... العابد المحفوظ من اللهو والزم المواظب بالمساجد

والنضوي ... حدثنا ابو بكر الاودى حدثنا عبد الله بن محمد
العطشي ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا عمر ثنا عون بن ابراهيم بن الصلت حدثني
لصهبن العمر الحمصي قال سمعت محمد بن المبارك الصوري قال قلت لزاهد
متى يبلغ الرجل حقيقة الانس بالله قال اذا صفا الود فيه وخلصت
المعاملة فيما بين العبد وبين الله قال قلت فهو يصفو الود ويخلص
المعاملة قال اذا اجتمع الهم فصار في الطاعة فقلت ومتى يجتمع الهم
فيصير في الطاعة قال اذا اجتمعت الهموم فصارت هما واحدا قلت
يا راهب بماذا يستعان على قلة الطعم قال بالتحري في المكسب والنظر في
الكسوة قلت عطني واوجز قال قال كل من حلال وارقد حيث شئت
قال قلت له فاين طريق الراحة قال في خلاف الهوى قلت فمتى يجد الرجل
الراحة قال عند اول قدم يضعها في الجنة قال قلت بماذا اقطع الطريق الى
الله قال بالسهر الدائم والظما في الهواجر قلت ما علامة العلم قال الخوف و
الشفقة قلت ما علامة الجهل قال الحرص والرغبة قلت ما علامة الورع
قال الهرب من مواطن الشبهة قلت فما الذي علقك في هذه الصومعة قال
وره الاكتار من فخ الدنيا تحسنها بزينة الارض من مشى على الارض
عثر ومن خاف اللصوص على راحلته اقلع والقلب اذا صفا ضاقت به الارض
حتى يسمو قلت من اين تاكل قال من عند اللطيف الخبير قال ان الذي خلق
الرحا يأتي بالطحين قال فا وما بيده الى ضرسه ثم قال من رزق حسن الظن
بالله تعالى افيد الراحة قال ابراهيم بن الجنيد وانشدني شيخ من طلبة العلم

لبعضهم

لبعضهم وما عاشق الدنيا بناج من الردى بناج من الردى ولا خارج منها
بغير غليل وكم تابك قد صغر الموت قدره فاخرج من ظل عليه ظليل

ومنهم بشر بن بشار المجاشعي كان من السائحين مذكور في طبقة
الهاشميين رضي الله عنه حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا
أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان حدثني
بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين لقيت عبادا ثلثة ببيت المقدس
فقلت لاحدهم اوصيني قال الق نفسك من القدر حيث القاك فهو احرى
ان يفرغ قلبك ويقل همك واياك ان تسخط ذلك فيحل بك السخط وانت
عنه في غفلة لا تشعر به فقلت للآخر اوصيني قال ما انا بمستوصف فاوصيك
قلت على ذلك عسى الله ان ينفع بوصيتك قال اما اذا ابيت الا الوصية
فاحفظ عني التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو اوصل لك الى الزلفى
لديه قال وقلت للآخر اوصني فبكى فانتحب واستجمع حتى يا بني يا أخي
لا تتبع في امرك تدبيرا غير تدبيره فتهلك فيمن هلك وتضل فيمن ضل
فيمن هلك وتضل فيمن ضل

ومنهم مجاهد الصوفي رضي الله عنه كان من المتأنسين بذكره
المستوحشين من غيره حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد
الله بن محمد بن العباس ثنا ابو تراب الزاهد قال قال مجاهد الصوفي اتخذ
صاحبا ودع الناس جانبا وعانق الفقر فكان القرآن محدثه والدعاء
رسوله والملئكة حلباؤه والله تعالى انيسه فلا يخاف عليه الضيعة

ومنهم المكنى بابي الابيض ... عنه الوحيد عن الخلق اعرض
وماله قدم وثابت ... ما الحق عليه ... واوض حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب
ثنا سهل بن عاصم ثنا علي بن غنام ثنا ابو حفص الجزري قال كتب ابو
الابيض وكان عابدا ورعا الى بعض اخوانه كتابا فقرأته فاذا فيه سلام
عليك ورحمة الله وبركاته فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد
فانك لم تكلف من الدنيا الا نفسا واحدة فان انت اصلحتها لم يضرك
فساد غيرك ها واعلم انك لن تسلم من الدنيا حتى لا يبالي من اكلها من
احمر واسود

ومنهم ... الميموني واحمد الموصلي ... الشاميين كانا
متواجدين شربا شراب المشتاقين رضي الله عنهما حدثنا عبد
الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن ابي حسان ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا جعفر
بن محمد عن احمد الميموني قال اتيت الموصلي فقلت اني قد اهديت لك
حديثا قال هيهات فاما ان يأتيني المريد من الله فاعمل عليه واما ان
اشهق شهقة فاموت فقلت لم يلغني عن ابي امالية الرياحي انه قال قرأت
في بعض الكتب حديثا طرد عني نومي واذهب عني شهوتي قرأت في
بعض الكتب يا معشر الرباسين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اسدوا
الدار قال فلما قلت يا معشر الرباسين من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اصفر ثم احمر ثم غشي عليه لسته لو الدار اضيها او يوجد لهم يجري عليها انهارنا

الجنة

انهار الجنة فيها الدر والياقوت واللؤلؤ وسورها من جبل اصفر مستدليا
عليها اشجار الجنة بثمارها فلما عنى عليها قمت وتركته ○

ومنهم [illegible] الاحرار
[illegible] رضى الله [illegible] ابو محمد بن حيان ثنا الهيثم بن محمود عن
يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت علي بن بكار يقول سمعت عريفا اليماني يقول
ان من اعراض الله عن العبد ثنا الهيثم بن محمود عن يوسف بن سعيد بن مسلم
قال سمعت علي بن بكار يقول سمعت عريفا اليماني يقول ان من اعراض الله
عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه ○

ومنهم [illegible] الكوفي [illegible] في الناسكين [illegible] في العابدين
[illegible] عنه الى [illegible] بما لا ينفعه حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الجنيد
عن خلف بن تميم قال كان فتى من اهل الكوفة متعبد يقال له عز فخه
وكان يحيي الليل صلوة فاستزاره بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن
امه في زيارته فاذنت له فقالت العجوز فلما كان من الليل اذا انا في منامي
برجال قد وقفوا على فقالوا يا ام عز فخة لم اذنت لابي امنا ○

ومنهم عمرو بن جرير البجلي كان محدثا فصار متعبدا رضي الله
عنه عبد الله بن محمد ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني
ابو ثابت الخطاب حدثني رجاء بن عيسى قال قال لي عمر بن جرير يدري
اي شيء كان سبب توبتي خرجت مع احداث بالكوفة فلما اردت اتى

المصيبة هيف لي هاتف كل نفس بما كسبت رهينة ٥

ومنهم محمد بن ابي القسم الهاشمي مولاهم كان من المونسين بمكة و
المشهورين بالاجابة في دعوته رضي الله عنه حدثنا ابي ثنا محمد بن محمد
بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن ابي القسم مولى بني
هاشم وكان قد قارب المائة قال وغط عليه جبار فامر به فقطعت
يداه ورجلاه وحمل الى متعبده فجاء اخوانه يعزونه فقال لا تعزوني ولكن
هنوني بما ساق الله الي ثم قال الهي اصبحت في منزلة الرغائب انظر الى
العجائب الهي انت تتودد بنعمتك الى من يوذيك فكيف تتودد الى من
يوذى فيك ٥ ومنهم ٥

سباع الموصلي المحلل المحط ... في السميع برياض التانسين رضي
الله عنه حدثنا محمد بن احمد بن محمد العبدي حدثني ابي ثنا ابو بكر القرشي
حدثني عون بن ابراهيم ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضا يقول
لسباع الموصلي يا ابا محمد الى اي شيء افضى بهم الزهد قال الى الانس
الانس به ٥

ومنهم محمد بن ... كان من المشهورين بذكره المستانسين بروحه
رضي الله عنه حدثنا ابي حدثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد
حدثني المسيب بن معاذ العنبري حدثني محمد بن سباع النميري قال بلغنا عيسى
بن مريم عليهما السلام يسيح في بلاد الشام اذا اشتد به المطر والرعد والبرق
فجعل يطلب شيئا يلجاء اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها

امرأة فى ادعها فاذا هو بكهف فى جبل فاتاه فاذا فى الكهف اسد فوضع
يده عليه ثم قال الهى جعلت لكل شىء ماوى ولم تجعل لى ماوىً فاجابه
الجليل تعالى ماواك عندى فى مستقر من رحمتى لازوجنك يوم القيمة
ماة حورية اخلقها بيدى ولاطعمن فى عرسك اربعة الاف يوم كعمر الدنيا
ولامرن مناديا ينادى اين الزهاد فى دار الدنيا زوروا عرس الزاهد
عيسى بن مريم عليهما السلام

ومنهم مسكين بن عبيد الصوفى صحب [illegible] بن [illegible] ادهم
فسلك مسلكهم فى التوحيد والزهد رضى الله عنه حدثنا ابى ثنا ابو
الحسن العبدى ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى
حدثنى مسكين بن عبيد الصوفى حدثنى المتوكل بن الحسين العابد قال
قال ابراهيم بن ادهم الزهد ثلثة اصناف فزهد فرض وزهد فضل
وزهد سلامة فاما الزهد الفرض فالزهد فى الحرام والزهد الفضل
الزهد فى الحلال والزهد السلامة فى الشبهات

ومنهم ابو ايوب مولى بنى هاشم صحب الحكماء [illegible] واخذ
عنهم عدة المتقلب والمعاد ترضى عنهم حدثنا ابى ثنا الحسن بن ابان
ثنا ابو بكر بن عبيد ثنا ابو ايوب مولى بنى هاشم قال قال بعض الحكماء
من نظر الى الدنيا بعين العبرة انطمس من نفسه قلبه بقدر تلك الغفلة
ومن انار الله قلبه بضوء مصابيح العبر لما هل الفكر ولم يملها لم يطف
مصابيح غيره وكان يقول احذروا ايثار الدعة والميل الى الهوى واعلم

ان النصب نصيبان احدهما الفكر المؤلم وان انزلت نفسك منازل الخفض والدعة وقد اجمع عمال الدنيا وعمال المعاد على بذل النصب في طلب الدعة فلا ينبذن عن الفريقين واعلم ان اولى الفريقين بك ان تكون به مقتديا عمال المعاد وقد كان من قبلهم قد طلب ما عندهم انهم بذلوا انفسهم في الذكر والفكر المؤلم وباشروا ابدانهم الاعمال الشاقة على الجوارح فان ابتغيت سبيلهم فاجمع اليك همك بمحض عقلك فيجول في ملكوت الارض والسموات واعلم ان بنية القلب بنية لا امتناع بها عن محاربة عدوها والاعجز بعدوها عن محاربتها وقد اعطى عدوك علما بدائك ودوائك وهو مسبب اليك الداء وقاطع عنك معاني الشفاء.

ومنهم ابو ... الله ... المتصف من معدود في جملة هذا المعتبر رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد بن عمر ثنا ابي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله البراثي يقول لن يرد القيمة ارفع درجة من الراضين عن الله عز وجل على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت مؤنته حقيقة ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال.

ومنهم احمد بن ... الثقفي رضي الله عنه كان صاحبا شاعرا اديبا فصار صابرا اريبا رغب عن الدنيا بعد ان كان لها وامقا واقبل على المعاد وصار للتزود له عاشقا له الابيات في ذم الدنيا والمروية عنه الانشاد منها

الى قال

ابي قال انشدنا ابو الحسن العبدي قال انشدنا ابو بكر القرشي قال انشدني لمحمد بن موسى الثقفي

جهول ليس تنهاه النواهي ۞ ولا يلقاه الا وهو ساهي
تسر بيومه لعبا ولهوا ۞ ولا يدري وفي غدة الدواهي
مررت بقصره فرايت امرا ۞ عجيبا فيه مزدجر وناهي
بدا فوق السرير فقلت من ذا ۞ فقالوا ذلك الملك المباهي
رايت الباب سود والجواري ۞ ينحن وهن يكسرن الملاهي
تبين اي دار انت فيها ۞ ولا تسكن اليها وادر ماهي

ومنهم ابو محمد الطفاوي رضي الله عنه اشتهر في العبادة وعد في المتقدمين في الوفادة حدثنا ابو عبيد الله محمد بن احمد بن عمر ثنا احمد بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني ثنا عوف بن عمارة قال قال ابو محمد الطفاوي لما بان للاكياس اعلا الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الاعمال وعلموا ان الشيء لا يدرك الا باكبر منه فبذلوا اكبر ما عندهم بذلوا والله المهج رجا الراحة لديه والفرح بيوم لا يخيب فيه الطالب وقال ابو محمد كلف الناس بالدنيا ولو لم ينالوا منها قوت فنبذهم واعرضوا عن الاخرة وسعيتها من حولها العباد كاه انفسهم رحوا العباد كاه انفسهم

ومنهم خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي رضي الله عنه نبه على خدع العاجلة وزهد عنها وحل له حقيقة العاجلة فبادر اليها فوعظ خطاب الدنيا

وذم احمد ثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني
ابو عبد الله التيمي حدثني شريح العابد قال سمعت خيثم بن جمعة العابد
ابا بكر العجلي يقول ٥

يا خاطب الدنيا على نفسها ٥ ان لها في كل يوم خليل
ما اقتل الدنيا لخطابها ـ لعلهم قدما قتيلا قتيل
تستكثر العقل وقد وطئت ٥ في موضع اخر منه بديل
اني لمغتر وان البلا ٥ تعمل في جسمي قليلا قليل
تزود والموت زاد فقد ـ نادا منادينا الرحيل الرحيل

ومنهم المتعبد المقرب الحسن بن ابي جعفر الجفري رضي الله ...
في الدؤوب والاجتهاد وامد بموانسة مومني الجن من العباد حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب
ثنا ابراهيم بن الجنيد القواريري حدثني ابو عمران التمار قال غدوت يوما
قبل الفجر الى مسجد الجفري واذا باب المسجد مغلق واذا حسن جالس يدعوا
واذا ضجة في المسجد وجماعة يومنون على دعائه وحسن يدعوا قال فجلست
على باب المسجد حتى فرغ من دعائه فقام فاذن ففتح باب المسجد فدخلت
فلم ار في المسجد احدا فلما اصبح وتفرق عنه الناس فقلت يا ابا سعيد اني
رايت عجبا قال وما رايت فاخبرته بالذي رايت وسمعت فقال
اولئك جن من اهل نصيبين يحضرون فيشهدون معي ختم القران كل ليلة
جمعة ثم ينصرفون ٥ ٥ ٥

ومنهم

ومنهم حازم الحنفي رضي الله عنه كان عند الذكر مغلوبا وكان من الشجعاء مغصوبا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشيم بن خلف الدوري حدثني محمد بن اسحاق البكائي حدثنا خالد بن الصفر قال كان حازم الحنفي اذا ذكر الله وهو الى جانب الحايط نطح رأسه بالحايط حتى يدميه ولقد رايت راسه مغضبا بالخرق ورايته عند سليم المقري فاتاه سليمان رجل يقراء عليه فقال سليم اينهض بنا قال فان حازما الى جنب الحايط لا يسمع القران فسطح براسه الحايط ٥

ومنهم قيس بن السكن رضي الله عنه حبس نفسه ولسانه سجن حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار حدثنا ابو بلال الاشعري حدثنا منصور بن يوسف قال قيل لقيس بن السكن الا تكلم قال لسانى سبع من السباع حوشب اخاف ان يدعه فيعقرني ٥

ومنهم الحكم بن ابان كان ... مجتهد ... الساعين رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن ماهان الرازي ثنا اسحق بن الصيف قال سمعت مشيخة من اهل عدن يقولون كان الحكم بن ابان سيد اهل اليمن وكان يصلي الليل فاذا عليه النوم القى نفسه في البحر وقال اسبح الله عز وجل مع الحيتان ٥

ومنهم ابو اسحاق التيمي رضي الله عنه كان بغرور الدنيا عارفا وعنها راحلا وعارفا ولها ذاما واصفا حدثنا ابي ثنا الحسن بن عمرو ثنا عبد الله بن عبيد قال انشدني ابو اسحاق القرشي التيمي ثنا قيس في الدنيا

ونحن نسهيها وقد حدثتنا العبر خطوبها وما تحسب الايام شيئا نعده
علينا فيها سريع ذهابه كان رهط يحملون جنازتي الى حفرة يلقى
على كثيبه فكم ثم من مسترجع متوجع ونائحة تعلو علي
نحيبه

ومنهم ابو كريمة [illegible] رضي الله عنه [illegible] وحين
لقيتها منه حدثنا [illegible] ابو بكر محمد بن احمد المؤذن ثنا ابو الحسن بن ابان
ثنا ابو بكر بن سفيان قال المعنى عن احمد بن ابي الحواري حدثني عيسى
بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة العبدي وكان من عباد اهل الشام
يقول ابن ادم ليس لما بقي من عمرك ثمن

ومنهم علي [illegible] ثابت [illegible] وكان [illegible]
على رفض [illegible] حدثنا ابو بكر محمد بن احمد ثنا ابو
الحسن بن ابان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين
حدثني محمد بن معوية الازرق قال قال علي بن ثابت الزيات وكان من
العاملين لله ان استطعت ان لا يكون في كلاء العمر بمنزلة وحاجة
فافعل

ومنهم [illegible] ابو [illegible] ابو
سليمان بن حيان الاحمر رضي الله عنه حدثنا ابو بكر محمد بن احمد ثنا ابو
الحسن بن ابان ثنا عبد الله بن محمد قال كتب الي ابو خالد الاحمر فكان في
كتابه الي اعلم ان الصديقين كانوا يستحيون من الله ان يكونوا اليوم

على

٢٤٥٦

على منزلة امس

ومنهم محمد بن معوية الصوفي رضي الله عنه التزم بصحبة
فصفي وعوفي حدثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيا
حدثني محمد بن العباس بن محمد حدثنا محمد بن معوية الصوفي قال مر حكيم
من الحكماء بفتية من الحكماء وهم قعود على الروضة معشبه فقال يا معشر
الاحيا ما يوقفكم بمدرجة الموتى قالوا قعدنا نعتبر قال فاني اعيذكم
بالله انا لكم الحيوة في زمن الموتى ان تركنوا الى ما يرفضه من اتا
لكم الحيوة

معيث الاسود رضي الله عنه الواعظ [illegible] والد
بالاولد حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن
الحسين ثنا يوسف بن الحكم حدثني فياض بن محمد القرشي حدثني شيخ
من قريش قال كان مغيث الاسود يقول زوروا القبور كل يوم تفكر
كم وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم وشاهدوا الموقف
كل يوم بقلوبكم وانظروا الى المنصرف بالفريقين الى الجنة او النار بهمتكم
واشعروا قلوبكم وابدانكم ذكر النار ومقامعها واطباقها

ومنهم محمد بن صالح التيمي ذو القلب [illegible] واللب الوافر رضي الله عنه
حدثنا ابي ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني محمد بن صالح
التيمي قال كان بعض العلماء اذا تلا وفي الارض ايات للموقنين قال اشهد ان
السموات والارض وما فيهما ايات يدل عليك ويشهد لك بما وصف به

نفسك وكل يؤدي عنك الحجة ويقر لك بالربوبية موسوما بآثار قدرتك
ومعالم تدبيرك الذي علت به لخلقك فوسمت القلوب من معرفتك
ما آنسها من وحشة الفكرة وكفاها رجم الاحتجاب فهي على كل اعترافها
بك شاهدة لك لا تحيط بك الصفات ولا تدركك الأوهام وان حظ
المتفكر فيك الاعتراف بك والتوحيد لك ه

ومنهم علي بن الحسن [illegible] رضي الله عنه كان [illegible] واعيا
[illegible] راضيا حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد
حدثني علي بن الحسن بن موسى قال سئل بعض العلماء ما الذي ينتج الفكر
قال اجتماع الهم لأن العبد إذا اجتمع همه فكر فإذا فكر نظر فإذا نظر أبصر
فإذا أبصر عمل فهو مستقل في العمل قيل له كيف السهل قال ينقله الرغبة
في الفضائل حتى يبلغ منها غاية يذيقه الله به لطفه ويرد به باب اللطف
قيل وما رداء اللطف قال الخشوع والوقار والسكينة والبر والتواضع
فإذا كان العبد كذلك أوصله ذلك إلى التعظيم فإذا كان لله معظما
سقاه الله من حبه شربة فقل في الأشياء ثم أنبه بالعمل فهو الذي يعطي
ثواب سنة تفكر ليلة وثواب ليلة تفكر سنة ه

ومنهم خطاب العابد عن الخطايا [illegible] وللراحة [illegible] رضي
الله عنه حدثنا أحمد بن محمد بن عمر العبدي ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا
ابراهيم بن سعد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد عن خطاب العابد قال ان العبد
قال ان العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله تعالى فيجيء اخوانه فيرون

اثر

اثر ذلك عليه ه

ومنهم ابو جعفر المحولي الباكي الشاكي المعولي [illegible] قد ماء العباد ومن
من اهل بغداد سكن باب المحول فنسب اليه كان له الحال الرفيع والقول الصحيح
رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد بن عمر ثنا ابي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابي
ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن ابي مزاحم عن عبد الله بن ابي حسين قال سمعت
ابا جعفر المحولي يقول الهي اسكوا ادنا غداي نعمتك ثم توثب على
معاصيك ه

ومنهم عمر الصوفي [illegible] قطع البوادي [illegible]
[illegible] احدثنا محمد بن احمد ثنا ابي ثنا عبد الله بن محمد بن
ادريس ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت اسحاق بن عباد يقول لقيت عمر
الصوفي بمكة فقلت له راكبا جئت ام راجلا فبكى وقال اما يرضى العاصي
ان يمشي الى مولاه الا راكبا ه

ومنهم العباس المعروف [illegible] في السوق مصون [illegible] الخلق
[illegible] المحبوب بسامرا وعن بني حسر سامرا رضي الله عنه حدثنا ابي
ثنا احمد بن جعفر بن هاني ثنا محمد بن يوسف البناء عن ابراهيم الهروي عن ابن
المبارك قال صعدت جبل لبنان فاذا برجل عليه جبة صوف مصمر الاكمام
عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى قد اتزر بمئزر الخشوع والتحف برداء الورع
يعمم بعمامة التوكل فلما راني اختفى وراء شجرة فناشدته بالله العظيم
فظهر فقلت انكم معاشر العباد بصير وزعم الوحدة وتياسون هذه العقار

الوحشة فضحك ووضع كمه على راسه وانشا يقول

يا حبيب القلوب من لي سواكا ٭ ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا
انت سؤلي ومنيتي وسروري ٭ قد ابى القلب ان يحب سواكا
يا مناي ويا سيدي واعتمادي ٭ طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيم ٭ غير اني اريدها للقاكا

قال ثم غاب عني فعاهدت ذلك الموضع سنة لا قع عليه فلم اره فلقيني غلام ابي سليمان الداراني فسالته عنه واعطيته صفته فبكى وقال واشوقاه الى نظرة اخرى منه فقلت من هو قال ذاك عباس المجنون ياكل في كل شهر اكلتين من ثمار الشجر او نبات الارض بعيد منذ ستين سنة في كل شهر مرة رضي الله تع عنه ٭

ومنهم [illegible] المجذوم [illegible] مشهور [illegible] في [illegible] العباد رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سليمان بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن عنبسه عن مخلد بن الحسين قال كان بالبصرة رجل يقال له شداد اصابه الجذام فدخل عليه عواده من اصحاب الحسن فقالوا كيف تجدك قال بخير اما انه ما فاتني جزوي من الليل منذ سقطت رجلي الا اني لا اقدر ان احضر صلوة الجمعة ٭

ومنهم ابو سعيد البراذعي من كبار العارفين بالشام رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسحاق بن ابي حسان ثنا احمد بن ابي الحواري

ثنا

ثنا ابو سعيد الرافعي ثنا عبد الله بن زنجويه الحداد عن صالح المري عن حوشب
عن الحسن قال تفقدوا الحلاوة في الصلوة وفي القران وفي الذكر فان وجدتموها
فامضوا وابشروا وان لم تجدوها فاعلموا ان الباب مغلق ٥

ومنهم ... ابو هاشم ... القاسم والنحل ... والمنيط ...
... الله عنه ... ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا محمد بن
ابراهيم بن جعفر الكلوداني ثنا محمد بن معوية الازرق قال قال ابو هشيم
لله عباد يتفقون على قدر بصائرهم ولله عباد يتفقون على حسن الظن
به فاولئك اولئك حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن احمد بن سعيد
ثنا عباس بن حمزة ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت خالدا ابا هاشم يقول
نظرنا في هذا الامر فما ذا الذي بلغوا منه الغايات المتفرقون ٥

... ... بن ابي ... المحبي ... المجة ...
... ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن جرير
بن جبلة ثنا سليمان بن موسى عن رجل راى مسعود بن الحرث اخا عبد الله
في النوم فقال له ما فعل بك ربك قال قربني وادناني وقال لي يا مسعود
طالما ترددت في طرقات الدنيا وانا عنك راض . ٥

ومنهم ... المحاملي ابو ... زهير ... ...
كان اغلب احواله عليه الصبر واليقين فايد بالنصر والتمكين اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن احمد فيما قرى عليه واذن لي فيه ثنا احمد بن عصام
قال قال زهير بن نعيم ان هذا الامر لا يتم الا بشيين الصبر واليقين فان

كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم وان كان صبر لم يتم وان كان صبر لم يتم وان كان
صبر ولم يكن صبر معه يقين لم يتم وقد ضرب لهما ابو الدرداء رضي الله
عنه مثلا فقال مثل اليقين والصبر مثل فداءين يحفران الارض فاذا جلس
واحد جلس الاخر اخبرنا عبد الله ثنا لهم بن عصام قال سمعت خالي
العزيز عبد الله بن يوسف يقول اردت الخروج من البصرة فبدات بيحيى بن
سعيد فودعته ودعت ثم ودعت عبد الرحمن بن مهدي وودعت زهيرا
فقلت هل من حاجة قال نعم الا انها مهمة قال ففرحت فقلت يكلفني حاجة
فقلت كل حاجة لك قال نعم الا انها مهمة اتق الله فوالله لان سقيه
رجل او قال عبده احب الي من ان يتحول الي هذه السواري ذهبا فلما كنت
ردني فقال وحاجة اخرى لا يدخل على قاض ولا على من يدخل على القاضي
فاني في هذا المصر منذ خمسين سنة ما نظرت الى وجه قاض ولا وال
اخبرنا عبد الله ثنا لهم بن عصام قال كان يدي في يد زهير
امشي معه فانتهينا الى رجل مكشوف يقرا فلما سمع قراته وقف ونظر
لا يغرنك قراته فوالله انه اشر من الغنا وضرب العود وكان مهيبا
لم اساله يومئذ فلما ان كان بعد يوم ارتفع الى شيء فشر ففهمت
وسلمت عليه فقلت يا ابا عبد الرحمن انت قلت لي يوم كذا وكذا فكان نصب
عينيه فقال لي يا اخي نعم لان يطلب الرجل هذه الدنيا بالزمر والغنا والعود
خير من ان يطلبه بالدين ثم قال زهير لا اعلم اني توكلت على الله ساعة
قط قال لهم بن محمد سمعت الحصين بن جميل يقول سمعت زهيرا يقول ان

قدرت ان لا يكون عبد الله احسن من كلب فقال لعلهنا وكتب الينا وكان
باصبهان الوبا والمجاعة ان الموت كثير فقال لي حصين يا ابا يحيى تعال
حتى ندفع الى زهير فيخبره بما كتب الينا فلقلة يدعو الهم بدعوة نبيه فا
فاخبرته بما كتب الينا من كثرة الموت فقال لي لا يا من الموت قلته
ولا يخافن كثرته ثم قال لي حدثني معدي عن رجل يكنى بابي النعيل وكان
قد ادرك من الطاعون قال ابو النغيل كنا نطوف في القبايل وندفن
الموتى فلما كثر لم نقو على الدفن فكنا ندخل اليه الدار قد مات اهلها
فنسد بابها قال فدخلنا دارا ففتشناها فلم نجد فيها احدا حيا قال فسددنا
بابها قال فلما مضت الطواعين كنا نطوف في القبايل وننزع تلك
السدة التي سددنا فانتزعنا سد ذلك الباب التي دخلنا ففتشناها
فلم نجد فيها احدا حيا قال فسددنا بابها قال فلما مضى الطواعين
كنا نطوف في القبايل وننزع تلك السدة التي سددنا فانتزعنا سد
ذلك الباب التي دخلناها فمسناها فلم نجد فيها احدا حيا قال فاذا
نحن بغلام وسط الدار طري دهين كانه اخذ ساعته من حجر امه قال و
نحن وقوف على الغلام نتعجب قال فدخلت كلبه من سرق او خرق حايط
قال فجعلت تلوذ بالغلام والغلام يحبو اليها حتى مص من لبنها قال زهير
قال معدي رايت هذا الغلام في مسجد البصرة وقد قبض على لحيته قال
وكان زهير كثيرا يتمثل بهذا البيت

ه حتى متى انت في دنياك مشتغل ه وعامل الله عن دنياه مشغول ه

قال العمري وبلغني عن الباهلي قال كنت اقود زهيرا فلما اردت ان افارقه
قلت له اوصني قال اذا رايت الرجل لا ينتصف من نفسه فان قدرت
ان لا تراه فلا تره قال العمري وكان زهير كان اصيب ببصره في اخر
عمره فبلغني ان بعض اخوانه استقبله بعدما اصيب ببصره فسلم عليه
فقال من الرجل فاسترجع الرجل فجزع جزعا شديدا فلما راى زهير جزع
الرجل قال له يا اخي كانت معي كيسه فيها دانق فسقطت فكان فقدها
اشد علي من ذهاب بصري قال العمري وبلغني انه كان شاكيا فذهب يحيى
بن اكثم يزوره فقيل له يحيى فقال وما اصنع به لو كان على حشو من
حشوش البصرة كان خيرا له قال العمري دخلت عليه يوما فقال لي لك
اب قلت لا قال لك ام قلت لا قال الله اكبر كم ترى بقي فرع بعد
امثل يا اخي عليك بالدعاء والابتهال لهما فانه بلغني ان الله تعالى
يرفع الوالد بدعاء الولد لهما هكذا ورفع يديه قال العمري واخبرني
عبد الرحمن بن عمر قال انتهى الينا يوم رجل من هولاء الخبثاء القدرية
فقال له يا ابا عبد الرحمن بلغني انك زنديق قال فقال زنديق زنديق
انا زنديق فلا ولكن رجل سوء حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله
بن محمد بن العباس ثنا سليمان بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت ابراهيم
يقول لزهير بن نعيم ممن انت يا ابا عبد الرحمن قال ممن انعم الله عليه بالاسلام
قال انما اريد النسب قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب

ثنا

ثنا سهل بن عاصم قال قلت لزهير بن نعيم يا ابا عبد الرحمن الك حاجة قال
نعم فكيف ما هي قال سقى الله قال فوالله لان يتقي الله احب الي من ان
يصير هذا الحائط ذهبا حدثنا ابو محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن
شبيب ثنا سهل ثنا ابراهيم بن سعيد بن انس قال سمعت زهير بن نعيم
يقول لان يتوب رجل احب الي من ان يرد الله الي بصري ولان يتوب
رجل احب الي من ان يتحول سواري المسجد لي ذهبا قال وحدثنا سهل
حدثنا مسلط عن زياد بن بلال سمعت زهير بن نعيم يقول جالست الناس
منذ خمسين سنة فما رايت احدا الا وهو متبع هواه حتى انه ليحب
مدحه ان الناس قد اخطأوا ولان اسمع في جلدي صوت ضرب احب
الي من ان يقال لي اخطأ فلان قال سهل وسمعت من سمع زهير الحلف بالله
الذي لا اله الا هو لانا عن لا يؤمن بالله اشبه بمن يؤمن بالله فذكرت
هذا القول لعشرة من اهل الصفا فمنهم من بكى ومنهم من صاح ومنهم من انتفض
ومنهم من بهت قال سهل وسمعت زهير يقول رددت ان جسدي قرض با
المقاريض وان هذا الخلق اطاعوا الله تعالى قال سهل وحدثنا عبد الله
بن عبد الغفار الكرماني قال صعدت الى زهير بن نعيم وقد سقط من سحطه — سحطه
وذلك بعدما ذهب بصره وهو متبسم الوجه بحال سند يد فقلت — متبسم
له يا ابا عبد الرحمن كيف حالك قال على ما ترى ما سرني انه بايسر هذا
الخلق وهي الدنيا فليصنع ما شاء ٥

ومنهم المسير للحاق المجرد من الفراق المحرر للسباق الكوفي ابو عبد الله

محمد بن اسحاق رضي الله عنه كان على فوت الساعات ضنينا ويجد من فقد وقته
اينا وحسرة وحسابا حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق لمحمد بن عمر حدثنا
ابي ثنا عبد الله بن محمد الاموي حدثني محمد بن اسحاق قال قال بعض الحكماء
الايام سهام والناس اغراض والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويخترمك بلياليه
واياميه حتى يستغرق جميع اجزائك فكم بقا سلامتك مع وقوع الايام بك
وسرعة الليالي في بدنك لو كشف لك عما احدثت الايام فيك من النقص
وما عليه من هدم ما بقي منك لاستوحشت من كل يوم يأتي عليك واستثقلت
من الساعات ولكن تدبير الله فوق الاعتبار بسلو وبالسلو عن غوايل الدنيا
وجد طعم لذاتها وانها لامر من العلقم اذا عجمها الحكيم واقل من كل شي لسيّ
الليل وقد اعيت الواصفين ولعيوبها بظاهر فعالها وما تاتي به العجايب
ما يحيط بها به الواعظ نستوهب الله رشدا الى الصواب قال وحدثني
محمد بن اسحاق قال قيل لبعض الحكماء صف لنا الدنيا ومدة البقا فقال الدنيا
وقتك الذي يرجع اليك فيه طرفك لان ما مضى عنك فقد فاتك
ادراكه وما لم يات فلا علم لك به يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه
ساعته واحداثه تتواصل في الانسان بالتغير والنقصان والدهر موكل
بتشتت الجماعات وانخرام الشمل وتنقل الدول والامل طويل والعمر
قصير والى الله تصير الامور قال محمد بن اسحاق وقال رجل من عبد
القيس اين تذهبون بل اين يراد بكم وحاوي الموت في اثر الانفاس
حثيث موضع وعلى احداج الارواح عن منزل الفنا الى دار البقا مجمع وبي خراب

الاجساد

الاجساد المتفكهة بالنعم في ع حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري حدثنا
عبد الله بن محمد العطشي المقرئ ثنا ابراهيم بن الجنيد قال وجدت
هذه الابيات على ظهر كتاب لمحمد بن الحسن البرجلاني

مواعظ رهبان وذكر فعالهم ... واخبار صدق عن نفوس كوافر
مواعظ تسفنا ونحن نحو رها ... وان كانت الانباء عن كل كافر
مواعظ ربي يورث النفس عبرة ... وتتركها ولهي حلول المقابر
مواعظ ما ان تسام النفس ذكرها ... تهيج احزانا في القلب ثائر
فدونك يا ذا الفهم ان كنت ذا نهى ... فبادر فان الموت اول زائر

قال ابراهيم وحدثني محمد بن الحسين قال حدثت عبد الله بن الفرج العابد
انه قال له رجل يا ابا محمد هؤلاء الرهبان يتكلمون بالحكمة وهم اهل كفر
وضلالة فمم ذلك قال ميراث الجوع متعت بك ميراث الجوع متعت
بك ميراث الجوع متعت بك

ومنهم القسم بن محمد بن سلمة الصوفي رضي الله عنه كان نفسه
ساقطا ولحكم الرهبانية لافظا حدثنا ابو بكر الاجري حدثنا عبد الله
بن محمد العطشي ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا احمد بن هشام حدثني محمد بن
الحسين ثنا القسم بن سلمة الصوفي قال قال لي راهب في بيعة بالشام همة المحبين
الوصول بارادتهم وهمة الخائفين الوصول بالخوف الى ما منهم وكل على
خير واولئك انصب ابدانا واعلى في الحرم منصبا حدثنا ابو بكر ثنا عبد
الله ثنا ابراهيم حدثنا احمد بن هشام حدثني محمد بن الحسين حدثني القسم بن محمد بن

سلمة الصوفي العابد حدثني ابو صفوان العابد الشامي الذي كان بعكة قال
مروا براهب قد حدث من الاجتهاد وما دونه واشرف عليهم كان نزع منه الروح
فقالوا له على ما تعمل وتنصب نفسك قال على الطمع والرجا فقالوا فهل
يعتريك فترة فقال من ذاك قد كان قالوا فمما ذاك قال عند الاياس والقنوط
والمخافة يعنيني على العمل قالوا فادوم ما يكون العبد على العباد والنشاط
اذا كان ما قال اذا استولت المحبة على القلب لم يكن له راحة الا الاتصال والنشاط
اذا كان الاتصال بها

ومنهم الخادم المحدوم الحائد عن المعلوم المكتفي لمن يوجد الموجود
من المعدوم رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال قرات على
سيع بن حاتم العكلي حدثكم عبد الجبار بن عبد الله عن ادم بن ابي اياس
قال كان شاب يكتب عني قال فاحدثني دفترا بنسخه فنسخه فظننت عليه
ظن سوء ثم جاءه به وعليه ثياب رثة فرفقت له ثم امرت له بدراهم لم يقبلها
فجهدت فلم يفعل ثم اخذ بيدي ثم مر بي الى البحر ثم اخرج من كمه قدحا
فغرف من ماء البحر قال اشربت فشربت احلى من العسل ثم قال من كان في خدمه
من هذه قدرته اي شيء يصنع بدراهمك ثم غاب عني ولم اره

ومنهم القراء اللبان المنى لا يقرا وقار خوفا من الغفلة والاعتراض
رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال قرات على سيع بن حاتم العكلي حدثكم عبد
الجبار بن عبد الله عن ادم بن ابي اياس قال كان شاب يكتب عني
قال كان شاب يكتب عني قال فاحدثني دفترا بنسخه فنسخه فظننت عليه ظن

سوء ثم جاء به سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول لقيت رجلا فيما بين قرى مصر يدور فقلت له ما لي اراك لا يقر في مكان واحد فقال لي وكيف يقر في مكان واحد من هو مطلوب فقلت له اوليس انت في قبضته في كل مكان قال بلى ولكن اخاف ان استوطن الاوطان فاحدث على عدة الاوطان مع المعروفين.

ومنهم الساجد الحميد الحامد السديد يزيد بن زيد بن ابان رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو يعلى ثنا عثمان بن عمرو بن ابي عاصم قال سمعت الجليل البصري يقول سمعت يزيد بن يزيد يقول في سجوده خبثنا انفسنا بالذنوب فطيبنا بالمغفرة.

ومنهم الديلمي المأسور المصاب المحبو من المحبوب بالوصف المركوب رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن المبارك الصوري قال سمعت الوليد بن مسلم يقول غزا المسلمون غزوة فيهم الديلمي فاسرته الروم فصلبوه على الدقل فلما راه المسلمون مصلوبا حملوا على الروم حملة فاخذوا المركب الذي فيه الشيخ فانزلوه من الدقل فقال اعطوني ما اصب على فقالوا لم يصب عليك فقال اني حين الاهم صلبوني تحلب لي لعنه فرايت نفسي كاني على نهر فيه وصايف فوردت بيدي الى واحدة منهن فاعرعتها فاصابتني جنابة.

ومنهم امية بن الصامت العابد القانت في العوارض ثابت ولنفسه وبسلطانه شامت رضي الله عنه حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله

قال سمعت اخي ابا عبد الله محمد بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول
سمعت خير النساج الصوفي يقول كنت مع امية بن الصامت فنظر
الى غلام يقرأ وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قال واين الفرار
من سجن الله وقد حصنه عليكم غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون تبارك الله فما اعظم ما محق بي من نظري
الى هذا الغلام فما شبهت نظري الى هذا الغلام الا بنار وقعت على قصب
في يوم ريح فما ابقت ولا تركت ثم قال استغفر الله من بلاء جنيته عينايَ
على قلبي وحشاي لقد خفت ان لا انجو من معرته ولا اتخلص من اثمه ولو
وافيت يوم القيمة بعمل سبعين صديقا ثم بكى حتى كان ان يقضي.
فسمعته يقول في بكائه يا طرف لا شغلنك البكاء ثم بكى حتى كان عن
النظر الى البلاء.

ومنهم هلال بن الوزير المتعبد بن المستجير الى مولاه العليم الخبير
رضي الله عنه حدثنا محمد بن محمد بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله محمد
بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خير النساج يقول.
كنت مع هلال بن الوزير الصوفي فنظر الى غلام يقرأ واما نرينك بعض
الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون
ثم قال اللهم انت الشهيد على افعالنا والحفيظ على اعمالنا والبصير لامورنا
والسميع لنجوانا وانت على كل شيء محيط قد علمت ما اخفاه الناظرون في
جوانح صدورهم من اسرار كامنة وشهوات باطنة وانت المميز بين الحق

والباطل

والباطل وقد علمت انه لا يجوز عليك ما خطر على القلوب وما اشتملت عليه الضلوع من اعلان وكتمان وانت العليم بذات الصدور فاغفر لهذا العبد ما كدح على نفسه من سوء نظره ومنهم محارب بن حسان فتى الفتيان المحفوظ عن النقص والخسران المخصص بحصن اليقين والايمان رضي الله عنه حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله قال سمعت اخي ابا عبد الله يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت حسن الساح يقول كنت مع محارب بن حسان الصوفي في مسجد الخيف ونحن محرمان فجلس الينا غلام جميل من اهل المغرب فرايت محاربا ينظر اليه نظرا انكرته فقلت له بعد ان قام انك حرام في بلد حرام وفي شهر حرام وفي مسجد حرام وقد رايتك تنظر الى هذا الغلام نظرا لا ينظر اليه المفتونون فقال لي يقول هذا شهوات القلب والطرف المرسل قد منعوني الوقوع في شرك ابليس ثلث قلت وما هي رحمك الله قال يسر الايمان وعفة الاسلام واعظمها عندي واجلها في صدري واكبرها في نظري نفس حسن الحيا من الله تعالى ان يطلع علي وانا حائم على منكر نهاني عنه ثم صعق حتى اجتمع الناس علينا

ومنهم المفوض الحكيم ابو عمرو المروزي ثم امره الى السميع العليم رضي الله عنه حدثنا محمد بن محمد قال سمعت ابا العباس الثقفي يقول سمعت ابا عمرو المروزي يقول من صفات الاولياء ثلث الرجوع الى الله في كل شيء والفقر الى الله في كل شيء والثقة بالله في كل شيء ومنهم

ومنهم المعروف بالايات الموصوف بالكرامات ابراهيم بن سعد العلوي
له الوصايا النبوية رضي الله عنه حدثنا عبد المنعم بن عمر بن عبد الله
بن عمر بن عبد الله ثنا الحسن بن يحيى بن حمويه الكرماني بمكة قال قال
ابو الحسن المار قال ابو الحرث الاولاسي خرجت من حصن اولاس اريد البحر
فقال بعض اخواني لا تخرج فاني قد هيات لك عجة حتى تاكل قال فجلست
واكلت معه وخرجت الى الساحل فاذا انا بابراهيم بن سعد قائما يصلي فقلت
في نفسي ما اشك الا انه اريد ان يقول امشي معي على الماء ولئن قال لي
لامشين معه فما استتمت الخاطر حتى سلم ثم قال هيه يا ابا الحرث امشي
على الماء فقلت بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت امشي فغاصت رجلي
فالتفت الي وقال يا ابا الحرث العجة اخذت برجلك حدثنا عبد المنعم
بن عمر ثنا الحسن بن يحيى قال قال لنا محمد بن محبوب الهاني سمعت ابا
الحرث الاولاسي يقول خرجت من مكة في غير ايام الموسم اريد الشام فاذا
انا بثلثة نفر على حبل وهم يتذاكرون من الدنيا فلما فرغوا اخذ واحد عهد
الله ان لا يعيوا ذهبا ولا فضة فقلت انا معكم ايضا فقالوا ان شيت
ثم قاموا فقال احدهم اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا وقال الاخر فصار
الى بلد كذا وكذا وبقيت انا واخي فقال الي اين تريد فقلت اريد الشام
فقال وانا اريد اللكام وكان ابراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم
بعضا وافترقنا فمكثت حينا انتظر ان ياتيني كتابه وانفردت يوما
وانا بالاولاس فخرجت اريد البحر وصرت بين الاسحار اذا رجل صاف

قد هيم

قد هيه يصلي فاضطرب قلبي كما رايته وعلاني له الهيبة فلما احس بي سلم ثم
التفت الي واذا هو ابراهيم بن سعد فعرفته بعد ساعة قال لي هاهنا فوجهني
وقال اذهب فتغيب عني شخصك ثلثة ايام ولا يطعم شئيا ثم ائتيني
ففعلت ذلك فجئته بعد ثلث وهو قائم يصلي فلما احس بي اوجز
في صلوته ثم اخذ بيدي فاوقفني على البحر وحرك شفتيه وقلت في نفسي
يريد ان يمشي بي على الماء ولئن فعل لامشين فما لبثت الا يسيرا فاذا
انا بروف من الحيتان ملاء البصر قد اقبلت الينا رافعة رؤوسها فاتحة افواهها
فلما رايتها قلت في نفسي اين بشر الصياد الان كان يا لاولاس عن هذه الساعة
فاذا الحيتان قد تفرقت كانما طرح في وسطها حجر فالتفت الي فقال فعلتها
قلت نعم كذا وكذا فقال لي من لست من طلوما بهذا الامر ولكن عليك بهذه
الرمال والجبال فوار شخصك ما امكنك وتقلل من الدنيا حتى ياتيك امر الله
فاني اراك لهذا مطالبا ثم غاب عني فلم اره حتى مات وكانت كتبه تصل
الي فلما مات كنت قاعدا يوما فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم يكن
لي حاجة فقلت لا اكره القلب فمضي فخرجت فلما مررت في المسجد الذي
على الباب اذا انا باسود قام الي فقال انت ابو الحرث فقلت نعم فقال اجرك
في اخيك ابراهيم بن سعد وكان اسمه ناصحا يوحي لابراهيم بن سعد فذكر ان
ابراهيم اوصاه ان يوصل الي هذه الرسالة فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم يا اخي اذا نزل بك امر من امر فقر او سقم او اذى فاستعن بالله واحتمل
عن الله الرضا فان الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما انت عليه ولا بد لك

من ان ينفذ فيك حكمه فان رضيت فلك الثواب الجزيل والامن من الهول
الشديد وانت في رضاك وسخطك لست بقادر ان تتعدى المقدور
ولا تزاد في الرزق المقسوم والاثر المكتوب والاجل المعلوم من اي شيء
هذه الافعال تريد ان تحتال في نقضها لهمك او باي قوة تريد ان
تدفعها عند حلولها من قبل وانها كلا والله لا بد لامر الله ان ينفذ
لك فيك طوعا او كرها فان لم تجد الى الرضا سبيلا فعليك بالتجمل
ولا تشكو من ليس باهل لشكوى من هو اهل الشكر والثنا القديم ما اولا
نعمته علينا فما اعطى وعافا اكثر مما روى واهلي مع ذلك اعرف
بمواضع الحيرة والتضجر والسرور والتمادي والتمرد في ركوب المعاصي
فو نحوها بين يديه وعاتبوها معاتبة من قد عرض عليه وقرروها تقرير
من ناقشه الحساب وجزعوها ما توعد من اليم العذاب وشديد العقاب
ثم اسموها مقام الجزا فابدلوها بالشبع جوعا وبالنوم سهرا وبالراحة
تعبا وبالقعود نصبا وبطيب المطاعم الخشب الخشن وبلين الملابس
الخشن الجافي وبامن الوطن خوف البيات ارجعوها عن دواعي ما لها الزموها
نفعوها استوا الاوقات في بذل الاجتهاد واخذوها بدوام الارصاد
على سبيل الموازنة واقاموها مقام التصفح والتفتيش والمحاسبة والتوقيف
على كل لحظة وخطرة وهم ولفظة وفكرة وامنية وشهوة وارادة ومحبة فهكذا
ابدا دابهم وفي هذا ابدا على هذه السياسة لشرط هذه المجاهدة وانتصاب
هذه المكابدة واحاطة هذه المراوضة ومع ذلك فالهرب الى الله منها

والاعتقاد

والاعتصام بالله عليها والتاوي الى الله منها والاستعاذة بالله من شرها
والاستغاثة بالله على كيدها والصراخ الى الله عند سرورها واسعت
بالمليك الاعلى الذي هو صريخ الاحرار وملجأ الابرار وملجا المتقين
وناصر الصالحين لان الله تعالى اذا شكر لوليه عظيم ما جاهد في جسيم
ما كابد ومشقة ما احتمل وجهد ما انتصب تولاه الله جل ثناؤه
بالنصر والتاييد والعون في التاسيس ومن نصره الله لم يخذله ومن اعزه
لم يهنه ومن تولاه لم يكله الى غيره ... روح اليقين واضاء لها علامات
التحقيق من الله بالقبول وانارت لها علامات التحقيق وتوالت عليها امداد
المزيد وعاودت عليها تكرار التحف والبر والكرامات وعطفت عليها
عواطف الفضل بالرحمة والبذل لان الله المبتدي عبده بما ابتدأ
به العبد من بذل في قربه او من اجتهاد في وسيلة او من منافسة في فضيلة
او من مسارعة الى الخدمة او من اخلاص في نية او من تكامل في رغبة
او من تحقيق في محبة والله المبتدي لها بذلك بما به اقام وبما به اليها
دعاها فهذه كلها صفة الحيوة ومشاربها وابحاس احوالها وتشعب
مدافئها بكل ما وصفنا من غم وسرور وراحة وجهد ورفاهة وتعب
وموافقة وتصلب وبكا وحزن وخوف وكمد فذلك كله من صفة الحيوة
التي دعا الله اليها ونبه قلوبهم عليها بقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول
المخلصون هم الورعون هم الذين يعمدوا واقلوبهم بالاعمال والنيات في كل

احوالهم واعمالهم وحركاتهم وسكونهم مواطنين للاستقامة المفترضة
محافظين على طاعة الله وله محافظة ومن دخول الفساد عليهم مشفقين فاورثهم
الله مراقبته فهنالك ينتصب قلوبهم بمداومة المحافظة لنظر الله
اليهم ونظره الى سرايرهم وعلمه بحركاتهم وسكونهم فهنالك يمتلى القلوب
بعلم الله فلا سعت بخطرة ولا همة ولا ارادة ولا محبة ولا شهوة
الا حفظوا علم الله بهم في ذلك كله فلم يبرز حركات الضمير الى تحريك
الجوارح الا بالتحصيل والتمييز فقوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا
ولقوله عز وجل وما يكون في شان وما يتلوا منه ولا يعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فاذا انتصب من المراقبة بدوام
انتصاب القلوب بها فهنالك يكون تمام الاخلاص والحيطة في العمل
هنالك يورثهم الله الحيا فدوام المراقبة تفني الحيا وتمده وتزيد فيه
ولهم والحيا يعم بدوام الطهارة ويخرج من القلوب حلاوة المآثم وحلاوة
الشهوات ودوام الحيا توجب على القلوب اعظام حرمات باعظام مقام
الله حيا من جلال الله لان احلال حرمات الله في القلوب غاسل للقلوب
بماء الحياء الوارد عليها من فوايد الله فيخلق الدنيا في قلوبهم وتصغر
الاسبابها ويقوى حركات اليقين بصفاء النظر الى الموعود فتوصلها
اعظام بالعزوف وترجع عليها اليقين بالتوسع في طلب الدنيا والسعي بها وبجمعها
سمعت ابا محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول اعلم ان حد السكر في
القلوب خارج بذلك فاذا ماحل القلوب زهرات النعم وانق صفوها

وحفص

وحفض العيش فيما هاج في القلوب ذكر المنعم بها والمتولي للامتنان بها
فاتصل فرحهم تشكره وصلتهم النعمة الابتهاج بالنعم والذكر لمواليها
عليه فهذا حد الشكر فيما ذاقته القلوب فلما صرفت الارواح عن حظوظ
النفس الى مواضع الشكر ابتهاجا بالمنعم دون حفظ النفس بالنعم خلصت حظ
تلك الافراح عن الله عز وجل وسلمة القلوب من القضا واحلاف الاحكام
بمخالفة المحاب والسرور بالقضا ويكون السرور اخلاص لتوحيده ورضا
انه رب ومحبته له على كل شي اذ هو الهه ومالك ضره ونفعه ورفعه
وصفه وحيوته وموته فولهت القلوب اليه بصر الفاقة فهذا
معنى المحبة المعترضة في عقود الايمان قال الشيخ رحمه الله كان عمرو
بن عثمان رحمه الله حظوظه في فنون العلم عزيزة وتصانيفه بالمسائل
والروايات شهيرة حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المومن القوي خير
من المومن الضعيف وكل على خير واحرص على ما ينفعك ولا يعجز فانك
شي فعل كذا فقدر وكذا كان واياك ولو فانها مفتاح عمل الشيطان
غريب من حديث بن عيينة عن ابن عجلان

ومنهم الفطن المليح وله اللسان ... رويم بن احمد ... الامين
رحمه الله كان بالقرآت عارفا وبالمعاني غارفا وعلى الحقايق عاكفا وله عالما
فضل الخطاب لم يوثر فيه العلل والاسباب كان سبحه رويم بن يزيد المقرى

الراوي عن ليث بن سعد بن يحيى التيمي اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير
في كتابه وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه الاسعدفاني قال سمعت
رويما يقول الاخلاص ارتفاع رويتك عن فعلك والفتوة ان تعذر
اخوانك في زللهم ولا تعاملهم بما يحوجك الى الاعتذار منهم و
عبد الواحد بن بكر قال سمعت لمحمد بن فارس يقول حضرت رويما و
سأله ابو جعفر الحداد ايما افضل الصحو والسكر فانزعج رويم كالمغضب
قال لا والله او تهذا هذه الصحو في قعر البحار فان هذه استودعك ان
ارعجت طالبك اما سمعته يقول فمستقر ومستودع وسأل بعض الناس
ان يوصيه بوصية وقال ليس الا بذل الروح والا فلا تشغل بالصوفية
فان هذا مبني على الاصول سمعت ابا الحسين محمد بن علي بن حبش يقول
كان رويم يقول السكون الى الاخوان اغترار وكان يقول ريا العارفين
افضل من اخلاص المريدين اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه و
حدثني عنه ابو عمرو العثماني قال سمعت رويم بن احمد المقرئ يقول
لما رايت الطالبين قد تحيروا والمريدين قد مرووا المعدين والعلماء بما
غلب عليهم من سلطان الهوى قد سكروا المارين والمسمين الى علماء المعرفة
على طبقات مختلفة ومقامات متفاوتة من اصحاب الاحوال واهلها و
الراجع عن الاحوال والاعراض عنها مستورا على ذري فصرت عنها مقاماتهم   لاعمال
عجزا عن بلوغها واعتزا بما سمعوه من علوها احتجت ان اعلم السبب الذي
اوقعهم في هذه الشبهة واطمعهم في هذه المنزلة قبل اوانها واستحقاقها النزول

فيها

فيها قبل حينها فرايته سببين كل سبب منه على اصلين احدهما استعجال المنزلة
قبل وقتها عجزا عما عمل فيه الصادقون وبذله المحققون والاخر الجهل بطريق
السالكين اليها واغفال التقوى مالها وعليها رضاء منهم باسم لا حقيقة تحته
تؤمهم ولا تكانا منه تغنيهم فلما رايت ذلك من امرهم دعى لي داع الى التبيين
عن امورهم والندآء لمن سمع منهم والكشف عن سببهم والتحذير عن مثل
غلطهم ومن اين اتوا وعلى ماذا عولوا وبما تعلقوا فيما اليه ذهبوا فبقيت عن
استرابهم بالمسائل لكبرائهم والمباحثة لاعنتهم في تكوين المكونات على اختلافهم
في الاصول والمقامات اصلين عظيمين تمسك كل فرقة منهم باصل فمنهم
فرقة قالت لما رايت كل حادثة تحت الكون من الافعال وغيرها من الاجسام
والاعراض لا تخلوا من احد امرين اما محدث ظهر الى الكون بغير علة ولا سبب
جعل مقدما لا جرايه فيكون ذلك المحدث عنه او يكون حدوثها ظهر عن
علة وسبب تقدمها فرايت مدار قول هذه الفرقة فيما به تعلقت واليه
رجعت ان المخترعات افعالها واقوالها لله الواحد القهار فلم ادفع الاصل
فيما اليه باشار ودخلت الشبهة عليهم اذ لم يفرقوا بين ما احدثه المحدث
من الخير والشر والهدى لمن اهتدى والغي لمن غوى فدخلت عليهم هذه
العلة الجامعة من المختلفات من افعال المحدثات بين ذواتها وهيأتها
والعذب الفرات والملح الاجاج والحسن والقبيح والعدل والجور والخبيث و
الطيب وما فرق بين ذلك اذ يقول وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات
سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقال هل يستوي الاعمى والبصير او من كان ميتا

فاحيينا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها وقال مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان
مثلا وقال لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة على هذه الفرقة مما
فضل الله به بعض هذه الاشياء على بعض وكل ذلك بامره قد نفذ
فيه حكمه وجرى من مجاري واثمه وغاب عنها واحدث الله للخلق على طبائع
مختلفة ودواعي متباينة اذ طبع النفوس ارضية تنزع مطالبه بحاجاتها
وشهواتها وطبيعة الروح سماوية تطالب بصفاتها وبمقتضى شرف
علوها وجعل العقل سراجا منهما كل شيء بيان عنه وبعد به اليه يستعين به
فيما يطالبه من حظه فمن غلب عليه منها اولاه ذلك الى ملك القلب ففي
ملك القلب احدهما فان كان ذلك باثر العقل الفادت له الجوارح ثم رايت
النفس وان كانت طبعها العاجلة فعل بها من ذلك باثر لها وما طبع في قبول
الانفعال وكذلك للروح باثر انفعالها فيما فعل فيه ورايت سلطان الروح
الهدى ووزيرها العلم وفعلها العدل ورايت سلطان النفس الهوى ووزيرها
الجهل وفعلها الجور ورايت ذلك كله وان كان في قبضة التدبير وسلطان القهر
خارجا في الحيرة ممكنا من النظر والنصح والاقدام والاحجام وسبيلا للابتلاء
ومجرى الاختيار الموجب للولاية المظهر للعداوة ثم رايت المقامات في
ذلك مختلفة والاحوال متباينة والمعارف متفاوتة فيما بين مقصر قد احاطت
به رؤية التقصير واعترف بجهله وازرى على نفسه وبين سابق مدرك في
العبادة لله بجهده ايمانه فلم ينفع من ذلك وبه متعلق عباد ثم ناظر الى هذا كله

وتحصيل

تحصيل محاسبته لنفسه واحزم حيله ماخوذ عن احواله وقد يوصل به اماله
صدقه في اعماله واخلص في قصده واستفرغ جهده فبلغ ذلك حقه و
عرضت عن ذكر هولاء اجمعين وفرقة اخرى من العارفين اشرفت على
ساتهم في مقاماتهم وعظيم طرقهم في سرهم وسرهم وقطع مفاوزهم في تيه
ضلة العقول ونسيم عقاب الحسرة وقطع لجة الهلكة وصراط الاستقامة
ايهم بعين لا يستتر عنها متوار في حجابه قد خدع المغرور منهم لمكانه في بين
تريح تحت اشارته في بحر عميق بين علم الجمع والتفريق فراسته استواء حالا صوتع
ن خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق وفرقة
اخرى قد استرسلت لفنا في مكانه واسقط البقا مع اهل زمانه فلا هو يعلم
ما يقوم ولا على روح البقا ردهم نعمه في طغيانه ولم يختلف عنه احكام
لا يعرف الحق من الباطل ولا فرق بين المخلوق والخالق ولا الفاعل من المفعول
الفعل من الانفعال ولا تميز له الظاهر من الباطن ولا العاجز من القادر
كان كمن اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
بصره عشاوة فمن يهديه من بعد الله وفرقة منهم رات انه ممكن
مقامه ولا حب له الاحكام فلم يكن عنده لها مكان الا ما علق منها على
لق وانما كان الاحكام عندهم معلقة على الخلق لروية اثارهم وحضور
ذاتهم واختلاف احوالهم والمشاهدة منهم في انفسهم من بين عقل متين
وماثل فلذلك علق عليهم الامر عندهم ووعدوا بالنهي وبعثت اليهم
سل فتمكن منهم الجهل واستوثق منهم العجب فلم يمكن فيها علاج العلماء

ولم يصل اليها الطبيب حكمة الحكماء لتعلقهم بعقد بعيد الوجد ولو حلت من
وحو والحق فهذا المحل لا حرية لاحكام مجاريها وسلمت من يسكن المعرفة و
دواعيها واما المعرفة التي علت بها الاشارة الى علم التوحيد فهم الذين فحيوا
الاحوال في اوقاتها بالوفا والاعمال بالاخلاص والصفا فلم يرتقوا الى مقام
مثل احكام المقام قبله ولم يتعلقوا بعلم لم يخلوا منه مقام اهله ونزلوه نزول
المتحققين به حتى تعلوا الى الاحوال الزاكية وتفقهوا بعلمها الى ان ردهم
ذلك الى علم المعرفة فادعنوا لله اذعان المحققين في كل ما ابدته عليهم من
الافعال فلم يخلوا منها مقام رفيع ونفس محلسه وطبع متفرع الا بعلامة
الحقيقة الازلية والعين الالوهية والعلوم الربانية بما فحمت عن ذلك
القوة واعطيت فيهم من الصفوة وتجريد الوحدانية وفناء البشرية فكانت
العلوم فيه والاختيارات تلك العلاقة المبدية لتلك الحقيقة التي
ابدعت الحق فاحمت الحق وابطلت الباطل وبذلك نص الله اوليائه
اذ يقول ليحق الحق ويبطل الباطل وقال بل نقذف بالحق على الباطل فاذا
هو زاهق فلم يجرد الحق عن حقيقة لولى من اوليائه ولا صفي من اصفيائه
لا ظهر به على كل باطل يقهره ودمغه وانكان الحق ابدعه واخترعه
فلم يكن الحق في مكان فيبقى فيه اثر الباطل او سلطان من افنى الحق
حركاته البشرية ونصه الطبيعة واهواه النفسانية واوهامه الارادية
استولى عليه من الحقيقة التي عنها وبها كاين التصرف والاختيار والاقدام
والاحجام والسكون والحركات علة علامة موجبة بصحة مقامه وعلو

شانه

شانه لا يختلف عليه منه الافعال ولا يضطرب عنه الاقوال ولا يتفاوت
منه الافعال كاختلافها على من بقيت عليه اثارة في اعماله وغلب هواه
نهاه فاسر غفله جهله فهو مغرور بما يتفاوت منه الافعال كاختلافها على
من بقيت عليه اثارة في افعاله وغلب هواه نهاه تعلق به من اعتقاد علوم
لسعة بالدولة في حقايقها ولا يلحظ مثقال ذرة مما روى منها اهلها من علم
التوحيد ومذاق التجريد وهو غير موحد وطمع في التجريد وهو
غير مجرد قد اتخذ الهه هواه واضله الله على علم طمعا فيما لم يسعد منه
بحقيقة هيهات هيهات ان اهل هذه الاشارة بانس لم يسبق لهم همة توى
الى ذكر فعل مذموم دون ان يجري ذلك عليهم بعلم من العلوم اذ كانت حركاتهم
بالحق عن الحق في جميع الاحكام لا يعرضها خواطر البشرية ولا يليق بهم فعل
من الافعال الطبيعية لا يقولون الا بالحق عن الحق في جميع الاحكام لا يعرضها
خواطر البشرية ولا يليق لهم فعل من الافعال الطبيعية لا يقولون الا بالحق
ولا ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى واما
الفرقة التي اعترضت بما لم يثبت ولم يفارق العلل المستولية عليهم من
حركات طبايعهم الداعية الى حاجاتها وشهواتها واولئك هم كما قال
الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ومن اظلم
من افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فهم رهان عملهم
لزم كل عبد منهم طايره في عنقه اذ يقول وكل انسان الزمناه طايره

في عنقه الآية وقال كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين جعلنا
الله واياكم من اصحاب اليمين وهم اهل القوة وفيما كتب الي جعفر حدثني
عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت رويما يقول الصبر ترك الشكوى والرضا
استلذاذ البلوى واليقين المشاهدة والتوكل اسقاط رؤية الوسائط و
التعلق باعلى الوثائق والانس ان تستوحش من سوا محبوبك وسئل عن
المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشد

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة ... وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا

وقيل له كيف حالك فقال كيف يكون حال من دينه هواه وهمته سقاوة
وليس بصالح تقي ولا عارف نقي ذكرنا لجده حدثنا مسند الموافقة
اسمه اسمه حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ
ثنا رويم بن يزيد المقرئ قال حدثنا اسمعيل بن يحيى التيمي عن ابن
جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ابا الدرداء يمشي قدام ابي بكر فقال له يا ابا الدرداء تمشي قدام رجل
ما طلعت الشمس على رجل مسلم خير منه قال فما رئي ابو الدرداء بعد
هذا يمشي قدام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء تمشي قدام رجل ما طلعت
الشمس على رجل مسلم خير منه قال فما رؤي ابو الدرداء بعد هذا يمشي
الا خلف ابي بكر حدثناه ابو سليمان بن احمد حدثنا محمد بن العباس
الاخرم ثنا الحسن بن صالح المخرمي ثنا رويم بن يزيد المقرئ حدثنا
اسمعيل عن ابن جريج مثله

ومنهم

ومنهم العالم الظريف والكامل الصيف كان مودع القرآن شعاره
وظاهر لسان دثاره له اللسان المنبسط والبيان بالحق نام مربوط وقف
على مراتب الماسورين ومقامات اهل البلاء من الماخوذين ممن صا
حضوا به في الصفاء والاعتلاء وعومل بما مني بالمحن والابتلاء ابو
العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء رحمه الله سمعت ابو الحسين محمد
بن علي بن حبيش صاحب الجنيد بن محمد يقول صحبت ابا العباس بن
عطاء عدة سنين متاديا بادابه وكان له في كل يوم ختمة وفي شهر في كل يوم
وليلة ثلث ختمات وبقي في ختمة يستنبط مودع القرآن متادبا بادابه
وكان له في كل يوم ختمة وفي شهر في كل يوم وليلة ثلث ختمات وبقي في
ختمة يستنبط مودع القرآن بضع عشرة سنة يشروع الى معاني مودعها
فمات قبل ان يختمها وسمعت قوله يقول في قوله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة فقال في البيت مقام ابراهيم وفي القلب
اثار ربه ابراهيم وللبيت اركان وللقلب اركان فاركان البيت الصخر
من الصخور واركان القلب النور سمعت اباسعيد عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب بن نصر الرازي بنيسابور صاحب يوسف بن الحسين يقول
سمعت ابا العباس بن عطا يقول من الزم نفسه اداب السنة عمر الله قلبه
بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله
واخلاقه والتادب باداب قولا وفعلا ونية وعقدا وسمعت محمد بن علي
بن حبيش يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول قرن ثلثة اشياء بثلثة

وقرن الفتنة بالمسرة وقرن المحنة والاختيار وقرن البلوى بالدعاوى وسئل
الى ما تسكن قلوب العارفين قال الى قوله بسم الله الرحمن الرحيم لان في بسم
الله هيبته وفي اسم الرحمن عونه ونصرته وفي اسم الرحيم محبته ومودته
ثم قال سبحان من فرق بين هذه المعاني من لطافتها بهذه الاسامي من عمومها
سمعت ابي يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول اذا كانت نفسك غير
ناظرة لقلبك فادبها بمجالسة الحكماء ومن اراد ان يستغني بنور الحكمة فليلاق
بها اهل العلم والعقل قال وسمعته يقول القلب اذا اشتاق الى الجنة اسرعت
اليه هدايا الجنة وهي المكروه لان المكاره هدايا الجنة الى ابدان القلب
بحلول المكروه سمعت ابا الحسن لحدين محمد بن مقسم يقول قال ابو العباس
بن عطا من تادب باداب الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة ومن تادب
باداب الاولياء فانه يصلح لبساط الانس والانبساط وسمعته يقول
قال ابو العباس بن عطا لم يزل السعقر بالمؤمن حتى اوقدته على خير احواله
ولم يزل الغفلة بالفاجر حتى اورثته على شر احواله سمعت محمد بن علي بن خنيس
يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول ادل قلبك من مجالسة الذاكرين
لعله ينتبه من غفلة واقم شخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود بركتها
طاعة رب العالمين قال وسئل ابا العباس وانا حاضر عن اقرب شيء
الى معصية الله قال رؤية النفس في افعالها واشد من ذلك مطالعة
الاعواض عن فعالها قال وسمعته يقول من علامات الاولياء اربعة صيانة
سره فيما بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال

الاذى فيما بينه وبين خلق الله ومداراته مع الخلق على تفاوت عقولهم
سمعت احمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول من
شاهد الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها وما دام ملاحظا شيء
وهو غير مشاهد لحقيقة الحق وهذا مقام من صفت له الولاية ولم يحجب
عنه المنتهى والغاية وسئل عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال
المضطجعون على مراتب مضطجع على فراشه ومضطجع في نفسه ومضطجع
في دنياه فاما المضطجع على فراشه فهو الظالم متى انتبه ذكر الله اعطى
ثوابه عشرة امثالها والمضطجع في دنياه فهو المقتصد متى انتبه وجل
من مطالعة الدنيا واستغفر اعطى ثوابه سبعمائة ضعف واما المضطجع المضطجع
في نفسه فهو السابق متى ما دعى شهد نفسه ورآها ضلالتها ظن انه من
الهالكين حسد فينتقل الى الله عز وجل يطلب السلامة من نفسه فهذا من
ثوابه فلا يعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال ابو العباس ذكر الثواب
عند ذكر الله غفلة عن الله انشدني محمد بن علي بن حسن قال انشدني احمد
بن سهل بن عطا رحمة الله عليه

شعر

يا الله ابلغ ما اسعى وادركه . لا بي ولا لسعي لي من الناس .
اذا يئست فكاد الياس يلقفني . جاء الغنى عجبا من جانب الياس .

قال ابن خبيق وزدته انا بيتين بديها ارجع ففي كل امر جل مطلبه عندي
الى كاشف الضراء والباس قال وانشدني ابن عطا رحمه الله

شعر

وثب الى المجد والساعون قد بلغوا . جهد النفوس وشدوا دونه الازرا .

سار والى المجد حتى نال اكثرهم • وعانق المجد حتى نعتنق الصبرا
لا تحسب المجد تمراً انت اكله • لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

قال وانشدني

ذكرك لي مونس يعارضني • يوعدني عنك منك باللطف
فكيف انساك يا مدى هممي • وانت مني بموضع النظر

وسئل ما العبودية قال ترك الاختيار وملازمة الافتقار قال واياك ان تلاحظ مخلوقا وانت تجد الى مجاهدة الحق سبيلا قال الشيخ رحمه الله كان كثير الحديث حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الصوفي حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن ابي مليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم حدثنا محمد بن علي ثنا ابو العباس بن عطا ثنا الفضل بن زياد ثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال نعم المليح في حجبتها خير من اكل الفالوذج في وقته قال الشيخ رحمه الله ذكر جماعة من اعلام البغداديين كان المفزع الى ادعيتهم عند المحن والنوازل لصفاء احوالهم ووفاء اقوالهم فكانت اثارهم في الاجابة مشهورة واوقاتهم بالمشاهدة والمسامرة معمورة صحبوا بشر بن الحرث الحافي واصحاب معروف الكرخي حماهم الحق عن التبذل والاشتهار وحلاهم بحلاوة الذكر والاسرار لعفيا

اصحابهم

اصحابهم وكانوا على سمتهم مشتهرين وقتنا المذكرين هادين مغتنمين الوقت
مجاهدين

ومنهم ابراهيم بن السري السقطي وبندار بن المنذر المغازلي
وابو احمد القلانسي وخير النساج وابوبكر بن مسلم وسمنون بن حمزة البصري
علادة في البغداديين فاما ابراهيم بن السري سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد
بن يحيى يقول سمعت ابا العباس بن السراج يقول سمعت ابراهيم بن السري
السقطي يقول سمعت ابي يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب الارباح وهو مثل
نفسه لا يربح ابدا سمعت ابراهيم بن السري السقطي يقول سمعت ابي يقول
عجبت لمن غدا احمد يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت ابراهيم بن السري
يقول سمعت ابي يقول لو اشفقت هذه النفوس على ابدانها شفقتها على اولادها
لافت السرور في معادها واما بندار المغازلي فاطبقت الالسنة من
الحنبلية واصحاب الحديث انه كان يعبد من الابدال عرف له احوال عجيبة حدثنا
ابوبكر بن خلاد ثنا بندار بن المنذر ابوبكر المغازلي الشيخ الصالح ثنا
معوية بن عمرو ثنا زهير بن معوية عن العلاء بن المسيب ان سهيل بن
ابي صالح حدث عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا احب الله عبدا قال لجبرئيل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل
ثم يقول لاهل السماء ان الله يحب فلانا عبده فيحبه اهل السماء ثم يوضع
له القبول قال العلا فقلت ما القبول قال المودة في الارض واما ابو احمد
القلانسي فمخصوص بالتواضع والفتوة والاحتمال وطيبة القلب والايثار صحب

ابا حمزة ويحتج عليه سمعت عمر بن احمد بن شاهين يقول سمعت علي بن
محمد المصري يقول سمعت عمر بن سعيد القلانسي يقول سمعت يحيى بن الحسن
القلانسي يقول رايت ربي عز وجل في المنام فقلت يا رب اغفر لي ما مضى
قال ان اردت ان اغفر لك ما مضى فاصلح لي ما بقي قال قلت يا رب فاعني
عليه سمعت عبد المنعم بن عمر يقول قال ابو سعيد بن الاعرابي سمعت
الكتاني يقول قال منية المصري سافرت مع ابي احمد القلانسي فجعنا جوعا
شديدا ففتح علينا بشيء من طعام فاثرني به وكان معنا سويق فقال لي كان
المازح تكون حملي فقلت نعم وكان يوجر في ذلك السويق يحتال بذلك
يوثرني على نفسي وكان قد صحب ابا احمد الرباطي المروزي وسلك معه
البادية وورث عنه هذه الاخلاق الحميدة وذلك ان ابا احمد اشترط عليه
ان يكون هو الامير في سفرهما فحكى عنه انه كان يطعمه ويجوع ويسقيه
ويعطش ويوثره باسباب الرفق وذكر ان مطرة اصابتهما في رياح
وظلمة شديدة بالبادية فقال لي يا ابا احمد اطلب الميل فلما صرنا
الى الميل اقعدني في اصله ووضع يده عليه وهو قايم وجللني بكسا
كان معه فوق ظهره وعلى راسه وعلى راسي حتى صرت كاني في بيت
لا يصيبني المطر والرياح وكلما قلت له قال لا تعترض علي وانا الامير وكان
ابو حمزة وابن وهب والمشايخ يكرمونه ويقدمونه على غيره قال ابو سعيد
بن الاعرابي ولقد صحبته الى ان مات فما رايته قط بيت ذهبا ولا فضة
وكان يحتج من الميل فيذهب مذهب شقيق في التوكل وكان يقول

بناء منه هي على شرايط ثلث لا يطالب احدا من الناس بواجب حقنا و
يطالب انفسنا بحقوق الناس ويلزم انفسنا التقصير في جميع ما ناتي به
ومنهم الفطن المكين له البيان والتبيين والراي المتين رويم بن احمد
ابو الحسن الامين رحمه الله كان بالقرات عالما وبالمعاني عارفا وعلى الحقا
عاكفا فله فصل الخطاب لم يوثر فيه العلل والاسباب كان سمي جده رويم
بن يزيد المقري الراوي عن ليث بن سعيد بن يحيى التيمي اخبرنا جعفر بن محمد
بن نصير في كتابه وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه الاسعدي قال
قال سمعت رويما يقول الاخلاص ارتفاع رويتك عن فعلك والفتوة ان
تعذر اخوانك في زللهم ولا تعاملهم بما يحوجك الى الاعتذار منهم واخبرنا
عبد الواحد بن بكر قال سمعت احمد بن فارس يقول حضرت رويما وساله
ابو جعفر الحداد ايما افضل الصحو او السكر فانزعج رويم كالمغضب قال الاوالله
او لهذا منهم الصحى في قعر البحار فان هداك استودعك وان ازعجت طالبك
اما سمعته يقول فمستقر ومستودع وساله بعض الناس ان يوصيه بوصية
وقال ليس الا بذل الروح والا فلا تشتغل الصوفية فان هذا مبني على الاصول
سمعت ابا الحسين محمد بن علي بن حبيش يقول كان رويم يقول السكون
الى الاخوان اعتزال وكان يقول ريا العارفين افضل من اخلاص المريدين
اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه ابو عمرو العثماني قال
سمعت رويم بن احمد المقري يقول لما رايت الطالبين قد تحيروا والمريدين
قد هربوا والمتعبدين والعلماء بما غلب عليهم من سلطان الهوى قد سكروا والمراوا

المنتسبين الى علماء المعرفة على طبقات مختلفة ومقامات متفاوتة من التصفح
الاحوال واهلها والتلجج عن الاعمال والاعراض عنها مستورا على ذرى
فضرت عنها مقامات هم عجزا عن بلوغها او اعتزارا بالسمو من علوها حتى تحت
اوانها والاستحقاق للنزول ان اعلم السبب الذي اوقعهم في هذه الشبهة واطمعهم في هذه المنزلة قبل
فيها قبل حينها فرايته سببين وفيها عجزا عما عمل فيه الصادقون وبذله المحققون والاخر الجهل بطرق
كل سبب منه على اصلين احدها استعجال المنزلة قبل وقتها السالكين اليها واغفال التقوى مما لها وعليها رضاء منهم باسم لا حقيقة تحته
ثوبهم ولا امكانا منه يغنيهم فلما رايت ذلك من امرهم دعى لي داع الى
التبيين عن امورهم والنذر لمن سمع منهم والكشف عن سببهم والتحذير
عن مثل غلطهم ومن اين اتوا وعلى ما عولوا وبما تعلقوا فيما اليه ذهبوا
فبقيت عن اسرارهم بالمسالة لكبرائهم والمباحثة لائمتهم في تكوين المكونات
على اختلافهم في الاصول والمقامات اصلين عظيمين يمسك كل فرقة
منهم باصل فمنهم فرقة قالت لما رايت كل حادثة تحت الكون من الافعال
وغيرها من الاجسام والاعراض لا يخلوان احد امرين اما محدث ظهر الى الكون
بغير علة ولا سبب جعله مقدما لاجرائه فيكون ذلك المحدث عنه او يكون
حدوثها ظهر عن علة وسبب تقدمها فرايت مقدار قول هذه الفرقة فيما به
تعلقت واليه رجعت الى المخترعات افعالها واقوالها لله الواحد القهار فلم
ادفع الاصل فيما اليه باشار ودخلت الشبهة عليهم اذ لم يفرقوا بين ما احدث
المحدث من الخير والشر والهدى لمن اهتدى والغي لمن غوى فدخلت عليهم هذه
العلة الجامعة من المختلفات من افعال المحدثات بين ذواتها وهيئاتها والعدد

الفرات والملح الاجاج والحسن والقبح والجور والعدل والخبيث والطيب وما فوق
بين ذلك اذ يقول وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات سائغ
شرابه وهذا ملح اجاج وقال هل يستوي الاعمى والبصير اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وقال مثل الفريقين كالاعمى و
الخبيث فرايت الله عز وجل وان كان هو منشي الاشياء بسبب وغير سبب الاصم والبصير والسميع هل يستويان
مثلا وقال لا يستوي الخبيث م
قد فضل خلقه بين متشابه وبين ذلك في ابانة فذهب على هذه الفرقة
ولو اعجبك كثرة الخبيث م
ما فضل الله به بعض هذه الاشياء على بعض وكذلك باوم [?] قد نفذ
فيه حكمه ويرى من عاده وامته وغاب عنها احداث الله للخلق على طبائع
مختلفة ودواعي متباينة اذ طبع النفوس ارضية بشرية مطالبة بحاجاتها
وشهواتها وطبيعة الروح حقيقة برهة [?] يطالب بصفاتها ويقضي شرف
علوها وجعل العقل الارضية بشرية مطالبة بحاجاتها وشهواتها وطبيعة
الروح حقيقة برهة يطالب بصفاتها ويقتضي شرف علوها وجعل العقل
زاد في الاصل
سراجا منهما كل شيء ينازعه ويجتذبه اليه سبعين به فيما يطالبه من حظه
فمن غلب عليه منها اولا ذلك الى ملك القلب فني ملك القلب احدهما فان كان
ذلك بأثر العقل وكذلك للروح بأثير انفعالها فيما فعل فيه ورايت سلطان
انقادت له الجوارح ثم رايت النفس
الروح النهي ووزيرها العلم وفعلها العدل ورايت سلطان النفس الهوى ووزيرها
وان كانت طبعها العاجلة فعلها
الجهل وفعلها الجور ورايت ذلك كله وان كان في قبضة التدبير وسلطان
من ذلك بأثيرها وما طبع من قبول
الافعال م
القهر خارجا من الحيرة ممكنا من الطير والتصفح والاقدام والاحجام وسلمنا للمرام
وجريا الاختيار الموجب للولاية المطهر للعدالة ثم رايت المقامات في ذلك مختلفة

والاحوال متباينه والمعارف متفاوته فيما بين مقصر قد احاطت به رؤية
التقصير واعترف بتخلفه وازرى على نفسه وبين سابق مدرك في العبادة
لله جهده ايمانه فلم ينفع من ذلك وبه متعلق عبادته ناظر الى مجاهدته
وتحصيل محاسبته لنفسه واحزم حبه ماخوذ من احواله وقد توصل به امالة
وصدق في اعماله واخلص في قصده واستفرغ في جهده فبلغ من ذلك حظه
واعرضت عن ذكر هولاء اجمعين وفرقة اخرى من العارفين اشرفت على عجائبهم
في مقاماتهم وعظيم طرقاتهم في سيرهم وسرهم وقطع مفاوزهم في نيته
مضلته المقول وتسنم عقاب الحيرة وقطع لجة الهلكة وصراط الانقطاع متى
متوار فراتهم بين لا يسترعها بتوانى في حجابه قد خدع المغرور عنهم لمكانه
صريع فمن بين صريع تحت اشارته في بحر عميق بين علم الجمع والتفريق فاسته
اسوا حالا من خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان
سحيق وفرقة اخرى قد انس بالفناء في مكانه واستبطن البقا مع اهل
زمانه فلا هو يعلم الفنا يقوم ولا على روح البقا يدوم نعمته في طغيانه
ولم يختلف عنه احكامه ولا يعرف الحق من الباطل ولا فرق بين المخلوق
والخالق ولا الخالق ولا الفاعل من المفعول ولا الفعل من الانفعال ولا تميز
له الظاهر من الباطن ولا العاجز من القادر وكان ممن اتخذ الهه هواه واضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله وفرقة منهم رات انه ممكن في مقامه ولاجل الاحكام فلم يكن
عنده لها مكان الا ما علق منها على الخلق وانما كانت الاحكام عندهم معلقه

على الخلق لرؤية اثارهم وحضور اختلا فهم [illegible] الم و
المشا هدة منهم في انفسهم من بين عقل منتج وهو [illegible] فلذلك علق
عليهم الامر عندهم وقيدوا بالنهي وبعثت اليهم الرسل يتمكن منهم الجهل
واستوثق منهم العجب فلم يمكن فيها علاج [illegible] يصيل اليه لطيف
حكم الحكاء لتعلقهم بعقد بعد من الوجد ولو حلت من وجود الحق
فهذا المحل لاجرت الاحكام مجاريها وسلمت من سكن المعرفة ودواهيها
واما المعرفة التي علت بها الاشارة الى علم التوحيد فهم الذين صحبوا الاحوال
في اوقاتها والاعمال بالاخلاص والصفاء فلم يرتقوا الى مقام مثل احكام
المقام قبله ولم يتعلقوا بعلم لم يخلوا منه مقام اهله وينزلوه نزول المتحققين به
وهم في ذلك كله حالون منها بحلل فتة الحق الذي عنها نسبت العلوم الزاكية وغلبت
عليهم الحقيقة في كل ما ابدته عليهم من الافعال الربانية بما فتحت في ذلك
من القوة واعطيت فيهم من الصفوة وتجريد الوحدانية وفناء البشرية
فكانت العلوم فيه والاختيارات تلك العلاقة المبدية لتلك الحقيقة
التي ابدعت الحق ما احقت الحق وابطلت الباطل وبذلك نص الله اوليائه
اذ يقول ليحق الحق ويبطل الباطل وقال بل نقذف بالحق على الباطل فاذا
هو زاهق فلم يتجرد الحق عن حقيقته لولي من اوليائه ولا صفي من اصفيائه
الا ظهر به على كل باطل فقهره ودمغه وان كان الحق ابدعه واخترعه
فلم يكن الحق في مكان فبقي فيه اثر الباطل وسلطان هولاء من افنى الحق
حكاته البشرية وبقية الطبيعة واهواه النفسانية واوهامه الارادية استولى

حتى يعلموا الى الاحوال الزاكية وتفقهم
لعلاقة بعلمها الى ان دلهم الله
الى علم المعرفة فاذعنوا
لله اذ عانوا المحققين م

عليه من الحقيقة التي تحملها بها كاين التصرف والاختيار والاقدام والاحجام والسكون والحركة قال علامة موجبة لصحة مقامه وعلو شانه لا يختلف عليه منه الافعال ولا يضطرب عنه الاقوال ولا تتنافر عنه الافعال كاختلافها ممن غلب عليه اثاره في افعاله وغلب هواه بها فاستر عقلة جهله وهو مغرور بما يتعلق به من اعتقاد علوه نفسه بالنزول في حقايقها ولا يلمظ مثقال درة مما روى منها اهلها من علم التوحيد ومنها التجريد وهو غير موجد وطمع في التجريد وهو غير مجرد قد اتخذ الهه هواه واضله الله على علم طمعا فيما لم يتعلى منه بحقيقة هيهات هيهات ان اهل هذه الاشارة ناس لم يبق لهم همة يومي الى ذكر فعل مذموم دون ان يجري ذلك عليهم بعلم من العلوم اذ كانت حركاتهم بالحق على الحق في جميع الاعراض لا يعرضها خواطر البشرية ولا يليق بهم فعل من الاحكام الافعال الطبيعية لا يقولون الا بالحق ولا ينطقون عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى واما الفرقة التي اعترت بما لم تؤت لم يفارقها العلل المستولية عليهم من حركات طبايعهم الداعية الى حاجاتها وشهواتها فاولئك مثلهم كما قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وقال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء فهم رهائن اعمالهم لزم كل عبد منهم طائره في عنقه اذ يقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الاية وقال كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين جعلنا الله

وايكم

واياكم من اصحاب اليمين وهم اهل القوة وفيما كتب الي جعفر وحدثني
عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت رويما يقول الصبر ترك الشكوى والرضا
استلذاذ البلوى واليقين المشاهدة والتوكل اسقاط رؤية الاسقاط الوسائط
والتعلق باعلى الوثائق والانس ان تستوحش من سواء محبوبك وسئل عن
المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشده شعر

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا وقيل له
كيف حالك فقال كيف يكون حال من دينه هواه وهمته شقاوة وليس بصالح
تقي ولا عارف نقي ذكر لنا الجلة حدثنا مسند الموافقة اسم اسم حدثنا محمد بن
جعفر بن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا رويم بن يزيد المقري قال حدثنا
اسمعيل بن يحيى التيمي عن ابن جريج عن عطا عن جابر رضي الله عنه قال راى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ابا الدرداء يمشي قدام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء تمشي
قدام رجل ما طلعت الشمس على رجل مسلم خير منه قال فما روى ابو الدرداء
بعد هذا يمشي الا خلف ابي بكر حدثناه ابو سليمان بن احمد ثنا محمد بن العباس
الاخرم ثنا الحسن بن صالح المخرمي ثنا رويم بن يزيد المقري ثنا اسمعيل عن
ابن جريج ومنهم العالم الظريف والكامل النظيف كان مودع القرآن شعاره
وظاهر البيان دثاره له اللسان المبسوط والبيان بالحق مربوط وقف على مراتب
الماسورين ومقامات اهل البلاء من الماخوذين فيمن ما حصوا به من الصفا و
الاعتلا فعوملوا بما عني بالمحن والابتلا ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطا
رحمه الله سمعت ابا الحسين محمد بن علي بن حبيش صاحب الجنيد بن محمد

يقول صحبت ابا العباس بن عطا عدة سنين متادبا باداب وكان له في كل يوم ختمه وفي شهر في كل يوم وليلة ثلث ختمات وبقي في ختمه يستنبط مودع القران بضع عشرة سنين يستروح الى معاني مودعها فمات قبل ان يختمها

ثلاث ساكنة منعفال

وسمعته يقول في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس فقال في البيت مقام ابراهيم وفي القلب اثار رب ابراهيم وللبيت اركان فاركان البيت الصم من الصخور واركان القلب النور سمعت اباسعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الرازي بنيسابور صاحب يوسف بن الحسين يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول من الزم نفسه اداب السنة عمر الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه والتادب باداب قولا وفعلا ونية وعقدا وسمعت محمد بن علي بن حنيس يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول قرن ثلثة اشياء

قرن

بثلثة عشرة الفتنه بالمبتدى وقرن المحنة بالاختيار وقرن البلوى بالدعاوي وسئل الى ما يسكن قلوب العارفين قال الى قوله بسم الله الرحمن الرحيم لان في بسم هيبته وفي اسمه الرحمن عونه ونصرته وفي اسم الرحيم محبته ومودته ثم قال سبحان من فرق بين هذه المعاني من لطافتها لهذه الاسامي من غوامضها سمعت ابي يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول اذا كانت نفسك[2] وسمعت يقول القلب واذا اشتاق الى المحبة اسرعت اليه هدايا المحبة وهي المكروه لان المكاره هدايا المحبة الى البدن الصادقين ومن فر منفسه الى حصن المكروه حلت شهوات الطمع عن قلبه وقال

[2] غير ناظرة لقلبك فادبها بمجالسة الحكماء ومن اراد ان يتنعم بنور الحكمة فليلازق بها اهل النهم والتعلقلاصم (ابدا) ان

من

من علامة عمل الصادق الرضا القلب بحلول المكروه وسمعت ابا الحسن
محمد بن محمد بن مقسم يقول قال ابو العباس بن عطا من تادب باداب
الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة ومن تادب باداب الاولياء
فانه يصلح لبساط الانس والانبساط وسمعته يقول قال ابو العباس بن
عطا لم تزل الشفقة بالمومن حتى اوقدته على خير احواله ولم يزل الغفلة
بالفاجر حتى اوردته على شر احواله سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت
ابا العباس بن عطا يقول اذل قلبك في مجالسة الذاكرين لعله ينتبه من غفلته
واقم شخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود ببركتها طاعة رب العالمين
قال وسئل ابو العباس وانا حاضر عن اقرب شيء الى مقت الله فقال
روية النفس في افعالها واشد من ذلك مطالعة الاعواض عن فعالها
قال وسمعته يقول من علامات الاولياء اربعة صيانة سره فيما
بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال
الاذى فيما بينه وبين خلق الله ومداراته مع الخلق على تفاوت
عقولهم سمعت محمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا العباس بن عطا يقول
من شاهد الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها وما دام ملاحظا
لشيء فهو غير مشاهد لحقيقة الحق وهذا مقام من صفته الولاية
ولم يحجب عنه المنتهى والغاية وسئل عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فقال المضجعون على مراتب مضطجع على فراشه ومضطجع في نفسه و
مضطجع في دنياه فاما المضطجع على فراشه فهو الظالم متى انتبه ذكر

المضجعون

الله اعطى ثوابه عشرة امثالها والمصطلح في دنياه فهو المقتصد متى
انتبه وجل من مطالعة الدنيا واستغفر اعطى ثوابه سبعمائة ضعف
واما المصطلح في نفسه فهو السابق متى ما شهد نفسه وراى ضلالتها
ظن انه من الهالكين حينئذ يفتقر الى الله عز وجل بطلب السلامة   بطلب
في النفس فهذا من ثوابه فلا يعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
قال ابو العباس ذكر الثواب عند ذكر الله انشدني محمد بن علي بن حبيش قال
انشدني احمد بن سهل بن عطا رحمة الله عليه

بالله ابلغ ما اسعى وادركه لا بي ولا بشفيع لي في الناس
اذا يئست وكاد الياس يقلقني جاء الغنى عجبا من جانب الياس

قال ابن حبيش وزدت انا بيت بيدي ارجع ففي كل امر جل مطلبه عندي
اذا كاشفه الضراء والباس قال وانشدني ابن عطاء رحمه الله

وثب الى المجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس وشدوا دونه الازراء
ساروا الى المجد حتى مل اكثرهم وعانق المجد من اوفا ومن صبرا
لا يحسب المجد تمرا انت اكله لمن سلغ المجد حتى تلعق الصبرا

قال وانشدني ذكرك موتس يعارضني يوعدني عنك منك بالظفر
فكيف انساك يا مدى همي وانت مني بموضع النظر وسئل ما العبودية
قال ترك الاختيار وملازمة الافتقار قال واياك ان تلاحظ مخلوقا
وانت تجد الى ملاحظة الحق سبيلا قال الشيخ رحمه الله كان كتب الي
حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء

الصوفي

الصوفي حدثنا يوسف بن موسى القطان ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم
بن عبد الملك عن قتادة عن ابي مليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليدخل الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من بني تميم قال فصم الملح في جماعة خير من اكل
الفالوذج في وقته قال الشيخ رحمه الله ذكر جماعة من اعلام البغداديين
بالمشاهدة والمسامرة ممن صحبوا بشر بن الحرث الحافي واصحاب معروف
الكرخي حماهم الحق عن البذل والاشتهار وحلاهم بخلوة الذكر والاستتار
لقيا اصحابهم وكانوا على سمتهم مستترين وبالذكر شاهدين مغتنمين
للوقت مجاهدين منهم ابراهيم بن السري السقطي وبندار بن المنذر المغازلي
وابو احمد القلانسي وخير النساج وابو بكر بن مسلم وسمنون بن حمزة
البصري عداده في البغداديين فاما ابراهيم بن السري سمعت ابا اسحاق
ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس بن السراج يقول سمعت ابي
يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب الارباح وهو مثل نفسه لا يربح
ابدا سمعت ابراهيم بن محمد يقول سمعت ابا العباس يقول سمعت ابراهيم بن
السري يقول سمعت ابي يقول لو اشفقت هذه النفوس على ابدانها شفقتها
على اولادها للاقت السرور في معادها واما بندار المغازلي فاصقت الاولية
من الحنبلية واصحاب الحديث انه كان تعد من البدع لا عرف له احوال عجيبة
حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا بندار بن المنذر ابو بكر المغازلي الشيخ الصالح ثنا
معوية بن عمرو ثنا زهير بن معوية عن العلاء بن المسيب ان سهل بن ابي صالح

حدثه عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا
احب الله عبداً قال لجبرئيل اني احب فلاناً فاحبه فيحبه جبرئيل ثم يقول
لاهل السماء ان الله يحب فلاناً عبده فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول
قال العلا فقلت ما القبول قال المودة في الارض واما ابو احمد القلانسي
مخصوص بالتواضع والقوة والاحتمال وطيبة القلب والابتذال صحب
ابا حمزة وتخرج عليه سمعت عمر بن احمد بن شاهين يقول سمعت علي بن احمد
المصري يقول سمعت عمر بن سعيد القلانسي يقول سمعت يحيى بن الحسن
القلانسي يقول رايت ربي عز وجل في المنام فقلت يا رب اغفر لي ما مضى
قال ان اردت ان اغفر لك ما مضى فاصلح لي ما بقي قال قلت يا رب فاعني
عليه سمعت عبد المنعم بن عمر يقول قال ابو سعيد بن الاعرابي سمعت الكتاني
يقول قال عتبة البصري سافرت مع ابي احمد القلانسي فجعنا جوعاً شديداً
ففتح علينا بشيء من طعام فاثرني به وكان معنا سويق فقال لي كالمازح
تكون حملي فقلت نعم فكان يوجرني ذلك السويق ويحتال بذلك ان يؤثرني
على نفسه وكان قد صحب ابا احمد الرباطي المروزي وسلك معه البادية وورث
عنه هذه الاخلاق الحميدة وذلك ان ابا احمد الرباطي المروزي وسلك
معه البادية وورث عنه هذه الاخلاق الحميدة وذلك ان ابا احمد
اشترط عليه ان يكون هو الامير في سفرهما فحكي عنه انه كان يطعمه ويجوع
ويسقيه ويعطش ويؤثره باسباب الرفق وذكر ان مطرة اصابتهما في رياح
وظلمة شديدة بالبادية فقال لي يا ابا احمد اطلب الميل فلما صرنا الى الميل

اقعدني

اقعدني في اصله ووضع يده عليه وهو قائم وجللني بكساء كان معه فوق ظهره
وعلى راسه وعلى رأسي حتى صرت كاني في بيت لا يصيبني المطر والرياح وكلما
قلت له قال لا تعترض علي وانا الامير وكان ابو حمزة وابن وهب والمشايخ
يكرمونه ويقدمونه على غيره قال ابو سعيد بن الاعرابي ولقد صحبته الى ان مات
فما رايته قط بيت ذهبا ولا فضة وكان يخرجه من اسيل فيذهب مذهب
شقيق في التوكل وكان يقول بنا مذهبي على شرائط ثلث لا نطالب
احدا من الناس بواجب حقنا ونطالب انفسنا بحقوق الناس ونلزم انفسنا
التقصير في جميع ما ناتي ٥

ومنهم ابو الحسن خير النساج كان من اهل سامرا يسكن بغداد وصحب
اباحمزة وسريا السقطي له الحظ الجسيم في الكرامات سمعت علي بن هرون
صاحب الجنيد يحكي عن غير واحد من اصحابه ممن حضر موته قال غشي
عليه عند صلوة المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فقال
قف عافاك الله انما انت عبد مامور وانا عبد مامور وما امرت به
لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني امضي فيما امرت به ثم امضي
انت لما امرت به فدعا بماء فتوضا للصلوة وصلى ثم تمدد وغمض
عينيه وتشهد فمات فرآه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله
بك فقال لا تسألني عن هذا ولكن استرحت عن دنياكم الوضرة اخبرنا
جعفر بن محمد بن نصير في كتابه الوضرة اخبرني جعفر بن محمد بن نصير
في كتابه قال سالت خير النساج اكان النسج حرفتك قال لا قلت فمن اين

سميت به قال كنت عاهدت الله واعتقدت ان لا اكل الرطب ابدا فغلبتني
نفسي يوما فاخذت نصف رطل فلما اكلت واحدة نظر الي رجل وقال يا خير
يا ابق هربت مني وكان له غلام هرب اسمه خير فوقع علي شبهه وصورته
فجمعني فاجتمع الناس فقالوا والله هذا غلامك خير فبقيت متحيرا وعلمت
بما ذا اخذت وعرفت جنايتي فحملني الى الحانوت الذي كان فيه نسج غلمانه
فقالوا يا عبد السوء تهرب من مولاك ادخل واعمل عملك الذي كنت تعمل
وامرني نسج الكرباس فدلت رجلي على ان اعمل فاخذت بيدي آلته فكاني
كنت اعمل من سنين معه اشهرا انسج له فقمت ليلة فتمسحت وقمت الى صلوة
الغداة فسجدت وقلت في سجودي يا الهي لا اعود الى ما فعلت فاصبحت واذا
الشبه ذهب عني وعدت الى صورتي التي كنت عليها فاطلقت فثبت علي
هذا الاسم فكان سبب النسج اساءتي شهوة عاهدت الله ان لا اكلها فعاقبني
الله بما سمعت وكان يقول لا نسب اشرف من نسب من خلقه سيده فلم نعمه
ولا علم ارفع من علم من علمه الله الاسماء كلها فلم ينفعه في وقت جريان
القضاء عليه ولا عبادة اتم ولا اكثر من عبادة ابليس فلم يخبر ذلك عن ان
صار الى ما سبق له من الله وقال توحيد كل مخلوق ناقص لقيامه بغيره وحاجته
الى غيره قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله المحتاجون اليه
في كل نفس والله هو الغني عنكم وعن توحيدكم وافعالكم والحمد لله الذي
تقبل منكم ما لا يحتاج اليه . الحسن بن جعفر قال اخبرني عبد الله
بن ابراهيم الجزري قال قال الديلمي كنت جالسا عند خير النساج فاتته امراة

وقالت

وقالت اعطني المنديل الذي دفعته اليك قال نعم فدفع اليها فقالت كم الاجرة
فقال درهمان فقالت ما معي الساعة شئ وانا قد ترددت اليك مرارا
ولم اراك اتيك به غدا انشاء الله فقال لها خيران اتيتني به ولم ترني فارمي
بها في الدجلة فاني اذا رجعت اخذته فقالت المراءة كيف تاخذ من الدجلة
فقال خير هذا التفتيش فضول منك افعلي ما امرتك به قالت انشاء الله
فمرت المراءة قال ابو الخير فجئت بعد وكان خير غايبا فاذا بالمراءة جاءت
ومعه خرقة فيها درهمان فلم تر خيرا فقعدت ساعة ثم قامت ورمت
بالخرقة في الدجلة فاذا السرطان تعلقت بالخرقة وغاص فقعد ساعة
جاء خير وفتح باب حانوته وجلس على الشط يتوضا فاذا السرطان خرجت
من الماء تسعى نحوه والخرقة على ظهرها فلما قربت من الشيخ اخذها فقلت
له رايت كذا وكذا فقال احب ان لا تبوح بهذا في حيوتي فاجبته الى ذلك وقلت
نعم غريب و... ...ن مسلم من المستانسين بالله لا شك من مشايخ هذه
ومذاكرته كان الجنيد من تلامذته اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه
قال سمعت الجنيد بن محمد ابو بكر يوما يقول عبرت يوما الى ابي بكر بن ابي مسلم
في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا الوقت عمل يشغلك عن المجي
الى قلب اذا كان مجي اليك العمل فما اعمل سمعت ابا بكر عمرو العثماني يقول سمعت
ابا الحسن محمد بن احمد يقول سمعت الحسن بن علي بن خلف البربهاري يقول مرض
ابو مسلم فعاده المروزي في خلق من الناس فكان ابو بكر بن ابي مسلم كره ذلك
لاجل الجماعة الذين جاءوا معه فكتب اليه يعاتبه على ذلك وكتب في اخر

الرقعة هذه الابيات

يامن يريد بزعمه الاجمالا ۝ ان كان حقا فاستعد خصالا
ترك التذاكر والمجالس كلها ۝ واجعل خروجك للصلوة خيالا
بل كن بها حيا كانك ميت ۝ لا ترتجي عند القريب وصالا
وانس بربك واعلمن بانه ۝ عون المريد يسدد الاعمالا
من ذا يريد مع الحبيب مواسيا ۝ من ذا يريد بغيره اشكالا
لا تانس مع الحيوة بغيره ۝ وابذل هواك وقطع الاوصالا
فلئن سلمت لانت اكرم منهما ۝ ولئن هلكت فيما ظلمت حلالا
من ذاق كاس الخوف ضاق بذرعه حتى ينال مراده ان نالا
حاشا مومل سيدي من نحبه جل الجواد الهنا وتعالى

ومنهم سمنون بن حمزة [illegible] سكن بغداد ومات قبل الجنيد
سمى نفسه سمنون الكذاب كان سبب ذلك ابياتا التي قال فيها

۝ فليس لي في سواك حظ ۝ فكيف ما شئت فامتحني

فحصر بوله من ساعته فسمى نفسه سمنون الكذاب اخبرني عبد المنعم عن
ابي بكر الواسطي قال قال سمنون يا رب قد رضيت بكل ما يقضيه علي فاحتبس
بوله اربعة عشرة يوما فكان يلتوي كما يلتوي الحية على الرمل ينقلب يمينا
وشمالا فلما اطلق بوله قال يا رب تبت اليك تبت اليك وانشد عن جعفر
عن سمنون له

۝ انا راض بطول صدك عني ۝ ليس الا لان ذاك هواكا

فامتحن

فامتحن بالجفا صبري عن الود ودعني معلقا برجا كا

ومن ابياته التي امتحن فيها ما حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال انشدني علي بن عبد الله بن سويد قال انشدنا محمد بن حمدان بن الصباح قال انشدنا علي بن غياث البزاز قال انشدنا سمنون بن الحسن ابو بكر البصري

افديك بل قل ان يفديك ذو دنف هل في المذلة للمشتاق من عار

بي منك شوق لو ان الصخر يحمله تفطر الصخر عن مستوقد النار

قد دب حبك في الاعضاء من جسدي دبيب لحظي من روحي واضماري

ولا تنفست الا كنت مع نفسي وكل خارجة من خاطري جاري

قال وانشدنا ايضا سمنون لنفسه

شغلت قلبي عن الدنيا ولذتها فانت والقلب شي غير مفترق

وما يطابقت الاحداق عن سنة الا وجدتك بين الجفن والحدق

وانشدني عثمان قال انشدني ابو علي الحسن بن محمد الصوفي لسمنون رحمة الله عليه

ولو قيل طا في النار اعلم انه رضا لك او مدن لك من وصالكا

لقدمت رجلي نحوها فوطيتها سرورا لاني قد حظرت سالكا

قال وانشدني عثمان قال انشدني علي بن عبد الله بن سويد حدثني محمد بن حمدان قال رايت سمنونا وقد ادخل راسه في زرمانقه وعليه جريان من ادم ثم اخرج راسه بعد ساعة وزفر وقال

تركت الفواد عليلا يعاد وشردت نومي فمالي رقاد

وانشدني محمد بن الحسين بن موسى قال انشدنا محمد بن عبد الله عبد العزيز
قال انشدنا ابو جعفر الفرغاني قال انشدنا سمنون

احن باطراف النهار صبابة ۝ وفي الليل يدعوني الهوى فاجيب
وايامنا تفنى وشوقي زايد ۝ كان زمان الشوق ليس يغيب

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر
العنجار يقول سمعت سمنون يقول اذا نسط الجليل لعبد بساط المجد دخل
ذنوب الاولين والاخرين في حاشية من حواشيه واذا ابدا عينا من عيون
الجود الحق المسيئ ضر بالمحسن واخبرت عن عمر بن دعبل وقد لقيته بجرايا قال
سمعت ابا القسم الهاشمي يقول سمعت سمنون يقول كنت في بيت المقدس في
برد شديد وعلي جبة وكساء واخذ البرد والثلج يسقط فرايت شابا عليه
خرقتان في صحرا ميشي فقلت يا حبيبي لو استترت ببعض هذه الاوقة فيكنك
من البرد فقال لي يا اخي سمنون

وبحسن ظني انني في فنايه ۝ وهل احد في كنه يحد القرا

اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال قال
لي ابو احمد القلانسي فرق رجل ببغداد على الفقراء اربعين الف درهم فقال
لي سمنون يا ابا احمد ما ترى ما انفق هذا وما قد عمله ونحن ما نرجع
الى شي ننفقه فامض بنا الى موضع نصلي فيه بكل درهم انفقه ركعة فذهبنا
الى المداين فصلينا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان رضي الله تعالى عنه وانصرفنا
وكان يقول اول وصل العبد هجرانه لنفسه واول هجران العبد للحق تعالى مواصلته

لنفسه وكان يقول مضى الوقت فصار الوقت مقتا وقتك خراب وقلبك خرا
وبالك في الخراب ومن كانت عبادته عنا كانت بزنته صنا قال الشيخ
رحمه الله ومن ... زين بالنسك والتعبد السالكين مسلك اوليائهم
من المتعبدين الذين يخرجوا على المتحققين وراضوا نفوسهم رياضة العلماء
المتقين كعلي بن الموفق وابي عثمان الوراق وابوب الحمال وابي عبد الله
الجلاء كانت مواطنهم بالمشاهد عامرة وظواهرهم عن المناظرة والمذاكرة
شاغلة فلم ينقل عنهم غير الاحوال المكينة اللطيفة مثل ما حدثنا ابراهيم
بن محمد بن يحيى النيسابوري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد
ربه العبدي حدثني ابو عمر عبد الرحمن بن ابي نصر الصفار العسقلاني
قال سمعت ابا القسم البزار يقول قال لي علي بن الموفق حججت نيفا وخمسين
حجة فجعلت ثوابها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولابي ذر وعمار وسلمان رضي
الله عنهم ولعلي ولابوي وبقيت لي حجة فنظرت الى اهل الموقف بعرفات وهم
وضجيج اصواتهم فقلت اللهم ان كان في هولاء احد لم يتقبل منه حجه فقد وهبت
له هذه الحجة ليكون ثوابها له قال فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرايت ربي
عز وجل في المنام فقال لي يا علي بن الموفق علي تتسخى لي بهذه الحجة لتكون
ثوابها له قال فبت تلك الليلة قد غفرت لاهل الموقف قد غفرت لاهل الموقف
ومثلهم واضعاف ذلك وشفعت كل رجل منهم في اهل بيته خاصته وجيرانه
وانا اهل التقوى واهل المغفرة وحكي لي عن ابي عبد الله الخواص المصري قال
سمعت علي بن الموفق يقول خرجت يوم الجمعة الى الرواح فسالني اهل حاجة

فخرجت وانا مغموم بها فهتف بي هاتف يا ابن الموفق تحزن وانا لك سمعت
ابا الحسن بن مقسم يحكي عن العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت علي السكلي
بن الموفق يقول حججت سنة من السنين في محمل فرايت رجالة فاحببت
المشي معهم فنزلت واقعدت رجلا في محملي ومشيت معهم فتقدمنا
الى البريد وعدلنا عن الطريق فبينا فرايت في منامي جواري معهن طشوت
ذهب واباريق فضة يغسلن ارجل المشاة فبقيت انا فقالت احداهن
لصاحبتها اليس هذا منهم هذا له محمل فقالت بلى هو منهم لانه احب المشي
معهم فغسلن رجلي فذهب كل تعب كنت اجده ٥

واما ابو عثمان الوراق فله العبادة المشهورة وكان الامام احمد بن حنبل
يحمد سيرته كان للفقر معتنقا ولا يرى للامساك والادخار سعة اثار من درج
عليه الصدر الاول من صفوة الصحابة واهل الصفة ويقول بالايثار و
المواساة اكثر عموم العالمين به تخرجوا وعنه اخذ والتجرد والايثار وسياسة
النفوس ورياضتها كان يجمع المتعبدين في مسجده يقرئهم القران ويعلمهم
الاحكام ويحثهم على الورع والعلل ويواخي بين اصحابه فيضيف الضعيف الى
القوي ويواخي بين المكتسب وبين من لا حرفة له وبين البصير والضرير وبين
القاري وبين من لا يقرا ليتعلم ليلقنه المكتسب من الكسب فاذا كان الليل اجتمعوا ويلقنه
امرهم واحد فاكلوا موضعا واحدا وهو كاحدهم ان كان عنده شيء احضره كان
كان لا يبيت شيئا كان اذا سافر او عدا هو واصحابه ينزلون المساجد لا يحضرون يحضرون
الدعوات والاجتماع ان فتح عليهم في المسجد قبلوه وبذلوه وكان يصون

اصحابه

اصحابه وكان يصون اصحابه عن التعريض والمسألة فان جاءه شيء من يسكن اليه

قبله لهم كانت طريقته طريقة السلف المرضي رضي الله عنه واما ابو

الحمال فمن المجتهدين من الاسخياء اليس له كرامات عجيبة اخبرني جعفر

بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن

محمد يقول اخبرني محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه حج مع ابوب الحمال فلما

دخلنا البادية وسرنا منازل اذا بعصفور و قعد على كفه يا كل منها ثم صب

له ماء فشربه ثم قال له اذهب الان فطار العصفور فلما كان من الغد

رجع العصفور ففعل ابوب مثل فعله اليوم الاول فلم يزل كل يوم ففعل به ذلك

الى اخر السفر ثم قال ابوب تدري ما قصة هذا العصفور كان يجيبني في منزلي

كل يوم فكنت افعل به ما رايت فلما خرجنا تبعنا يقتضي مني ما كنت افعل

به في المنزل وحكى جعفر عن محمد بن خالد قال سمعت ابوب يقول

عقدت على نفسي ان لا امشي غافلا ولا امشي الا ذاكرا فسنت عشية غفلة

فاحدثني عرجه فعلمت من اين اتيت فبكيت واسعت وتبت فزال العرجه

والعلة ورجعت الى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت الى الذكر فسيت سليما

واما عبد الله بن لعله يحيى بغدادي سكن الرملة صحب ذا النون

وابا تراب وابا ه يحيى الحلاوله النكت اللطيفة احد ائمة القوم لم يكن بالشام

في حاله له شبيه مذكور تخرج من المذكورين سمعت والدي يذكر عن

بعض اصحابه انه كان يقول في حاله له شبيه مذكور تخرج به جماعة

من المذكورين سمعت والدي يذكر عن بعض اصحابي انه كان يقول يحتاج

يحوم حولنا فرفع ابوب راسه وقال له قد جئت الى هاهنا فاخذ كرة خبز ففتها في كفه فاغط العصفور منه

العبد ان يكون له شيء يعرف به كل شيء وكان يقول من استوى عنده المدح
والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في اول مواقيتها فهو عابد
ومن رأى الافعال كلها من الله تعالى فهو موحد سمعت محمد بن الحسن
بن علي اليقطيني يقول حضرت ابا عبد الله الجلا فقيل له هؤلاء الذين يدخلون
البادية بلا زاد ولا عدة يزعمون انهم متوكلون فيموتون قال هذا فعل رجال
الحق فان ماتوا فالدية على القاتل سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول
سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا الحسين الهاوندي يقول
سمعت محمد بن علي يقول سئل ابو عبد الله الجلا عن الحق فقال اذا كان
الحق واحدا يجب ان يكون طالبه واحدة بالذات وقال سمعت همم المريدين
الى الطريق اليه فافنوا نفوسهم في الطلب يكون طالبه واحدا في الذات طلب
وقال سمت همم المريدين الى طلب الطريق اليه فافنوا نفوسهم في الطلب
وسمت همم العارفين الى مولاهم فلم يعطفوا على شيء سواه سمعت محمد بن
الحسين محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن علي يقول سئل ابو عبد
الله الجلا عن الحق فقال اذا كان الحق واحدا يجب ان يكون طالبه واحدا في
الذات وقال سمت همم المريدين الى طلب الطريق اليه فافنوا نفوسهم في الطلب
وسمت همم العارفين الى مولاهم فلم يعطفوا على شيء سواه سمعت محمد بن
الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عمرو الدمشقي
يقول سمعت ابا عبد الله الجلا يقول الحق استصحب اقواما للكلام واستصحب
اقواما للعمل فمن استصحبه الحق بمعنى ابتلاه بانواع المحن فليحذر احدكم طلب رتبة

الاكابر

الاكابر وكان يقول من بلغ بنفسه اقواما للحلة فمن استصحبه الحق بمعنى ابتداه بانواع
المحن فليحذر احدكم طلب رتبة الاكابر وكان يقول من بلغ بنفسه رتبة سقط
عنها ومن بلغ به ثبت عليها وكان اذا سئل عن المحبة قال مالي وللمحبة اما ان بدا
ان اتعلم التوبة وسئل كيف يكون ليالي الاحباب فانشا يقول
ومن لم يبت والحب حشو فواده ۝ لم يدر كيف بقيت الاكباد
محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبري يقول سمعت
ابا عمرو الدمشقي يقول سمعت بن الجلا يقول قلت لابي وامي احب ان تهبانى لله
عز وجل فقال قد وهبناك لله عز وجل فغبت عنهما مدة فجئت من غيبتي
وكانت ليلة مطيرة قد فتحت عليهما الباب فقال من فقلت ولدك فقال كان
لنا ولد قد وهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبناه وما فتح لي الباب
واحمد بن ابي الورد وقيل لمحمد فمن جلة المشايخ ومن كبرائهم
صحب بشر الحافي والحرث بن اسد المحاسبي وسري السقطي محله في الورع
محل شيوخه وائمته اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن
ابراهيم قال قال ابن ابي الورد بساط المجد بسط للاولياء ليانسوا به ليرفع
به عنهم حشمة ربهم المشاهدة وبساط الهيبة بسط للاعداء ليستوحشوا
من قبايح افعالهم ولا يشاهدوا واما يسترحون اليه في المشهد الاعلى
وقال احمد بن ابي الورد وصل القوم بخمس بلزوم الباب وترك الخلاف و
النفاد ولا يشاهدوا واما يسترحون اليه في المشهد الاعلى وقال احمد بن ابي
الورد وصل القوم بخمس بلزوم الباب وترك الخلاف والنفاد في الخدمة والصبر

على المصائب وصيانة الكرامة وقال ولي الله اذا اراد الله ثلثة اشياء زاد منه
ثلثة اشياء اذا ازداد جاهه زاد تواضعه واذا ازداد ماله زاد سخاؤه واذا
زاد عمره زاد اجتهاده وكان يقول لطرح الدنيا الى المقبلين اليها والاعراض عنها
وعن المقبلين اليها من عمل الاكياس لان من عرفت نفسه عن محبة الدنيا
احبه اهل الارض ومن اعرض بقلبه والاعراض عن محبة الدنيا احبه اهل السماء
سمعت محمد بن الحسن اليقطيني يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت
ابن ابي الورد يقول اورد الخلق في حرمين الاشتغال بالنافلة وتضييع الفريضة
وعمل الجوارح بلا مواطاة القلب وانما منعوا الوصول بتضييع الاصول
اسند [illegible] عن بشر بن الحرث وغيره حدثنا العمد المطريفي من اصله ثنا
ابو اسحاق بن بريه الهاشمي ثنا محمد بن ابي الورد العابد قال سمعت بشر بن
الحرث الحافي يقول حدثنا المعافا بن عمران عن اسرائيل عن مسلم عن حبه
العدني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل القوم نبيا فلولا ان
الملك يأتيني لا كلته حدثنا المعافا بن عمران عن اسرائيل عن مسلم عن حبه العدني
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل القوم سافلولا ان الملك
يأتيني لا كلته حدثنا ابو احمد حدثنا ابو اسحاق بن بريه املا حدثنا محمد بن الورد
قال سمعت بشر بن الحرث يقول رحلت الى عيسى بن يونس ماشيا على
قدمي فادناني واكرمني وقال لي ما الذي اقدمك قلت احببت لقاؤك
والنظر اليك قال يا اخي ومن انا واي شئ عندي وما احسن ثم قال معك
شئ تسئل عنه قلت نعم حديثا حدثت عبد الله بن عون حدثنا الحسن

عن عائشة فقال علي نعم حدثنا عبد الله بن عون بن مالك عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على المسلم في عبده
ولا فرسه صدقة ثم قال علي حدثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم عن الحسن
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هل على النساء جهاد فقالت قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة .
محمد بن علي ابن اسمعيل الطوسي بمكة حدثنا علي بن عبد الحميد الرجاني
حدثنا محمد بن محمد بن ابي الورد حدثني سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة
عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان
قل لفلان العابد اما زهدك فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي
فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك قال يا رب وماذا لك علي قال هل واليت
لي وليا او عاديت لي عدوا .
... صدقة المقا... من اقران المتقدمين كبشر الحافي وطبقته وكان
من التحقق والتحفظ بالمكان العالي سمعت ابا الفضل نصر بن ابي نصر
الواسطي يحكي عن بعض مشايخه قال كان صدقة المقابري من السالمين
في التحقق والتحفظ كان يقول اني على عشرون سنة لم اكلم احدا حتى اوحي
بكلامه ولا تركت كلامي احدا حتى او من يترك كلامه حدثنا ابو الحسن
لعمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن اسحاق ثنا سعدان قال قال صدقة
المقابري لرجل كان يواخيه ويصحبه كيف حالك فقال ان الذي بي من

البلاء اقل ما اصبت من لذة الهوى ولو اصابني من البلاء بقدر ما نلت من لذة
الهوى اذن لما اجتمع على جميع البلاء وكان كثيرا ما ينشد ابيات الثقفي

اما ترى الموت ما ينفك مختبطا ○ من كل ناحية نفسا فتحويها
قد نغصت املا كانت تؤمله ○ وقام في الحي ناعيها وباكيها
واسكنوا الترب تبلى فيه اعظمه ○ بعد النضارة ثم الله يحييها
وصار ما جمعوا منها وما ذخروا ○ بين الاقارب يحويه ادانيها
فامهد لنفسك من ايام مدتها ○ واستغفر الله مما اسلفت فيها

حدثنا المعافا بن عمران عن اسرائيل عن مسلم عن حبه العدني عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل النوم نعسا فلولا ان الملك يأتيني
لاكلته حدثنا ابو احمد حدثنا ابو اسحاق بن زيد املا حدثنا محمد بن الوردي
قال سمعت بشر بن الحرث يقول رحلت الى عيسى بن يونس ماشيا على قدمي
فادناني واكرمني وقال لي ما الذي اقدمك قلت احببت لقاءك والنظر
اليك قال يا اخي من انا واي شيء عندي وما احسن ثم قال معك شيء نسأل
عنه قلت نعم حديثان حديث عبد الله بن عون بن مالك وحديث الحسن
عن عائشة فقال عيسى نعم حدثنا علي بن عبد الحميد الجرجاني حدثنا محمد
محمد بن ابي الورد حدثني سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج
عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد
اما زهدك فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت لي فماذا عملت فيما

لي

لى عليك قال يا رب وماذلك على قال هل واليت لى وليا او عاديت لى عدوا
واما صدقة المقابرى من اقران المتقدمين كبشر الحافى وطبقته وكان من التحقق
والتحفظ بالمكان العالى سمعت ابا الفضل نصر بن ابى نصر الواسطى يحكى عن
عن بعض مشايخه قال كان صدقة المقابرى من المبالغين فى التحقق
والتحفظ كان يقول انى على عشرون سنة لم اكلم احدا حتى او مر بكلام
ولا تركت كلام احدا حتى اومر بترك كلام حدثنا ابو الحسن لهضر محمد
بن مقسم ثنا عبد الله بن اسحاق ثنا سعدان قال قال صدقة المقابرى
لرجل كان يواخيه ويصحبه كيف يجدك فقال ان الذى بى من البلاء اقل
مما اصبت من لذة الهوى ولو اصابنى من البلاء بقدر ما نلت من لذة الهوى
اذن لاجتمع على جميع البلاء وكان كثيرا ما ينشد ابيات الثقفى اما ترى الموت
ما سفك عسطنا فى كل ناحية نفسا محوبها قد نغصت املا كانت تومله
وقام فى الحى ناعيها وباكيها واسكنوا الترب تبلى فيه اعظمها بعد الغضارة
ثم الله يحييها وصار ما جمعوا منها وما ذخروا بين الاقارب يحويه
ادانيها فامهد لنفسك من ايام مدتها واستغفر الله مما اسلفت فيها ح
وما ... المقدسى صحب ذا النون واعلام ... من مشايخ
... سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا القسم الدمشقى يقول سمعت
طاهرا يقول وسئل لم سميت الصوفية بهذا الاسم فقال لاستتارها
على الخلق بلوائح المجد وانكشافها بشمائل الفضل وكان يقول حنين
المعرفة التجرد من النفوس وتدبيرها مما يجل ويصغر وكان يقول لا يطيب

بالعيش الا من وطى بساط الاولين با لقدس والقدس بالانس ثم غاب عن مشاهدتها
بمطالعة القدوس وسمعت محمد بن الحسين يقول قال انشدني عبد الله قال
انشدني طاهر المقدسي لبعضهم

اراعي النجوم فلا علم لي ٭ بعد النجوم بحيث الظلام
وكيف ينام فتى لاينام ٭ اذا نام عنه عيون الحمام
اسير يسير اليه هواه ٭ فينجي الاسير قتيل الغرام
فلم يبق شيء سوى انه ٭ يقال لعاشق والسلام
لفرط النحول وحب العليل ٭ وحزن مديم بطول السقام

وقال ... المفاوز عنه منقطعه والطرق اليه منطمسه توق نزعة لا تنه
واحذر اماكن الاتصال فانها خدع وقف حيث وقفا العوام تسلم وانشد
وكن بت طرفي فيك والطرف صادق ٭ واسمعت اذني منك ما ليس تسمع
ولم اسكن الارض التي تسكنونها ٭ لئلا يقولوا انني بك مولع
فلا كبدي تهدا ولا لك رحمة ٭ ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع
وسمعت محمد يقول سمعت محمد بن علي بن جعفر الفارسي يقول سمعت
علي بن الحسن بن حمدان يقول سمعت ابي يقول قال طاهر المقدسي
لو عرف الناس قدر انوار العارض لاحترقوا في انوارهم ولو بدا لاهل
الاحوال لاحترقت احوالهم سمعت عثمان بن محمد بن العثماني يقول
سمعت ابا الحسن محمد بن احمد يقول قال ابو عبيد البسري سالت ربي
باللكامينا الذي اجلسك في هذا الموضع فقال وما سوالك عن شيء ان

طلبته

طلبته لم تدركه وان لحقته لم يقع عليه علمت يخبر في ماهو بان هي السنى الله
تستغرق نعيم الجنان قال ثم قال أوه قد كنت اظن ان نفسي قد ظفرت
من الخلق هربت فاذا انا كذاب في مقالي لو كنت محبا لله صادقا ما اطلع
على احد فقلت اما علمت ان المحبين خلق الله في الارض مستانسون
بخلقه يبعثونهم على طاعته فصاح بي صيحة وقال يا مخدوع لو شممت رايحة
الحب وعاين قلبك ما وراء ذلك من القرب ما احتجت ان ترى فوق ما
رايت ثم قال يا سما ويا ارض اشهدا على انه ما خطر على قلبي ذكر الجنة والنار
قط ان كنت صادقا فامتني قال فو الله ما سمعت له كلاما بعدها فخفت
وخفت ان يسبق الى الظن من الناس في قلبه فتركته ومضيت فبينا انا على
ذلك اذا انا بجماعة فقالوا ما فعل الفتى فكنت عن ذلك فقالوا ارجع فان
الله قد قبضه فصليت معهم عليه فقلت لهم من هذا ومن انتم قالوا ويحك
هذا رجل كان به يمطر المطر قلبه على قلب ابراهيم الخليل عليه السلام
اما رايته يخبر عن نفسه اذ ذكر النار ما خطر على قلبه فهل هذا كان احد
هكذا الا ابراهيم قلت فمن انتم قالوا نحن السبعة المخصوصون من الابدال
قلت علموني شيئا قالوا لا تحب ان تعرف ولا يحب ان تعرف انك ممن لا
يحب ان يعرف كذا حدثنا العثماني عن البشري ورايته من رواية بعضهم
عن طاهر المقدسي سمعت ابي يقول سمعت لمحمد بن جعفر يقول قال طاهر
الانقطاع الى الله لا يكون بمشاركة الدنيا ومن الجا نفسه الى الانقطاع اليه اخذ انس الدنيا وحشته
الى نفسه حدثنا عثمان ثنا محمد بن محمد البغدادي ثنا عباس بن يوسف عند ما الانس بالانقطاع
الى م

عن طاهر قال خرجت من عسقلان اريد عزة في طلب البدلا فاذا انا بفتى عليه اطمار رثة مار على ساحل البحر قال فكاني لم اعبا به فالتفت فاذا انا بفتى الى فقال

لا تذنا عني بان ترى خلقي ۞ فانما الدر داخل الصدف
خلقي على جديد وملبسي خلق ۞ ومنتهى اللبس منتهى الصلف

ومنهم المبالغ في ... المنا... ... هواه وكع...
العابد القانت المعروف بنصر الصامت رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن احمد المعدل ثنا احمد بن محمد بن عمر انبانا اسحاق بن سنان ثنا نصر بن الحريش الصامت قال حججت اربعين حجة ما كلمت فيها احدا فسمي الصامت اسند الحديث الكبير حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ثنا نصر بن الحريش الصامت اسند الحديث الكبير حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المستمر بن الريان عن الحسن بن دينار عن ايوب عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتتح القراة بالحمد لله رب العالمين حدثنا ابو بكر محمد بن احمد ثنا ابو الحسن بن ابان ثنا اسحاق بن سنين ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المستمر بن الريان عن سويد بن عمر عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله وصلوا خلف من قال لا اله الا الله

ومنهم

ومنهم المتوكل السائح وانيجر الرابح كان لفنون جامعا وكلامه
نافعا شيخ القوم ولسانهم في المحبة والشوق والانس والقرب موارد
القلوب ومعاني الخطوب وصفاء الذكر ونقاء السر يحث على تصحيح
الاعمال والتخفف عن الاثقال جالس الامام احمد بن حنبل وبشر
بن الحرث وكان يقول لا يكون الصوفي صوفيا ويسمع لرصوت و
توطا لرعقب ويكون لريا ستر ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي
كان مولى عيسى بن ابان القاضي وعرفت له ايات وكرامات وتقدم
لدذكر حدثنا احمد بن محمد بن مقسم حدثني ابو بكر الخياط الصوفي قال
سمعت ابا حمزة يقول سافرت سفرة على التوكل فبينا انا اسير ذات يوم
ليلة والنوم في عيني اذ وقعت في بير فراستي قد حصلت فيها فلم اقدر على
الخروج لبعد مرتقاها وطولها فجلست فيها فبينما انا جالس اذ وقف
على راسها رجلان فقال احدهما لصاحبه نجوز ونترك هذه في طريق السابلة
والمارة فقال الاخر فما نصنع قال نطمها فبدرت نفسي ان تقول انا فيها
فنوديت متوكل علينا وتشكو بلانا الى سوانا فسكت فمضيا ثم رجعا ومعهما
شيء حتى جعلاه على راسها غطوها به فقالت لي نفسي امنت طمها ولكن
حصلت مسجونا فيها فمكثت يومي وليلتي فلما كان من الغد ناداني شيئا
هتف بي ولا اراه تمسك شديدا فظننت انه جني فمددت يدي التمس ما
اريد ان اتمسك به فوقعت يدي على شيء خشن فتمسكت به فعلاها و
فتاملت فوقها الارض فاذا هو سبع فلما رايته لحق نفسي من ذلك ما يلحق

من مثله فهتف هاتف يا ابا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء وكفيناك
وما تخاف بما تخاف هذه الحكاية قد تقدمت فيما رويته عن عمرو
بن رملة عن السبيل واعدتها لان رواية بن مقسم اعلا اخبرني الشبلي
جعفر بن نصير في كتابه ما تخاف بما تخاف هذه الحكاية قد تقدمت
فيما رويته عن عمرو بن رملة عن السلمي واعدتها لان رواية بن مقسم اعلا منها
اخبرني جعفر بن نصير في كتابه حدثني ابو بكر الكتاني قال قال ابو
الازهر وجماعة من اخواننا اجتمع نفر على باب ففتحوه فلم يفتح لهم
فقال ابو حمزة تنحوا واخذ الحلق بيده فحركه فقال بكذا الا فتحته ما
يفتح وكان يقول اللهم انك تعلم اني من افقر خلقك اليك فان كنت
تعلم ان فقري لمعنى هو غيرك فلا تسد فقري وكان يقول اذا صاح
المحب للدنيا فانما ذاك شيطان تصيح في بطنه وحكى لي عبد الواحد
بن بكر حدثني محمد بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله الرملي يقول
تكلم ابو حمزة في جامع طرسوس فقبلوه فبينما هو ذات يوم يتكلم اذا صاح
غراب على سطح الجامع فزعق ابو حمزة فقال لبيك لبيك فنسبوه الى الزندقة
فقالوا حلولي زنديق فشهروا واخرج وبيع فرسه بالمناداة على باب الجامع
هذه دابة زنديق فذكر ابو عمرو البصري قال اتبعته والناس وراءه
يخرجونه من باب الشام فرفع راسه الى السماء وقال لك في قلبي المكان
المصون كل عتب عليك فيك يهون اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه
عن ابي بكر الكتاني قال سمعت ابا حمزة يقول لولا الغفلة لمات الصديقون

من روح

من روح ذكر الله وحكى عن خير النساج قال قال ابو حمزة انى لا استحيي
من الله ان ادخل البادية على شبع وانا معتقد المتوكل فيكون شبعي
زادا يودبه وسئل عن الانس فقال صلق الصدر من معاشرة الخلق وكان
يقول من استشعر الموت حبب الله اليه كل باق وبغض اليه كل
فان استوحش من نفسه انس قلبه بموافقة مولاه وقال لبعض اصحابه خف
سطوة العدل وارج رقة الفضل ولا يامن مكره وان انزلك الجنان ففي
الجنة وقع لابيك آدم ما وقع وقد نقطع نقوم فيها فيقال لهم كلوا واشربوا
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فيشغلهم عنه بالاكل والشرب ولا اشكر
فوق هذا ولا حسرة اعظم منه وسئل هل يفرغ المحب الى شيء سوى محبوبه
فقال لا انه بلاء دائم وسرور منقطع واوجاع متصلة لا يعرفها الا من
باشرها وانشد تقاسى المقاسي بجوة دون غيره وكل بلاء عند لاقيه
اوجع ، وكان يقول من يصح لنفسه كرمت عليه ومن ليتا غل عن نصحها
هانت عليه ومن خصه الله بنظرة شفقة فان تلك النظرة بنزله منازل
اهل السعادة ويزنيه بالصدق ظاهرا وباطنا والعارف يخاف زوال ما
اعطى والخايف يخاف نزول ما وعد والعارف يدافع عيشه يوما بيوم
وياخذ عيشه يوما اليوم ،

ومنهم حسن [illegible] كان من العاملين بالتحقيق والقائمين بالتصديق
احكم علم الاصول وسهل له سبل الوصول سمعت ابا عمرو العثماني وذكر انه
كان يتكلم على الناس ولم يكن يجاوز علم الاصول في العبادات والاحوال وحكى

عن الجنيد بن محمد وابن مسروق انه لم يكن له منزل ياوي اليه وكان ياوي
باب الكناس في مسجد يكنه من الحر والبرد وقد حكي عن الجنيد بن محمد
وابن مسروق انه لم يكن له منزل ياوي اليه وكان ياوي جاب الكناس
في مسجد يكنه من الحر والبرد وحكي له انه انطلقا يوما في مسجد بكلظه
الحر فغلبته عيناه فراه كان سقف المسجد انشقت ونزلت منه جارية
عليها قميص فضة متخشخش ولها ذوايتان فجلست عند رجلي ومدت يدها
ومست رجلي فقبضت رجلي عنها ومدت يدها ومست رجلي فقلت لها
يا جارية انت لمن قالت انا لمن دام على مثل ما انت عليه

ابو عبيد الله ... صاحب النكت المرضية والاحوال الزكية
من كبار الشيوخ ومتقدميهم ... ابو بكر محمد بن احمد المفيد فيما كتب
الي وحدثني عنه العثماني قال حدثنا احمد بن مسروق ثنا السرحاني قال سمعت
ابا عبد الله البراثي يقول حملتنا اعرف المطامع على اسوا المطامع مع الطبايع
تذلل لمن لا يقدر لنا على خير ولا نفع ويخضع لمن لا يملك لنا رزقا ولا
حيوة ولا موتا ولا نشورا فكيف ادعي اني اعرف ربي حق معرفته هيهات
هيهات للمعرفة تحقيق ولكن المؤمنون على حملة معرفة التوحيد واهل
التحقيق للمعرفة هم المجتهدون المجدون لله في طاعته واخبرنا محمد في كتابه
ثنا احمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت
ابا عبد الله البراثي يقول بالمعرفة هاب علم العاملين العبادة وبا
الصلاح الله في تدبيره زهدوا في الدنيا ورضوا لانفسهم تدبيره و

كان

كان يقول كرمك سيدي اطمعنا في جودك وعفوك اطمعنا في تفضلك
وذنوبنا توئيسنا من ذلك وتابى قلوبنا لمعرفتها بك ان تقطع رجاها
منك فيفصل بها كرم توحيد بعفوك يا رحيم وكان يقول ما بينك
وبين ملاقاة السرور ومجالسة الابرار في كل لذة وحبور الا ان تخرج
نفسك من بين جنبيك والمولى عنك راض ثم يبكي ويقول وانا لي
بالرضا ونحن نعلم ما عندنا من الخطايا والاثام ثم يبكي

ومنهم ابو شعيب البراثي ذو الاحوال العالية من معد في شيوخ بغداد
رحمهم الله اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم
قال سمعت الجنيد بن محمد يقول كان ابو شعيب البراثي اول من سكن
براثا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار من ابناء
الدنيا كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت الى ابي شعيب فاستحسنت
حاله وما كان عليه فصارت كالاسيرة له فعزمت على التجرد عن الدنيا
والاتصال بابي شعيب فجاءت اليه وقالت اريد ان اكون لك خادما
فقال لها ان اردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردي عما انت فيه
حتى تصلحين لما اردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لباس النساك
وحضرت فتزوجها فلما دخلت الكوخ رات قطعة حصاف كان يجلس ابي
شعيب تقيه من الندا فقالت يا ابا شعيب فيها حتى تخرج ما تحتك لاني
سمعتك تقول لان الارض تقول يا ابن ادم تجعل اليوم بيني وبينك حجابا
وانت غدا في بطني فما كنت لاجعل بيني وبينها حجابا فاخذ ابو شعيب

الخصاف وزمي بها فمكث بمصر سنين كثيرة بعد ان احسن عبادة وثنوا فنا
على ذلك متعاونين

ومنهم بنان بن بنان ... وقيل ... سكن مصر كان بالمعروف

امارا وللاب ذي ذكار امر امير مصر بن طيلون بمعروف فوجد عليه

فاغراه ابو عبيد الله القاضي عليه حتى ضربه سبع درر والقاه

الى السبع فدعا على ابي عبيد الله فحبسه ابن طيلون بدل كل درة سنة

محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسين بن احمد الرازي يقول سمعت

ابا علي الروذباري يقول سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك ان

امير بن طيلون بالمعروف فامر بان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع

يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان

في قلبك حين شمك السبع قال كنت اتفكر في اختلاف الناس في اسئوار

السباع ولعابها واحال ابو عبيد الله القاضي حتى ضرب سبع درر فقال

له حبسك الله بكل درة سنة فحبسه ابن طيلون سبع سنين وحكي لي عن الروذباري

قال سمعت بنان يقول دخلت بادية تبوك فاستوحشت يقول سمعت الزبير

بن عبد الواحد يقول سمعت بنانا يقول الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن محمد بن زكرياء يقول سمعت الحسين

بن عبد الله القرشي سمعت بنانا يقول من كان يسره ما يضره متى يفلح

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن محمد بن زكرياء يقول سمعت بنانا

يقول ان اردته لربوبيته اوردك بالعناية والامر بيدك ان تصحب صاحباك

وان خلطت خلطك وكان يقول رؤية الاسباب على الدوام قاطعة
عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الاسباب جملة يؤدي بصاحبه
الى ركوب الباطل اسند ... حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسحاق
بن سلمة الكوفي ثنا نيان بن عيسى ثنا محمد بن الحكيم عن ولد سعيد بن العاص متن
حدثني محمد بن حسان ثنا يحيى بن ابي زائدة عن بيان عن قيس عن
ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في سعد اللهم سدد
رميته واجب دعوته حدثنا محمد بن المرزبان ثنا علي بن سعيد ثنا بنان
الصوفي ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي
ثنا يحيى بن ابي كثير قال خطب ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
ان الوضاة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم ان الذين بنوا المدائن
وحصنوها بالحيطان ان الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب
تضعضع بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا ثم النجا
النجاء

... المتبتل ... ننبتل ... وتوكل على ... ابو ...
... الخواص رحمه الله في التوكل الحال المشهور والذكر المشهور المنشور
سمعت ابا بكر محمد بن احمد الجنيد سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الانصاري
يقول سمعت ابا اسحاق بن ابراهيم بن احمد الخواص يقول من لم يصبر لم
يظفروان لابليس وثاقين ما اوثق بني ادم باوثق منهما خوف الفقر والطمع الفقر
سمعت ابا بكر يقول سمعت محمد يقول سمعت ابراهيم يقول من صفة الفقير

ان يكون شاكرا فانه مستوية في الانبساط بفقره صابر وله محتاط لا يظهر عليه
فاقة ولا يبدو امنه حاجة اقل اخلاقه الصبر والقناعة راحته في قلّته
وتعذيته في الكثير متوحش من الرفاهات متنعم بالخشونات فهو
نقيض ما فيه الخليقة يرى ما هو عليه معتمدة والبه مستريحة للنفس لا وقت
معلوم ولا سبب معروف ولا يراه الا مسرورا بفقره وحافظة مؤنته
على النفس تقبله وعلى غيره حقيقة بعز الفقر ولعظمه ويخفيه بجهده و
يكتمه حتى عن اشكاله قد عظمت من الله عليه فيه المنة وجل قدرها
في قلبه من نعمة فليس يريد بما اختاره الله بدلا ولا يبتغي له عنه حولا
فمن معونتهم اثنى عشر خصلة ة اولهم كانوا بوعد الله مطمئنين و
الثانية من الخلق ايسين والثالثة عداوتهم للشياطين والرابعة كانوا
من حيث الحق في الاشياء خارجين والخامسة كانوا على الخلق مشفقين
والسادسة كانوا لاذى الناس محتملين والسابعة كانوا لموضع العداوة
لا يدعون النصيحة لجميع المسلمين والثامنة كانوا في مواضع الحق متواضعين
والتاسعة كانوا بمعرفة الله مستقلين والعاشرة كانوا الدهر على طهارة
والحادية عشر كان الفقر راس مالهم والثانية عشرة كانوا في الرضا فيما
قل او كثر واحبوا وكرهوا فيما عبد الله واحدا فهذه جملة من صفاتهم
يقصر وصف الواصفين عن البنا لهم وكان يقول اربع خصال عزيزة
عالم مستقل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة فعله ورجل قائم لله بلا سبب
ومريد ذاهب عن الطمع وقال الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن قلبا فيه

اربعة

اربعة الركون الى الدنيا وهم غدا وحب الفضول وجدا وقال لا يصح الفقر
للفقير حتى يكون فيه خصلتان احدهما الثقة بالله والاخرى الشكر
لله فيما زوى عنه مما يبلى به غيره من الدنيا ولا يكمل الفقير حتى يكون
نظر الله له في المنع اكمل من نظره له في العطا وعلامة صدقه في ذلك ان
يجد للمنع من الحلاوة ما لا يجد للعطا لا يعرفه غير بادية الذي
خصه بمعرفته واياديه فهو لا يرى سوا مليكه ولا يملك الا ما كان بتمليكه
فكل شيء له بايع وكل شيء له خاضع قال وسمعت ابا اسحاق يقول من اراد
الله لله بذل نفسه وادناه من قومه ومن ارادته لنفسه اشبعه
من خزانه واروا من رضوانه و قال

عليل ليس يبرئه الدواء وطويل الضر يضنيه الشفاء
سرائر بوادٍ ليس تبدو خفيات اذا برح الخفاء

جعفر بن محمد بن نصير في كتابه واخبرني عنه ابو الفضل
الطوسي قال بت ليلة مع ابراهيم فانتبهت فاذا هو يناجي الى الصوفي
وهو يقول

برح الخفا وفي التلاقي راحة هل يشتفي خل بغير خليله

وسمعت ابراهيم بن احمد يقول من ترك الدنيا عليه لم يضحك الآخرة
اليه سمعت محمد بن ابراهيم بن احمد يقول سمعت ابا بكر الانصاري يقول
سمعت ابراهيم الخواص يقول علم العبد بقرب قيام الله على العبد
يوحشه من الخلق ويقيم له شاهد الانس بالله وعلم القلب بان الخلق

مسلطين مامورين تزيل عنه خوفهم ويقيم عن قلبه خوف المسلط لهم سمعت
محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت علي بن محمد بن جعفر يقول سمعت الرقي
يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن
بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين
وقال ابراهيم على قدر اعزاز المؤمن لامر الله يلبسه الله من عزه ويقيم
له العز في قلوب المؤمنين وذلك قوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
وقال ابراهيم عقوبة القلب اشد العقوبات ومقامها اعلى المقامات
وكرامتها افضل الكرامات وذكرها اشرف الاذكار وبذكرها يستجلب
الانوار وعليها وقع الخطاب وهو المخصوص بالتنبيه والعتاب وسمعت
ابا بكر محمد بن احمد يقول سمعت ابراهيم بن احمد الخواص يقول الفقير يعمل
على الاخلاص وجلاء القلب وحضوره للعمل والغني يعمل على كثرة الوساوس
وتفرقة القلب في مواضع الاعمال والفقير ضعيف بدنه في العمل وقوة
معرفته وصحة توكله والفقير يعمل على ادراك حقيقة الايمان وبلوغ
ذروته والغني يعمل على نقصان من ايمانه وضعف في معرفته وصحة
توكله والفقير يعمل على ادراك حقيقة الايمان وبلوغ ذروته والغني يعمل
على نقصان من ايمانه وضعف في معرفته والفقير يفتخر بالله ويصول
به والغني يفتخر بالمال ويصول بالدنيا والفقير يذهب حيث شاء و
الغني مقيد مع ماله والفقير يكره اقبال الدنيا والغني يحب اقبالها
والفقير فوق ما يقول والغني دون ما يقول والناس رجلان رجل ف

عبد فالرجل يتهوم ويتدبر نفسه متعوب بالسعي في مصلحته والعبد طرح
نفسه في ظل الربوبية وكان من حيث العبودية وعلى قدر حسن قبول
العبد عن الله يكون معرفة معونة الله به والمتوكلون الواثقون بضمانه
غابوا عن الاوهام وعيون الناظرين فعظم خطرها واوصلهم اليه وجل قدرها
حملهم عليه وعظمت منزلتهم لديه فيا طيب عيش لو عقل ويا لذة لو كشف
ويا رفعة قدر لو وضعت وفي ذلك يقول

معطلة اجسامهم لاعيونهم ترى ما عليهم ما قضايا ما يجري
جوارحهم عن كل لهو وزينة مجيبة ما ان تمد الى الامر
فهم امناء الرب في ارض رهم ملوك كرام في البراري والبحر
هنيا المغبوط بصول بسيد تعادل قرب العبد والاذن في الفكر
فيا زلفة للعبد عند مليكه فصار لمن في المهد رب وفي البحر
ويا حسرة المحجوب عن قرب بره بادنا سر في نفسه وهو لا يدري
رؤسهم مكشوفة في بلاده وهم بصواب الامر اسبابهم تجري
عدول ثقات في جميع بلاده ارق عباد الله مع صحة الستر

قال الواثقون العارف بالله يحمل الله بمعرفته وسائر الناس يحملهم بطونهم ومن نظر
الى الاشياء بعين الفنا كانت له راحة في مفارقتها ولم يأخذ منها الا لوقته
قال الرزق السر فيه توكلا مما فيه صبر حتى يأتي الله به في وقته
الذي وعدوا مما يقوي صبر العبد على قدر معرفته بما صبر له ولكن صبر
الصبر نايل بالمعرفة وعلى الصابر حمل مؤنة الصبر حتى يستحق ثواب الصابر

قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس
اماما فالجزا انما وقع له صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما اتم حمل البلوى
قال وسمعت ابا اسحاق يقول الحركة للمريدين طهارة ولسائر الناس باحترو
للخصوص عقوبة لهم اذا مالوا الى ما فيه الحظ لانفسهم لان الاسباب انما ابتلي
على العارفين ويمنع عن الحركة اليهم لما فيهم من الحركة اليها فاذا فنيت
اثارها تحركت اليهم واقبل الملك بكليته عليهم وكفى بالثقة بالله مع
صدق الانقطاع اليه حياطة من العبد لنفسه واهله وولده وكل مريد يتوجه
الى الله وهم الارزاق قائمة في قلبه فانه لا يفلح ولا ينفذ في توجهه
قال وسمعت ابا اسحاق يقول علامة حقيقة المعرفة بالقلب خلع الحول
والقوة وترك التملك مع الله في شيء في ملكه ودوام حضر القلب بالحيا
من الله تعالى وشدة انكسار القلب من هيبة الله فهذه الاحوال دلايل المعرفة
الحقيقية فمن لم يكن على هذه الاحوال قائما هو على الاسماء والصفات قال و
سمعته يقول التوكل على ثلث درجات على الصبر والرضا والمحبة لانه
اذا توكل وجب عليه ان يصبر على توكله بتوكله قال الشيخ رحمه الله كان
ابو اسحاق رحمه الله من المحققين في التوكل المتخلعين من خطوطهم المتروكين
لاحكام انفسهم وكان الحق يحملهم ويلطفهم بلطائف لطفه من ذلك
ما اخبرنا به عبد الواحد بن بكر حدثني محمد بن عبد العزيز قال سمعت
ابا بكر الحربي يقول قلت لابراهيم الخواص حدثني باحسن كل شيء مر عليك
فقال خرجت من مكة على طريق الجادة واعتقدت فيما بيني وبين الله ان لا

[margin:] توكل عليه اذا صبر وجب
عليه ان يرضى بجميع
احكم عليه واذا رضي
يجب عليه ان يكون محبا
لكل ما نعل بموافقة له

اذوق شيئا او انظر الى القادسية فلما صرت بالربذة فاذا انا باعرابي بيده
او معه السيف مسلول وبيده الاخرى قعب لبن فصاح بي يا انسان
فلما التفت اليه لحقني فقال لي اشرب هذا والا ضربت عنقك فقلت هذا
شيء ليس لي فيه شيء فاخذت فشربته فلا والله ما عارضني شيء بعد
ذلك حتى بلغت القادسية وفيها حدث به ولا يتحرك ولا ينزعج من مكانه يتحرك
ولا يتطهر ولا يشتغل بشيء وهو ملتف بعباءة مطروح في زاوية لا يفاتح
احدا ولا ينطق فسألته وكلمته فوجدته مجردا متوكلا يتكلم فيه باحسن كلام
ويأتي باكمل بيان فلما انس بي وسكن الي قال لي يا ابا اسحاق ان كنت
صادقا فيما تدعيه فالبحر بيننا حتى نصير الى الساحل وكنا في اللجة فقلت
في نفسي واذلاه ان تاخرت عن هذا الكافر فقلت له قم بنا فما كان باسرع
ان رمى بنفسه في البحر ورميت بنفسي خلفه ففعلت ذلك حتى انتهينا
مدينة فاقمنا على مزبلة ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث اتانا كلب
وفي فيه رغيفان فطرحهما بين يديه وانصرف فاكل ولم يقل لي شيئا ثم
اتاني شاب ظريف لطيف حسن الوجه والثوب طيب الرائحة ومعه طعام
نصف في منديل فوضعه بين يدي وقال لي كل وغاب عني فلم ار له اثرا
فقلت لليهودي هلم فلم يفعل ثم اسلم وقال لي يا ابراهيم اصلنا صحيح
الا ان الذي لكم احسن واملح واطرف وحسن سلامه وصار احد المحققين
بالتصوف وحدثني عبد الواحد ثنا الحسين بن العلا قال سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت ابراهيم الخواص وقد سأله بعض اصحابنا وهو مثانه ما هذا

التأوه فقال اوه كيف يفلح من ليس ما يضره ثم انشأ يقول

تعودت مس الضر حتى الفته ❊ واخرجني طول البلاء الى الصبر

وقطعت امالي من الناس واثقا ❊ بحسن صنع الله من حيث لا ادري

وذكر خير النساج قال قال ابراهيم الخواص عطشت عطشا شديدا بالحرم فسقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد سقط على وجهي وجدت برده على فؤادي ففتحت عيني فاذا انا برجل ما رايت احسن منه قط على فرس اشهب عليه ثياب خضر وعمامة صفراء وبيده قدح اظنه قال لي من ذهب او من جوهر فسقاني منه شربة وقال لي ارتدف خلفي فارتدفت فلم يبرح من مكانه حتى قال لي ما ترى قلت المدينة قال انزل واقرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقل له اخوك رضوان يقرأ عليك قال الشيخ رحمه الله يحكى عن ابراهيم رحمه الله لطائف من صنع الله للمحققين المخلصين في التوكل اقتصرنا منه على ما ذكرنا ومن وثق بالله وسكن الى ضمانه فيما ضمن من الكفاية والالطاف عنه لا ينقطع ودوام انعامه عليه غير ممتنع ❊

ومنهم من ... ... الخراساني رحمه

كان ذا شان وبرهان ابو عبد الله خاقان سمعت والدي رحمه الله قال سمعت جعفر الحذاء الشيرازي يقول وذكر خاقان وذكر انه صاحب ايات وكرامات وذكر ان فضلان الرازي قال كان لي احد الماء ببغداد وكتب على سريحا دونه جالسا في انسان فظننت انه من فقراء البغداديين وانا حدث لم ابلغ الحلم فحدث قلبي فيه اليه وسلمت عليه ومعي دينار فدفعته اليه ولم

ومضى

على فقلت في نفسي صعيت الدينار فانه موسر فتبعته حتى
ن السويقة فيه ثلثة من الفقراء فدفع الدينار
قبل هو القبلة يصلي فخرج الذي اخذ الدينار وانا اتبعته
اشترا طعاما فحمله فاكله الثلاثة والشيخ مقبل على صلاته
ا اقبل عليهم الشيخ فقال تدرون ما حبسني عنكم قالوا لا يا استاذ
ن الدينار فكنت اسال الله ان يعتقه من رق الدنيا وقد فعل
ن فقعدت بين يديه وقلت صدقت يا استاذ فلم ارجع الى والدي
قال الحميز وكان هذا الشيخ خاقان ن

... ... ابو سعد ق ... ب ... مارستاني كان الجنيد
يه حاميا وحاميا وذلك ان الجنيد بلغه ان بعض المناوين
ال اليه فكتب اليه الجنيد رسالة اخبرنا بها ابو بكر محمد
يد وحدثنا عنه ابو عمرو العثماني قال حدثنا عبد الصمد
كتب الجنيد الى ابراهيم المارستاني رسالة فيها ابا اسحاق
اليك ولا ابالي عليك انا عليك عاتب واجد
لك غير حامد ارضيت ان تكون لبعض عبيد الدنيا عبدا
ك لم عليك مهنا وربما تحولت بقليل ما يعطيك ممتنك
مبتذلا لك ثم يلبسك باوساخ وضره ويعيد بك بما
ن بسط اليك به رافته ورحمته فاستيقظ بذلك من
من نفسك وملت اليه لقد كدت ان تغرق في بحار بحرها

أو تهلك وفي بعض مقاديرها ولقد وجب علي من الشكر لما حدد من النعمة عليك
ووهب لي من السلامة فيك مالا اقوم بجزاء عن واجب حقه الا ان يقوم به
لي وانا اسال المنان المتطول بفضله المبتدي بكرمه وامتنانه ان يقوم
لي عني بما قصر عنه به شكري ما دام في ذلك بالمجد والجود كما هو اهله
مالا احصيه من نعمة فليت شعري ابا اسحاق كيف معرفتك بما حاد لك
من نعمة والاه وزوى عنك من عطب وورط بلائك وكيف علمك بعد معرفتك
فيما الزم المنعم عليك والمنان بفضله واحسانه فيما اسدى اليك بل
ترقد ام تهدا بنعمة ام مستراح عن الجهد بجده ام طعام ام شراب بعمد ام سبب
من الاسباب دون ذلك بنقصك على ان ذلك غير نائب عنك في وجوب حق
النعمة عليك فيما حدد به من عتيد البر لديك لكنه الغاية الممكنة من
فعلك والاجتهاد الاخرة من فعلك فلن لربا فضل ما هيا لك عاملا ما هيا
وعليه به في سائر اوقاتك مقبلا ثم كن له بعد ذلك خاضعا مذعنا
ضارعا معترفا فان ذلك يسير من كبير وجب له عليك وبعد يا اخي فاحذر
ميل التاويل عن الحقايق وخذ لنفسك باحكم الوثايق فان التاويل كان
لصفاء الزلال الذي لا يثبت عليه الاقدام وانك انما هلك من هلك
من المنسوبين الى العلم والمشار اليهم بالفضل بالميل الى خطاء التاويل
واستيلاء ذلك على عقولهم وهم ذلك على عقول شتى وهم وانا اعيذك بالله
الله واستعينه لك واعيذك به من ذلك كله واساله ان يجعل عليك جنة من جنانه
وواقية من آفاته واحشا وبعد يا اخي فكيف انت في تركك مواصلة من

عرصك

عيبك انما هو للتقصير ودعاك الى المصر في الفتور فكيف ينبغي ان تكون
مباينتك له وهجرانك وكيف يعرض شرك ويبنى قلبك وعزوف
ضميرك عنه وحقيق عليك على ما وهبه الله لك وخصه به من
العلم الجليل والمنزل الشريف ان تكون عن المقبلين عن الدنيا معرضا
وان تكون لهم بسرك وجهرك قاليا وان تكون لهم في بلائهم الى الله شافعا
فذلك بعض حقك لك وجرى بك ان تكون للمذنبين ذايلا وان تكون
لهم بفهم للخطاب الى الله ذايلا وفي استنقاذهم وافدا فبلك حقائق العلماء
واماكن الحكماء واحب الخلق الى الله عز وجل انفعهم لعباده واعمهم
نفعا لجمل خلقه حبنا الله واياك فيمن اخلصه بالاخلاص
اليه وافوا لهم في محل الزلفى لديه سمعت ابا الحسن بن مقسم يحكي عن ابي
محمد الجريري قال سمعت ابا اسحاق المارستاني يقول رايت الخضر عليه
السلام فعلمني عشر كلمات واحصاها بيده اللهم اني اسالك الاقبال عليك
والاصغا اليك والفهم يقول رايت الخضر عليه السلام عنك والبصيرة في
امرك والنفاذ في طاعتك والمواظبة على ارادتك والمبادرة في خدمتك
وحسن الادب في معاملتك والتسليم والتفويض اليك ٥

ومن الاتقياء الابريا الضعفاء الاقوياء الاخفياء الابا ابا المجذوم
ابو جعفر كان مسكينا خاضعا فكان الحق لم يغيبنا صانعا سمعت ابا الفضل
محمد بن ابي عمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا
الحسين الدراج يقول كان يصحبني كل سنة حجيت جماعة من المشايخ من الفقراء

وغيرهم بمعرفتي بالطرق والمياه وكنت اولى القيام باموىهم فرم
سنة من السنين ان احج منفردا لا يصحبني احد ولا اخرجت فدخ
مسجد القادسية فرايت رجلا مبتلى بجذ وما في المحراب فسلم على و
يا ابا الحسين عزمت على الحج فاجبته مغتاظا عليه فقلت نعم فق
لي فالصحبة فقلت في نفسي هربت من الاصحاء والافوياء ابـ
بمجذوم مبتلى فقلت لا فقال لي افعل فقلت والله لا فعلت و
لي يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوى فقلت نعم كالمنكر علية
وتركته فصليت العصر فمشيت من المغيبه فبلغتها من الغد ضحوة ف
مسجدها فاذا انا بالشيخ جالسا في المحراب فسلم علي فقال يا ابا الحـ
يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى فاعترضني الوسواس في ا
ولم اجلس وعدت ماشيا حتى بلغت القرعا مع الصبح فدخلـ
فاذا انا بالشيخ قاعدا فقال لي يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حـ
يتعجب القوى قال فبادرت اليه ووقعت على وجهي بين يديه فقـ
المعذرة الى الله واليك فقال لي مالك فقلت اخطأت فقال وما هو
الصحبة قال قد حلفت واكره ان احنثك قلت فاراك في كل منزل قا
فطار عني ما كان من التعب والجوع وما كان لي الا ان يجمعني واياه
فكنت القاه في المنازل الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم اره فلم
مكة وذكرت ذلك لمشايخنا ابي بكر الكتاني وابي الحسن المزين وغيرهما
وقالوا ذاك ابو جعفر المجذوم ما منا احد وليسال الله رويته ولقا

كذا

كذا وكذا فقلت قد كان ذلك فقالوا ان لقيته فلطف له واعلمنا لعلنا نراه فقلت نعم فطلبته بمنى وعرفات فلم اره فلما كان يوم النحر وانا ارمي الجمرة جذبني انسان وقال السلام عليك يا بني انسان ابا الحسين فنظرت فاذا هو فلحقني من رويته ان صحت وغشي علي وسقطت فذهب وقصدت مسجد الخيف واخبرت اصحابنا فعاتبوني فكنت اصلي يوم الوداع خلف المقام ركعتين رافعا يدي فجذبني انسان من خلفي فالتفت فقال يا ابا الحسين عزمت عليك ان لا تصيح فقلت نعم لكن اسالك الدعاء لي فقال سل ما شئت فسالت الله ثلاثا فامن على دعائي وغاب عني فلم اره قال منصور فسالت ابا الحسين الدراج عن سوء الاية قال احدهما قلت يا رب حبب الي الفقر فليس شي احب الي منه والثاني قلت اللهم لا تجعلني ممن ابيت ليلة وعندي ما ادخره لغد وانا من تلك السنة ابيت وليس لي شي ادخره لغد والثالثة قلت اللهم اذا اذنت لاوليائك بالنظر اليك فارزقني ذلك واجعلني منهم فانا ارجوا ان يمن الله علي بالثالثة ان شاء الله تعالى

ومنهم ابو عبد الله المغربي كان من المعمرين رحمه الله صحب علي بن رزين قيل انه توفي عن مائة وعشرين سنة وقبر بجبل طور سينا عند قبر استاذه علي بن رزين كان من المحققين له النكت المونقة سمعت ابا عبد الله المغربي يقول اهل الخصوص مع الله على ثلثة منازل قوم طن بهم عن البلا لكيلا يستغرق البلا صبرهم فيكرهون حكمه اذ يكون في صدورهم حرج من قضائه وقوم ظن بهم عن مجاورة العصاة لتسلم صدورهم للعالم او

٢ محمد بن الحسن بن دينار بمكة يقول سمعت ابرهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول

فيستحيون ولا يغتمون وقوم صب عليهم البلا صبا فصبرهم وارضاهم
فازداد والربذلك حبا ورضا بحكمه ولعباد محبهم نعاحدد عليهم واسع
عليهم باطن العلم وظاهره واخمل ذكرهم وكان يقول افضل الاعمال عمارة
الاوقات في الموافقات وكان يقول الفقير الذي لا يرجع الى مستند
في الكون غير الالتجاء الى من فيه فقره ليغنيه بالاستغناء به كما عرفه
بالافتقار اليه وقال واعظم الناس بلاء فقير داهن غنيا او تواضع
له واعظم الخلق غنا غني بذل للفقير او حفظ حرمته وقال الراضون بالفقر
هم امناء الله في ارضه وحجته على عباده بهم يدفع البلاء عن الخلق انشدني
محمد بن الحسين قال انشدني الوزيري لابي عبد الله المغربي شعر

يا من بعيد الوصال ذنبا كيف اعتذاري من الذنوب
ان كان ذنبي اليك حبي فانني منه لا اتوب

ومنهم [illegible] الرحمن [illegible] ابو [illegible]
[illegible] وبه ذكر لي ابو بكر المفيد عن ابراهيم
قال دخلت مسجد التوبة فرايت عبد الرحيم مستند الى سارية فقلت
للقيم متى بعد هذا الرجل ههنا فقال اليوم ثلثة ايام قاعدا على ما نراه لم يخرج
ولم يتكلم فقعدت بحذائه فلما امسينا قلت له اي شي تريد حتى احمله وناكل
فسكت عني فكررت عليه فقال رغيف مصلية معقدة وخبز احار فخرجت
الى باب الشام فطلبت ذلك استغنيت عن ذلك ورجعت مغتما الى المسجد فاذا
رجل يدق باب المسجد فقلت من قال افتح قال ففتحت فاذا على راسه زنبيل

مخطة

نخطة وقال لي اسالك ان يأكل اهل المسجد من هذا الطعام فاخرج منه خير احارا
وصلية معقدة في قدر فبقيت متعجبا وقلت لا يمسه حتى يخبرني به خبرا حارا
وحب الغنيمة من الدكان وبعدما فرغ منه وما كان حين الحر حلفت با
الطلاق ان لا يأكل من هذه المصلية المعقدة والخبز احدا الا من في مسجد النوبة
فاجب ان يأكلوه قال ابراهيم فرفعت راسي وقلت يا سيدي انت اردت ان نطعمه
لما عممتني في الوسط و

ومنهم القائك من مين شوب المكلين ... محمد السمين اخبرني جعفر
بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول
قال محمد السمين كنت في وقت من ايامي محمولا اعمل على الشوق وانا اجد من ذلك
وانا مستقل فخرج الناس غزاة وخرجت معهم فاستدت شوكة الروم على المسلمين
والسموا ولحق المسلمين خوف لكثرتهم فرايت نفسي مروعا تضطرب فكبر ذلك
على نوبخت نفسي الومها واقول لها انت ما كنت تدعيه من الشوق في اعاتها
اقول لها لما ظفرت بما كنت تومليه تغيرت واضطربت فبينا انا في عتابي
وتوبيخي لها وقع لي ان انزل الى هذا النهر واغتسل وبحضرتنا نهر من انهار
الروم فخلعت ساني واتزرت ودخلت النهر واغتسلت فاعطيت قوة وذهب
عني الروع والاضطراب واشتدت لي العزيمة فخرجت ولبست ثيابي واخذت
سلاحي واتيت الصف فحملت بتلك القوة حملة لا احس من نفسي شيئا فخرقت
صفوف المسلمين وصفوف الروم وصرت من وراء صفوف الروم فكبرت تكبيرة
فسمع العدو تكبيرتي وقد رأوا ان كمينا للمسلمين فصرح عليهم من ورائهم فولوا

منهزمين وحمل عليهم المسلمين مقتل منهم نحو اربعة آلاف رجل وحمل الله
ذلك التكبير للفتح والنصر سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد
بن الحسين البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول سمعت مومل
المغازلي يقول كنت صاحب محمد السمين فسافرت معه حتى بلغنا ما بين تكريت
والموصل فبينا نحن في برية اذ زار السبع من قريب فجزعت وتغيرت و
ظهر ذلك على صفحتي وهمت ابا ذر فصطفى محمد وقال يا مومل الموكل
هنا الصبر في المسجد الجامع.

ومنهم عبد الله محمد بن القرشي ذو البيان الشافي واللسان الوافي
سمعت ابا عمرو محمد بن عثمان العثماني يقول قال ابو عبد الله القرشي في
كتاب شرح التوحيد في نعت المتحقق بالله في وحدته ان لله عبادا هم الخيار
من خلقه واصطفاهم لنفسه واصحبهم لسره واطلعهم على غامض وحيه
ولطيف حكمته ويخزون علمه ابانهم عن اوصافهم المنتسبة عن طبايعهم
ولم يردهم الى علومهم المردودة الى استخراجهم بحكم عقولهم ولم يحوجهم الى
الرسوم من حكم حكمائهم بل كان هو لسانهم الذي به ينطقون وقلوبهم التي بها
يتفكرون وبه في جميع اوصافهم ينصرفون بائن عن الحلول في ذواتهم واين
الاشياء فيما بينه وبينهم قهر كل موجود وعمر كل محدود وافنى كل معهود وظهر
لاهل صفوته فلم يعترضهم الشك في ظهوره وحققهم به فلم يطلبوا الادراك
في تحصيله الصبر حققا يقهم لبس البقا واشهدهم نفسه بعد الفناء لم يجعل
للعلم الى كيفية ذلك سبيلا ولا الى نعت ذلك تمثلا بل جعل في الاصول وحكم

العقول

العقول على صحة ذلك عماو د ليلا ليبد به المحوالى ذى العقل الاصيل والسالك في الوجه الجميل وذلك قول السيد الجليل في ذكر الرسول في قوله تعالى مازاغ البصر وما طغى وقوله ما كذب الفواد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى فقال ابن عباس وهو من المحيصين الحكمة في التنزيل واسماء بنت ابي بكر الصديق ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم راى ربه عز وجل وكذلك رواه الس وغيره وصلى الله على محمد نبيه والرفانه اهل ذلك وولية فاقول في ذلك منعت لحاظ العين كان لحظها الى وصفها حقا للق ورجع وادت لحظ العين منك بلبسه الهيبة لعفى بها الطبع اجمع فاستهد نا ما لا يجد ظهوره ولبس له علم به اللفظ تصدع فلم تعترضها الشك فيما عقفت ولم يبق منها ما يشك وعرع كذا من جمع الحق كان حصوره علصه من طبعه لم يجمع اخبرني عبد الواحد بن مسكر اخبرني لعمر بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله القرشي وقد سئل عن البكاء الذي يعتري العبد من اى وجه تعتريه فقال الباكي في بكائه مستريح الى لقائه الا انه منقطع راجع عما كان بينه وبينه فدخل عليه استراحة وسمعتة انشا يقول

بكيت بعين ليس تهدا دموعها ... واسعدها قلب حزين متيم
فنوديت كم تبكي فقلت لانني ... فعلت اوانا كتب فيه مكلم
وكان حرا في منكم غيرما ارى ... فقد حل لي امر جليل معظم
فقال كذا من كان فينا عطه ... اذا لحظ وصف قد تبيد وتعدم
ولكنا لا تشتكي ضر ما بنا ... ونستره حتى نبين ونعلم

قال وسمعت ابا عبد الله القرشي وسئل عن شرط الحيا موافقة من انت منوط
بمعونته فاذا استولى عليك من شهد الحيا عين المشاهدة رجعت اليه به
ومنهم القارى التالى السارى الى المعالى الوامق للبارى على
بن الحسين السامرى فى قصده واف بعهده سمعت محمد بن ابراهيم بن احمد
يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول ذكر عمر بن ملكا عن ابيه قال
كان بينى وبين على السامرى مواخاة فلما قبض لبثت مدة ازاله فاعلم
حاله عند الله فرايته فى بعض الليالى فى زينة حسنة وهيئة جميلة وقد
غمض احدى عينيه فقلت له يا اخى عهدى بك ولم يكن بعينيك باس فارقتنا
وعيناك صحيحتان فما بال التى تغمضها قال اعلم انى كنت فى بعض الليالى اقرا
كتاب الله فمرت بى امرأة فاسمعت هذه بعينى عينه المناظر فبكت
وبقت هذه فامسكت فلما افقت عاتبتها فقلت لها ما بالك لا تسعدين شقيقة
اختك هذه وقلت لها فى عتابى لها وحتى لحموني لئن احتى عنه عناى
لامنعك ما لك منه فلما ان وصلت اليه قال لى يا على بن الحسين ها انا
ذا فتمتع بما لك فيه فغمضتها عند ذلك وفاء قلت فقلت له يا اخى فهل قلت
فى ذلك شيئا فانشا يقول

بكت عينى غداة البين حزنا ... واخرى بالبكاء بخلت علينا
فجازيت الذى جادت بدمع ... بان اقررتها بالوصل عينا
وعاقبت التى بخلت بدمع ... بان غمضتها يوم التقينا

ومنهم ابو جعفر الحداد المدبر فى الورود والاخر ناصحب ابا تراب

والكا.

واكابر العباد اخبرني عبد الواحد بن بكر بن بكر حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عبد الله الحضرمي قال مكث ابو حفص الحداد عشرين سنة في كل يوم يكسب دينار ينفقه على الفقراء ويصوم لم يخرج من بين الصلوتين المغرب والعشا ويتصدق ويفطر عليه من الابواب وكان يقول الفراسة هو اول خاطر بلا معارض فان اعترض فيها معارض لبنىء من جنس المعز فليست بفراسة فان ذلك خاطر او محادثة النفس وحكى عنه محمد بن المعمر انه قال كنت جالسا على ركة بالبادية فيها ماء وقد مر علي ستة عشر يوما لم اكل ولم اشرب فانتهى الى ابو تراب فقال لي ما جلوسك ههنا فقلت انا بين المعرفة والعلم انتظر ما يغلب علي فاكون معه فقال ابو تراب سيكون لك شان وحكى عنه ابو الحسين العلوي قال ابو حفص اذا رايت خبر الفقير على لونه فلا ترج خيره

ومنهم المعروفان بالمزنيين الكبير ابو جعفر والصغير ابو الحسن جاورا بالحرمين عدة وماتا بمكة كانا جميعا من الاجتهاد مسميين وبالعبادة مشغوفين سمعت والدي رحمة الله يقول سمعت ابا جعفر المزني الكبير يقول ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ولم يومن الخائفين بقدر خوفهم ولكن بقدر جوده وكرمه ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رافته ورحمته سمعت ابا جعفر الخياط الاصبهاني بمكة يقول سمعت ابا جعفر المزني يقول محبتنا وبلاؤنا صفتنا فنفيت حركات صفاتنا اقبلت القلوب منقادة للحق منصرفة

محالها سمعت محمد بن عمران الهروي يقول ابا نصر الهروي قال سمعت ابا الحسن
المزين الصغير يقول دخلت البادية على التجريد حافيا حاسرا وكنت
قاعدا على البركة بالربذة فخطر بقلبي انه ما دخل العام البادية احد اشد تجريدا
مني فجذبني انسان من ورائي يقول يا حجام كم تحدث نفسك بالاباطيل
تزدني الى المحو سنة سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت المرتعش يقول قال
ابو الحسين المزين ان الذي عليه اهل الحقائق في وحدانيته ان الله تعالى غير
مفقود ولا ذو غاية فيدرك فمن ادرك موجودا معلوما فهو بالموجود
مغرور والموجود عندنا معرفة حال وكشف علم بلا حال لان الحق بان
بصفة الوحدانية التي هي نعته في ذاته ليس كمثله شيء وهو شيء ليس كا
لاشياء والتوحيد هو تفرده بالازلية والازلية دون الاشياء جل ربنا عز
وجل عن الاكفاء والامثال

ومنهم اخي المواسي ابو احمد القلانسي كان ذا فتوة كاملة ومروة شاملة
اخبرني عبد المنعم بن عمر فيما قرأت عليه سمعت ابا اسمعيل بن الاعرابي
سمعت محمد بن علي الكناني يقول قال ضبة البصري سافرت مع ابي احمد
القلانسي فجعنا جوعا شديدا ففتح علينا بطعام فآثرني به وكان معنا
سويق فقال لي كالمازح يكون جملي فقلت نعم فكان يوخر في ذلك السويق
يحتال بذلك ليوصله الي ويوثرني به على نفسه وروي عن ابي احمد قال دخلت
على قوم من الفقراء بالبصرة فاكرموني فقلت لبعضهم ليلة ان ازاري فسقطت
من اعينهم وقيل لابي احمد القلانسي على ما بنيت المذهب قال على ثلث خصال

لا نطالب

لا يطالب انفسنا بحقوق الناس ويلزم التقصير انفسنا في جميع ما ناتي وكان من دعائه لاخوانه لا حجبنا الله واياكم من ان يكون حظه الاسف والاسى على مفارقة الدنيا وجعل احب الاوقات الينا واليكم يوم اللقا الذي فيه يكون اللقا وكان يقول العبد ماخوذ عليه ان يراعي ظاهر اعماله وباطنها فظاهرها بذل المجهود وخلع الراحة واحتمال مكاره النفس والزهد في فضول الدنيا وباطن الاعمال التقوى والورع الصادق والصبر والرضا والتوكل والمحبة له فيه والاشتياق له واجلال مقامه والحياء منه وحسن موافقته واعزاز امره فهذه الاعمال الظاهرة والباطنة ومطايا القاصدين ونجاتهم وعليها يسيرون الى الله ويسابقون الى ثوابه وينزلون بها في قربه

ومنهم ابو سعيد القرشي كان بالعلل والافات عارفا وعنها ناهيا واقفا اخبرني ابو الفرج بن بكر قال سمعت همام بن الحرث يقول سمعت ابا سعيد القرشي يقول قلوب اهل الهوى سجون البلاء فاذا اراد الله ان يعذب البلاء حبسه في قلوب اهل الهوى فصيحوا الى الله تعالى بالاستغاثة والخروج منها من حراجوف اهل الهوى قال وسمعت ابا سعيد يقول الحرص موصول بالطمع والطمع موصول بالامل والامل موصول بالشهوة والشهوة موصولة بالشبهة والشبهة موصولة بالحرام والحرام موصول بالنار قال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين

ومنهم ابو يعقوب الزيات خلع الراحة والسبات احترازا من العجب

والبيت اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه قال سمعت الجنيد بن محمد يقول
قصدت ابا يعقوب الزيات في جماعة من اصحابنا فاستاذنا عليه فقال
من قلت الجنيد وجماعة ففتح لنا وقال لم يكن من الشغل بالحق ما يقطعكم
عن المجي الي فقلت له اذا كان قصدنا اليك من شغلنا بالحق يكون عنه
منقطعين فسالته في التوكل فاخرج درهما كان عنده ثم اجابني واعطى
المسئلة حقها ثم قال الحيا يحرمني عن الجواب وعندي شيء فقلت ما قولك
في رجل يرجع الى فنون من العلم يحسن ان يصف صفات الحق وصفات
الخلق للخلق ترى له مجالسة الناس قال ان كنت انتم فنعم والا فلا وحكى عنه
ابو سعيد الخراز قال حضرت ابا حفص يعقوب الزيات وقال له مريد يحفظ
القران فقال لا فقال واغوثاه بالله مريد لا يحفظ القران كاترجة لا ارج
لها فيما يتنعم فيما يترنم فيما تناجي ربك اما علمت ان عيش العارفين
سماع النغم من انفسهم ومن غيرهم
ومنهم ابو جعفر الكتاني كان يذكره منعما ولساعاته مغتنما جاور الحرمين
ومكن من الخدمة المقام المكين سمعت عبد الواحد بن احمد الهاشمي يحكي عن
ابي عبد الله بن خفيف واخبرنيه في لقائه قال سالت ابا جعفر الكتاني كم
مرة فقال بيده هذا اي قريبا منه وكان له كل يوم ختمة يختمها مع الزوال
والمؤذنون يؤذنون للظهر اذا ختم فصعد غرفته يوما للظهر وكان قد كف
بصره وكان فوقع في السلم وانكسرت رجله ولم يكن بالقوي فبصيح فيا حزن
جوعه الى المسجد حتى كاد الصلوة يفوت وفيها فيعرف المؤذنون والمجاورون

حاله

حاله فصعد واغرقته فوجد ولا قد انكسر رجله فاصلحوا من شانه ونظفوه ونزلوا به
حتى صلى فمنعته علته عن زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك السنة فخرج
بعض اصحابه زائرا فدفع اليه رقعة وامره ان يلقيها في القبر ما فعل صاحب
الرقعة من ليلته النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نومه فقال يا ابا جعفر وصلت
الرقعة وقد عذرناك وحدثني عبد الواحد بن بكر قال سمعت هلال بن الحرث
يقول سمعت الكتاني يقول اني لا اعرف من اسكت عينه فاعتقد فيما بينه
وبين الله لا يرجع الى شيء في منافع نفسه ومصالحه او براعته يقول اني
لاعرف من اسكت عينه فاعتقد فيما بينه وبين الله ان لا يرجع الى شيء في
منافع نفسه ومصالحه او براعيته فعوفي فينتفع به هاتف فقال يا هذا
لو عقدت لهذا العقد على المذنبين من الموحدين ان لا نعذبوا لعفي
عنهم ورحموا فالله فاذا عينه صحيحة ليس بها قلبهم • قلبه
ومنهم ابو بكر الرقاق كان مؤديا بالانطاكي والدقاق سمعت
ابا الفضل احمد بن ابي عمران الهروي يقول سمعت محمد بن داود الرقي
يقول سمعت ابا بكر الرقاق يقول كان سبب ذهاب بصري اني خرجت
في وسط السنة اريد مكة وفي وسطي نصف حبل وعلى كتفي نصف
حبل ومدت احدى عيني فمسحت الدموع بالحبل فوقع المكان فكانت
تكاتب الدموع والدم بسيلان من عيني ومن قرحتي وانا من سكر ارادتي
لم احس به واذا اثرت الشمس في بدني عليه ووضعته على عيني رضا مني
بالبلاء وكنت في التيه وحدي فخطر بقلبي ان علم الشريعة مباين للحقيقة

فهتف بي هاتف من شجرة البادية على عيني ضامني بالبلاء وكنت في التيه
وحدي فخطر ببالي ان علم الشريعة مباين للحقيقة فهتف بي هاتف من شجرة
البادية يا ابا بكر كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهي كفر سمعت ابا سعيد القلانسي
يقول قال ابو علي الروذباري يحكي عن ابي بكر الرقاق قال بقيت بمكة عشرين
سنة فكنت اشتهي اللبن فغلبتني نفسي فخرجت الى عسفان واستضفت
حيا من احياء العرب فوقعت على جارية حسنا فنظرت اليها بعيني اليمنى فاخذت
بقلبي فقلت لها كلي لك فما لي لغيرك فضل فقالت لي يا شيخ تفتح بك عادى الدنيا
الفالية لو كنت صادقا لذهبت عنك شهوة اللبن قال فقلعت عيني التي
نظرت بها اليها فقالت مثلك من نظر الله ورجعت الى مكة وطفت سبعا
فاريت في منامي يوسف الصديق صلوات الله عليه فقلت له يا نبي الله اقر الله
عينك بسلامتك من زليخا فقال لي يا مبارك بل اقر الله عينك بسلامتك من
العسفانية ثم تلا يوسف ولمن خاف مقام ربه جنتان فصحت من زحام صوت
يوسف وقراته فانتبهت واذا عيني المقلوعة صحيحة وكان يقول الرقاق
ليس السخاء عطية الواجد للمعدوم وانما السخاء عطية المعدم للواجد
وكان يقول منذ ثلثين سنة اعتذرت بعذرة واحدة مع الله تعالى خوفا
ان لا افي به فيكذبني على لساني ٥

ومنهم ابو عبد الله الحضرمي كان عز بعلا شئ مفارقا وبالحق ناطقا
رضي الله عنه سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سألت ابا عبد الله الحضرمي
عن التصوف وكان منذ عشرين سنة صمت عن الكلام فاجابني من القرآن

فقال

فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقلت كيف صفتهم فقال لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قلت فاين محلهم من الاحوال قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر قلت زدني قال ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا.

ومنهم ابو [illegible] محمد [illegible] كان [illegible] شاهدا سمعت نصر بن ابي نصر العطار الصوفي يقول سمعت محمد بن داود الدينوري يقول قال عبد الله الحداد العبودية ظاهرا والحرية باطنا من اخلاق الكرام وقال العبادة يعرفها العلماء والاشارة يعرفها الحكماء واللطائف يقف عليها السادة من النبلاء وكان يقول علامة الصبر ترك الشكوى وكتمان الضر والبلوى ومن علامة الاقبال على الله صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار واحسن العبيد حالا الاسرار من راى نعم الله عليه بان اهله لمعرفته واذن له في قربه واباح له سبيل مناجاته وخاطبه على لسان اعز السفراء محمد صلى الله عليه واله وسلم وعرف تقصيره عن القيام بواجب اذا شكره اذ شكره يستوجب شكرا الى ما لا نهاية له واخس العبيد من عد تسبيحه وصلواته ويرى انه مستحق على ربه شيئا فلولا فضله ورحمته لعاينت الانبياء عليهم السلام في مقام الافلاس كيف واجلهم حالا وارفعهم منزلة والقائم بمقام الصدق حيث عجز عنه الرسل كلهم يقول ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل ومن راى لنفسه بعد هذا مقاما او حالا فهو لبعده عن طريق المعارفة.

ومنهم ابو عمرو الدمشقي سكن في الولاية واتصل له الرعاية كان للمكارم كاتما
وعليها حافظا اعرض عن المسير وحن الى الارواح ونقل نظره الى صنع مالك
الاجسام والاشباح سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول قال ابو عمرو الدمشقي التصوف روية الكون بعين النقص بل غض الطرف
عن كل ناقص بشاهد من هو منزه عن كل النقص سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول وسئل عن قوله
صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته قال اشار الى استواء
الاحوال اي لا ترجعوا عن الحق بافطار ولا تقبلوا عليه بصوم ولكن صومكم
كافطاركم وافطاركم كصومكم عند دوام حضوركم وكان يقول الاشخاص
بظلمتها كاسيرة والارواح بانوارها مشرقة لان من لاحظ الاشخاص بظلمتها اظلم
عليه وقته ومن شاهد الارواح بانوارها دلته على منورها سمعت ابا
عبد السلام بن محمد المخرمي يقول سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول خواص
العارفين اربعة اشياء السياسة والرياضة والحراسة والرعاية والسياسة
والرياضة ظاهران والحراسة والرعاية باطنان والسياسة الوصول الى
التطهير وبالرياضة الوصول الى التحقيق والسياسة حفظ النفس ومعرفتها
والرياضة مخالفة النفس ومعاداتها والحراسة معاينة بر الله في الضمائر
والرعاية مراعاة حقوق المولى بالسرائر وميراث السياسة القيام على وفاء العبودية وميراث الرياضة الرضاء عن الحكم و
عن الحكم وميراث الحراسة الصفوة والمشاهدة وميراث الرعاية المحبة
والهيبة ثم الوفا متصل بالصفا والرضا متصل بالمحبة علم من علمه وجهله
من جهله سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله

الرازي

الرازي يقول سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول كما فرض الله على الانبياء اظهار
الايات والمعجزات ليؤمنوا بها كذلك فرض الله على الاولياء كتمان
الكرامات حتى لا يفتتنوا بها

ومنهم ابو نصر المحب بغدادي كان للعرض يد ولا وعن العلايق
عمولا سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول كان ابو نصر المحب ذا فتوة وسخاوة
ومروة وحياء اخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه ابو الحسن
بن مقسم قال سمعت ابا العباس بن مسروق يقول اخبرت انا وابو نصر
المحب بالكرخ وعلى ابي نصر ازار له قيمة فاذا نحن بسائل يسال وقائل
يقول شفيعي اليكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فشق ابو نصر ازاره واعطاه
النصف فمشى خطوتين فانصرف اليه واعطاه النصف الاخر وقال هذا
مدالر ثلثة اشياء من عقد التوحيد الخوف والرجا والمحبة فزيادة الخوف من ترك
الذنوب لروية الوعيد وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لروية الوعد
وزيادة المحبة من كثرة الذكر لروية المنة فالخائف لا يستريح من الطلب
والمحب لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منور والرجا نار منور والمحبة
نور الانوار وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي
يقول سمعت ابا علي الجرجاني يقول في النظر هو ثلثة احرف الباء وهو البلاء والخاء
وهو الخسران واللام وهو اللوم والعمل بالله على نفسه وخاسر في سعيه وملوم
في عمله

ومنهم ابو عبد الله السجزي المعروف بالنكري سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد

المعلم صاحب عبد الله بن منازل يقول سمعت ابا عبد الله السنجي يقول
العبرة ان يجعل كل حاضر غائب والفكرة ان يجعل كل غائب حاضرا
وقيل لابي عبد الله بن منازل يقول سمعت ما يدفعك عن لبس المرقعة
قال من النفاق ان يلبس لباس الفتيان لا يدخل في حمل اثقال الفتوة انما
يلبس لباس الفتيان من يصبر على حمل اثقال الفتوة فقيل له وما الفتوة
قال روية اعذار الخلق وتقصيرك وتمامهم ونقصانك والشفقة على
الخلق كلهم برهم وفاجرهم وكان الفتوة هوان لا يشتغل الخلق عن الله
عز وجل .

محفوظ بن محمود النيسابوري الواثق بالودود
سمعت ابا عمر محمد بن حمدان يقول سمعت محفوظ بن محمود يقول
من ابصر محاسن نفسه ابتلي بمساوى الناس ومن ابصر عيوب نفسه سلم
من روية مساوى الناس ومن ظن بمسلم فتنة فهو المفتون سمعت محمد بن الحسين
يقول قال محفوظ النابت يقول قال محفوظ النابت الذي يقول غفلاته
وطاعاته وقال لا يزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المومنين لتعلم
فضلهم وافلاسك وقال اكثر الناس خير خلقا الحلم صدر المسلمين
ومنهم ... من ... ... عمرى
حنانه العارايات الكرام له مرفوعة وطوارق الاياس عنه موضوعة ليبسط
لسانه في حمد الموجود وكرم المنعم الموجود سمعت ابا نصر النيسابوري يحكي عن
عبد العزيز الابهري قال قال ابو بكر بن طاهر رفع الله عن العالمين به حجب الاستار

واطلعهم

واطلعهم على طويات مخزونات الاسرار امدهم بمواد المعارف والاسرار فهم
بما البسهم من نوره الى اثاره منطلعون وبما كاشفهم من شواهد حقيقة معرفته
على سواتر الامور مشرفون لا يقدح في قلوبهم ريب بل لو تفضلا واكراما
اجزل لهم عطاياه وجعل قلوبهم مطايا لا قربانا منهم بلا مسافة ونزل اسرارهم
بلا ممازجة فحملهم عن الغفلة والفتور فغيبت صفاتهم بوجود شهوده فليس
لهم عنه مغيب وعليهم في جل احوالهم منه رقيب سمعت ابا نصر يقول قال
عبد العزيز بن محمد الابهري كان عبد الله وكان يقول ما اجبت ان
تنجو منه بعملك فالى حبك لم ليسير حتى اذا احببت ان تنجو به في عملك
فالى جبر لك يسير وقال ذنب يطهر به ربه وبين من رجا وبه وبعمله
ولبس عن تجاربه عوه كمن جاربه بنفسه وكان يقول ما المحسن ان ينجو
منه بعمله فالى حمله ليسير حتى اذا احببت ان تنجو به في عملك فالى
حبه لك يسير وقال ذنب يطهر به كرمك احب الي من عمل يطهر به صوف
وقال قوم سالوا الله تعالى بالسنة الاعمال وقوم سالوه بالسنة المرحمة
فكم بين من سال ربه بربه وبين من رجا وبه وبعمله وليس من تجارته
نحوه كمن رجا ربه بنفسه وكان يقول لي ما قدر طاعات يقابل بها نعمه وما
وما قدر ولعل محمد بن الحسن يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت
ابا بكر بن طاهر يقول في المحن ثلثة اشياء تطهير وتكفير وتذكير فالتطهير
من الكبائر والتكفير من الصغائر والتذكير لاهل الصفا سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت بعض اصحابنا يقول حضرت

اسرارهم

ما اطلعهم عليه اثبت عندهم مع العيان
لان بصائر الحقيقة لهم لامعة واعلام
الحق لهم مرفوعة لا يحجبه لا يحجبه
ائمتهم الحق على معرفته مشاهدة
والهاما م

رجا

مع ابي بكر بن طاهر جنازة فراى اخوان الميت يكثرون البكاء فنظر الى
اصحابه وانشد

وبكى على الموتى ويترك نفسه • ويزعم ان قد قل عنهم عزاوه

ولو كان ذا راى وعقل وفطنة • لكان عليه لا عليهم بكاؤه

وقال ابو بكر بن طاهر من خاف نفسه سوء عليه ركوب الاهوال ومن سوء
عليه ركوب الاهوال لا ارتقى الى سمو المعالي في الاحوال

ومنهم المصوعي ابو بكر [illegible] الابهري كان [illegible] المفو [illegible]
وبعلو احواله على السالكين السالحين ذكر لي فيما ارى ابو الفضل احمد بن عمران
الهروي عن ابراهيم بن حماد الابهري ان ابا بكر بن طاهر الابهري حضر ابا بكر
بن عيسى الابهري وهو في النزاع فقال له احسن ظنك بربك ففتح عينيه
مقبلا عليه فقال المثلي فقال هذا الكلام ان تركتا عبدناه وان دعانا اجبناه

ومنهم ابو الحسن الصايغ الدينوري سكن مصر كان في المعاملة مخلصًا
وعن النظر الى سوى الحق معرضا سمعت ابا سعيد القلانسي يقول فيما حكى
لنا عن الدقي ان ابا الحسن كان يقول حكم المريد ان يتحلى من الدنيا بتزين
اولهما ترك نعيمها ونظرتها ومطاعمها ومشاربها وما فيها من غرورها وفصولها و
والثاني اذا قبل الناس عليه محبين له مكرمين لتركه الدنيا ان يزهد في الناس
المقبلين عليه فيخالط اهل الدنيا وابناها فان اقبال الناس عليه هذا نذاله
ومنهم ابو سالم الدباغ كان من المحققين والمجتهدين صحب الكبار وكان بعد
من الابرار اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه قال سمعت ابا سالم الدباغ

يقول

يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت اقرا عليك يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نعم فاستعجبت واستبعدت وبدأت عليه فاتحة
الكتاب وعشرين اية من سورة البقرة فلم يرد علي شيئا فقلت يا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يرد علي شيئا احببت ان ياخذ علي كما انزل فقال لو اخذ
عليك كما انزل لرجمك الناس بالحجارة ٥

ومنهم ابو محمد الجريري كان لله تعالى حمولا وعن المواطع ذلولا وكان
للحكمة عن غير اهلها صائنا وللمدعين والمكتسبين بها شانئا سمعت محمد بن
الحسين يقول سمعت ابا محمد الراسبي يقول سمعت ابا محمد الجريري يقول رايت
في النوم كان قائلا يقول لي لكل شيء عند الله حق ومن اعظم الحقوق عند
الله عن الحكمة في غير اهلها طالبه الله بحقها ومن طالبه الله بحقها سمعت
محمد بن موسى يقول سمعت علي بن سعيد يقول سمعت احمد بن عطا يقول
قيل لابي محمد الجريري متى يسقط عن العبد ثقل المعاملة فقال هيهات ما بد
منها ولكن يقع الحمل فيها وكان يقول اول الاشياء على الله ثلثة ملكة الطاهر
ثم تدبيره في ملكه ثم كلامه الذي به يستوف كل شيء سمعت محمد بن موسى
يقول سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا محمد الجريري يقول قوام
الاديان ودوام الاديان وصلاح الابدان في خلال ثلث الاكتفاء والاتقاء والايمان
الاحتمال فمن اكتفى بالله صلحت سريرته ومن اتقى ما نهي عنه استقامت سيرته
ومن احتمل ما لم يوافقه ارتاضت طبيعته وقال ابو محمد الجريري من ظن ان
عملا من اعماله يوصله الى مامولة الادنى والاعلى فقد ضل عن طريقه لان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لن ينجي احدا منكم عمله فمالا ينجي من المخوف
كيف يبلغ الى المامول ومن صح اعتماده على فضل الله فذلك الذي يرجى
له الوصول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري
يقول قال رجل لابي محمد الجريري كنت على بساط الانس وفتح لي طريق
الى البسط فزللت زلة فحجبت عن مقامي وكيف السبيل اليه دلني على الوصول
الى ما كنت عليه فبكى ابو محمد وقال يا اخي الكل في قهر هذه الخطة لكني انشدك
ابياتا لبعضهم فانشا يقول

قف بالديار فهذه اثارهم ... تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا ... عن اهلها او صادقا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها ... فارقت من تهوى فعز الملتقى

ومنهم الواسطي محمد بن موسى ابو بكر المعروف بابن الفرغاني صحب
الجنيد والثوري وانتقل الى خراسان وسكن بمرو وعالم بالاصول والفروع
الفاظه بديعة واشاراته رفيعة كان يقول ابتلينا بزمان ليس فيه اداب
الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا احلام ذوي المروة سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى بن
الفرغاني الواسطي بمرو يقول شاهد مشاهدة الحق اياك ولا تشهد شاهدتك عبثا
له قال وسمعته يقول الاسرا على وجوه اسير نفسه وشهوته واسير شيطانه
وهواه واسير ما لا يعني له لحظه او لفظه هم الفساق ما دام للشواهد على الاسرار
اثر وللاعراض على القلب خطر فهو محجوب بعيد من عين الحقيقة وما تورع المتورعون

ولا زهد

ولا يشهد المريدون الا لعظم الاعراض في سرائرهم فمن اعرض عنها ادبا
او تورع عنها ظرفا فذلك الصادق في ورعه والحكيم في ادبه وقال افقر
الفقراء من ستر الحق حقيقته منه وقال الحب يوجب شوقا والشوق
يوجب انسا فمن فقد الشوق في الانس فليعلم انه غير محب سمعت محمد بن موسى
يقول سمعت عبد الواحد بن علي السياري يقول سمعت خالي ابا العباس
السياري يقول سمعت ابا بكر الواسطي يقول كاسات محمومة باسباب معروفة
واوقات معلومة اعتراض السريرة لها رعونة قال وسمعت الواسطي يقول
الرضا والسخط نعتان من نعوت الحق يجريان على الابد بما جريا في الازل
يظهران الوسمين على المقبولين والمطرودين فقد بانت شواهد المقبولين
وضياؤها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلمتها عليهم فاني ينفع مع ذلك
الالوان المصفرة والاكمام المقصرة والاقدام المسحية وقال كيف يرى للفضلاء
فضلا من لا يامن ان يكون ذلك مكرا سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
ابا عبد الله الحضرمي يقول سمعت ابا العباس السياري يقول سمعت ابا بكر
الواسطي يقول الذاكرون في ذكره اكثر غفلة من الناسين لذكره لان ما ذكره
سواه وكان يقول مطالعة الاعواض على الطاعات من نسيان الفضل وحياة
القلوب بالله بل بقاء القلوب مع الله بل الغيبة عن الله بالله قال وسمعت ابا
الحسوي يقول قال ابو بكر الواسطي الناس على طبقات ثلثة الطبقة الاولى
من الله عليهم بانوار الهداية فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق والطبقة
الثانية من الله عليهم بالكفاية فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة وحركات

اهل الغفلة ٥ ٥ ٥

ومنهم الحبر الرباني الحسن بن علي الجوزجاني له البيان الشافي والكلام
الشافي سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا الوافي م
علي الجوزجاني يقول ويحكم لا تتركوا فضول الدنيا اذا سكن اليهم ولاحظهم
ذنب عظيم وفتنة عاجلة وكان يقول من فساد الطبع التمني والامل وكان
يقول المعرفة روية المنة في كل الاحوال والعجز عن ادراك اداء شكر المنعم
من كل الوجوه والتبري من الحول في كل شي ٥ ٥

ومنهم الدينوري ممشاد كان حارس همته العالية وعارس خطراته
الانية سمعت ابي يقول وكان قد لقيه وشاهده قال سمعته يقول الهمم مقدمه
الاشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ما وراها من الاعمال والاحوال
وكان يقول احسن الناس حالا من اسقط عن نفسه روية الخلق وكان في الخلوات
لسره راعيا واعتمد في جميع اموره على من كان له كافيا واثقا بضمانه وكان
يقول لو جمعت حكم الاولين والاخرين وادعيت احوال السادة من الاولياء
والصادقين لن تصل الى درجات العارفين حتى تسكن سرك الى الله وتثق
به فيما ضمن لك وكان يقول ما افتح الغفلة عن ذكر من لا يغفل
عن ذكرك ٥ ٥ ٥

ومنهم الرقي ابراهيم بن داود بن اسحاق القصار الرقي ذو الحكم الموزون والبيان
الموزون سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسن بن احمد يقول ابراهيم القصار
الرقي يقول قيمة كل انسان بقدر همته فان كانت همته الدنيا فلا قيمة له

ان كانت

انكانت همته رضاء الله فلا يمكن استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها
وأخبرنا ابو الفضل نصر بن محمد الطوسي قال سمعت ابراهيم بن احمد بن
المولد يقول سال رجل ابراهيم القصار فقال هل يبدي المحب حبه وهل
ينطق به او هل ينطق كتمانه فانشا يقول ظفرتم بكتمان اللسان فمن
لكم بكتمان عيني دمعها الدهر تذرف حملتم جبال الحب فوقي وانني لاعجز عيّن
عن حمل القميص واضعف وكان يقول علامة محبة الله ايثار طاعته
ومتابعة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول الابصار والبصائر ضعيفة
واضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته واقوى الخلق من قوى على ردها
وكان يقول الابصار قوية والبصائر ضعيفة واضعف الخلق من ضعف عن
رد شهوته واقوى الخلق من قوى على ردها وكان يقول حسبك من الدنيا
شيئان حرمة ولي وصحبة فقير

ومنهم الصبيحي ابو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن بكر له العقل الرصين
والكلام الواضح المتين صحبه والدي رحمه الله بالبصرة قبل انتقاله الى
السوس له المصنفات في احوال القوم بعبارات لطيفه واشارات بديعة
وبلغني انه لم يرفع سريا في دار بالبصرة ثلثين سنة متعبدا فيه وكان يقول النظر
في عواقب الامور من احوال العاجزين والهجوم على الموارد من احوال السائرين
والجمود بالرضا تحت موارد القضا من احوال العارفين وسئل عن اصول الدين
فقال واثبات صدق الافتقار الى الله ولزوم الاقتداء برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وفرعه باربعة اشياء الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضا

بالموجود والصبر عن المفقود وكان يقول الربوبية سبقت العبودية وبالربوبية
ظهرت العبودية وتمام وفاء العبودية مشاهدة الربوبية وكان يقول
ابتلى الخلائق باسرهم بالدعاوي العريضة في المعتب فاذا ظلتهم هيبة
المشاهدة خرسوا وانقمعوا وصاروا لا شيء ولو صدقوا في دعاويهم ابرزوا
عند المشاهدة كما ابرز نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتقدم الخلائق
بقدم الصدق حين طلب اليه الشفاعة فقال انا لها لم تزعه هيبة الموقف
لما كان عليه من قدم الصدق وما اشبه هذه الدعاوي الباطلة الا بقول
بعضهم حين يقول سوى العتاب من قبل رؤيته فان رآه فدمع العين
مسكوب لا استطيع كلاما حين تبصره كل اللسان وفي الاحشاء تلهيب وليس
يخرس الالسنة المشاهدة الا بعد ان الصدق فمن صدق تكلم عنه الضمير
اذا سكت عن النطق اللسان

هنا سقط في الاصل

الى منزلة لتفطر قدمت امرأته اليه اللحم فقال امي لك هذا اللحم فاخبرته الحديث
وبيان عنهما فبكى شبل وقال الحمد لله الذي لم ينس شبلا وان كان شبلا
ينساه ٥ ٥ ٥

ومنهم ابو محمد عبد الله بن دينار صار الابرار وحفظ بالانوار رضي الله عنه
اخبرنا محمد بن سعد البغدادي اخبرني جعفر بن محمد الدينوري قال سمعت ابا حمزة

يقول

يقول قلت لابن دينار الجمحي اوصيني قال تتق الله في خلواتك وحافظ على اوقات صلواتك وغض طرفك عن لحظاتك يكن عبد الله مقربا في حالاتك ه

ومنهم مساور بن كروم بن المغربي مستوطن الفيافي الرحبي رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن كروم بن عنبسة قال قال لي مساور بن لبب المغربي وصفت على راهب ذكروا لي انه لم يكلم احدا منذ اربعين سنة ولم ينزل فيها من صومعته فلم ازل به حتى اشرف علي فراودته على الكلام فابى ان يتكلم فقلت له بجلال من تركت له الكلام لما كلمتني قال فمال قليلا كهيئة المغشي عليه ثم انتبه كهيئة الفزع ثم قال سل واوجز قلت له بجلال من تركت له الكلام لما كلمتني قال قليلا كهيئة المغشي متى انت في هذا الامر قلت قال يوم واحد قلت وكيف ذاك قال سمعت الناس يقولون غدا واليوم وبعد غد فنظرت في امري فاذا انا لم اعط ما اعطوا فنظرت فاذا امس قد فاتني واليوم هو لي وغدا لا ادري اادركه ام لا ثم ادخل راسه ه

ومنهم ابو روح الفرج بن محمد بن سعيد الصوفي رضي الله عنه لزم طريقة الائمة والاوتاد ونقل عنهم ما يتعالج به العباد حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا ابو روح الفرج بن سعيد الصوفي حدثني عثمان بن عمارة قال سمعت حماد بن زيد يقول اجتمع ايوب السختياني ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البناني رضي الله عنهم في بيت فقال ثابت ما هولا كيف يكون العبد اذا دعي فاستجاب له دعاه قال ابن عون يكون

البلاء في نفسه قال ثابت فانه يعرضها العجب عما يصنع الله به فقال يونس بن عبيد
لا يكون العبد ان يتعجب بصنع الله به الا وهو مستدرج فقال ايوب وما
علامة المستدرج قال ان العبد اذا كان مثله عند الله منزلة فحفظها وبقي
عليها ثم شكر الله اعطاه الله اشرف من المنزلة الاولى فاذا هو ضيع الشكر استدرجه
الله فكان يصنعه للشكر استدراجا كان الله له فغلبه شكر العجب عن معرفة الاستدراج
وان العبد المستدرج اذا القى الله في قلبه شيء من الشكر حمله شكره على التفقد
من اين اتي فاذا عرف ذلك يصدق خضع فاذا خضع اقاله الله عثرته قال حماد
بن عمرو سئل عن الاستدراج فقال ذلك سكره بالعباد المصمين قال فسكتوا
جميعا ثم رفع ايوب من سهم يده وقال يا عالم الغيب والشهادة لا تولنا
ان لم يوقفنا ولا قوة لنا ان لم تقونا فقال يونس به طمعا وجدنا طعم
القوة دعائك يا ابا بكر وكان ايوب يعرف اصحابه ان له دعوة مستجابة ٥

ومنهم ابو اليمان وبن الحرابي سليمان رضي الله عنهما حدثنا عبد
الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابي حسان ثنا احمد بن ابي الجواري قال سمعت
اباسليمان يقول كان عندنا شيخ يزعمون انه يعرف اسم الله الاعظم
فاتيته فقلت يا عم بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فقال يا ابن اخي
تعرف قلبك قلت نعم قال فاذا رايته قد رق واقبل فسل الله حاجتك
فذلك اسم الله الاعظم ٥

ومنهم حسان ابن ابي سنان رضي الله عنه حدثنا عبد الله ثنا اسحاق ثنا احمد
بن ابي الحواري ثنا جعفر بن محمد عن حسان الاسود قال كان عندنا رجل

ملكه

ثلثة عشر سنة يصلي كل يوم وليلة الف ركعة حتى اقعد من رجليه فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخلق كيف ارادت بك بدلا بل عجبت للخلق كيف استنارت قلوبهم بذكر سواك هل عجبت للخليقة كيف انست بسواك ثم سكت الى المغرب ٥ ٥

ومنهم ابو الفضل الهاشمي رضي الله عنه حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت ابا جعفر الرازي يقول سمعت زكريا بن دلويه يقول دخل ابو العباس بن مسروق الطوسي على ابي الفضل الهاشمي وهو عليل وكان ذا عيال ولم يعرف له شيئا قال فلما قمت في نفسي من اين يأكل هذا الرجل فصاح يا ابا العباس رد هذه الهمة الردية فان لله الطافا ٥ ٥

ومنهم ابراهيم المغربي رضي الله عنه حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابراهيم بن المولد يقول دخلت على ابراهيم المغربي وقد رمته بعلة فكسرت رجله فقال لولا مصائب الدنيا قد منا على الله مفاليس ٥ ٥ لعله

ومنهم ابو تراب الرملي رضي الله عنه حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول خرج ابو تراب الرملي سنة من السنين من مكة فقال لاصحابه خذوا انتم طريق الجادة حتى اخذ طريق تبوك فقالوا له الى الشديد فقال لا بد ولكن اذا دخلتم رملة فانزلوا عند فلان صديق لي قال فدخلوا الرملة فنزلوا عليه فشوى لهم اربع قطع لحما فلما وضع بين ايديهم جاءت الحداة فاخذت قطعة منها فقلنا

لم يكن رزقنا فاكلنا الباقي فلما كان بعد يومين خرج ابو تراب من المنارة
فقلنا له هل وجدت في الطريق شيئا فقال لا اليوم كذا وكذا اي الى حداة و قطعة
سوى حار فقلنا الرفد بعد بنا جميعا فانه عندنا اخذته فقال ابو
تراب كذا الصديق ٥

ومنهم سعيد الشهيد المقنع في الحديد المشتاق الى روية المنعم حميد
رضي الله عنه اخبرنا محمد بن احمد بن محمد وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني
ثنا علي بن يوسف قال قال صيرة الخادم غزونا في بعض الغزوات
نصافيا العدو فاذا بفتى الى جانبي واذا هو مقنع في الحديد فحمل على
الميمنة حتى ثناها وحمل على الميسرة حتى ثناها وحمل على القلب حتى
ثناها ثم انشا يقول ٥

احسن بمولاك سعيد ظنا ٭ هذا الذي كنت له تمنى
تنح يا حور الجنان عنا ٭ ما لك قاتلنا ولا قتلنا
لكن الى سيدنا اشتقنا ٭ قد علم السر وما اعلنا

قال فحمل فقاتل فقتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو
فاذا به قد حمل على الناس وانشا يقول ٥

قد كنت ارجو ورجاي لم يخب ٭ ان لا اضيع اليوم كدي والطلب
يا من ملا تلك القصور باللعب ٭ لولاك ما طابت ولا طاب الطرب

ثم فحمل فقاتل فقتل منهم ثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو فحمل
الثالثة وانشا يقول ٥

٢٥٦٨

• يالعينة الخلد قومي ثم اسمعي • مالك قائلنا فكفي وارتعي •
• ثم ارجعي الى الجنان فاسرعي • لا يطمعي لا يطمعي لا يطمعي •

قال فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وايانا •

ومنهم سيار الناحي الباكي السايح المناجي رضي الله عنه حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني ابو الحسن المذكر ثنا عمر بن يوسف ثنا احمد بن مسروق قال قال سيار الساحي وكان قد بكى على الله ستين سنة قال نمت عن وردي ذات ليلة فبينا انا كذلك رايت كاني دخلت الجنة واذا نهر يجري من المسك الاذفر حافتاه شجر اللولو وقضبان الجواهر والذهب واذا جوار على الساحل وهن تقلن سبحان الله المسبح في كل مكان سبحانه سبحانه فقلت من انتن فقلن نحن خلق من خلق الرحمن فقلت لمن انتن فقلت

• برانا اله الناس رب محمد • لقوم على الاقدام بالليل قوم •
• يناجون رب العالمين الههم • وتسري هموم القوم والناس نوم •

ومنهم احمد بن المستغيث بالمولى من حلول البلوى رضي الله عنه انشدني عثمان بن محمد العثماني قال انشدني الحسين بن عبد الرحمن القاضي قال انشدني ابي قال سمعت احمد بن روح ينشد •

• اذا حلت البلوى صرخت لسيد • به نرفع البلوى ويكشف الضر •
• اؤمل مولى لا يخيب عبده • له العز والالاء والخلق والامر •

قال وانشدنا ايضا لبعض اخوانه •

• الوذ بباب من ادعوه فردا • واملي ان اوزب فرجا لي •

ه اذا نامت عيون الناس طرا ه قرعت الباب بالقلب الكئيب ه

ومنهم جابر الرحبي له الاحوال الرفيعة والالطاف البديعة رضي الله عنه
حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال سمعت الجنيد بن محمد يقول حدثني ابو
جعفر الخضاف قال قال لي جابر الرحبي يوما وانا ماشيه رينا يتسابق
رايت هكذا حتى ارانا هكذا قال فردت انا على الجسر فلما ابعدت على الجسر
التفت فاذا هو يمشي على الماء يسعى من تحت قدميه مثل ما يخرج
الغبار من تحت قدم الماشي فلما التقينا قلت لا احسن مثل هذا امشي على
الجسر وتمشي انت على الماء قال لي وقد رايتني قال قلت نعم قال انت
رجل صالح ه

ومنهم المستانس بالحق المستوحش عن الخلق اسمه خفي وحاله علوي رضي
الله عنه حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت ابا الحسن محمد
بن احمد يقول ثنا ابو عبيد البسري سالت رجلا بالكام ما الذي
احلبك هذا الموضع قال وما سوالك عن شيء ان طلبته لم يدركه
وان لحقته لم يقع عليه قلت يخبرني ما هو قال علي بابن محبا لستق
الله ليستغرق نعيم الجنان قال ثم قال اوه قد كنت اظن ان نفسي ظفرت
ومن الخلق ضربت فاذا انا كذاب في مقامي لو كنت عبد الله ما اطلع
على احد فقلت اما علمت ان المحبين خلقا الله في ارضه مستانسين
بخلقه يبعثونهم على طاعته قال فصاح بي صيحة وقال يا مجذوع لو
شممت رائحة الحب وعاين قلبك ما وراء ذلك من القرب ما احتجب

ان يرى

ان يرى فوق ما رايت ثم قال يا سما ؤ يا ارض اشهدا على انه ما خطر في قلبي ذكر
الجنة والنار قط ان كنت اذا انا بجماعة فقالوا اما فعل الفتى فكنيت عن
ذلك فقالوا ارجع فان الله قد قبضه فصليت معهم عليه فقلت لهم من هذا
الرجل ومن انتم قالوا ويحك هذا رجل سه كان يحط المطر قلبه على قلب
ابراهيم عليه السلام اما رايته يخبر عن نفسه ان ذكر النار ما خطر على قلبه قط
فهل كان احد هكذا الا ابراهيم عليه السلام قلت لهم فمن انتم قالوا نحن
السبعة المخصوصون من الابدال قلت علموني شيئا قالوا لا يحب ان يعرف
ولا يحب ان يعرف انك ممن لا يحب ان يعرف ٥

ومنهم الصادق المتشمر اللاحق عبد الله بن خبيق بن سابق
يرفق بالصفا ويحقق بالوفا يخرج على يوسف بن اسباط فاعرض عن الشبهات
واماط سكن من الثغور بانطاكية حدثنا ابو يعلى الحسين الزبيري ثنا
محمد بن المسيب الارغياني ثنا عبد الله بن خبيق بن سابق قال قال لي يوسف
بن اسباط اياكم ان يكون من وراء السوف حدثنا الحسين بن محمد حدثنا
محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق بن سابق قال قال لي حذيفة المرعشي
كيف تفلح وابغض الناس اليك احب الناس اليك وقال لي حذيفة
ان لم تخش ان يعذبك الله على افضل عملك فانت هالك قال وقال لي الفضيل
راس الادب عندنا ان يعرف الرجل قدره حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن
المسيب ثنا عبد الله قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا يغضب
على الحمقا فتكثر غمك قال وكان خبر من اخبار بني اسرائيل يقول يا رب كم

صادقا فامتى قال فوالله ما سمعت له
كلام بعدها وخفت ان يسبق
الي الظن من الناس في ملو كته
ومضيت فبينا انا على ذلك اذا م

اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لكم
اعاقبك وانت لا تدري الم اسلبك حلاوة مناجاتي حدثنا الحسين ثنا
محمد ثنا عبيد الله قال قيل لابن السماك ما اطيب الطيبات قال ترك
الشهوات وقال حذيفة المرعشي ما ابتلى احد بمصيبة اعظم عليه من
من قساوة قلبه وقال حذيفة انما هي اربعة اشياء عيناك ولسانك
وهواك وقلبك فانظر عينك لا تنظر بها الى ما لا يحل لك وانظر
لسانك لا تقول به شيئا يعلم الله خلافه من قلبك وانظر قلبك لا
يكون فيه غل ولا دغل على احد من المسلمين وانظر هواك لا تهوى شيئا
فما دام لم يكن فيك هذه الاربع الخصال فالرماد على رأسك حدثنا
الحسين ثنا محمد ثنا عبيد الله قال من عاتب نفسه من مرضات الله امنه
الله من مقته قال وانشدني عبد الله بن خبيق

اف للدنيا لم تواسني ... الا ستفضي لها عرى ديني
عيني لحيني تدير مقلتها ... تطلب ما ساءها لتزديني

حدثنا الحسين ثنا محمد بن عبيد الله قال مكتوب في الحكمة من رضي
بدون قدره رفعه الناس فوق غايته وقال عبيد الله انت لا تطيع من
يحسن اليك فكيف يحسن الى من يسيء اليك حدثنا محمد بن الحسين بن موسى
قال سمعت محمد بن علي بن الخليل يقول سمعت جعفر بن محمد بن سوار يقول
سمعت عبد الله بن خبيق يقول لا يستغني حال من الاحوال عن الصدق
والصدق مستغن عن الاحوال كلها ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حقيقة

الصدق

الصدق لاطلع على خزاين من خزاين الغيب وامينا في السموات والارض قال
عبد الله وحشتر العباد عن الحق اوحشتهم القلوب ولو انسوا بربهم ونزلوا
الحق لاستانس بهم كل احد وسئل عبد الله عاد الزم الحق في احوالي قال
عبد
بانصاف الناس حاجة من نفسك وقبول الحق من من هو فوقك وقال
الله طول الاستماع في الباطل يطفي حلاوة الطاعة من القلب ومن اراد
ان يبين حبا في حيوته فليزل الطمع عن قلبه حدثنا عبد الله بن محمد
حبق
بن عثمان الواسطي ثنا عمر بن عبد الله الجري قال سمعت عبد الله بن
يقول لا تغم الا من شيء يضرك غدا ولا تفرح الا بشيء يسرك غدا وانفع
الخوف ما حجزك عن المعاصي واطال منك الحزن على ما فاتك والزمك
الفكرة في بقية عمرك حدثنا ابي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله
بن حبق حدثني موسى بن طريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول لي
اربعين سنة ما حاك في صدري شيء الا تركته حدثنا ابي ثنا ابراهيم ثنا عبد الله
قال قال لسنار قال لي يوسف بن اسباط تعلموا صحة العمل من سقمه فاني تعلمته
في اثنتين وعشرين سنة حدثنا ابي ثنا ابراهيم ثنا عبد الله قال قال لي يوسف
فنظر
اذا رايت الرجل قد اشر ونظر فلا تعظه فليس للعظة فيه موضع قال
يوسف الى رجل في يده دفتر فقال تزينوا بما شئتم فلن تزيدكم الله الا اتضاعا
حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن حبق
قال سمعت يوسف بن اسباط يقول يرزق الصادق ثلث خصال الحلاوة
على يوسف
والملاحة والمهابة حدثنا محمد ثنا عبد الله بن حبيق قال دخل الطبيب

وانا عنده فنظر اليه وقال له ليس عليك بأس قال ووددت الذي يخاف على
كان الساعة سنة اسند عبيد الله بن خنيق الكبير فيما تفرد به ما حدثناه ابي
ثنا عمر بن عبد الله الهجري بالابلة ثنا عبد الله بن خنيق ثنا يوسف بن
اسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن جحادة عن قتادة عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف على نسائه
هذه ثم هذه ثم يغتسل منهن غسلا واحدا حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يوسف
بن موسى بن عبد الله المروزي ثنا عبد الله بن خنيق ثنا يوسف بن اسباط
عن حبيب بن اسباط عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الصادق المصدوق
ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما فذكر الحديث لم يروه عن
حبيب بن حسان عن ابراهيم التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان قوتي
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا فلا ازيد عليه حتى القى الله
تعالى لم يروه عن حبيب الا يوسف ولا عنه الا عبد الله حدثنا ابي ثنا
ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خنيق ثنا الهيثم بن جميل عن مبارك
بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال كان قوتي على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا فلا ازيد عليه حتى القى الله تعالى
لم يروه عن حبيب الا يوسف ولا عنه الا عبد الله حدثنا ابي ثنا ابراهيم
بن محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خنيق ثنا الهيثم بن جميل عن مبارك بن
فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال صحبنا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فسمعناه يقول ان بين يدي الساعة فتنا يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع اقوام اخلاقهم بعرض من الدنيا يسير قال الحسن والله لقد رايتهم صورا ولا عقول واجسام ولا احلام فراش نار وذباب وطمع تغدون بدرهمين وتروحون بدرهمين يبيع احدهم دينه بثمن العنز حدثنا ابو يعلى الحسين بن محمد الزميري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن حبيق ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متى الساعة قال انها قائمة فماذا اعددت لها قال ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله قال فلك ما احببت وانت مع من ما احتسبت حدثنا ابو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله بن حبيق ثنا يوسف بن اسباط عن ابن ابي ذيب عن القسم عن بكير بن عبد الله الاشج عن مكرز رجل من اهل الشام من بني عامر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجل يغزوا في سبيل الله وهو يريد ان يصيب من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اجر له فخرج ابو هريرة فاخبر الناس ما عظمهم ذلك فقالوا لعلك لم يفهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فرجع فساله فقال لا اجر له لا اجر له لا اجر له حدثنا ابو يعلى ثنا عبد الله ثنا يوسف عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال الشيخ رحمه الله وفي الخدم اوليا عمهم
الحق عن الاغيار ونعمها النابهم واسماءهم عن الاشتهار والاذكار جعلهم
امانا لسكان الممالك وباقسامهم عليه يدفع عنهم المهالك رضي الله عنهم
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو العباس الهروي ثنا يونس بن عبد
الاعلى ثنا عبد الله بن وهب ثنا زيد بن اسلم قال قال محمد بن المكدر اني المنكدر
لليلة ادعوا مواجه هذا المنبر جوف الليل ادعوا اذا انسان عند اسطوانه
مقنع رأسه فاسمعه يقول اى رب ان القحط قد اشتد على عبادك واني اقسم
عليك يا رب الا اسقيتهم قال فما كان الا ساعة اذا سحابة قد اقبلت ثم
ارسلها الله وكان عزيزا على ابن المنكدر ان يخفى عليه احد من اهل هذه
الخير فقال هذا بالمدينة وانا لا اعرفه فلما سلم الامام تقنع وانصرف وتبعه
ولم يجلس للقاضي حتى اتى دار انس فدخل موضعا فاخرج مفتاحا ففتح
ثم دخل قال ورجعت ثم فلما سبحت اتيته فاذا انا اسمع نجارا في بيته فسلمت
ثم قلت ادخل فقال ادخل فاذا هو يجر قدحا يعملها قال فقلت كيف
اصبحت اصلحك الله قال فاشتهرها واعظمها مني فلما رايت ذلك قلت فاستشهرها
اني سمعت اقسامك البارحة على الله يا اخي هل لك في نفقة تعينك عن هذا
ويفرغك لما تريد من امر الاخرة فقال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني لاحد
ولا تذكر هذا لاحد حتى اموت ولا تاتني يا ابن المنكدر انك ان تاتني تشهرني يأتني
الناس فقلت اني احب ان القاك قال القني في المسجد وكان فارسيا قال فما ذكر
ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل رضي الله عنه قال ابن وهب بلغني انه انتقل

من

من تلك الدار فلم يرو لم يدر اين ذهب فقال اهل تلك الدار الله بيننا و
بين ابن المنكدر اخرج عنا الرجل الصالح رضي الله عنهم حدثنا عبد
الله بن محمد ثنا ابو عبيد ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا سلمان بن حرب اسند
ثنا عبيد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع ابي من قرية يريد قرية فضللنا
عن الطريق فبينما نحن كذلك اذا نحن برجل قايم يصلي فدنونا منه
فاذا حرص يابس وقربة يابسة وقد انتظرناه لينفتل من صلوته فلم ينفتل
فاقبل عليه ابي فقال يا هذا انا قد ضللنا الطريق فاومى بيده نحو الطريق
وقال له ابي الا تجعل في قربتك ماء فاومى بيده ان لا فما برحنا اذ جاءت
سحابة فمطرت فاذا ذلك الحوض ملآن فمضينا حتى اتينا القرية فذكرنا لهم
شان الرجل فقالوا ذلك فلان لا تكون بارض الا سقوا فقال ابي الحمد لله
كم من عبد صالح لا نعرفه اخبرنا ابو الازهر حمزة بن ضمرة بن هلال المقدسي
في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم بن احمد حدثني ابي ثنا عبيد الله بن
سعيد الهاشمي البصري قدم علينا ثنا ابي ثنا عبد الله بن ادريس عن
مالك بن دينار قال احتبس عنا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقي
فلم نر اثر الاجابة فخرجت انا وعطاء السليمي وثابت البناني ويحيى البكاء و
محمد بن واسع وايوب السختياني وحبيب ابو محمد الفارسي ابو حسان بن ابي
سنان وعتبة الغلام وصالح المري حتى صرنا الى مصلى البصرة وخرج الصبيان مقبل
من المكاتب واستسقينا ولم نر اثر الاجابة وانتصف النهار وانصرف الناس
وبقيت انا وثابت البناني في المصلى فلما اظلم الليل اذا باسود مليح الوجه

دقيق الساقين عظيم البطن عليه ميزران من صوف فقومت جميع ما كان
عليه درهمين فجاء الى الماء فتمسح ثم دنا من المحراب فصلى ركعتين كان
قيامه وركوعه وسجوده سواء خفيفتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال
سيدي الى كم تردد عبادك فيما لا ينقصك انفد ما عندك ام نفدت
خزائن قدرتك سيدي اقسم عليك بحبك لي الا ما اسقيتنا الغيث الساعة
الساعة قال فما اتم الكلام حتى غيمت السماء واخذتنا كافواه القرب
وما خرجنا من المصلى حتى خضنا الماء الى ركبنا قال فبقيت انا وثابت
متعجبين من الاسود ثم انصرف وتبعناه قال فتعرضت له فقلت ايا اسود اما تستحي
مما قلت قال فقال وماذا قلت قال فقلت له قولك بحبك لي وما يدريك
انه يحبك قال تنح عن همتي لا تعبدها يا من اشتغل عنه بنفسه اين كنت انا
حين خصني بالتوحيد وبمعرفته افتراه بداني بذلك الا لمحبته لي محبته
لي على قدره ومحبتي له على قدري قال ثم بادر يسعى فقلت له رحمك الله
ارفق بنا قال انا مملوك وعلي فرض من طاعة مالكي الصغير قال فجعلنا
نتبعه من البعيد حتى دخل دار نخاس وقد مضى من الليل نصفه فطال علينا
النصف الباقي قال فلما اصبحنا اتيت النخاس فقلت له عندك غلام تبيعنيه
للخدمة فقال نعم عندي مائة غلام نعم كلهم لذلك قال فجعل يخرج الي واحدا
بعد واحد وانا اقول غير هذا حتى عرض علي تسعة وتسعين غلاما ثم قال
لي ما بقي عندي غير هؤلاء احد قال فلما اردنا الخروج دخلت انا حجرة
خربة في خلف داره فاذا انا بالاسود نائم وكان وقت القيلولة فقلت هو هو

ورب

وربّ الكعبة فخرجت الى عند النخاس فقلت له بعني هذا الاسود فقال يا ابا يحيى
ذاك غلام مشوم نكد ليس له بالليل همّ الا البكاء وبالنهار الا الصلوة
والنوم فقلت ولذلك اريده فدعا به واذ هو قد خرج ناعس فقال
لي خذه بما شئت بعد ان تبرئني من عيوبه كلها فاشتريته بعشرين دينارا
بالبراءة من كل عيب فقلت ما اسمه قال ميمون قال فاخذت بيده فاتيت
به الى المنزل فبينا هو يمشي معي اذ قال لي يا مولاي الصغير لما اشتريتني
وانا لا اصلح لخدمة المخلوقين قال مالك فقلت حبيبي انما اشتريتك لتخدم
نحن بانفسنا على رؤسنا فقال ولم ذاك فقلت الست انت صاحبنا البارحة
في المصلى فقال وقد اطلعتما على ذلك فقلت انا الذي اعرضت عليك
بالكلام قال فجعل يمشي حتى صار الى المسجد فدخله وصف قدميه فصلى
ركعتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال الهي وسيدي سرّ كان بيني وبينك
اظهرته للمخلوقين وفضحتني فيه فكيف تطيب لي الآن عيشي وقد وقف
على ما كان بيني وبينك غيرك اقسمت عليك فبصّرني الساعة الساعة
ثم سجد فدنوت منه فانتظرته ساعة فلم يرفع رأسه فحركته فاذا هو ميت
قال فمددت يديه ورجليه فاذا وجه ضاحك قد ارتفع السواد وصار
وجهه كالقمر واذا شاب قد اقبل من الباب فقال السلام عليك ورحمة
الله وبركاته اعظم الله اجرنا في اخينا هاكم الكفن فكفنوه فيه فناولني
ثوبين ما رايت مثلهما ثم خرج فكفناه فيهما قال مالك فبقبره نستقي و
نطلب الحوائج الى يومنا هذا رضي الله عنه حدثنا العباس بن اسحاق قال سمعت

عمر بن بحر الاسدي يقول سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول سنة خمس وما[ئتين]
قال خرجنا حجاجا فاذا نحن بشاب ليس معه زاد ولا راحلة فقلت حبيبي
في مثل هذا بلا زاد ولا راحلة فقال لي تحسن تقرا فقلت نعم فقرات بسم
الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك فشهق شهقة وخر مغشيا عليه
ثم افاق فقال ويحك تدري ما قرات كاف من كافي وها من هادي وعين
من عليم وصاد من صادق فاذا كان معي كافي وهادي وعليم وصادق
ما اصنع بزاد وراحلة ثم ولى وهو يقول

يا طالب العلم ههنا وهنا ... ومعدن العلم بين جنبيكا
ان كنت ترجو الجنان تسكنها ... اقبل الغرض نصب عينيكا
ان كنت ترجو الجنان تخطبها ... فاسبل الدمع بين خديكا
وقم اذا قام كل مجتهد ... فادعوه كيما يقول لبيكا

حدثنا احمد قال سمعت عمر بن يحيى يقول سمعت ابا الفيض ذا النون يقول وهو
ببلدة سنة خمسين ومائتين قال كنت في تيه بني اسرائيل اريد الحج فرايت غلاما خمسين
امرد امامي على المحجة يوم السبت العتيق بلا زاد ولا راحلة فقلت لا بد في
انا لله ان كان مع هذا الغلام نعين والا هلك فلحقته فقلت يا فتى فقال
لبيك فقلت في هذا الموضع في هذا الوقت بلا زاد ولا راحلة قال فنظرت
الي ثم قال يا شيخ ارفع راسك انظر هل ترى غيره فقلت يا حبيبي اذهب
حيث شئت حدثنا ابو العباس احمد بن العلا احمد بن محمد بن عيسى قال قال
ذالنون حججت سنة الى بيت الله الحرام فضللت عن الطريق ولم يكن معي

ماء

مكة ولا زاد واني لمشرف على الهلكة وآيس من الحيوة فلاحت لي اشجار كثيرة
واذا انا بمحراب قد كان عهدي منه قريبا فطرحت نفسي تحت شجرة
متوقعا النسيم برد الليل وبمن على بريئة فلما غربت الشمس اذا انا بشاب
متغير اللون نحيل الجسم قوم بالمحراب بركل حلل ربوة من الارض فظهر
عين ابيض بماء عذب وشرب وتوضأ به وقام في محرابه فقمت الى العين
فشربت ماء عذبا وسوابق السلب وشكر الطرزد فشبعت ورويت وتوضأت
فقمت اليه اصلي بصلوته حتى تبدى عمود الصبح فلما راى الصبح اقبل ووثب
قائما على قدميه ونادى باعلى صوته ذهب الليل بما فيه واقبل النهار بدواهيه
ولم اقض بخدمتك وطرا ولا عذب من مناجاتك سطرا آه حسرة من يقب
لغيرك بدنه والحال سواك همه فلما اراد ان يمضي ناديته بالذي يمنحك
لذلك الرعب واذهب عنك ملال التعب الا حفظتني بجناح الرحمة او منى
من جناح الذلة فاني رجل غريب اريد بيت الله الحرام فضللت عن الطريق
وليس معي ماء ولا زاد واني لمشرف على الهلكة آيس من الحيوة فقال سكت
يا بطال هل من موقد وغد اليه فقطع به دون البلوغ اليه لو صححت في
المعاملة لصح لك في الدلالة ثم قال اتبعتني فرايت الارض تطوى من تحت
ارجلها حتى رايت الحجر وسمعت صيحة فقال هاه قومك هاه ثم انشا
يقول ٥

٥ من عامل الله بتقواه ٥ وكان في الخلوة يرعاه ٥
٥ سقاه كاسا من صفاء حبه ٥ تسليه عن لذة دنياه ٥

رق.

والعبد الخلق واقضاهم . وانفرد العبد بمولاه .

حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري ثنا عبد الله بن محمد العطشي ثنا ابو
حفص عمر بن محمد بن حكيم النسائي حدثني محمد بن الحسين البرجلاني حدثني
حسين بن محمد الشامي قال سمعت ذا النون ركبنا البحر نريد مكه ومعنا
في المركب رجل عليه اطمار رثه فوقع في المركب تهمه فدار حتى
صارت اليه فقلت ان القوم اتهموك قال اياي يعني قلت نعم فنظر الى
السماء فقال اقسمت عليك الا اخرجت ما فيه من حوت بجوهره فلقد
خيل الي ان ما في البحر حوت الا وقد خرجت في فيها لؤلؤة او جوهرة
ثم رمى بنفسه في البحر ومضى فذهب حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن كوثر
ثنا محمد بن يونس ثنا يوسف بن يعقوب المقرئ ثنا مبارك بن فضالة عن
ثابت البناني قال كنت واقفا بعرفه فاذا انا بشابين عليهما العباء القطوانيه
فقال احدهما لصاحبه كيف انت يا حبيبي فاجابه الاخر لبيك يا
محب قال فقال اترى ان الرب الذي توادنا فيه وتحاببنا فيه يفرق بيننا
غدا في القيمة قال فسمعت قايلا يقول سمعته الاذان ولم تره الاعين
لس يفعل سمعت ابا بكر محمد بن محمد الدينوري الطرسوسي بمكة يقول
سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول خرجت حاجا
فبينا انا في برية تبوك اذا انا بامراة بلا يدين ولا رجلين ولا عينين فتعجبت
منها فقلت لها يا امة الله من اين اقبلت قالت من عنده قلت واين تريدين
قالت اليه قلت سبحان الله بادية تبوك وليس فيها مغيث وانت على هذه
الحالة

الحالة فقلت يا سبحان الله غمض عينيك فغمضتهما ثم قالت افتح عينيك ففتحتهما
فاذا انا بها متعلقة باستار الكعبة ثم قالت يا عبد الله يتعجب من ضعيف
حملة قوي ثم صارت بين السماء والارض رضي الله عنهما حضرت عمر بن
رمل الشيخ الامين بحرجايا وسمعت منه وحدثني بهذا عنه ابو الحسن
علي بن عبد الله الهمداني بمكة قال حكى الشبلي ان اباحمزة كان من شانه
الجلوس في منزله لا يخرج الا لعظيم لا يسعه القعود عنه فدخل عليه بعض
الفقراء يوما وليس عنده شيء فخلع قميصه ودفع اليه فخرج الفقير فغلب
على ابي حمزة الوجود فخرج هوجا فبينا هو يمشي في صحرا اذ وقع في بير
فاراد ان يصيح فذكر العقد بينه وبين الله عز وجل فبينا هو في البير
مر رجلان على جادة الطريق فقال احدهما للاخر يا اخي هذا البير
في وسط الطريق لو مر به من لا يعلم به يهوي فيه فامض انت وجي با
لقصب وانا انقل الحجارة والتراب ففعلا وشدا راس البير ومضيا فاردت
ان اكلمهم لضعف البشرية ان اخرجوني فمنعني العقد بيني وبين سيدي
فقلت يا سيدي وعزتك لا استغيث بغيرك فبينا انا كذلك وقد مضى
بعض الليل اذا التراب ستاير من راس البير كان انسانا ينبشه فسمعت قايلا
لا ترفع لا راسك لا يسقط عليك التراب ثم ناداني يا ابا حمزة تعلق برجلي
فتعلقت برجله فاذا هو خشن المس فلما صعدت فوق البير على الارض اذا
انا بسبع عظيم فالتفت الي فسمعت قايلا يقول يا ابا حمزة نجيناك بالتلف
من التلف وولى عني في الصحرا فانشات اقول

اهابك ان ابدي اليك الذي اخفي ۝ وطرفك يدري ما يقول لطرفي
نهاني حياني منك ان اكتم الهوى ۝ واغنيتني بالفهم منك عن الكشف
ترايت لي بالغيب حتى كانما ۝ تبشرني بالغيب انك في كفي
اراك دمي من هيبتي لك جسمه ۝ فتونسني بالعطف منك وباللطف
وتحيي محبا انت في الحب حيفه ۝ وذا عجب كون الحيوة من الحتف

حدثنا علي بن عبد الله حدثني محمد بن الحسين قال سمعت علي بن محمد بن الحسن قال سمعت علي بن محمد الناقد يقول قال بعض شيوخنا كنت ببعض سواحل الشام فرايت شابا عليه طمران فادمت النظر اليه فقال الى السوق والهوى تركاني كما تراني فقلت له زدني فقال ماو لي جنب على مضجع سكن ليت الجنب على الجمر والله لازلت له عاشقا وان امت اذكره في القبر فمضى وتركني سمعت ابا القسم عبد السلام بن محمد المخرمي الصوفي بمكة يقول قال ابو بكر الجوهري كنت على برج بعسقلان على برج الخضرا احرس فمر لي رجل عليه جبة صوف محترقة فقمت اليه مسلما وعانقته واجلسته وحاربته معه في فنون العلم وكان قدماه حافيتين فقلت له لم لا تسئل اصحابنا في نعل يقيك الجفا فقال يا اخي لرد من الجبال وحبس عين الشمس بالغفال وتقل ماء البحر بالغربال اهون على من موقف ذل السؤال وارتجاء في المخلوقين النوال ثم اخرجني من باب المدينة فانتهى بي الى صخرة مصورة فاذا عليها مكتوب كل بيمينك من عرق جبينك فان ضعف يقينك فاسئل المولى يعينك حدثنا محمد بن محمد بن عمر قال

سمعت لعمان بن عيسى الوشا يقول سمعت ابا عثمان سعد بن الحكم يقول سمعت ذالنون
يقول خرجت في طلب المناجاة فاذا انا بصوت فعدلت اليه فاذا انا
برجل قد غاص في بحر الوله وخرج على ساحل الكمد وهو يقول في دعائه
انت تعلم اني اعلم ان الاصرار مع الاستغفار لوم وان تركي الاستغفار
مع معرفتي لسعة رحمتك لعجز الهي انت الذي خصصت خصائصك بخالص
الاخلاص وانت الذي سلمت قلوب العارفين من اعراض الوسواس وانت
انست انس الانسين من اوليائك واعطيتهم كفاية رعاية المتوكلين
عليك تكلوهم في مضاجعهم وتطلع على سرائرهم وسري عندك مكشوف
وانا اليك ملهوف ثم سكن صرخته فلم اسمع له صوتا حدثنا محمد بن محمد
بن عمر قال سمعت لعمان بن عيسى الوشا يقول سمعت ابا عثمان عيسى
بن الحكم يقول سمعت ذالنون يقول بينما انا اسير في ليلة ظلما بين جبال
بيت المقدس اذ سمعت صوتا حزينا وبكاء جهيرا وهو يقول يا وحشتاه
بعد انساه يا غربتاه عن وطناه وافقراه بعد غناه واذلاه بعد عزاه
فتبعت الصوت حتى قربت منه فلم ازل ابكي لبكائه حتى اصبحنا نظرت اليه
فاذا رجل ناحل ذابل كالشن المحترق فقلت يرحمك الله مثلك يقول
هذا الكلام فقال دعني فقد كان لي قلب ففقدته ثم انشا يقول ٥ ـــ

٥ كان لي قلب اعيش به ٥ فرماه الحب فاحترقا فقلت له ٥
٥ ثم تشتكي الم البلاء ٥ وانت تنتحل المحبة ٥
٥ ان المحب هو الصبور ٥ على البلاء لمن احبه ٥

كربه ٥ حب الاله مع السرور ٥ هو الشفاء لكل كربه

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا احمد بن محمد بن عيسى ثنا احمد بن عبيد قال دخلنا على رجل من العباد نعوده فقلنا له كيف تجدك قال ذنوب كثيرة ونفس ضعيفة وحسنات قليلة وغاية مهولة قال قلنا ما منعك من الزاد لما ذكرت قال نعي الامل في السيد الكريم ثم قال اللهم لا تقطع ملك في تلك العرات وارحم في تلك الحيرة والحسرات اذا انخلعت القلوب يوم الندامات وحيل بينهم رحمه الله وايانا حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن حمزة ثنا ابو العينا ثنا الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال من عرف فضل من فوقه عرف له من دونه فان جحد جحد قال وذكر ان السري بن جابر قال دخلت بلاد الزنج فرايت زنجية بدق الارز وتبكي والنساء تقول بكلامها مالا افقه عليها فقلت ليثني افقه على ترجمتها فلقيت شيخا فسالته عنها فقال ذي تقول ٥ ليثني

٥ رهبت نظرني بمنه لم تيره ٥ فلم ارعين الله يا ملء قلبي ٥

٥ فجئت بادلال الى من عرفته ٥ فالفضل والاحسان بغفر لي ذنبي ٥

واحسانك ٥ انا دبك لا تحصي وان طال عهدها ٥ وابذلها المبذول في الشر في العز ٥

حدثنا عبيد الله بن محمد حدثني عبد الرحمن بن محمد ثنا احمد بن روح حدثني ابراهيم بن عبد الله حدثني عبد الرحيم بن يحيى الرازي عن ابي سليم العامري قال بلغني ان راهبا من رهبان القدماء سال الله حاجة فبعد قضاءها عليه فرفع راسه وقال يا سيدي ومولاي حبستني في اضيق

المحابس

المحاسن جعلتني بوحيدك لا استطيع مذاكرة غيرك فليس لي راحة الا عندك
وقد صحت لي الظنون فيك الهي فما بال حاجتي مجنبه وانت لا تخلف
الظنون قال الا فنودي هاك حاجتك فلهذا الكلام حبست حاجتك
قال فخر مغشيا عليه فلم نفق اياما ثم رفع راسه فقال الهي اكل هذا الفضل
بالمذنبين فصعق وخر ميتا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا العباس بن سعيد عن
عبد الله بن عبد الملك قال قال ذا النون المصري وصف لي بالشام رجل
قد برز على المجتهدين وذكر باللب والحكمة فخرجت حاجا الى بيت الله
فلما قضيت نسكي اتيته لاسمع من كلامه وانتفع بموعظته فاقمت على بابه
اياما حتى ظفرت به وكان اصفر اللون من غير مرض اعمش العينين من غير
عمش ناحل الجسم من غير سقم يحب الخلوة ويانس الى الوحدة تراه
كانه قريب عهد بمصيبة قال فخرج الشيخ ذات يوم الى الصلوة الجمعة فا[تبعناه]
فا حمينا لتكلم لاسقام القلوب ومعالجين لاوجاع الذنوب وبي خرج
قد نغل وداء قد استطال فان رايت ان تلطف لي ببعض مراهمك وتعالجني
برفقك فقال له الشيخ سل عما بدا لك قال ما علامة الخوف من الله تعالى
قال ان تومن نفسك من كل خوف الا الخوف من الله عز وجل قال فاضطرب
الشاب كما تضطرب السمكة في الصياد والشيخ قايم بازائه ثم ان الشاب
رجع وامر يده على وجهه فقال رحمك الله متى يتبين للعبد خوفه من الله
قال يا بني اذا انزل نفسه في الدنيا بمنزلة السقم وهو يحتمي من اكل الطعام
مخافة طول ذا انزل نفسه الاسقام فقال فصاح الشاب صيحة ثم قال اوه

فبادر اليه شاب فسلم عليه فقال
واليه لم الرحمة والشرفة
له انشا الله تعالى عنه ونصح ولم يحسم
ومثالك اطباء لسقام

عافيت فارجعت فقال الشيخ بل داويت فاحسنت وعالجت فرفقت فمكث
الشاب ساعة لا يحير جوابا ثم ان الشاب افاق فاقبل بوجهه عليه وقال
لي رحمك الله فما علامة المحب لله قال فاستعبر الشيخ جزعا وجرى الدموع
على خديه كنظام اللؤلؤ ثم قال يا شاب ان درجة الحب درجة السنية لهيبة
رفيعة قال فانا احب ان تصفها لي قال ان المحبين لله قد سبق لهم عن قلوبهم
فابصروا بنور القلوب عظمة الله جل جلاله فصارت ابدانهم دنياوية
قلوبهم سماوية وارواحهم حجبية وعقولهم نورانية تسرح بين صفوف
الملائكة بالعيان وتشاهد تلك الامور بالتحقيق والبيان فعبدوا بمبلغ
استطاعتهم لا للجنة ولا للنار قال فصاح الشاب صيحة خر مغشيا عليه
فحركناه فاذا هو قد فارق الدنيا فانكب الشيخ يقبل بين عينيه ويبكي
ويقول هذا مصرع الخائفين وهذه راحة المجتهدين وهذه منازل المتقين
رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت عمر بن محمد قال سمعت
عمرو بن عبد الاسدي يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول بينا انا ذات
يوم في بلاد الشام في قبة من المقابر ليس لها عليها باب الا كساء قد اسبلته فاذا
انا بامراة تدق على الحائط فقلت من هذا قالت امراة ضالة دلني على
الطريق رحمك الله قلت رحمك الله على اي الطريق تسالين فبكت ثم
قالت يا احمد على طريق النجاة قلت هيهات ان بيننا وبين طريق النجاة
عقابا وتلك العقاب لا تقطع الا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف
العلائق الشاغلة من امر الدنيا والاخرة قال فبكت بكاء شديدا ثم قالت

يا احمد

يا محمد سبحان الله من امسك عليك جوارحك فلم تنقطع وحفظ عليك
فوادك فلم يتصدع ثم خرت مغشيا عليها فقلت لبعض النساء انظرن
اى شىء حال هذه الجارية قال محمد فقمت اليها فمسستها فاذا وصيتها فى جيبها
كفنونى فى اثوابى هذه فان كان لى عند الله خير فهو اسعد لى وقال ان
كان غير ذلك فبعدا لنفسى فقلت ما هيه فحركوها فاذا هى ميتة فاذا هى
مبينة فقلت للخدم فاذا هى ولمن هذه الجارية قالوا جارية قرشية
مصابة وكان الذى معها يمنعها عن الطعام وكانت تشكوا الينا وجعا
نجوفها فكنا نصفها المتطبين الشام والعراق فكانت تقول خلو بينى وبين
الطبيب الراهب يعنى محمدا اشكوا اليه بعض ما اجد من بلائى لعله ان
يكون شفائى رضى الله عنهم حدثنا ابى ثنا محمد بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد
بن سفيان ثنا هرون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن حنس قال قال وهيب
بن الورد قال رجل بينا انا اسير فى ارض الروم ذات يوم اذ سمعت هاتفا
فوق راس الجبل وهو يقول يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجوا احدا
غيرك ثم عاد الثانية فقال يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على
امره باحد غيرك ثم عاد الثالثة فقال يا رب عجبت لمن يعرفك
كيف يعرض لشىء من غضبك برضاء غيرك قال فناديته فقلت اجنى
ام انسى قال بل انسى اشتغل بنفسك بما يعنيك عما لا يعنيك حدثنا محمد
بن محمد بن ابان ثنا ابى ثنا ابو بكر بن عبيد حدثنى على بن الحسن قال كان
رجل بالمصيصة ذاهب نصفه الاسفل لم يبق منه الا روحه فى بعض جسده

طريحا على سرير منقوب وقد دخل عليه داخل فقال كيف اصبحت يا ابا محمد
قال ملك الدنيا منقطع الى الله تعالى ما لي من حاجة الا ان يتوفاني على
الاسلام حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن ثنا احمد بن سنان
القطان قال سمعت عبيد الله بن داود الواسطي يقول بينا انا واقف
بعرفات اذا انا بامراة وهي تقول من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له فقلت امراة ضالة فنزلت عن بعيري فقلت لها يا هذه
ما قصتك فقرات ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا فقلت في نفسي حرورية لا ترى كلامنا فقلت
لها من اين انت فقرات سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى فاركبتها بعيري وقدت بها اريد بها رحال المقدسيين
فلما توسطت الرحل قلت يا هذه لمن اصوت فقرات يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى يا يحيى خذ الكتاب
بقوة فناديت يا زكريا يا يحيى يا داود فخرج الى فتيان من بين الرحال
فقالوا امنا ورب الكعبة ضلت منذ ثلثة فانزلوها فقرات فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة فغدوا فاشتروا تمرا وفستقا وجوزا وسالوني
قبوله فقبلته فقلت لهم ما لها لا تكلم قالوا هذه امنا لم تكلم منذ ثلثين
سنة الا بالقرآن مخافة ان تزل حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر
الاسدي قال سمعت احمد بن ابي الحواري يقول قال ابو سليمان الداراني
يقول رايت رجلة العابدة في الموقف وهي تدعوا وهي تقول اثقلني الاسلام

وبصتني

وعصمتني الاثام ياسيد الانام كحلت عيني بملمول الحزن فوعهدك لا نعمت
بضحك ابدا حتى اعلم اين تحل فواري والى اى الدارين داري فلما رأت
ايدي الناس مبسوطة بالدعاء قالت يارب اقامهم هذا المقام خوف النار
ياقرة عين الابرار يلتمسون نائلك ويرجون فضائلك جرف الطاعة
لي شعارا ورضائك لي دثارا وردد قلبي كمدا بخوفك واعصمني من سخطك
فلما انصرف الامام وصعب يدها على خدها فقالت انصرف الناس لم
استعر قلبي منك الا ياس ثم صرخت وغشي عليها حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا ابو بكر الدينوري المفسر ثنا محمد بن احمد السمساطي قال سمعت ذا النون
المصري يقول بينا انا اسير على شاطئ نيل مصر اذا انا بجارية تدعو وهي
تقول في دعائها يا من هو عند السن الناطقين ويا من هو عند قلوب
الذاكرين ويا من هو عند فكرة الحامدين ويا من هو عند نفوس الجبارين
والمتكبرين قد علمت ما كان مني يا امل المؤملين قال ثم صرخت صرخة
خرت مغشية عليها حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الاسدي قال سمعت
عبد الله بن محمد البلوي ثم الانصاري يقول حدثنا ابو سماعة حماع قال
احيد في اسمع هادي الموت قد عز ذوها تف البقلة قد رددولي نفس تواقة
تنزع الى الدنيا فهي تشغلني عن سماع النداء وتمني بتطويل الامل عن اجابة وتثبطني
الداعي وبذريات شئ وسقي يوليسانى ويخادعاني حرصي واملي
تطمعا في وانا كذا نفسين نفس تكره الحمام وتحب المقام ونفس موطنة
بالارتحال ولهربا الانتقال غير ان الحق تغلب الباطل كما يغلب حلم الحليم سفه

الجاهل ثم انشاء يقول

صاح بي الشيب لا مقام وبين الرحمة السقام
صوتان قد ازعجا وحثا عمري وراعا في الحمام
لا امن الدهر والمنايا اذ كل عمر له انصرام

حدثنا عبد الله بن محمد قال قرأت على صبيح بن حاتم العجلي حدثكم عبد الجبار عن المغيرة بن شبل عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتى نسك ويلزم المسجد فعشقته جارية فجاءته فكلمته سرا فقال يا نفس تكلمها فيلقى الله زانيا فصرخ صرخة فغشي عليه فجاء عم له فحمله الى منزله فلما افاق قال له يا عم الق عمر فاقرأه وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه فقال وعليك السلام جزاءك جنتان جزاؤك جنتان حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر الدينوري المفسر ثنا احمد بن محمد السماطي قال سمعت ذا النون يقول بينا انا نائم في سواد مصر اذا انا باسود نحاس دقيق ساقه بالجلال في نحافه فدنوت منه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا ذا النون قلت عافاك الله كيف عرفتني ولم اعاهدك قبل اليوم قال يا بطال انصلت المعرفة بحركات العارفين المعرفين معرفتك بمعرفة المحبوب ثم انشأ يقول

ان عرفان ذي الجلال لعز وبهاء وبهجة وسرور
وعلى العارفين ايضا بهاء وعليهم من الجلالة نور
فهنيئا لمن اطاعك ربي فهو في الخير كله مغمور

• ليس للخائفين غيرك ربي انت سؤلي ومسني يا غفور

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر الدينوري المفسر ثنا احمد بن محمد
السمساطي قال قال ابو عامر كنت جالسا في مسجد النبي صلى الله عليه واله
وسلم فاذا انا بغلام اسود قد جاءني برقعة فنظرت فيها فاذا فيها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم متعك الله بمناجاة الفكرة ونعمك بمؤانسة
العبرة وافردك بحب الخلوة انا رجل من اخوانك بلغني قدومك بالمدينة
فسررت بذلك فاحببت زيارتك وبي عنك وحشة عن ذلك فالتمست لعذري
من كتاب الله عز وجل وحيد الله قد منحني تلك خصال اذهب عني خروج
اهلها وبي من السوق الى مجالستك والاستماع بمجادلتك بما لو كان فوق طلبي لا
ولو كان عوني لاقلني فاسالك الا الحقتني جناح التفضل على بزيارتك والسلام
قال فقمت مع الغلام حتى اتى بي منزلا رحبا خربا فقال لي قف حتى
استاذن لك فوقفت ثم خرج فقال لي ادخل ثم فاذا انا بيت له باب
من جريد النخل فاذا انا بكهل مستقبل القبلة تخال من الورع مكتوبا — مكروب
دمن الحسد محزونا قد ظهرت في وجهه احزانه وقد خرجت من البكاء عيناه
ومرضت احقانه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم تحلحل فلم يطق القيام
فاذا هو اعمى مقعد فقال لي نفع الله بالاخوان لك وغسل من ادران
الذنوب قلبك فلم يزل نفسي اليك مشتاقا وقلبي اليك تواقا وبي جرح قد
اعيا الناس دواؤه والمطببين شفاؤه فاربا الراحوه الرباق وان كان مر المذاق
فاني ممن اصبر على الدواء مخافة ما يتوقع من عظيم البلاء قال فسمعت كلاما

حسنا ورايت منظرا انظعني فاطرقت طويلا ثم تاتي من كلامي ما تاتا فقلت
يا شيخ ادم بصر قلبك في ملكوت السماء فتمثل بحقيقة ايمانك جنة الماوى
فستري ما اعد فيها للاولياء ثم اسرف بقلبك نار اللظى فستري ما اعد فيها
للاشقياء شتان ما بين الدارين سنان اليس الفريقان في الموت سوى
قال فان انة وزفرة والتوى ثم قال قد وقع دواتك على دائي وقد
علمت ان عندك شفائي زدني رحمك الله فقلت انه عالم بخفيا تك
مطلع على سرايرك قال فصرخ صرخة حزينا فاذا انا بجارية قد رفعت
العبا عليها جبة من صوف وحمار من صوف وقد افرح السجود حاجبها
وانفها فلما نظرت الي قالت احسنت يا هادي قلوب العارفين ومثيرا
حزان المحزونين لا نسيك ذلك الموقف رب العالمين هذا ابي مبتلى منذ
عشرين سنة صلى حتى اعيى وصام حتى اقعد وبكى حتى عمى وكان يتمنك
على ربه عز وجل يقول سمعت كلام ابي عامر مرة فاحياء الله موات قلبي
فان سمعته ثانيا ملني قال قرايته في المنام بعد ايام كانه في روضة
من رياض الجنة فقلت له ما صنع الله بك فقال غفر لي وانشا يقول

انت شريكي في الذي نلته ° مستاهلا ذاك ابا عامر
وكل من ايقظ ذا غفلة ° فنصف ما يعطاه للامر
من رد عبدا اتقا عرة ° يكون كالمجتهد الصابر

رحمهم الله وايانا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد
بن ابي الحواري ثنا ابو قرة قال كان بعض النا بعين يقول اللهم انت تعطي

من غير

من غير ان اسالك فكيف وانا اسالك اللهم انى اسالك ان تسكن عظمتك قلبى و
ان تسقينى شربة من كاس حبك قال احمد بن ابى الحوارى وحدثنا جعفر
بن محمد قال كان بعض التابعين يقول امت قلبى بخوفك وخشيتك واحيه
بحبك وذكرك حدثنا عبد الله بن محمد قال كان بعض التابعين يقول
اللهم امت قلبى بخوفك وخشيتك واحيه بحبك وذكرك حدثنا عبد الله
بن محمد بن نصر ثنا الفضل بن احمد ثنا ابو حاتم ثنا محمد بن هشام قال سمعت
رجلا قام فى مسجد الخيف ليالى منى ليلا فنادى يا رب العالمين اتاك طوائف لنا
طامعين لرحمتك راجين بابين فاقبلنا واياهم مغفورين ولا تردنا واياهم
خاسين حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن نصر قال قال ابراهيم بن الجنيد
كان يقال احيوا قلوبكم بذكر الله واميتوها بالخشية ونوروها بحب الله وروحوها
بالشوق اليه واعلموا انكم بالمحبة ترتفعون وبالمغفرة ترهبون وبالشوق
ترعون وبحسن النية تنهرون الهوى وبترك الشهوات تصفوا اعمالكم حتى
تورثكم ملكوت السموات فى عليين فمن اراد منكم الراحة فليعمل فى منازل
اهل المحبة وان من اخلاق اهل محبة الله كثرة الذكر فى ساعات الليل
والنهار بالقلب واللسان فان امسك اللسان فالقلب فان ذكر القلب
ابلغ وانفع قال ابراهيم قال بعض العباد وجدت الله عوض المعنى من
كل من ارجوه واذا سمح قلبى فى مودته اجرى ذكره على لسانى فوا شوقاه
ثم واشوقاه ثم خر مغشيا عليه حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو الطيب
ثنا احمد بن روح ثنا عبد الله بن حسن ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال كنت

في مجلس يزيد بن هرون وقد بعد بعض نفقتي في بعض الاسفار فقال بعض
اصحاب الحديث من تومل لما نزل بك قلت يزيد بن هرون قال اذا لا تقضى
حاجتك ولا تنجح طلبتك قلت وما علمك قال لاني قرأت في بعض الكتب
ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وجودي وكرمي وارتفاعي في
مكاني لا قطعن امل كل مومل يومل غيري بالاياس ولاكسونه ثوب
المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولاباعدنه من وصلي اويومل غيري
في الشدايد والشدايد بيدي وانا الحي ويرجوا غيري ويقرع بالفكر
باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي معلقة وبابي مفتوح لمن دعاني
من ذا الذي رجاني لعظيم حرمة فقطعت رجاه ومن ذا الذي دعاني
فلم افتح له جعلت امال عبادي متصلة فقطعت من امل غيري وجعلت
رجاهم مدخور لعبدي فلم يرضوا بحفظي وملات سمواتي ممن لا يملون
من لا يستحيي وامرتهم ان لا يرتقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا تعلقوا
بقولي الم يعلم من طرقته نايبة من نوايبي انه لا يملك كشفها احد الا باذني
فمالي اراه باملة معرضا عني ومالي اراه لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم
يسألني ثم انتزعته منه ولم يسالني رده وسال غيري انا ابداء بالعطية
قبل ان اسال ثم اسال فلا احب سايلي الجنيل انا فيخل عبادي او ليس
الدنيا والاخرة لي اوليس الفضل والرحمة بيدي اوليس الجود والكرم شاني
اوليس انا محل الامال عن يقطعها دوني اوما يحسن الموملون ان يوملوني
ولو جمعت اهل سمواتي وارضي فاعطيت كل واحد منهم مثل ما اعطيت الجمع

فقلت

فقلت لهم املوني فاملوني فاعطيت كل واحد منهم مسئلته لم ينقص مما عندي
عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بوسا للقانطين من رحمتي
ويا سوأه لمن عصاني فلم يراقبني حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق
الثقفي قال سمعت احمد بن موسى الانصاري قال قال منصور بن عمار حججت
حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة ضحيا مطخمه
مسحنككة فاذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول الهي وعزتك
وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك ولقد عصيتك وعصيتك وما
انا بنكالك جاهل ولكن خطيئة عرضت واعانني عليها شقائي وغرني سترك
المرخى علي وقد عصيتك بجهدي وخالفتك بجهلي فالآن من عذابك من
يستنقذني وبحبل من اتصل ان انت قطعت حبلك عني واشباباه واشباباه
فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا وقودها الناس والحجارة الاية فسمعت دكدكة لم اسمع بعدها حسا
فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فاذا انا بجنازة قد
اخرجت واذا عجوز قد ذهب منها يعني قوتها فسالتها عن امر الميت و
لم يكن عرفني فقالت هذا رجل لا جزاه الله الا جزاه مضارتي يا بني البارحة
وهو قائم يصلي فتلى آية من كتاب الله عز وجل فتفطرت مرارته فوقع
ميتا رحمه قال ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري حديث ابن ابي الدنيا عن
محمد بن اسحاق الثقفي بهذه الحكاية حدثنا ابي ثنا خالي احمد بن محمد بن
يوسف عن ابيه عن شيخ له قال منصور بن عمار خرجت فبينا انا بصوت

شاب يدعوا ويبكي وهو يقول اللهم وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك
ولقد عصيتك اذ عصيتك وما انا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض
ولا لنظرك مستخف ولكن سولت لي نفسي واعانني عليها شقوتي وغرني
سترك المرخي علي فقد عصيتك في خالفتك بجهلي فمن عذابك من يستنقذني
ومن بين يدي زبانيتك من يخلصني وبحبل من اتصل ان انت قطعت حبلك
عني واسوتاه اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا فياليت شعري مع
المثقلين احط ام مع المخفين اجوز ويحي كلما طال عمري كبرت ذنوبي
وكلما كبرت سني كثرت خطاياي فيا ويلي من كم اتوب وفي كم اعود ولا
استحيي من ربي عز وجل قال منصور فلما سمعت هذا الكلام وضعت فمي
على باب داره وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
نارا وقودها الناس والحجارة الآية قال منصور ثم سمعت للصوت اضطرابا
شديدا وسكن الصوت فقلت ان هناك بلية فعلمت على الباب علامة
ومضيت لحاجتي فلما رجعت من الغد اذا بالجنازة منصوبة والاكفان يصلح
وعجوز تدخل الدار وتخرج باكية فقلت يا امة الله من هذا الميت منك
قالت اليك عني لا تجدد علي احزاني قلت اني رجل غريب اخبريني قالت
والله لولا انك غريب ما اخبرتك هذا ولدي ولم رابع كبدي وكنت
اظن انه سيدعو لي من بعدي كان ولدي من موالي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وكان اذا جن الليل قام في محرابه يبكي على ذنوبه وكان يعمل هذا
الخوص فيقسم كسبه اثلاثا فثلث يطعمني وثلث للمساكين وثلث يفطر عليه

مر علينا البارحة رجل لا جزاه الله خيرا فقرأ عند ولدي ابان فلما ذكر
النار فلم يزل يضطرب ويبكي حتى مات رحمه الله قال منصور فهذه صفة
الخائفين اذا خافوا السطوة قال الشيخ قد ذكرنا طرفا من احوال من اخفاهم
الحق عن الخلق وخصهم بالانس به ولم ينصبهم اعلاما يقتدى بهم ونعود الى
ذكر بعض من نصبهم الحق للقدوة بهم وطهروا من الاكدار وجردوا من الاغيار
وهدوا الصحبة السادة والاخيار واحتبسوا عن الائمة من تباع الاثار و
ايدوا بالانوار وحفظوا من تلوين الاسرار وخصوا نصا في الاذكار وعصموا
من مسامرة الاسرار وملاحظة الاوزار ه ه

فمنهم الشيخ المسكين الناصح الامين الناطق بالعقل الرصين [illegible]
سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري
رضي الله عنه تخرج بمحمد بن سوار ولقي ابا الفيض ذا النون المصري بالحرم
عامة كلامه في تصفية الاعمال وتنقية الاحوال عن المعائب والاعلال سمعت
ابي رحمه الله يقول سمعت ابي بكر الجوزي يقول سمعت ابا محمد سهل
بن عبد الله يقول اصولنا ستة اشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء
بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكل الحلال وكف الاذى واجتناب
الاثام والتوبة واداء الحقوق وقال من كان اقتداؤه بالنبي صلى الله عليه
وآله وسلم لم يكن في قلبه اختيار لشيء من الاشياء ولا جول قلبه في سوى ما احب الله
ورسوله عليه السلام وسئل هل للمقتدي اختيار بالاستخارة قال لا انما جعل
السنة واعتقدها بالاسم ولا يخلوا من اربعة الاستخارة والاستشارة والاستغاثة

والتوكل فيكون الارض له قدرة والسماء له علما وعبرة وعنه في حال الارتحال
المزيد وهو الشكر وقال ايما عبد قام بشيء مما امره الله به من امر دينه فعمل
به وتمسك فاجتنب ما نهى الله عنه عند فساد الامور وعند تشتت
الزمان واختلاف الناس في الراي والتفريق الا جعله الله اماما يقتدى
به هاديا مهديا فقد اقام الدين في زمانه واقام الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهو الغريب في زمانه الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بدء الاسلام غريبا وما من عبد دخل في شيء من السعة وكانت نيته منعقدة
في دخوله لله الا اخرج الجهل من سره شيئا او ابا ينقد عنه النية ولا يعرف
الجهل الا عالم فقيه زاهد عابد حكيم عليم وسئل كيف يخلص العبد من
خدعة نفسه وعدوه قال يعرف حاله فيما بينه وبين الله عز وجل ويعد
عرفان حاله فيما بينه وبين الله يعرض نفسه على الكتاب والاثر ويقتدي
في الاشياء بالسنة وقال على هذا الخلق من الله ان يلزموا انفسهم سبعة اشياء
فاولها الامر والنهي وهو الفرض ثم السنة ثم الادب ثم الترهيب والترغيب
ثم السعة فمن لم يلزم نفسه هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل ايمانه
ولم يتم عقله ولم يتهنا بحبوته ولم يجد لذة طاعة الله عز وجل قال وسمعت
سهلا يقول اعلموا اخواني العباد عبد والله على ثلثة وجوه على الخوف والرجا
والقرب ولكل علامة يعرف بها وشهادة يشهد لربها بماله وعليه فعلامة
الخائف الاشتغال بالتخلص مما يخاف فلا تزال خايفا حتى يتخلص فاذا تخلص
ما يخاف اطمان وسكن وهذا علامة الخائفين واما الراجي فانه رجاء

الجنة

الجنة فطلب نعيمها وملكها فاعطى القليل في طلب الكثير فبذل نفسه وماله
وخاف ان يسبقه احد اليها يجد في البذل ويحترز من الدنيا لان لا يقف غدا
في الحساب فيسبق فهذه علامة الراجي واما العارف الذي طلب معرفة الله
وقربه فانه بذل ماله فاخرجه ثم نفسه قناعة ثم روحه فاباحة فلو لم يكن
له جنة ولا نار لما مال ولا زال ولا فتر فهذه علامة العارف فانظروا الان
ايها العقلاء من اي القوم انتم اموتى لا احياء فيكم ام لا موتى ولا احيا ام احيا
حيوا بحيوة الخلد ويحك ان الخائف حي بحيوة وللراجي حيوتان وللعارف
ثلثة حيوة وهي الحيوة التي لا موت فيها فحيوة الخائف اذا امن النار فقد حيى
بحيوة ثم يتم حيوة ياتيه فيدخل الجنة بغير حساب فصار له امانان واما العارف
فصار له امان من النار والامان الثاني العارفين ولا يصوا من ربكم
لهدية الدون فيقدرها يجدون ذكر موت ويقربون ويقدرها يقدرون
ينعمون ولا حول ولا قوة الا بالله قال واول ما ينبغي للعبد ان يتخلق به ثلثة
اخلاق وفيها اكتساب العقل احتمال المؤنة والرفق في كل شي والحذر ان لا
يميل في الهوى ولا مع الهوى ولا الى الهوى ثم لا بد له من ثلثة اخلاق اخر
وفيها اكتساب العلم الثاني والحلم والتواضع ثم لا بد له من ثلثة اخلاق اخر
وفيها اكتساب المعرفة واخلاق اهلها السكينة والوقار والصيانة والانصاف
ومن اخلاق الاسلام والايمان الحيا وكف الاذى وبذل المعروف والنصيحة
وفيها احكام النفيد وقال تكان الدين اربعة الصدق واليقين والرضاء
والحب فعلامة الصدق الصبر وعلامة اليقين النصيحة وعلامة الرضاء

والراجي امن من العذاب ومن الحساب فهو الى الجنة مع السابقين بغير حساب

ترك الخلاف وعلامة الحب الايثار والصبر يشهد للصدق وقال الجاهل ميت والناسي نايم والعاصي سكران والمصر هالك سمعت ابا عمرو عثمان بن محمد العثماني يقول سمعت ابا بكر محمد بن يحيي يقول سمعت ابا محمد سهل بن عبد الله يقول الانقطاع من الشهوات الخروج من الجهل الى العلم ومن النسيان الى الذكر ومن المعصية الى الطاعة ومن الاصرار الى التوبة قال وسمعت ابا محمد سهل بن عبد الله يقول في قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال ومن يتق الله في دعواه فلا يدعي الحول والقوة ويتبرا من حوله وقوته ويرجع الى حول الله وقوته يجعل الله له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ○

ومنهم ابو عبد الله بن علان محفوظ من التلوين والتقلب سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عبد الله بن علان يقول ما من عبد حفظ جوارحه الا حفظ الله عز وجل قلبه وما من عبد حفظ الله عز وجل قلبه الا جعله الله امينا في ارضه وما من عبد جعله الله امينا في ارضه الا جعله الله اماما يقتدى به الا جعله الله حجة على خلقه ○

ومنهم سهل بن وهبان الانباري من اقران الجنيد اخبرنا جعفر بن نصير في كتابه قال علان البنا سمعت المثنى الانباري يقول سمعت سهل بن وهبان يقول لا يكون بالمصنوعين مهيمن فيكون للصانع مهيمن ويعطيته غير واثقين ○

ومنهم

ومنهم عبيد الله بن دينار واعي الحصرات وراعي اللحظات اخبرنا محمد بن احمد المفيد في كتابه وقد اتيته حدثني عنه ابو القسم الهاشمي اخبرني جعفر بن عبيد الله الدينوري قال سمعت ابا حمزة يقول قلت لعبيد الله بن دينار الجعفي اوصيني قال اتق الله في خلواتك وحافظ على اوقات صلوتك وغض طرفك عن لحظاتك تكن عبد الله مقربا في حالاتك ٥

ومنهم ابو علي الوراق عارف بالافات مسلم من الشبهات اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت ابا علي الوراق يقول من جهل قدر نفسه اخطا عليها وعلى غيره ومن عرف قدر نفسه عدل على نفسه وعدل على غيره وافة الناس من قلة معرفتهم بقدر انفسهم ٥

ومنهم الحسن بن احمد ابو علي المعروف بالكاتب من شيوخ المصريين سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابا علي بن الكاتب يقول اذا انقطع العبد الى الله تكلته اول ما يفيده الله الاستغنا به عن من سواه وكان يقول قال الله تعالى من صبر علينا وصل الينا وكان يقول اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا القسم المقري يقول قيل لابي علي بن الكاتب الى اي المحنتين انت اميل الى الفقر ام الى الغنا فقال الى اعلاهما رتبة واسناهما قدرا ثم انشا يقول ٥

ولست نظارا الى جانب الغنا ٥ اذا كانت العليا في جانب الفقر
واني لصبار على ما ينوبني ٥ وحسبك ان الله اثنى على الصبر

وكان يقول الهمم مقدمة الاشياء فمن صحح همته بالصدق اتت عليه توابعه على الصحة والصدق فان الفروع تتبع الاصول ومن اهمل همته اتت عليه توابعه مهملة والمهمل من الاحوال والافعال لا يصلح لبساط الحق وقال ان الله ليرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره انسه بقربه وان قصر في الشكر اجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته به ه

ومنهم القرميسيني مظفر له اللفظ المحبر احد مشايخ الجبل عرف العلل واحترز من الزلل سمعت ابا بكر الدينوري القرمسيني شيخ الحرم يقول قال مظفر القرميسيني وسئل ما خير ما اعطي العبد قال فراغ القلب عما لا يعنيه ليفرغ الى ما يعنيه سمعت ابا عبد الله محمد بن سعد الدينوري بمكة يقول سمعت مظفر القرميسيني يقول افضل اعمال العبد حفظ اوقاته وهو ان لا يقصر في امر ولا يتجاوز عن حده وقال العارف من جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه وافضل ما لقي به العبد ربه بصحة من قلبه وتوبة من ذنبه سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر الجوع اذا ساعده القناعة يكون له مزرعة الفكرة وينبوع الحكمة وحيوة الفطنة ومصباح القلب وقال يحاسب الله المؤمنين يوم القيمة بالمنة والفضل ويحاسب الكفار بالحجة والعدل سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر ليس لك من عمرك الا نفس واحدة فان لم تفنها بما لك فلا تفنها بما عليك وقال من قبله الحب احياه القرب ه ه

ومنهم القرميسيني ابراهيم بن شيبان ايد باليقين والاتقان وحفظ

من

من التصنع والتزين بالعرفان كان من المتمسكين بالقرآن والبيان سمعت
اباعبد الله بن دينار الدينوري بمكة يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول
المتعطل المبطل من لزم الرخص معتنقا للملاذ والملاهي واخلا قلبه من
الخوف والحذر لان الخوف يدفع عن الشهوات والحذر يقطع عن السلو
والغفلات سمعت ابابكر محمد بن احمد الطرسوسي بمكة يقول سمعت ابرهيم
بن شيبان يقول من اراد ان يكون معدودا في الاحرار مذكورا عند الابرار
فليخلص عبادة ربه قال فان المتحقق في العبودية مسلم من الاغيار وكان يقول
الفنا والبقا مداره على اخلاص الوحدانية والتحقق بالعبودية وكل علم يعدوا
هذا ويخالفه فرجعه الى الاغاليط والاباطيل ومن تكلم في الاخلاص
ولم يطالب نفسه حقيقته املاه الله بهتك ستره وافتضاحه عند اقرانه
واخوانه سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت اباعلي الفضري يقول
سمعت اسحاق بن ابراهيم بن شيبان يقول قال ابي يابني تعلم العلم لاداب الظاهر
واستعمل الورع لاداب الباطن واياك ان يشغلك عن الله شاغل فقل من
اعرض عنه فاقبل عليه ه

ومنهم الوله السكران ابو الحسين بن بنان شيخ مصر مات في التيه وهيا
صحب اباسعيد الخراز سمعت اباعثمان سعيد بن سلام العربي بمكة و
نيسابور يقول قال ابو الحسين بن بنان الناس يعطشون في المفاوز
الصحيفة والبوادي المهلكة المتلفة وانا عطشان وانا على شط النيل والفرات
قال وسمعته يقول نار المحبة اذابت ورياحها اذهبت قوما ويحيي آخرين

وامدت اسرارها والقت آثارها تواترا مختلفة وتثير اسرارا مكنونة ويكشف احوالا
كامنة سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله
يقول سمعت الرقاق يقول سمعت ابا الحسين بن بنان يقول كل صوفي
يكون هم الرزق في قلبه فلزوم العمل اقرب له الى الله وعلامة سكون
القلب والركون الى الله تعالى ان يكون قويا عند زوال الدنيا وادبارها
عنه ويكون بما في يدي الله اوثق واوثق منه بما في يده وكان يقول
الجزية ان يكون البشر حرا الا من عبودية سيده يصح له بذلك العبودية
للحق والحرية من الخلق وكان يقول ذكر الله باللسان يقول يورث
الدرجات بالقلب يورث البركات ٥

ومنهم الحارث الفارسي ابو الحسن علي بن هند الفارسي صحب عمر الفارسي
المكي والجنيد وجعفر الحذاء سمعت ابا القسم الهاشمي يقول قال ابو الحسين
بن هند الفارسي القلوب اوعية وظروف وكل وعاء وظرف لنوع
من المحمولات وقلوب الاولياء اوعية السوق وقلوب المشتاقين اوعية
ولهذه الاحوال اداب من لم يستعملها في اوقاتها هلك من حيث نرجوا به النجاة
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الحسين بن هند يقول استرح مع الله
ولا تستريح من الله فان من استراح مع الله نجا ومن استراح عن الله هلك
والاستراحة مع الله روح القلب بذكره والاستراحة عن الله بدوامه الغفلة
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت ابا الحسين
بن هند يقول المتمسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الاوقات

والمتمسك

والمتمسك بكتاب الله لا يخفى عليه شيء من امر دينه ودنياه بل يجري في اوقاته
على المشاهدة لا على الغفلة ياخذ الاشياء من معدنها ويضعها في معدنها و
كان يقول اجتهد ان لا يفارق باب سيدك بحال فانه ملجاء الكل فان
من فارق تلك السدة لا يرى بعدها القدمية قرارا ولا مقاما وقال شعر

٥ كنت من كربتي افر اليهم ٥ فهم كربتي فاين المفر ٥

ومنهم المتمسك بالتنصل والاعتذار ابو بكر الحسين بن علي بن يزدانيار
له لسان في لزوم الظواهر وتحقق ما بمباحثه ما يعرض من الخواطر في
السراير سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن شاذان الرازي
يقول سمعت ابا بكر بن يزدانيار يقول اياك والطمع في الانس بالله وانت
تحب الانس بالناس واياك والطمع بالمنزلة عند الله وانت تحب المنزلة
عند الناس سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت
ابن يزدانيار يقول الروح مزرعة الخير لانه معدن الرحمة والجسد مزرعة
الشر والمعرفة في القلب والعقل والهواء الشر لانه معدن الشهوة والروح مطبوع
بالخير والنفس مطبوعة بارادة الشر والهوى مدبر الجسد والعقل مدبر
الروح والمعرفة حاضرة فيما بين العقل والهوى والمعرفة في القلب والعقل و
الهوى يتنازعان ويتحاربان والهوى صاحب جيش النفس والعقل صاحب
جيش القلب والتوفيق من الله مدد العقل والخذلان مدد الهوى والظفر لمن
اراد الله تعالى سعادته وشقاوته ولمن استغفر وهو ملازم للذنب محجوب
عن التوبة والانابة والمعرفة صحة العلم بالله والتمييز النظر بعين القلب الى ما

ما وعد الله وادخر اسند الحديث الكبير في مسانيد حدثه ما اخبر
محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي في كتابه وقد رايته حدثني الحسين
بن علي بن برداسار الصوفي ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا ابو عاصم ثنا ابن
جريج عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن ياكل
في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء ٥

ومنهم استاذ المؤيد ابراهيم بن احمد المولد صحب ابا عبد الله الجلا
وابراهيم بن داود القصار الرقي وكان يقول حلاوة الطاعة للمخلصين
مذهبة لوحشة العجب سمعت عمر بن واصح يقول سمعت ابراهيم بن المولد
يقول من قال بالله افناه عنه ومن قال منه ابقاه له وكان يقول
من قام الى الاوامر لله كان بين قبول ورد ومن قام اليها بالله كان
كان مقبولا بلا شك وكان يقول نفسك سايرة بك وقلبك طاير بك
فكن مع اسرعهما وصولا سمعت محمد بن الحسين يقول انشدني منصور
بن عبد الله قال انشدني ابراهيم بن المولد لبعضهم لولا مدامع عشاق
ولوعتهم لبان في الناس عز الماء والنار فكل نار من انفاسهم قدحت
وكل ماء فمن عين لهم جار وكان يقول ثمن التصوف الفناء فيه فاذا
فني فيه بقي ببقاء الابد لان الفاني عن حسه باق بمشاهدة المطلوب
وذلك بقاء الابد وما اسند اخبرنا ابو الفضل الطوسي نصر بن محمد
بن احمد بن يعقوب العطار الصوفي قدم نيسابور وكتبت عنه ثنا ابراهيم
بن احمد بن المولد الصوفي بالرقة ثنا احمد بن يوسف بدمشق ثنا مسلم بن

عجبت لمن عرف الطريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو تعالى يقول وانيبوا الى ربكم واسلموا له وكان يقول ...

العباس

العباس بن الوليد الحمصي ثنا عبد الرحمن بن ايوب بن سعيد بن ايوب
السكوني ثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اذن الله لاهل الجنة في التجارة لاتجروا
في العطر والبز تفرد به العطاف عن نافع وحدثنا قال حدثنا محمد بن المظفر
ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن ايوب الحمصي ثنا العطاف
عن خالد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لو اذن الله لاهل الجنة في التجارة لتاجروا في العطر والبز
حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن محمد المصري قال قدم علينا رفيق بن منده
ثنا ابو الفتح لعمد بن ابراهيم بن برهان المقرئ ثنا ابراهيم بن المولد الصوفي
ثنا محمد بن عبد الله بن علي الناقد بمصر ثنا ابو زيد القراطيسي ثنا اسد
بن موسى ثنا محمد بن خازم عن ابي رجاء عن ابي سنان عن واثلة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كن ورعا تكن اعبد
الناس تفرد به ابن رجا واسمه محرز بن عبد الله بن بردة بن سنان حدثنا
عاليا سليمان بن احمد ثنا عبد الرحمن تكن اعبد الناس تفرد به بن سلم
ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن ابي رجا محرز بن عبد الله عن برد بن سنان
عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن
قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن
مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب

ومنهم علي بن عبد الحميد الغضائري المجتهد الداري له الاحوال البديعة والاعمال الرفيعة سمعت محمد بن الحسين اليقطيني ومحمد بن ابراهيم يقولان سمعنا علي بن عبد الحميد الغضائري يقول وقفت على ابي الحسن السري بن المغلس السقطي بابه فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني فكان من بركة دعائه اني حججت ماشيا من حلب على قدمي اربعين حجة وكان يعد من الابدال حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري وكان من الابدال ثنا سوار بن عبد الله ثنا معتمر بن سليمان ثنا سفيان الثوري عن معوية بن صالح بن محمد بن ربيعة عن عبد الله بن عامر قال سمعت معوية يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٥

ومنهم بن عبد العزيز الحلبي سكن دمشق صحب مرنا السقطي احد الاوتاد من عباد علماء العباد تخرج به عدة من الاعلام ابراهيم بن المولد وطبقته ملازم للشرع متبع حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن عبد العزيز بن مروان ابو عثمان الحلبي بدمشق ثنا ابو نعيم عبيد بن هشام ثنا حفص بن عمران الواسطي ثنا عمرو بن كثير عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ابان بن عثمان بن عفان عن المطلبي انه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اولى رجلا من بني عبد المطلب المسلب السكران الوارد العطشان احدب عن الكدورات معروفا في الدنيا فلم يقدر على مكافاته فانا الكافيه عنه يوم القيمة ٥ ٥ ٥

ومنهم المجتذب الولهان المسلب السكران الوارد العطشان احتذب
عن الكدورات والاغيار واسلب الى الحضور والانوار واسقي من الدن ما ملئ ريان ممتليا سكر
ابو بكر المعروف بالشبلي رحمه الله سمعت عمر البنا المرزوق البغدادي بمكة
يقول سمعت الشبلي يقول ليس من احتجبت بالخلق عن الخلق كمن احتجبت
بالحق عن الخلق وليس من جذبته انوار قدسيه الى انسه كمن جذبته انوار
رحمته الى معرفته سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول ادخل الشبلي يقضي
ويمضي فقال سالتك عن الرب الذي نعبده لا عن الرب الذي لا نعبده
بين يدي الخليفة المقتدر فقال على بعض حاضريه ناظره فقال الرجل يا ابا بكر
سمعناك يقول في حال صحتك كل صديق بلا معجزة كذاب وانت صديق
فما معجزتك قال معجزتي ان يعرض خاطري في حال صحوي على خاطري
في حال سكري فلا يخرجان عن موافقة الله تعالى سمعت ابا بكر نصر النيسابوري
يقول سمعت ابا زرعة الطبري يحكي عن خير النساخ قال كنا في المسجد
فجاءنا الشبلي وهو سكران فنظر الينا ولم يكلمنا فاهجم على الجنيد في بيته
جالسا مع امراته مكشوفة الراس فهمت ان تغطي راسها فقال لها الجنيد
لا عليك ليس هو هاهنا قال فصفق على راس الجنيد وانشا يقول

عودوني الوصال والوصل عذب ٥ ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين اعتبوا ان جرمي ٥ فرط حبي لهم وما ذاك عتب
لا وحسن الخضوع عند التلاقي ٥ ما جزا من يحب الا يحب

ثم ولى الشبلي فضرب الجنيد رجله وقال هو ذاك خرمغشيا عليه

محمد بن ابراهيم بن احمد قال انشدني ابو محمد عبيد الله بن محمد الحرابي قال سمعت الشبلي كثيرا يتمثل بهذين البيتين

والهجر لو سكن الجنان تحولت ... نعم الإله على العبيد جحيما — الجنان
والوصل لو سكن الجحيم تحولت ... حر السعير على العباد نعيما

سمعت ابا طاهر المحتسب محمد بن ابراهيم قال سمعت ابا الحسين المالكي بطرسوس يقول اعتل الشبلي علة شديدة فارجفوا بموته فبادرنا الى داره فاتفق عنده ابن عطا وجعفر الخالدي وجماعة من كبار اصحاب الجنيد قال فرفع راسه فقال لهم ما لكم الشان القصة فقلت وكنت اجراهم عليه ما لنا جئنا الى جنازتك فاستوى جالسا فقال الحور الحور اموات جاءوا الى جنازة حي ثم قال لهم ويلكم احسبوا اني قدمت فيكم من تقدم ان عجل هكذا سمعت ابا طاهر محمد بن ابراهيم يقول سمعت الشبلي يقول وقفت بعرفة وطالت الوقت فما رايت احدا تكلم في التوحيد نفس ثم رحمتهم فقلت يا سيدي ان منعتهم ارادتك فيهم ولا يمنعهم منا هم منك سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلي يقول ليس للمريد فترة ولا للعارف علاقة ولا للمحب سكون ولا للصادق دعوى وللخالف قرار ولا للخلق من الله فرار قال وسمعته يقول اللحظة سفر كفر والخطرة ترك والاشارة مكر واللحظة حرمان والخطرة خذلان والهجرة الاشارة هجران سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول قال الشبلي من انقطع اتصل ومن اتصل انفصل سمعت ابا الغنم عبد السلام بن محمد المخرمي يقول سمعت الشبلي يقول اشتغل الناس بالحروف واشتغل

اهل

اهل الحق بالحدود فمن اشتغل بالحروف النطق اشتغل بها حسبه العلية ومن اشتغل بالحدود اشتغل بها حيثية الغصية سمعت ابا نصر النيسابوري يقول سمعت ابا علي احمد بن محمد يقول سمعت الشبلي يقول قوم اصحابهم الى محبوبي اي فائدة لكم في ادخلت المارستان كذا مرة واسقيت من الدواء كذا وكذا دواء فلم ازدد الا جنونا سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلي صلى الله عليه وآله وسلم الشبلي وسئل عن المحبة فقال المحبة الفراغ للحبيب وترك الاعراض عن القريب قال وسمعته يقول اذا ظننت اني قد فقدت فحينئذ وجدت واذا ظننت اني وجدت فهناك وجدت فقد قال قال وسمعته يقول صراط الاولياء المحبة وقال المحبة الكاملة ان يحبه من قلبه وقال من احب الله من قبل الله فهو مشرك سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول صاحب الهمة لا يشتغل بشيء وصاحب الارادة يشتغل بشيء وصاحب الارادة يشتغل بشيء وقال الهم الله وما دونه ليس بهمة قال وسمعته يقول من ميزتموه باوهامكم وادركتموه بعقولكم في اتم معانيكم فهو مردود اليكم محدث مصنوع وقال من قال الله بالعادة فهو احمق ومن قال بالعرض فهو احرق ومن قال الله بالاخلاص فالشكر وطنه ومن قال الله على انها حقيقة للحق جهل بالله طنه ومن قال الله معتصما فقد جهل اولية حتى يقول الله بالله قال وسمعته ينشد في مجلسه الغيم رطب ينادي يا غافلين الصبوح فقلت اهلا وسهلا ما دام في الجسم روح سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الشبلي

ففقدت

يقول الارواح بلطفت فتعلقت عند لذعات الحقيقة فلم تر غير الله معبودا
يستحق العبادة فابقيت ان الحدث لا يدرك القديم بصفات المعلول فاذا
صفاه الحق واصله اليه فيكون الحق اوصله اليه لا وصل له سمعت ابا طاهر
المحتسب محمد بن ابراهيم يقول سمعت الشبلي يقول تاهت الخليقة في العلم
وتاه العلم في الاسم وتاه الاسم في الذات وسمعته ينشد كثيرا

وداد كم هجر وحبكم قلا ووصلكم صرم وسلمكم حرب

قال وسمعته ينشد كثيرا

لما لاطا لما غابت لهيبته شمس النهار ولم يظلم لنا قمر — يظهر

سمعت ابا نصر النيسابوري يقول سمعت لعبد بن محمد الخطيب يقول سمعت الشبلي
يقول من اطلع على ذرة من علم التوحيد حمل السموات والارضين على شعرة
من جفن عينيه سمعت ابا نصر يقول سمعت ابي يقول حضرت الشبلي و
سئل عن قول بعضهم لا يغرنكم هذه القبور وهدوها فكم فيها من فرح مسرور
وداع بالويل والثبور وقال انما هي عندك قبور الاموات فقال لا بل انتم
القبور كل واحد منكم مدفون بالمعرض عن الله داع بالويل والثبور والمقبل
على الله الفرح المسرور ثم انشا يقول

الورى تحت التراب والهوى حال لهم فوق الثياب قبور

فقلت له يا سيدي وتعد في الموتى فقال

يحبك قلبي ما حييت فان امت يحبك عظم في التراب رميم

سمعت ابا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي نيسابور يقول

سمعت

٢٦٢٤

سمعت الشبلي وسئل عن الزهد فقال عدول القلب من الاشياء الى رب الاشياء
وقال من عرف الله خضع له ضيء كل شيء لانه من امر ملكه فيه قال وسمعته وقال
له رجل ادع الله لي فانشا يقول ٥

٥ مضى زمني والناس يستشفعون بي ٥ فهل لي الى ليلى الغداة شفيع وقال له رجل
نراك جسيما بدينا والمحبة تضني فانشا يقول ٥

٥ احب قلبي وما دري بدني ٥ ولو دري ما اقام في السمن ٥

سمعت ابا بكر الشبلي يقول ان الله موجود عند الناظرين في صنعه مفقود
عند الناظرين في ذاته اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني
عنه محمد بن ابراهيم قال سمعت ابا بكر الشبلي يقول التصوف لا حال له ولا
مكان نطل سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن المفيد يقول سمعت الجنيد بن محمد
واقبل يوما على الشبلي فقال حرام عليك يا ابا بكر ان كلمت احدا فان الخلق غافلون
عن الله وانت عريق في الله الدين سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشبلي في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
قال يمحو الله ما يشاء من شهود العبودية واوصافها ويثبت ما يشاء من
شواهد الربوبية ودلائلها وسئل عن قوله والذين هم عن اللغو معرضون
فقال كل ما دون الله لغو وكان يقول الاسرار صونها عن روية الاغيار وكان
يقول الغيرة غيرتان غيرة البشرية وغيرة الالهية على الوقت ان تضيع بما سوى
الله اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن ابراهيم
قال حضرت وفاة الشبلي فامسك لسانه وعرق جبينه واسار الى وضوء الصلوة

اصابعي — وضاته ونسيت التخليل بتخليل لحيته فقبض على يدي وادخل اصابعي في لحيته يخللها
فبكت وقلت اي شي يتهيا ان يقال لرجل لم يذهب عليه تخليل لحيته في الوضوء
عند نزع روحه وامساك لسانه وعرق جبينه سمعت عبد الواحد بن محمد بن سمر
يقول سمعت نبله بن الحسين يقول سمعت الشبلي يقول كان اكثر امراح الجنيد
على القوالين هذه الابيات

فلو ان لي في كل يوم وليلة ٭ ثمانين بحرا من دموعي تدفق
لافنيتها حتى ابتدات بغيرها ٭ فهذا قليل للفتى حين يعشق
اهيم به حتى الممات تشوقي ٭ وحولي من الحب المبرح خندق
وفوقي سحاب يمطر الشوق والهوى ٭ وتحتي عيون للهوى تتدفق

سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الشبلي
فقال شكر — يقول ما احوج الناس الى سكره فقلت يا سيدي اي سكره يغنيهم عن ملاحظة
انفسهم واقوالهم واحوالهم وانشا يقول

ويحسبني حيا واني لميت ٭ وبعضي من الهجران يبكي على بعض

سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول والله ما
اوطات منه الشهوة قط ولا رضيت بسواه ولقد تاه عقلي فيه وربما قال غلبت
ثمان وعشرين مرة حتى قيل لي مجنون ليلى فرضيت ثم انشد

قالوا جننت على ليلى فقلت لهم ٭ الحب ايسره ما بالمجانين

ثم انشا يقول

جننا على ليلى وجنت بغيرنا ٭ واخرى بنا مجنونة لا نريدها

٢٦٢٦

ثم انشد

ه يا عذابي وراحتي من عذابي ه انت مابي وكيف اكره مابي ه

ثم انشد

ه ولو قلت طأ في النار بادرت نحوها ه سرورا لاني قد خطرت ببالكاه

ثم انشد

ه سالبس للصبر ثوبا جميلا ه وادرج ليلي ليلا طويلا ه
ه واصبر بالرغم لا بالرضا ه اعلل نفسي قليلا قليلا ه

ثم انشد

ه قالوا تنقب وزد فقلت لهم ه اشهر ما كنت حين انتقب ه
ه ان عرفوني وانبتوا صفتي ه اصبحت دراً لدى ينتهب ه

سمعت محمد بن مقسم يقول حضرت ابا بكر الشبلي وسئل عن قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال لمن كان الله قلبه ثم انشد ه

ه ليس مني قلب اليك مصغي ه كل عضو مني اليك قلوب ه

وتلا قوله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر الى قوله يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر فلحقوا فهم ما اشار اليه فقال بعضهم متى يصح ذا فقال اذا كانت الدنيا والاخرة حلما والله تعالى يقظة والانشد

ه دع الاقمار تغرب اذ تنير ه لنا بدر تذل له البدور ه
ه لنا من نوره في كل وقت ه ضياء ما تغيره الدهور ه

انشدني منصور بن عبد الله المقرئ قال انشدني محمد بن منصور الشذائي المقرئ

ينوح

ملبوسك — قال قيل لابي بكر الشبلي مرقت وابليت كل ملبوسك والعيد قد اقبل والناس تتزين
وانت هكذا فانشا يقول

قالوا اتى العيد ماذا انت لابسه ... فقلت خلعة ساق حبه جرعا

قلت برى — فقر وصبر هما ثوباي تحتهما ... قلب يرى الفه الاعياد والجمعا

الدهر لي ماتم ان غبت يا املي ... والعيد ما كنت لي مرئى ومستمعا

احرى الملابس ان تلقى الحبيب بها ... يوم التزاور في الثوب الذي خلعا

سمعت منصور بن محمد يقول دخل ابو الفتح بن شفيع عليه عائدا في دار المرضى
قال فسمعته صاحبه يقول

صح عند الناس اني عاشق ... غير ان لم يعلموا عشقي لمن

سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا القسم عبد الله بن محمد الدمشقي
يقول وقفت يوما على حلقة ابي بكر الشبلي فوقفت سائل على حلقته فجعل
يقول والله يا جواد فتاوه الشبلي وصاح وقال كيف يمكنني ان اصف الحق
بالجود ومخلوق يقول في شكله

الكف — تعود بسط الكف حتى لو انه ... ثناها لقبض لم تجبه انامله

تراه اذا ما جئته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سائله

ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله

هو البحر من اي النواحي اتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله

ثم بكى يا جواد فانك اوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم ثم مننت
بعد ذلك على اقوام بالاستغناء عنهم وعما في ايديهم بك فانك الجواد فانهم

يعطون

بيطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة فيا جواد يعلو كل جواد
وبه جاد من جاد سمعت منصور بن محمد يقول سمعت لعله ابن منصور بن نصر
يقول جاء ذات يوم الشبلي الى ابي بكر بن مجاهد وكان عن مجلسه غائبا
فسئل عنه فقيل له هو عند علي بن عيسى فقصد داره فاستاذن فقال
ابو بكر الشبلي يستاذن فقال ابو بكر بن مجاهد لعلي بن عيسى اليوم اريك من
الشبلي عجبا فلما دخل وقعد قال له ابو بكر بن مجاهد يا ابا بكر اخبرت انك
تخرق الثياب والخبز والاطعمة وما ينتفع الناس من منافعهم ومصالحهم اين
هذا من العلم والشرع فقال له قول الله فطفق مسحا بالسوق والاعناق اين
من العلم فسكت ابو بكر بن مجاهد وقال لي كاني لم اقراها قط وبلغني عن
غيره انهم اذا عاتبوه تلا هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم وتلا ايتي بما تعبدون هذه الاطعمة والشهوات حقيقة الخلق ومعبودهم
ابرامنه واخرقه سمعت لعله ابن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا بكر الشبلي يقول
نظرت في ذل كل ذي ذل فزاد لي عليهم ونظرت في عز كل ذي عز
فزاد عزي عليهم فاذا عزهم ذل في عزي وتلا في اثره من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا وفي يقوله من اعتز بذي العز فذو العز له عزه وقال اظلت علينا
منك يوما غمامة اضاء لها برق وابطا رشاشها فلا غيمها يجلو فيياس طامع
ولا غيثها ياتي فتروي عطاشها فقال له رجل يا ابا بكر يا ابا بكر اخبرني
عن توحيد مجرد بلسان حق مفرد فقال له ويحك من اجاب عن التوحيد
بالعبارة فهو ملحد ومن اشار اليه فهو ثنوي وهو من اومى فهو عابد وثن ومن

نطق فيه فهو غافل ومن سكت عنه فهو جاهل ومن اری انه فهو معبد — عبد؟
ومن تواجد فهو فاقد وسال رجل عن مقام التوبة فقال يطرق سمعي من
كتاب الله ما يجد وفي على ترك الاشياء والاعراض عن الدنيا ثم ارد
الى نفسي والى احوالي والى الناس ثم لا ابقى على هذا وارجع الى الوطن
جبذنيك
الاول ما كتب عليه من سماع القران فقال له ما طرق سمعك من القران فا
الي فهو عطف ولطف مني بك وما رد به الى نفسك فهو شفقة مني
لك لانك لم يصح لك التبري من الحول والقوة في التوجه الي وسئل عن — الحول؟
حقيقة الذكر فقال نسيان الذكر وسئل عن التوكل فقال ان يحملك فيما
حملك وسئل عن الخوف فيما سئل فقال ان يخاف ان يسلمك اليك وسئل
عن الرجا فقال ان لا يقطع بك دونه وسئل عن قول النبي صلى الله عليه
وآله وسلم جعل رزقي تحت ظل سيفي فقال سيف الله فاما ذو الفقار فهو
قطعة حديد سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا العباس
محمد بن الحسن الخشاب يقول سمعت بعض اصحاب الشبلي يقول رايت الشبلي في
المنام فقلت يا ابا بكر من اسعد اصحابك بصحبتك فقال اعظمهم لحرمات الله
والهجهم بذكر الله واقومهم بحق الله واسرعهم مبادرة في مرضات الله واعرفهم
بنقصانه واكثرهم تعظيما لما حرم عظم الله من حرم عباده قال الشيخ ذكر
جماعة من اعلام العارفين الذين ادركنا ايامهم وانتشرت في العالم احوالهم
لاعتصامهم بالشرع المؤكد المتين فكانوا به عالمين وعارفين عاملين وبمعاني
الاحوال عارفين قائمين وبمكارم الاخلاق متمسكين اخذين ذكرت منهم — عن

كل

كل واحد منهم نبذا مما نقل علينا الينا من اقوالهم الحميدة ~~واقوالهم الحميدة~~ واحوالهم السديدة رحمهم الله ٥ ٥ ٥

منهم الاعرابي ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي بصري نزل مكة توفي سنة احدى واربعين وثلثمائة ٣٤١ صاحب التصانيف المشهورة

حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن ابي جناب الكلبي عن ابي طلحة بن مصرب عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امسح على الخفين يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم ثلثة للمسافر ~~والمسافر~~ ولا ينزع من غائط ولا بول ولا نوم ويوم للمقيم غريب من حديث طلحة لا اعلم رواه عنه الا ابو جناب سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت بن الاعرابي يقول ان الله طيب الدنيا للعارفين بالخروج منها وطيب الجنة بالخلود فيها فلو قيل للعارف انك تبقى في الدنيا لمات كمدا ولو قيل لاهل الجنة انكم تخرجون منها لماتوا كمدا في فطابت الدنيا بذكر الخروج منها وطابت الجنة بذكر الخلود فيها قال وسئل ابو سعيد ما الذي ترضاه الاوقات كلها قال الاوقات لله وقف تعالى فاحسن الاوقات وقت يجري الحق فيه على ما يرضيه عني فقال ان الله اعار بعض اخلاف اوليائه اعداءه ليستعطف بهم اولياء اخلاق

ومنهم ابو عمرو الزجاجي محمد بن ابراهيم نيسابوري الاصل سكن مكة حج قريبا من ستين حجة لم يتغوط في الحرم اربعين سنة وهو مقيم بها توفي سنة ثمان

واربعين وثلثمائة سمعت ابا بكر الرازي ببغداد قدم مع ابي اسحاق المزكي من
مكة يقول سمعت ابا عمرو الزجاجي يقول كان الناس في الجاهلية يتبعون
ما يستحسنه العقول والطبايع فزوجهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الاتباع و
الشرايع والعقل الصحيح ما يستحسن محاسن الشريعة ويستقبح ما يستقبحه
وسئل ابو عمرو عن الحمية فقال الحمية في القلب تصحيح الاخلاص وملازمة
لشم — والحمية في النفوس ترك الدعوى ومجانبته وكان يقول قسم الله الرحمة
لمن اهتم لامر دينه ٭

ومنهم محمد بن علي النسوي يعرف بمحمد بن عليان رفيع الهمة له الكرامات
الظاهرة سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن احمد الفرا
الرغبة — يقول سمعت محمد بن عليان يقول الزهادة في الدنيا مفتاح الرحمة في
الاخرة وكان يقول للايات الاولياء وكراماتهم رضاهم بما يسخط العوام
من مجاري المقدور وكان يقول المروة حفظ الدين وصيانة النفس وحفظ
حرمات المؤمنين والجود بالموجود وقصور الرؤية عنه وعن جميع اقوالك
وافعالك وكان يقول كيف لا يحب من لا ينفك منه طرفة عين وكيف
تدعي محبة من لا يوافقه في طرفة عين ٥

ومنهم ابو بكر احمد بن محمد بن ابي سعدان البغدادي الاصل كان
كان ذا لسان وبيان في علوم الشرع احد الاعلام ينتحل الى الشافعي ولزمه في
علم العمال والعباد السلطان الاقام بطرسوس مدة فبعث رسولا الى الروم لكمال
حاله وبيانه سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت ابا القسم الرازي

يقول

يقول سمعت ابا بكر بن ابي سعدان يقول من عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية
ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية ومن عمل بعلم الرواية لهدي
الى سبيل الحق سمعت ابا طاهر محمد بن ابراهيم بن احمد يقول سمعت ابا بكر بن
ابي سعدان يقول الصابر على حالة لا يطمع فضله ومن سمع باذنه حكى ومن
سمع بقلبه وعظ ومن عمل بما علم هدى واهتدى وقال اول قسمة قسمت
للنفس من الحيرات الروح لروح ليتروح به ومن مساكنة الاغيار ثم
العلم ليدله على رشده ثم العقل ليكون مسيرا للعلم الى درجات المعارف و
مشيرا للنفس الى قبول العلم وصاحبا للروح في الجولان في الملكوت
ومنهم ابو الخير الاقطع التيناتي له الايات والكرامات توفي بعد الاربعين
وثلثماية كانت السباع والهوام يانسون بمجالسته ويأوون اليه كان ينسج
الخوص باحدى يديه سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت احمد بن الحسين
الرازي يقول سمعت ابا الخير يقول من احب ان يطلع الناس على عمله فهو
مراء ومن احب ان يطلع الناس على حاله فهو كذاب قال وسمعت حمدي
اسمعيل بن محمد يقول دخل على ابي الخير جماعة من البغداديين يتكلمون ببسطهم
في حضرته فضاق صدره من كلامهم فجاء السبع فدخل البيت فانضم بعضهم الى
بعض ساكتين وتغيرت الوانهم فدخل ابو الخير فقال يا سادتي اين تلك الدعاوي
وكان يقول ما بلغ احد حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب
واداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين وكان يقول القلوب
ظروف فقلب مملو ايمانا وعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما يهمهم

ومعاونتهم على مصالحهم وقلب مملو نفاقا فعلامة الحقد والغل والغش والحسد
سمعت ابا الفضل محمد بن ابي عمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد
الله يقول سمعت ابا الخير الاقطع يقول ان الذاكر لله لا تقوم له في ذكره
عوض فاذا قام له العوض خرج من ذكره قال الشيخ رحمه الله سمعت غير
ممن واحد منهم لقي ابا الخير الاقطع ان سبب قطع يده انه كان قد عاهد
الله ان لا يتناول بشهوة نفسه عن شئ ورأى يوما على اكام شجرة زعرور
فاستحسنها فقطع منها غصنا فتناول منها شيئا من الزعرور فذكر عهده
فتركه ثم كان يقول قطعت عضوا فقطع مني عضوا
ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن سالم البصري صاحب سهل
بن عبد الله التستري حافظ كلامه سلك مسلك استاذه سهل وابنه
وابنه ابو الحسن ادركته وله اصحاب ينسبون اليه كان ابو عبد الله يقول من
عامل الله على رؤية السبق ظهرت عليه الكرامات وكان يقول يزال عن القلب
ظلم الريا بالاخلاص وظلم الكذب بنور الصدق ومن صبر على مخالفة نفسه
اوصله الله الى مقام انسه سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد
الله الرازي يقول سال رجل ابا عبد الله بن سالم وانا اسمع أنحن مستعبدون
بالكسب او بالتوكل فقال التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكسب
سنته وسن الكسب للضعفاء عن حال التوكل ومن درجة الكمال التي هي
حاله فمن اطاق التوكل غير مناح له الكسب اعتماده عليه ومن ضعف عن التوكل
امر له طلب المعاش في كسبه لئلا يسقط عن درجة سنته حيث سقط عن درجة

حاله

حاله وكان يقول روية المتمسك مفتاح التودد وقال ستر عورات المرء عقله
وحلمه وسخاؤه ويقومه في كل احواله الصدق ه

ومنهم ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن البوشنجي سكن نيسابور له
البيان الشافي في المعارف والتوحيد له الفتوة والتجريد توفي سنة ثمان
واربعين وثلثمائة حديث عن محمد بن عبد الرحمن السامي حدثني اسمعيل
بن ادريس ثنا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا من الاوجاع
كلها ان يقول بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر
حر النار حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا اسمعيل بن
ابي ادريس به سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا العباس محمد بن الحسن
الخشاب البغدادي يقول سمعت ابا الحسن البوشنجي وسالته عن السنة فقال
البيعة تحت الشجرة وما وافق ذلك من الاحوال والاقوال والافعال و
سالته عن التصوف فقال اسم لا حقيقة وقد كان قبل حقيقة لا اسم قال
وسالته عن المروة فقال ترك استعمال ما هو محرم عليك مع الكرام الكاتبين
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا الحسن
البوشنجي يقول الناس على ثلثة منازل الاولياء وهم الذين باطنهم افضل
من ظاهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء والجهال هم الذين
علانيتهم يخالف اسرارهم لا ينصفون من انفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم
وسئل عن المحبة فقال بذل المجهود ومع معرفة المحبوب لان محبوبك مع بذل

مجهودك بفعل ما يشاء وقال التوحيد حقيقة معرفته كما عرف نفسه
الى عبادة ثم الاستغناء به عن كل ما سواه وقال اول الايمان منوط باخرة
الاقرار عقد الايمان لا اله الا الله والاسلام منوط باداء الشريعة
بالاخلاص قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
سمعت محمد بن الحسين يقول محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا
الحسن البوشنجي يقول الخير منازله والشر لنا صفة وسئل عن الفتوة
فقال حسن المراعاة ودوام المراقبة وان لا ترا من نفسك ظاهرا خالفه
باطنه

من هاهنا احاديث مسلسلة غير خارجة في الترجمة الاولى ترجمة ابي الحسن ولعل ثم سقط

يحيى بن عبد الحميد ح وحدثنا ابو احمد محمد بن احمد ثنا ابو بكر بن خزيمة ثنا
محمد بن عيسى قال احدثنا عبد الله بن المبارك انبا نا معمر عن همام بن منبه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لا نقلب الى
اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فلا ادري من تمر الصدقة ام من تمر
اهلي فلا اكل صحيح متفق عليه اخرجه البخاري من حديث بن المبارك عن
معمر حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا ابراهيم الحربي ثنا محمد بن عبد الوهاب
ثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص عن بلال بن الحرث
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الرجل ليتكلم بالكلمة
من الخير لا يعلم مبلغها فكتب له بها رضوانه الى يوم القيمة وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من الشر لا يعلم مبلغها من الشر فكتب له بها سخطه حتى توفاه يوم
القيمة غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ لم يكتبه من حديث

ابن

٢٦٣٦

ابن المبارك ولابن المبارك فيه طريق اخر حدثناه ابو العباس احمد بن محمد
بن يوسف الصرصري ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال الحسن بن عيسى
ثنا ابن المبارك ثنا الزبير بن سعيد حدثني صفوان بن سليم عن عطا بن يسار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة
يضحك جلساه يهوي بها ابعد من الثريا هذا حديث غريب تفرد به عن
صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا زكرياء
الساجي فيما قرئ عليه فاقر به قال ثنا سهل بن بحر ثنا محمد بن اسحاق السلمي قال
ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن ابي الزناد عن ابي حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيار امتي علماؤها
وخيار علمائها رحماؤها الا وان الله تعالى يغفر للعالم اربعين ذنبا قبل
ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يجي يوم القيمة وان
نوره قد اضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب
الدري غريب من حديث الثوري وابن المبارك لم يكتبه من هذا الوجه
حدثنا ابي ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا ابو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه
ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس
ومن ارضى الناس كفاه الله غريب من حديث هشام بهذا اللفظ ثنا
ابي ثنا يوسف بن محمد المؤذن ثنا عبد الرحمن بن عمر بن شبيب ثنا
ابراهيم بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك عن الحكم بن عبد الله عن الزهري

عن سعيد بن المسيب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله فلا بورك لي في طلوع
الشمس ذلك اليوم غريب من حديث الزهري تفرد به الحكم حدثنا سليمان
بن احمد ثنا المقدام بن داود ثنا اسد بن موسى ح وحدثنا ابو عمرو بن حمدان
ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان قالا ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى
بن ايوب عن عبيد الله بن سليمان عن اسمعيل بن يحيى المعافري عن
سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال من حمى مومنا من منافق يعيبه بعث الله له ملكا يحمي لحمه يوم القيمة
من نار جهنم ومن قفى مومنا بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال وحدثنا ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن زكرياء ثنا ابو
ربيعة سهل بن عوف قال ثنا ابن المبارك عن يحيى بن ايوب ان اسمعيل
بن يحيى المعافري حدثه عن سهل بن معاذ عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قال في مومن ما لا يعلم حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال ومن قفى مومنا بشيء يريد شينه شفاه الله عز وجل
من ردغة الخبال كذا رواه احمد ولم يذكر عبيد الله بن سليمان و
الصحيح ما رواه اسد وحبان وهو حديث غريب تفرد به اسمعيل عن
سهل حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ح و
حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن احمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا
علي بن اسحاق بن سهل السمرقندي قالا ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث بن

سعد

سعد حدثني يحيى بن سليم بن يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه سمع اسمعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول سمعت جابر بن عبد
الله وابا طلحة بن سهل الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من امرء مسلم يخذل امرأ مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك
فيه من حرمته الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرء مسلم
ينصر امرأ مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته
الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته هذا حديث ثابت مشهور
تفرد به يحيى عن اسمعيل حدثناه عاليا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل
عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد مثله حدثنا عبد
الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن
المبارك ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انهم ذكروا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فقالوا الا يأكل حتى يطعم ولا
يرحل حتى يرحل له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انما حدثنا بما فيه قال حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه
غريب هذا اللفظ لم يكتبه الا من حديث عمرو بن شعيب تفرد به ابو المثنى بن
الصباح حدثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا ابو احمد محمد بن احمد
ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حبان بن موسى قال ثنا عبد الله بن المبارك
ثنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كل كلم يكلمه الله المسلم في سبيل الله يكون يوم القيمة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما

اللون لون الدم والعرف عرف المسك صحيح متفق عليه اخرجه البخاري من حديث
ابن المبارك حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا احمد بن سعيد
الاصبهاني ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام بن ابي منبه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة
بيضا فاذا هي تهتز تحته خضرا وهذا ايضا مما اتفق عليه وقد قيل انه مما تفرد
به ابن المبارك عن معمر حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد
الله بن احمد حدثني صفوان بن عمرو ان ابا المثنى المليكي حدثه عن عتبة
بن عبد حدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال القتلى ثلثة رجال
رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى
يقتل فذلك الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة
النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه
وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو وقاتل فتلك مضمضة تحت ذنوبه
وخطاياه ان السيف محا للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء فان
لها ثمانية ابواب وللجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل
منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل فقتل فذلك
في النار ان السيف لا يمحو النفاق هذا حديث شريف تفرد به صفوان بهذا
اللفظ رواه عنه الاعلام والائمة ابو اسحاق الفزاري والوليد بن مسلم
وابو مطيع معوية بن يحيى وحدث به الامام احمد بن حنبل عن معمر بن بشر عن
ابن المبارك وعن معوية بن عمرو عن الفزاري جميعا عن صفوان حدثنا

عاليا سليمان بن احمد ثنا جعفر الفريابي ثنا حيان بن موسى ح وحدثنا ابو
عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى وحماد بن المغلس
قالا ثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب عن يحيى بن ابي
سليمان عن زيد بن ابي عتاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يكرم ويحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يساء اليه ثم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا يشير باصبعيه وجمع بينهما
لفظ حيان ما تفرد به يحيى بن ابي ... ما بن ابي العتاب حدثنا
ابو بكر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا احمد بن حنبل ثنا ابن
المبارك قال ثنا روح وهو بصري لقيته بالكوفة قال حدثني عبد الله
بن ابي بكر بن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من عال ابنتين
جاريتين حتى يبلغا دخلت انا وهو في الجنة هكذا قال باصبعيه الابهام والتي
تليها روح هذا قيل انه روح بن القسم تفرد به عن عبيد الله بن ابي بكر
ولم يكتبه الا من حديث ابن المبارك عنه حدثنا ابو احمد محمد بن احمد
الغطريفي ثنا حامد بن شعيب ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك
ثنا يونس عن الزهري حدثني ابو امامة بن سهل ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اسرعوا بالجنازة فان كانت
صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كانت شرا تضعونه عن رقابكم
صحيح متفق عليه من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة وتفرد مسلم باخراج هذا الحديث من حديث ابي امامة رواه من

حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن
بن علي الفسوي ثنا احمد بن حنبل ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد
عن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري به باناءين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ
اللبن فقال جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت
الخمر لغوت امتك صحيح متفق عليه حديث الزهري عن سعيد حدثنا علي بن
حميد ثنا ابن بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبيد الله بن المبارك ثنا يحيى
بن ايوب ثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عرض علي ربي عز وجل ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلثا او نحو هذا فاذا
جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك هذا حديث
غريب تفرد به عن علي عبيد الله بن زحر وعنه يحيى بن ايوب المغافري
حدثناه عاليا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن ايوب العلاف ثنا سعيد بن
ابي مريم ثنا يحيى بن ابي ايوب المغافري مثله حدثنا جعفر بن محمد بن
عمرو ثنا ابو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن المبارك عن
اسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال اني اريد سفرا فاوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير
على كل شرف حتى اذا ادبر الرجل قال اللهم اطوله وهون له السفر غريب من حديث
المقبري لا اعلم عنه راويا الا اسامة حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل

بن عبد الله

بن عبد الله ح وحدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد
ثنا ابن المبارك قال ثنا معمر عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا
اثمانها صحيح ثابت من غير وجه وحديث معمر عن قتادة غريب حدثنا
محمد بن الحسن بن حسن ثنا احمد بن القسم بن مساور الجوهري ثنا محمد بن مقاتل
ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا حضر العشاء وحضرت الصلوة فابدأوا بالعشاء
قال وثنا ابن المبارك عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن انس عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بنحو حديث الزهري ثابت مشهور وحديث معمر تفرد
فيما قيل عبد الله بن المبارك حدثنا محمد بن عيسى الاديب ثنا محمد بن ابراهيم
بن زياد ثنا سعيد بن يعقوب قال ثنا ابن المبارك ثنا معمر عن قتادة وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة
لا يرد حدثنا محمد بن عيسى ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد ثنا نوح بن عبد الله
ثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد حديث التيمي
مشهور وحديث معمر غريب حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
ثنا احمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا الحسين بن عيسى ثنا ابن المبارك
ثنا سعيد عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ينتظر من الدنيا الا كلا محزنا او فتنة

تسلط كذا قال عن ابي موسى قال عن سعيد فلم يجاوز به ابو بردة وهذا
يروى ايضا من حديث المنكدر بن محمد عن ابيه عن جابر حدثنا ابراهيم
بن محمد بن يحيى ثنا ابو بكر بن خزيمة ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك
ثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس انه نهى عن كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير قال رفعه الحكم قال شعبة وانا اكره ان
احدث برفعه قال وحدثني غيلان يعني بن جامع والحجاج بن ميمون بن مهران
عن ابن عباس ولم يرفعه حديث شعبة عن الحكم مشهور تفرد به ابن المبارك
بحديث شعبة عن غيلان حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر الصات
ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن ميمون عون
عن حفصة بنت سيرين عن ام الرائح عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم صدقتك على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم
اثنتان صدقة وصلة ثابت مشهور رواه ابن عون شعبة وبشر بن المفضل
ومعاذ بن معاذ ووكيع ويزيد بن هرون في آخرين حدثنا عبد الله بن
موسى بن اسحاق الهاشمي ثنا حامد بن شعيب ثنا عبد الله بن عون ثنا ابن
المبارك عن يونس عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال لا وفاء لنذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين غريب من
حديث الزهري عن ابي سلمة بذكر الكفارة لم نكتبه الا من هذا الوجه
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني
ثنا ابن المبارك وعبد الرحيم وابو اسامة عن مجالد عن الشعبي عن جابر ان

النبي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجم يهوديا ويهودية مشهور ثابت من غير وجه غريب من حديث الشعبي لم يروه عنه فيما اعلم الا مجالد حدثنا ابو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك عن ابن عجلان عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل مسكر حرام ثابت مشهور من حديث ابن عمر من غير وجه رواه عن ابن عجلان جماعة منهم ابن لهيعة والحسن بن صالح وغيرهما حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا ابن عتبة بن عبد الله ثنا عبد الله

هنا سقط

قال ابو نعيم رحمه الله تعالى سالتم ابداع ذكر جماعة من نساك بلدنا وعبادهم ليكون الكتاب مختوما بذكرهم ونشر احوالهم واعلموا ان طريقة المتقدمين من نساك عندنا القدوة والاتباع لمتقدميهم من العمال والعلماء الذين لحقوا الائمة والاعلام وقد ذكرت جماعة منهم في كتابنا الطبقات المحدثين من الرواة من اهل بلدنا

منهم محمد بن يوسف المعدني المعروف لعروض الزهاد ومن نحو نحوه في النسك والتعبد والغالب من احوالهم اغتنام الوقت وعنايتهم بجمع الهم ومحافظة الاوراد والتشمر للارتياد الى الاشتياق فاما بسط الكلام في الاحوال والمقامات قولا بلا فعل يرونه دعاوى لا حقيقة له يحترزون منه غاية التحرز لا يريدون باحوالهم بدلا ولا يبغون عنها حولا من المتقدمين

بعرف

والسارع

الذين ذكرناهم في كتاب طبقات المحدثين والرواة من اهل اصبهان
النعمان بن عبد السلام ابو المنذر كان عبد السلام والده يلي امر السلطان
ومات عن ضيعة نفيسة ومال جم فترك ذلك كله ورغب عنها زاهدا
فيها صحب سفيان الثوري ومالك بن انس وسمعت محمد بن حيان يحكي
عن ابي عبد الله الكسائي قال بلغني ان رجلا راى في المنام كان ملكا يقول
لاخر وهو على سور المدينة اقلب قال كيف اقلب والنعمان بن عبد السلام
قائما يصلي ويليه في الفضل والعلم والعبادة محمد بن يوسف بن معدان بن
سليم عروس الزهاد وقد تقدم ذكره وكذلك اخواه عبد الرحمن وعبد
العزيز وتوفي محمد بن يوسف بالمصيصة ودفن الى جنب مخلد بن الحسين
فارق ضياعه زاهدا فيها وكان يقول لقد خاب من كان حظه من الله
تعالى الدنيا وكان كثيرا يتمثل اذا كنت لبيت شعر

٥ اذا كنت في دار الهوان فانما ٥ يخلصك من دار الهوان اجتنابها ٥

ومنهم عامر بن حمدويه الزاهد سكن مسلة صحب سفيان الثوري
وسمع منه يروي عنه مسائل ٥ ٥ ٥

ومنهم عصام بن يزيد بن عجلان ابو سعيد يلقب بجبر صحب سفيان
ثلث عشرة سنة وكان رسوله الى امير المؤمنين المهدي فعرض عليه المهدي
برا ومالا فلم يقبل ثم رجع من عنده الى سفيان فقال لسفيان لو اتيتهم
فقال سفيان ترانى اخاف هوانهم انما اخاف كرامتهم فلما مات سفيان
رجع الى اصفهان وسكنها ٥ ٥ ٥

ومنهم

٢٦٤٦

ومنهم موسى بن مساور بن موسى بن مساور ابو الهيثم الضبي روى عن سفيان
بن عيينة ووكيع وكان خيرا فاضلا ترك ثمانين الفا ورثه عن ابيه لاخوته تورعا ما
ولم يتناول منه شيئا الا ان اباه كان متولا للسلطان له الاثار المشهورة
في ما الرباطات واصلاح الطرق سمعت ابا محمد بن حيان يقول بلغني
انه روي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي مررت
يوما بامراة تحمل جرابا ثقل عليها فحملته معها فشكر الله لي ذلك فغفر لي
ومنهم محمد بن الوليد الاموي من اهل المدينة سمع سفيان بن عيينة
يعد من الابدال له الدعوة المستجابة
ومنهم محمد بن النعمان بن عبد السلام صحب وكيعا وسفيان بن عيينة
وابا بكر بن عياش له الورع الثخين والعقل الرصين كان زنديا بن احرم يسميه
عابد اهل اصبهان كان مدوة المجاهدة والمكابدة الدائمة حتى ضعف وخيف
على عقله ثم رجع الى المبسوط وترك خشونة المطعم والملبس سمعت ابا محمد
بن حيان يقول سمعت لعبد بن محمد بن صبيح يقول سمعت محمد بن النعمان
يقول دانقا يدفعه في مظلمة احب الي من مائة الف تصدق بها سمعت
ابا محمد بن حيان يقول حدثني محمد بن الحسن بن المهلب ثنا محمد بن عاصم قال
سمعت محمد بن النعمان يقول المصر لا يقبل له عمل
ومنهم ابو سفيان صالح بن مهران كان يقال له الحكيم يكتب كلامه قال
سليمان الشاذكوني ما رايت اورع من ابي سفيان حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا محمد بن علي بن الجارود ثنا محمد بن عاصم قال سمعت ابا سفيان يقول ليس يقبض ليستثقن

وتجام

الهمم لا يرون في الاسلام في نجاة وكان يقول كل صاحب صناعة لا يقدر ان
يعمل في صناعته الا بآلة وآلة الاسلام العلم واذا رايت العالم لا يتورع في
علمه فليس لك ان تأخذ عنه وكان يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا
فلم تنفتح فوضعوا عليها مفاتيح الآخرة فانفتحت سمعت ابا محمد بن حيان
ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عاصم قال سمعت ابا سفيان يقول
الورع ورعان ورع صواب وورع احمق الصواب ان يقول للرجل
من اين جئت فيقول من السوق وورع الاحمق ان يقول الرجل من
اين جئت فيقول من المسجد ان شاء الله وكان يقول كل عمل عمل لغير
الله فهو ذنب على عامله والاخلاص اليقين ٥ ٥ ٥

ومنهم عبد الله بن خالد وكان من التعبد والورع بالمحل الرفيع
فاكره على قضاء البلد لقي سفيان بن عيينة وشعيب بن حرب وابراهيم بن
بكر الشيباني سمعت ابا محمد بن حيان يحكي عن ابي عبد الله السلمي الفقيه
قال سمعت يحيى بن مصرف يقول مر عبد الله بن خالد يوما يريد مجلس
الحكم وجونته على عنق غلام له فوقع لرجل حمل على حمار له فقال اعينوني
على حمل هذا فقال عبد الله لغلامه ضع الجونة ووضع عبد الله كساه
على عاتقه فحمل مع غلامه على حمار الرجل ثم لبس كساه وتوجه الى المجلس
وجلس يوما بالمدينة للقضاء فحكم بشيء فقال المحكوم عليه ايها القاضي
ان اخذ بغرسك اي اتق الله قال فوضع يده على راسه وجعل يضرب بيده على
راسه ويقول قاضي خاك بسر يعني التراب على راس قاضي خاك بسر فحكم

حوبته

جونته ودلوانه وهرب ولم يرجعه الا يوما في الثغر حارساه ٥

ومنهم ابو غسان رجا بن صهيب احد المعرضين عن الدنيا الراحلين عنها وكان يقول نعم الدار الدنيا طريقا الى الجنة ومن اتخذ الدنيا طريقا لم يعرج على ما فيها فالدنيا طريق الاكياس غنموا فيها النفوس ورحلوا بها عنها ٥ ٥ ٥

ومنهم عبد الله بن داود سند يله من المنقبدين خيرا فاضل مجاب الدعوة اسند الكبير يحدث عن الحسين بن حفص سمعت والدي رحمه الله يحكي عن محمد بن يحيي بن منده انه سمع عبد الله بن داود يقول من علامة الحق البغض لمن تدين بالهوى ومن احب الحق فقد وجب عليه البغض لاصحاب الهوى يعني باصحاب الهوى الذين عدلوا عن الاثار وتبعوا الاراء ٥

ومنهم ابراهيم بن عيسى الزاهد صحب معروفا الكرخي وسمع من ابي داود الطيالسي وسبابه والمقري سمعت ابا محمد بن حيان يقول ثنا حمويه بن رشاد نهاوند حدثني ابو جعفر الاذاني قال كنت في دار ابراهيم بن عيسى وكان اذا فرغ من صلوته وقت السحر يدعوا للناس ويدعو لليهود والنصارى والمجوس ويقول اللهم اهدهم فاذا فرغ من دعائه يرفع يديه يقول اللهم ان كنت مدخلي النار فعظم خلقي حتى لا يكون لامة محمد صلعم فيها موضع

قال الشيخ رحمه الله ومن كلامه يقول المومن حسن بالله ظنه واثق بموعده عامل لله راج لموعده اتخذ التقوى رقيبا والقران دليلا والخوف محجة والشوق مطية والوجل شعارا والصلوة كنزا والصبر وزيرا والحيا اميرا

لا يزداد من الله براً وصدقاً الا ازداد عليه خوفاً احسن الظن بالله فأحسن العمل حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر املاء ثنا العباس بن محمد بن احمد البزار المديني ثنا ابراهيم بن عيسى الزاهد ثنا احمد الدورقي ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان بن مظعون قال من الغد مثل ذلك فطلع عثمان ثم قال بعد ذلك فطلع عثمان ثم قال بعد ذلك فطلع مثله

ومنهم عبد الوهاب بن المبارك الضبي فقيه عابد صوام قوام كان له كل يوم ختمة كان هذا دأبه الى ان مات رحمه الله روى عن معتمر بن سليمان سمعت ابي رحمه الله يقول حكي لي عنه انه قال لكل شئ اول واول الخير الاستغفار قال الله استغفروا ربكم انه كان غفارا يعني لا يزال يغفر للمستغفرين

ومنهم حامد بن المسور بن الحسين المؤذن مؤذن الجامع يعرف بسبادة كان معروفا بالدعاء المجاب من الامناء والنصحاء حدث عن سليمان بن حرب وازهر بن سعد حدثنا ابي رحمه الله ثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى ثنا حامد بن المسور ثنا ازهر عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنا سقط في الاصل

ومنهم ذو الدين المتين والمحدث الامين انفق على العلم المال الكثير

المنور

المنور المنير اثار الرسول البشير النذير كان ذا سخاء وكرم راقب المعبود وخدم
حليف العبادة والسهر اليف السنة والاثر ابو جعفر احمد بن مهدي
بن رستم سمعت ابا محمد بن حيان يقول سمعت ابا علي احمد بن محمد بن ابراهيم
يقول قال احمد بن مهدي جاءتني امرأة ببغداد ليلة من الليالي فذكرت
انها من بنات الناس وانها امتحنت بمحنة واسالك بالله ان تسترني
فقلت وما محنتك قالت اكرهت على نفسي وانا حبلى وذكرت للناس
انك زوجي وان ما بي من الحبل فمنك فلا تفضحني استرني سترك الله
فسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وجاء امام المحلة في جماعة
الجيران يهنوني بالولد الميمون النجيب فاظهرت لهم التهلل ووزنت في اليوم
الثاني دينارين ودفعتهما الى الامام فقلت ابلغ هذا الى تلك المراة لتنفقه
على المولود فانه سبق ما فرق بيني وبينها فكنت ادفع في كل شهر دينارين
اوصلهما اليها بيد الامام واقول هذه نفقة المولود الى ان اتى على ذلك سنتان
ثم توفي المولود فجاءني الناس يعزوني فكنت اظهر لهم التسليم والرضا فجاءتني
المراة بعد شهر ليلة من الليالي ومعها تلك الدنانير التي كنت ابعث بها
اليها بيد الامام فردتها وقالت سترك الله كما سترتني فقلت هذه الدنانير
كانت صلة مني للمولود لانك تربيته فاعملي فيها ما تريدين سمعت ابا محمد وهي لك
بن حيان يقول كان احمد بن مهدي ذا مال كثير فانفقه كله على العلم نحو
ثلثمائة الف درهم وذكر انه لم يعرف له فراش اربعين سنة وقال فيكم منه اراد
علي بن سهل سمعت ابا حامد احمد بن محمد بن رستة يقول كان علي بن سهل

من من ايد على مخالفة النفس فارتاض نفسه برياضة هذبها بعدانكان
منشاه نشو المترفين ابناء النعمة والرفاهية فكان ربما صحبه عن الاكل
عشرين يوما يبيت فيها قائما هاعا عن الخلق مشغولا وفيما ايما نيه محمولا
سمعت اباعبد الله لمحمد بن اسحاق الشغار يقول سمعت على بن سهل يقول
ما احتلمت قط الا بولى وشاهدين وسمعت اباحامد وابا جعفر الجلاوى
يقولان وكان من اصحابه قال على بن سهل استولى على الشوق فالهاني عن
الاكل وقطعني عن النوم في ابتداء امري وانت في بعض الليالي في عوق
انا دخلت الجنة فرايت قصرا عظيما رفيعا فقلت لمن هذا القصر فقيل
لمحمد بن يوسف ثم افضيت الى قصر اخر مثله فقلت لمن هذا فقيل لي
يا ابا الحسن فاطلعت على العبة غلب ضوء وجهها كل شي فنظرت اليها فادبرت
وهي تقول انت لا ترغب فينا فاذا انا بصوت ما سمعت نغمة اشجى ولا
احسن منها بقول مقيم للجليل بكل قلب على الرضوان للحظ العظيم فظننت
انها تغنيني وكان رحمه الله تعالى لحال المكين والبيان المتين فقد حدثنا
على بن هرون صاحب الجنيد بن محمد قال قرات ما كتب به على بن سهل الى
في كتاب به وصدر خطابه توجك الله تاج بهائه وحلاك حلية اهل ولايته
واودعك ودايع احبائه وجعلك من اخلص خلصائه واشرف بك على عظيم
ثنائه وهداك وهداك الى كل حال مع ما برده عليك من دوام الاقبال
وحباك مع ذلك بالوصل والاتصال ليكون يا اخي لديه رخى البال ورفعك
بعلوه على كل عال سمعت ابي وغيره من اصحاب على بن سهل انه كان يقول ليس

موقن لمولاه وباعلال واسقام انما هو دعاء واجابه ادعني فاجيبك كان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال

حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن سهل الصوفي الاصبهاني ثنا احمد بن مهدي ثنا علي بن صالح صاحب المصلى ثنا القسم بن معن عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال ترده عن الظلم فان ذلك نصرة منك له ٥

ومنهم المملوء المعاني المكلوء من التوني احمد بن جعفر بن هاني

كان له الاحوال الرفيعة والاستدلال بالاعمدة المنيعة المتفكر في البراهين والايات والمعتبر بالمنصوب من الادلة والعلامات كان شانه السباق والبدار مرتقيا بموارد القلوب من التحف والانوار سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت احمد بن جعفر يقول لا ياتي العبد المعونة مولاه وهو معتمد على غيره وولاه واذا ناصح العبد مولاه في معاملته البسه خلعة من خلعة يظهر عليه نوره ومشاهدته ومن لم يحكم فيما بينه وبين مولاه التقوى والمراقبة حجب عن الكشف والمشاهدة ومن اثر مولاه حماه عن رجس الدنيا ولم يكله الى غيره وكان يقول من كانت الدنيا طريقه الى الجنة نصب له منار الدلالة لئلا يضل عنها وقال اذا سكنت الخشية في القلب زوى علم التوحيد في الجوارح حدثنا ابي ثنا احمد بن جعفر بن هاني ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن ابي مسهر عن الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد

ثنا ابو فروة عن ابي خلاد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه
يلقن الحكمة رحدثنا ابي رحمه الله ثنا احمد بن جعفر بن هاني ثنا محمد بن يوسف
ثنا عبيد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق ثنا موسى بن طريف
قال جاء عيسى بن مريم عليهما السلام الى رجل نايم فقال له عيسى قم فقال الرجل
قد تركت الدنيا لاهلها فقال له عيسى نم مكانك اذا ٥ ٥

ومنهم المرتب بالخشوع الممكن للخضوع كانت العبادة حرفته والتلذذ
بالعبرة شهوته له الكلام البليغ في تاديب النساك والعباد تخرج به جماعة
من السباق والرواد منهم ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان الاسواري
وطبقته ومحمد بن عبيد الله بن المرزبان ابو بكر الواعظ وسبعة وبعدهما
من المذكورين والمشهورين عبد الله بن محمد بن صالح وابو عثمان بن
ابي هريرة ومن نحا نحوهم في النسك والعبادة وتمسكوا بالشرع المشروع
والمنهج المتبوع اقتداء بالاثار وتخلقوا باخلاق العباد والابرار من الصيام
الدايم والقيام اللازم والقلب القارع الهائم ابو عبيد الله محمد بن
الحسين الخشوعي ما نقل عنه من كلامه انه كان يقول حلوة الصديقين
في المراعاة وروح حيوتهم القدوة والاقتدا ما وام الانبياء واحوالهم وحيوة
ارواحهم بالمطالعة وذوق حيوتهم تصحيح سلوك سبيل الائمة ونوادر
اللطف والمبار وكان يقول من لزم الخدمة ورث منازل القربة ومنازل
القربة تورث حلاوة الانس حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد الواعظ

ثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين الخشوعي ثنا جعفر بن احمد ثنا محمد بن ايوب الرازي ثنا الاصمعي ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود قال همان لا بد للمومن منهما هم المعاش وهم المعاد حدثنا ابو مسلم محمد بن بكر بن ابراهيم العراب قراءة عليه في داره حدثني ابو عبد الله محمد بن الحسن الخشوعي العابد ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا ابو بكر بن خلاد ثنا يحيى ثنا عبيد الله عن نافع عن صفية عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل الله له صلوة اربعين ليلة قال الشيخ ومن المشهورين بالنسك والعبادة من عبادنا واقتصرنا على تسميتهم

فمنهم عامر بن ناجية والحسن بن محمد بن مريد لقي ذا النون المصري واحمد بن ابي الحواري الحسين بن علي بن سعيد ابو علي السنبلاني بيعدل الابدال وزيد بن بندار النخالي ابو جعفر صام هو وابنه وامرأته اربعين سنة وسيار ابن سمير من العباد ومحمد بن حرة العابد ومحمد بن العباس بن خالد والد عبد الله المحدث ومحمد بن عيسى بن يزيد السعدي ابو بكر الطرسوسي ومسعود بن يزيد القطان وابو بشر الولادي وابو عمران موسى بن ابراهيم الصوفي ومحمد بن عبد الرحمن بن شبيب المقري وعبيد الله بن احمد بن عقبة المحاملي ومحمد بن الحسن الجوزي صحب سهل بن عبد الله التستري كانوا من التعبد والاقتدا والاتباع للسلف الصالح الماضين بالمحل الرفيع سمعوا الاثار واستعملوها واغتنموا الايام والساعات فعمروها عبدا وان البدلا كانت

ادعيتهم مجابة ولهم في قلوب الولاة مهابة وبعدهم طائفة لمحمد بن يوسف البنا
واختار والاختيار والاستياق منهم ابو عبد الله الصالحاني الفقيه ولمحمد بن
جعفر القطان في التجرد والتخلي من فضول الدنيا ورفضها وحذف العلائق
والعوائق ونبذها وملازمة التشمير والاشتياق منهم
منهم ابو عبد الله الصالحاني الفقيه ولمحمد بن جعفر القطان ولمحمد
بن مويه وابو جعفر لمحمد بن قادة وابو بكر بن خارج وعبيد الله بن
يحيى وابو عبد الرحمن المديني ولمحمد بن عمر بن محمد بن ابان العبدي
كانوا يرجعون الى احوال جميلة وبيان وبصيرة قال الشيخ رحمه الله ومن ادركناهم
وادركنا ايامهم وصحبوا لمحمد بن يوسف البنا وسمعوا عنه عبد الرحمن بن محمد
بن لمحمد بن ساه المذكي ومحمد بن جعفر ابن حفص العدل المعازلي وابو بكر
محمد بن عبد الله بن مشاد المعروف بالقنديلي القوال ولمحمد بن زيد بن
اسحاق الفقيه الشعار وابو عبد الله محمد بن لمحمد بن الحسن الكسائي المقري
وعبد الرحمن بن محمد بن مساد القرطي المؤذن وسمعت ابا محمد بن حيان يقول
وحكى لي عنه حكايات وذكر انه كان يزوره مع والده محمد بن جعفر في الجمعات
وقال سمعته يروي عن سلم بن شبيب وعبيد الله بن يزيد اخي رستة
ابي مسعود ولم اكتب عنه فلما رايت في تصانيفه رواية عن حسين المروزي في
عبد الجبار بن العلا كان يتحسر لما فاته من حديثه هولاء قد صحبوه ورووا
عنه الاثار قال الشيخ رحمه الله واما الذين يرجوا بعلي بن سهل فجماعة كثير
تعدادهم غير ان المتقدمين الذين لهم الحال الممكن ابو بكر عبد العزيز

محمد بن الحسن الخفاف الواعظ ابو بكر عبد الله بن ابراهيم بن واضح واخوه
عمرو وابو جعفر محمد بن الحسين اخوه علي بن الحسن وختم التحقيق بطريقة
المتصوفة بابي الحسن علي بن ماشاذ رحمه الله لما اولاه الله تعالى من فنون
العلم والسخا والفتوة وسلوكه مسالك الاوائل في البذل والانفاق والتبري
التعري من التملك والامساك كان عارفا بالله عالما وفقيها عاملا عالما
بالاصول وبارعا في الفروع له من الادب الحظ الجزيل والخلق الحسن الجميل
رزقنا الله ما رزقهم من الاقبال عليه والانقطاع اليه وجمعنا واياهم
بطوله في ساحة قدسه وبحبوحة جنته انه على ما يشاء قدير

آخر الكتاب والحمد لله على اتمامه والصلوة والسلام
على سيد المرسلين وخاتم النبيين
سيدنا محمد واله الطيبين
الطاهرين واصحابه الاخيار
المنتجبين وازواجه
الطاهرات امهات
المؤمنين
وسلم تسليما

وافق الفراغ من رقمه ليلة السبت المسفرة عن سادس عشرة خلت من شهر رمضان
الكريم احد شهور سنة ١٢٢٦ ست وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة
والسلام بقلم الحقير الفقير الى الله الغني الكبير محسن بن عبد الكريم بن محمد بن احمد بن اسحاق
غفر الله له امين

تم فرغت عن تصحيح هذا الكتاب المنيف في تاريخ (٥) جمادى الاولى ...ه

اصل نسخة [illegible] وتصحيح [illegible]
انتهى مقابلة بحسب الطاقة على امهات [illegible]
شوال سنة ١٣٢٠ [illegible] الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

بلغ [illegible]

